






AL HAYAT

الحياة

٢٤ صفحة

طبعة القاهرة



الثلثاء ٢٩ ايلول (سبتمبر) ١٩٩٨ الموافق ٨ جمادى الثانية ١٤١٩هـ/ العدد ١٢٩٩٢

ابـن الحيـاة عقيـدة وجهـاد

AL HAYAT TUESDAY 29 SEPTEMBER, 1998 ISSUE NO 12992

ملحق اليوم

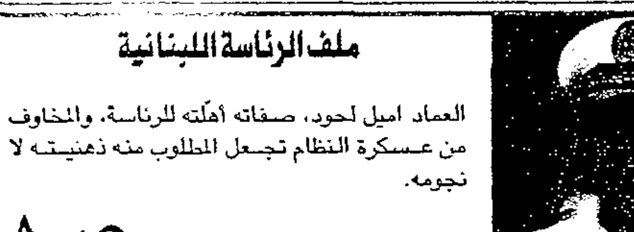
شباب

- افتتاحية هشام شرابي: نحن الشباب لنا الغد.
- وداع العزوبة في بيروت بحفلات غريبة.
- اطلاق «السنة الوطنية للقراءة» في بريطانيا.
- خصومة مع شاب في الثامنة عشرة.
- تعديل مراحل ما قبل التعليم الجامعي في لبنان.
- عقوبات على خطأ الاستاذ الجامعي؟
- الغش في الامتحانات... حتى في اكسفورد.

المغرب وحقوق الانسان

قرر المغرب تسوية كل الملفات المتعلقة بحقوق الانسان، ومنها حالات المختفين والمعتقلين.

ص ٦



ملف الرئاسة اللبنانية

العماد اميل لحود، صفاته أهّلته للرئاسة، والمخاوف من عسكرة النظام تجعل المطلوب منه ذهنيته لا نجومه.

ص ٨

اولبرايت وروس الى المنطقة الاسبوع المقبل... وقمة في البيت الابيض منتصف اكتوبر

الاجتماع الثلاثي يمهد لاتفاق فلسطيني - اسرائيلي

□ واشنطن - رفيق خليل المعلوف
□ نيويورك - راغده درغام

■ اعلن الرئيس بيل كلينتون، امس، حصول تقدم في المفاوضات الاميركية - الفلسطينية - الاسرائيلية من دون التوصل الى الانجاز المطلوب باعلان اتفاق انسحاب اسرائيلي جديد من الضفة الغربية. وقال كلينتون الذي كان يتحدث في المكتب البيضاوي بعد القمة الثلاثية الطارئة التي عقدها مع الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات ورئيس وزراء اسرائيل بنيامين نتانياهو، واستمرت حوالى ساعتين، انه دعا عرفات ونتانياهو للعودة الى واشنطن منتصف تشرين الأول (اكتوبر) المقبل على ان يسبق ذلك جولة جديدة في الشرق الأوسط تقوم بها وزيرة الخارجية مادلين اولبرايت ومنسق الجهود الاميركية لعملية السلام السفير دنيس روس مطلع الاسبوع المقبل.

وبدأ كلينتون كلامه محاطاً عن يساره بالرئيس عرفات وعن يمينه نتانياهو اللذين بقيا صامتين، فقال: «اعتقد اننا حققنا تقدماً في طريق السلام. وقد تم سد قدر كبير من الفجوات بين الجانبين حول مسائل مختلفة تتعلق بالمبادرة الاميركية...». ولكنه اوضح «بصراحة لا تزال هناك كمية كبيرة من العمل قبل التوصل الى اتفاق شامل (...)»، وعليه فانه دعا الزعيمين ووفديهما للعودة الى الولايات المتحدة منتصف الشهر المقبل لمتابعة الجهود للتوصل الى اتفاق. وزاد ان مهمة

التتمة في الصفحة (٦)

كلينتون يتحدث الى الصحافيين بعد اجتماعه مع عرفات ونتانياهو. (اب)

لندن: إتهام الفوّاز بـ«التآمر» مع ابن لادن لقتل أميركيين

□ لندن - كميل الطويل

■ أعادت الشرطة البريطانية أمس اعتقال السعودي خالد الفواز (٣٦ عاماً) بعد أقل من ٢٤ ساعة من الإفراج عنه إثر اعتقاله مع ستة إسلاميين آخرين الاربعاء الماضي. ومثل الفواز قبل الظهر امام محكمة بوستريت، شرق لندن، بناء على طلب اميركي لتسلمه بتهمة التآمر مع اسامة بن لادن لـ «قتل اميركيين». وهو الشخص الاول في بريطانيا الذي توجّه إليه مثل هذه التهمة، علماً بأن سودانياً تعتقله المانيا حالياً وجهت إليه تهمة مماثلة الاسبوع الماضي وينتظر بت طلب بترحيله الى اميركا.

وقررت محكمة بوستريت أمس تمديد فترة اعتقال الفواز سبعة ايام وحولّته على محكمة بلمارش المخصصة لقضايا الإرهاب والقضايا الامنية الخطيرة. وابلغت المحكمة الفواز بانه اعيد اعتقاله بناء على طلب قدّمته الولايات المتحدة التي تريد محاكمته للإشتباه بتورطه في نشاطات إرهابية. وزعم الطلب الاميركي ان الفواز «تآمر مع اسامة بن لادن وآخرين» في الفترة بين الاول من كانون الثاني (يناير) ١٩٩٣ و٢٧ أيلول (سبتمبر) ١٩٩٨

التتمة في الصفحة (٦)

A WORLD TRANSFORMED

GEORGE BUSH

BRENT SCOWCROFT

الحلقة الثانية من «عالم تحوّل» لجورج بوش وبرنت سكوكروفت

ص ١٣

«المراجعة الشاملة لا تتطلب تنازلات من العراق»

عزيز: مستعدون لتعاون كامل مع انان

□ نيويورك - «الحياة»

■ اعلن نائب رئيس وزراء العراق السيد طارق عزيز في اعقاب اجتماعه مع الأمين العام للأمم المتحدة كوفي انان، امس الاثنين، ان «كل المسائل التي بحثناها اظهرت توافقاً عاماً في تفكيرنا». واضاف «اننا بصورة عامة نعمل في الاتجاه الواحد». وقال ان «هناك تلاقياً واضحاً في الافكار بين العراق والامين العام، تم بحثها في محادثات «بناءة».

واوضح عزيز انه اكد للامين العام «اننا سنتعاون تعاوناً كاملاً معه، وسنعمل معه بحسن نية». وقال: «اننا نتعاون مع الامين العام في اطار ما يعمل عليه من عناصر لمراجعة شاملة للعلاقة بين العراق ومجلس الأمن. واكد: «سنساهم بشكل كامل وبصورة نشطة في المراجعة الشاملة».

ورفض عزيز الاجابة الصريحة عما اذا كان العراق على استعداد للتراجع عن قرار ٥ اب (اغسطس) الذي اوقف بموجبه التعاون مع فرق التفتيش التابعة للجنة الخاصة في اطار نزع السلاح. لكنه شدد على ان التعاون «مستمر عملياً على الارض» مع فرق التفتيش.

وتعمد اخراج المعادلة من دون التركيز حصراً على مسألة التراجع عن قرار ٥ اب على رغم انه لمح اليها. وقال «اذا كانت المراجعة الشاملة منصفة وامينة وغير منحازة، فإننا سنسير في اتجاه نتائج ايجابية».

وقال عزيز ان المراجعة الشاملة «ليست مكافأة للعراق» تتطلب «تنازلات» من جانبه، بل اعتبرها «واجباً قانونياً واخلاقياً على مجلس الأمن».

وتوجه عزيز بالشكر لمبادرة الأمين العام، قائلاً: «اننا نقدر ما اقترحه علينا». واضاف انه اتفق مع الامين العام على اجتماع ثان اخر الاسبوع الجاري.

وحسب مصادر عراقية مطلعة، فإن الطرف العراقي راض عن جوهر وتوجه مقترحات الأمين العام لما يجب ان تتضمنه المراجعة الشاملة، لكن العراق يريد أن يتعرف إلى «الوسائل العملية الاجرائية» التي توضح نهاية المطاف والاهداف لهذه المراجعة.

وقالت المصادر إن الفكرة الاساسية هي التوصل إلى صيغة تشبه «التحكيم» بين اللجنة الخاصة والعراق لتعدل في تقويم ما تم تنفيذه وما هو مطلوب في إطار الفقرة ٢٢ من القرار ٦٨٧ الذي ربط رفع الحظر النفطي عن العراق بتنفيذه كامل متطلبات اللجنة الخاصة.

واكدت المصادر مجدداً ان العراق سيلغي قرار وقف التعاون الذي أصدره في ٥ اب إذا أدت محادثات هذا الاسبوع إلى اسس مراجعة شاملة منصفة للعراق.

اميركا وبريطانيا قدمتا إلى ليبيا «توضيحات قانونية» في شأن المحاكمة

□ باريس - رنده تقي الدين

■ علمت «الحياة» من مصدر ديبلوماسي غربي ان الولايات المتحدة وبريطانيا أرسلتا الاسبوع الماضي الى الأمين العام للامم المتحدة كوفي انان توضيحات قانونية رداً على الأسئلة التي وجهتها السلطات الليبية لكل من لندن وواشنطن في شان محاكمة المتهمين الليبيين في قضية لوكربي امام محكمة اسكتلندية تنعقد في قاعدة عسكرية جوية هولندية.

وقال المصدر لـ «الحياة» ان ليبيا كانت طلبت توضيحات في شان الشهود الليبيين في حال طلبت المحكمة الاسكتلندية حضورهم، اضافة الى المتهمين الليبيين، وان الولايات المتحدة وبريطانيا اعطتا ضمانات مفادها انه اذا كان هناك احتمال لاستدعاء المحكمة لشهود ليبيين - حتى اذا كانوا متهمين في اطار قضايا اخرى - فإنهم لن يدانوا. وقدمت بريطانيا وهولندا لأنان النص المشترك للاتفاق البريطاني - الهولندي حول الاجراءات القانونية لانعقاد محكمة اسكتلندية على الاراضي الهولندية.

وقال المصدر ان الأسئلة الليبية تناولت ايضاً ما إذا كان الليبيون المتهمون، سيضطرون في حال صدور عقوبة بحقهم لتنفيذها في اسكتلندا، فرد الجانبان بان هذا الامر غير خاضع لاي نقاش وانه إذا ما دين المتهمان فإنهما سينفذان العقوبة الصادرة في حقهما في اسكتلندا «وهذا غير قابل لاي تفاوض». وأكد المصدر ان الرسالة سلمت الى المستشار القانوني لكوفي انان الاسبوع الماضي وان ليبيا تدرسها حالياً. وأكد ان اختيار قاعدة عسكرية هولندية مكاناً لانعقاد المحاكمة مرده الى «اسباب امنية بحتة».

قطر: تسجيل الناخبين يبدأ السبت

□ الدوحة - محمد المكي احمد

■ حددت وزارة الداخلية القطرية السبت المقبل موعداً لفتح قيد الناخبين للانتخابات البلدية التي تعتبر الأولى من نوعها ويتوقع ان تجرى في مطلع شباط (فبراير) المقبل.

واصدرت الوزارة بياناً امس اعلنت فيه «فتح باب قيد الناخبين في جميع الدوائر الانتخابية، التي يبلغ عددها ٢٩ دائرة تسع منها في العاصمة الدوحة وعشرون في بقية المناطق القطرية. وسيستمر تسجيل الناخبين من الثالث من الشهر المقبل وحتى ٢٢ منه. وحددت مواعيد التسجيل بين الرابعة عصراً والثامنة مساء.

وذكرت الوزارة المواطنين في بيانها بشروط الحصول على صفة ناخب ونصت على أن تكون جنسيته الاصلية قطرية او مضى على اكتسابه الجنسية القطرية ١٥ عاماً، وأن لا يقل عمره في الثالث من تشرين الثاني (نوفمبر) ١٩٩٨ عن ١٨ سنة ميلادية، وأن لا يكون سبق الحكم عليه في جريمة مخلة بالشرف أو الأمانة ما لم يكن ردّ إليه اعتباره، وأن يكون مقيماً اقامة فعلية في الدائرة الانتخابية التي يباشر فيها حق الانتخاب، وأن لا يكون من العاملين في القوات المسلحة او الشرطة.

وأصدرت وزارة الداخلية القطرية جدولاً زمنياً لانتخابات «المجلس البلدي المركزي» تصدر بموجبه الجداول النهائية للناخبين في السابع من كانون الثاني (يناير) المقبل على أن يحدد موعد الانتخابات في وقت لاحق.

وبدأت اللجنة الإعلامية للانتخابات التي يرأسها المقدم راشد العتيق حملة توعية مكثفة ورفعت شعارات في الشوارع تحض المواطنين على الانتخاب.

وبدأت لجنة تحضيرية نسائية تعد المرأة للانتخابات نشاطاً هذه الأيام. يذكر أن أمير الدولة الشيخ حمد بن خليفة آل ثاني كان اصدر قانوناً ومرسوماً منح المرأة القطرية حق الترشيح والانتخاب.

وسط انتقادات في قم لموقف الحكومة من سلمان رشدي

نائب وزير الداخلية لـ«الحياة»: مشكلة خاتمي مع التقليديين

□ طهران - غسان بن جدو

■ اعتبر نائب وزير الداخلية الايراني الدكتور مصطفى تاج زادة أن التحدي الأكبر الذي يواجه المشروع الاصلاحي للرئيس سيد محمد خاتمي «وجود من لم يدرك عمق التحول الذي شهده المجتمع (...) ويريد إدارة البلاد بالشكل التقليدي»، وجزم في حديث الى «الحياة» (ص) بأن خاتمي سينجح في اصلاحاته «ولن تستطيع المعارضة أن تؤثر سلبياً». واعتبر ان أكبر المتضررين من خاتمي هم «مجاهدين خلق» «لأن مشروعه وسياساته اكسبت النظام مزيداً من الاحترام في الداخل والخارج» وحمل بعنف على «استراتيجيتهم الارهابية»، لكنه شدد على أن الحكومة مستعدة لأن تفسح في المجال لمن يريد العودة من «مجاهدين خلق» الى ايران «شرط ان لا يكونوا متورطين في العمليات الارهابية».

على صعيد آخر، علت اصوات في الحوزة الدينية في قم منتقدة الاتفاق الايراني - البريطاني الأخير حول تعزيز العلاقات الثنائية وحل قضية سلمان رشدي، وابرز المنتقدين المرجع آية الله فاضل لنكراني الذي شدد على «وجوب أن تكون الحكومة اول من يدافع عن فتوى الامام الخميني واعدام سلمان رشدي». واضاف ان «من يحبون النظام والامام لن يسمحوا ابداً للسياسة الخارجية الحالية (لحكومة خاتمي) بأن تتعرض لها، وعليهم ان يعلموا ان هذا الكتاب هو في الواقع كتاب الدولة البريطانية» التي قال انها «ذات ملف إسود في التعامل مع المسلمين». وأنها «ستنشئ وتربي مئات من امثال سلمان رشدي اذا رأت ان الارضية مهيأة لذلك».

ويذكر ان وزير الخارجية كمال خرازي أعلن عقب محادثاته في نيويورك مع نظيره البريطاني روبن كوك الاسبوع الماضي ان الحكومة الايرانية «لا يمكنها أن تلغي الفتوى الدينية لكنها لن تقوم باي اجراء عملي لتنفيذها»، وأكد أن حكومته لا توفر الغطاء او الدعم للجمعية الدينية الايرانية في قم التي اعلنت أنها ستمنح مبلغ ٢,٥ مليون دولار لمن يقتل سلمان رشدي.

مونيكا لوينسكي «سنونوة» حطّت في البيت الأبيض

علم الاحياء يقدم تفسيراً.. فضيحة كلينتون سببها الجينات

□ لندن - محمد عارف



كلّه من الجينات. هذا ما يذكره علماء الأحياء (البيولوجيا) الأميركيون في تفسير فضيحة الرئيس بيل كلينتون. الجينات هي الانسان كله، في تقدير هؤلاء العلماء الذين يعتقدون أن البشر هم تنويعات الجينات المتوارثة عبر القرون والعصور. وظيفة كل انسان في الحياة هي الحفاظ على الجينات عن طريق نقلها الى الاجيال اللاحقة. والجينات جزيئات كيماوية لا تُرى بالعين موجودة داخل نواة الخلية البشرية، وهي تمثل مخطط كل انسان. فهي الشيفرة التي يرثها الانسان من كل من والديه بالتساوي وتحدد لون عيونه وبشرته وقامته والأمراض التي ستصيبه وكل مواصفاته، بما في ذلك النفسية ربما.

ويذهب بعض هؤلاء العلماء الى حد اعتبار كل تصرفات الانسان تعبيراً عن إرادة الجينات التي لا تعرف سوى شيء واحد، هو الحفاظ على البقاء. أنانية الانسان من انانية الجينات، والتصرفات الملتوية في السلوك الجنسي، والخديعة والخيانة تعبير عن إرادة الجينات. وتكاد تفسيرات عالم النفس البيولوجي ستيفن بنكر تبرر النكتة القائلة أن الرجل يفكر في المرأة ٦٠ مرة في الدقيقة الواحدة. ستيفن بنكر مشهور بمؤلفاته حول سيكولوجية اللغة وعمل الدماغ وهو يذكر في دراسة لفضيحة بيل كلينتون منشورة في مجلة «نيويوركر» أن جميع الرجال يسعون الى الحصول على كثير من النساء. لكن الأثرياء الأقوياء وحدهم قادرون على الحصول عليهن. ويعتقد ستيفن بنكر أن اقتناء أباطرة الصين والعراق القديم ومصر القديمة الآف الجواري والمحظيات تعبير عن أنانية الجينات. ويذهب عالم النفس الى أبعد من علماء التاريخ في القول أن النساء ليسوا مجرد لواحق للسلطة، بل هن الهدف الكلي للسلطة.

ولأن الذكور ينتجون ملايين الحيامن الموظفة لتحقيق هدف الجينات لذلك فإن شغلهم الشاغل هو البحث عن أكبر عدد من الاناث. وتفرض الجينات على الاناث دوراً مغايراً. فالاناث ينتجن بيوضاً محدودة في فترات متباعدة لذلك فهن أكثر تمحيصاً في الاختيار لأن استثمارهن في الذرية أكبر. وبسبب العدد المحدود لبيوض الاناث يتنافس الذكور حتى الموت إذا استدعى الأمر من أجل الفوز بهن.

التتمة في الصفحة (٦)

29
9 770967 559095

"حزب الله" يحدّد مواصفات للرئيس بينها عدم جعل المقاومة ورقة مساومة

لبنان: الهراوي على موقفه رفض تمديد ولايته

□ بيروت - «الحياة»

■ ما زال رئيس الجمهورية اللبنانية الياس الهراوي على موقفه من الانتخابات الرئاسية، اي رفض تمديد ولايته، مع دخول مهلة الشهرين الدستورية يومها الخامس.

ورأى النائب قبلان عيسى الخوري الذي زاره امس ان «لا شيء محدداً بعد عن موعد القمة اللبنانية - السورية»، واصفاً الوضع بـ«الضبابي».

وقال ان الهراوي «لا يزال يرفض التمديد، لكنه اذا اراد ذلك فان الجميع سيتلقى قراره في ارتياح»، واشاد بالانجازات التي تحققت في عهد الهراوي، معتبراً اياه «واحداً من الرجال الذين سيذكرهم التاريخ لانه وحّد الجيش والمؤسسات».

وقال النائب بطرس حرب بعد لقاء الهراوي «ليس المهم شخص الرئيس المقبل بل الظروف التي ستساعده على تحقيق المطلوب. وستظهر الأيام المقبلة حقيقة التغيير الذي يتم التحدث عنه».

ودعا النائب مصطفى سعد امس الى «ان يكون الاستحقاق الرئاسي بداية التحول والانعطاف في المسار الانحداري للاوضاع العامة في لبنان ومحطة للانطلاق في ورشة الانقاذ الوطني بعد سنوات من الانهيار الذي سببته الحكومات المتعاقبة».

وشدد على «ضرورة ان يأتي رجل يمتلك الكثير من عناصر القوة والحزم والأداء والا يخضع للمساومات والمحاصصات الطائفية التي ستضطره الى ترك عناصر القوة هذه عند اعتاب قصر بعبدا».

ودعا الى «ان يطاول التغيير المنشود كل طاقم السلطة السياسية من الهرم الى القاعدة».

وطالبت كتلة الوفاء للمقاومة (حزب الله) برئيس «يلتزم خيار المقاومة سبيلاً الى دحر الاحتلال الاسرائيلي وتحرير الاراضي اللبنانية». ويعتقد ان «المقاومة كرامة للبنان وعزة له لا ورقة في تسويات مجحفة ومهينة»، على ان يكون «عارفاً بعمق الأواصر التي تربط لبنان العربي الهوية والانتماء بشقيقه العربي الأقرب بخاصة، وان يواصل تعميق روابط الاخوة والتعاون والتنسيق التي تجمع البلدين في وحدة مصير، لا اتحاد مسارين». وطالبته «بان يصون الدستور ويكون قدوة في سلوكه ويعالج الوضع الاقتصادي».

ميشال إدّه: ما مصلحة تركيا أن تكون جسراً لإسرائيل؟

□ بيروت - «الحياة»

■ سأل وزير الدولة اللبناني ميشال إده امس عن مصلحة تركيا في ان «تكون جسراً تطأه اسرائيل وتعبر عليه لتصبح وحيدة القدرة وحرة التصرف في تقرير مصائر المنطقة برمتها وشؤونها، وتهدد الجميع بعدما كانت مطوقة ومعزولة ومنبوذة بفعل سياستها العدوانية والعنصرية؟». واستهجن تجاهل بعض المسؤولين الاتراك عمداً الحرص السوري على ازالة كل اسباب التوتر المفتعل بين البلدين وعلى تعطيل محاولة اسرائيل جرّ تركيا الى شن حرب على سورية. وسأل «الا يعني انحياز رئيس الوزراء التركي مسعود يلماظ وقائد القوات البرية الجنرال اتيلا اتاس الى نهج بنيامين نتانياهو تأسيساً لحال من الحروب الدائمة لن يكون احد في المنطقة في منأى عنها؟». واستنكر «هذا التخاذل المتمادي» داعياً بعض القادة العرب «الى الاقلاع عن الاستمرار في التطبيع مع اسرائيل، الذي يعادل واقع هذا التحالف ضد شعوبنا وحقوقنا ومصالحنا العربية برمتها».

وأشار الى ان «هذه السياسة المتخاذلة لا تكتفي بزعزعة التضامن العربي، ولا بمدّ نتانياهو ونهجه بالمزيد من اسباب القوة والغطرسة حيال العرب، بل انها تتسبب كذلك في تعطيل كل جهد او محاولة أميركية او فرنسية او أوروبية، للتأثير في سياسة حكومة نتانياهو حيال احياء العملية السلمية التي انطلقت على اساس الارض في مقابل السلام، بل تؤدي الى تعطيل احتمالات قيام تحولات حقيقية داخل اسرائيل نفسها، ضد هذه السياسة المتطرفة. وهذا ما اكده لي بدوره، احد كبار موفدي المجموعة الاوروبية الى المنطقة، عندما نقل لي منذ اقل من شهرين ان مسؤولين بارزين في حزب العمل الاسرائيلي شكوا له من انهم باتوا «ضحية» سياسة ياسر عرفات في الاستمرار في التنازل والتخاذل امام نتانياهو وتخليه المتواصل عن كل ما سبق ان اعترفت به حكومة إسحق رابين من حقوق للفلسطينيين في اوسلو».

وتابع ان «الهزائم التي تلحق بالجيش الاسرائيلي في لبنان يومياً، تظهر عجزه، وهو يبحث عبثاً عن مخرج ينقذه من هذا المأزق، مع شيء من المحافظة على ماء الوجه». وختم «افلا يحسن الاتعاظ من امثولات التاريخ ودروس الحاضر في لبنان، بدلاً من التلويح باحتياجات ستنقلب هزائم وكوارث؟ ونحن واثقون ان لبنان وسورية ليسا وحدهما في هذا المسار الكفاحي، بل تقف وراءهما كل الشعوب الغربية حتى تلك التي فرض عليها قادتها نهج التخاذل والتطبيع، وهي لن تستسيغ الذل والهوان اللذين يراد تصويرهما عجزاً مقيماً وقدراً منزلاً».

المقاومة الإسلامية تعرض مسؤولاً أمنياً فرّ من "الجنوبي"

إسرائيل تخشى إنسحاباً باهظ الثمن و"لن تهمل" "المتعاونين معها في أي تسوية

□ بيروت - «الحياة»

■ أعلنت اسرائيل امس ان انسحاب جيشها من جنوب لبنان من جانب واحد «يشكل مجازفة غير مقبولة»، وانها «لن تهمل المتعاونين معها في اي تسوية»، في وقت عرض «حزب الله» مسؤولاً امنياً في «جيش لبنان الجنوبي» الموالي لإسرائيل فرّ منه وسلّم نفسه اليه.

فقد اكد رئيس الاركان في الجيش الاسرائيلي الجنرال شاوول موفاز ان «حكومته تدرك ان انسحاباً احادي الجانب من جنوب لبنان يشكل مجازفة غير مقبولة وقد يكلف ثمناً باهظاً». ولفت الى ان «اسرائيل عاجزة عن القضاء على الهجمات التي تشن ضدها من جنوب لبنان في شكل كلي». وأعلن قائد وحدة الارتباط الاسرائيلية ايريز غيرشتاين ان «اسرائيل لن تهمل المتعاونين معها في اي تسوية او اتفاق بين لبنان واسرائيل»، في احتفال لـ«الجنوبي» في القليعة (الشريط الحدودي المحتل)، تحدث خلاله اللواء أنطوان لحد مشيراً الى «مقتل ٣٥٠ مسؤولاً وعنصراً من قواته في القطاع الشرقي ومنطقة جزين على مدى ٢٠ عاماً».

الى ذلك، عرض «حزب الله» في مؤتمر صحافي امس، مسؤول شبكات امن «الجنوبي»، قائد قطاع قرى مركبا وبني حيان وطلوسة والطيبة في منطقة مرجعيون، عباس حسين رسلان (٢٨ عاماً من بلدة الطيبة)، في حضور حشد اعلامي محلي وأجنبي. وروى رسلان طريقة التحاقه بـ«الجنوبي» وتدرجه في المسؤولية وتسليم نفسه الى المقاومة قبل سبعة اشهر. وقال ان المسؤولين في «الجنوبي» روبن عبود وعبده درويش اجبراه، بعد ثلاث سنوات، على الالتحاق بهما في مقابل تسوية مشكلة اوقعاه فيها. وخضع لدورة عسكرية لمدة ٤٠ يوماً في معسكر المجيدية انتقل بعدها للعمل في حراسات مكتب أمن «الجنوبي» في مركبا ومن ثم في كفركلا مع مسؤول المنطقة أحمد عبدالجليل شيت. وفي العام ١٩٩١ عمل مرافقاً لدرويش الذي كان يعمل محركاً امنياً للمنطقة حتى العام ١٩٩٥ الى ان تعرف الى كل المصادر التي تعمل مع اسرائيل والمخبرين.

وأضاف رسلان «ثم تسلمت المسؤولية الامنية كمحرك في امن «الجنوبي» خلفاً لدرويش، بعدما جمعني شيت على بوابة الجدار الطيب (الحدود اللبنانية - الاسرائيلية)، مع الكولونيل الاسرائيلي رونن الذي طلب مني ضرورة التقيد بأوامر شيت ومباشرة العمل وتحريك المصادر وتجنيد مواطنين من خلال الاستدعاء او الاعتقال الى سجن الخيام. وفي ١٩٩٦ تلقيت اتصالاً من امن المقاومة يطلب مني مغادرة الشريط وتسليم نفسي ولم اوفق في الفرار لملازمة عناصر امن يعملون معي ويراقبون تحركاتي بعدما حامت شبهات حولي وخضعت لاستجوابات عدة من الضابط رونن عن نيتي الفرار، ومن ثم لآلة كشف الكذب مرتين. وفرض علي عدم مغادرة المنطقة ليلاً».

وتابع «عملت داخل فلسطين شهرين وهناك طلب مني المسؤول سعد عيسى الذي يعمل لمصلحة جهاز الـ٥٠٤ الاسرائيلي على بوابة العبور تجنيد خطيبتي السابقة غادة رسلان لمصلحته (وهي موقوفة في لبنان في اطار شبكة تجسس) وبعدما رفضت ذلك هددوني بسوقها الى سجن الخيام، فتكلمت معها على اساس ان ترى ماذا يريدون شرط الا تعطيهم معلومات، وأن تبادر بإبلاغ امن المقاومة بذلك فور نزولها الى بيروت. فوافقت بعد رفض شديد ونقلتها ثلاث مرات حيث كان يستلمها المحرك الناشط في الجهاز ٥٠٤ رجا ورد الذي كان يعمل على تجنيد مخبرين للقاء الضباط الاسرائيليين (سلّم نفسه اخيراً الى الاجهزة الامنية اللبنانية وكان وراء كشف معظم الشبكات الاسرائيلية في لبنان) الى ان بلغ استياؤها حداً كبيراً فغادرت المنطقة واستقرت في بيروت». وقال «في ١١ شباط (فبراير) الماضي وفور توافر الظروف المناسبة قررت من المنطقة المحتلة ووضعت نفسي في تصرف امن المقاومة».

وكشف رسلان عن تزويد المقاومة معلومات خلال وجوده داخل الشريط الحدودي. ورفض الافصاح عن طريقة خروجه من المنطقة الحدودية، او الدخول في تفاصيل في الشبكات التي قبض عليها اخيراً، مستبعداً استدعاءه الى التحقيق من جانب الاجهزة الامنية اللبنانية. وأورد اسماء ٢٠ شخصاً من جهاز الامن كانوا مجندين تحت امرته، وشرح في اسهاب الهيكلية الامنية بدءاً من العقيد الاسرائيلي رونن ومروراً بشيت والسكرتيرة سمية شلهوب التي كانت تتولى اعطاء التقارير للضابط الاسرائيلي.

وأكد «حزب الله» في بيان تلاه مسؤوله الاعلامي الشيخ عطاالله حمود، «انطلاقاً من العهد الذي اطلقه الامين العام السيد حسن نصر الله بإنهاء ميليشيا العملاء اللحديين عزم المقاومة القاطع على مواصلة جهادها وترخيمه لتنفيذ هذا العهد والوصول الى الهدف المنشود قريباً». ودعا عناصر «الجنوبي» الى «الفرار من سجن العمالة والخيانة قبل فوات الاوان الى رحاب الوطن» ومتعهداً «توفير كل ما يؤمن خلاصهم في حال تابوا وسلّموا انفسهم».

وتبنّت لجنة مراقبة وقف اطلاق النار المنبثقة من تفاهم نيسان (أبريل) شكويين لبنانيتين تتعلقان بالقصف الاسرائيلي على بلدة عربصاليم مما ادى الى جرح مواطنين وتضرر عدد من المنازل، وثالثة اسرائيلية تتهم المقاومة بإطلاق النار من داخل بلدة جباع. وأشارت الى «موقف بنّاء يستند الى استعداد الأطراف لتحمّل مسؤولية اعمالهم وأعمال المتعاونين معهم».

ويزور فريق استطلاع من الجيش الهندي هذا الاسبوع الناقورة للاطلاع من قيادة قوات الطوارئ الدولية على طبيعة المهام الموكلة الى الوحدة النروجية، التي تغادر آخر العام الجاري، ثم يجول على اماكن انتشارها تمهيداً لحلول وحدة هندية من ٦٠٠ جندي محلها.

الحريري في باريس يلتقي شيراك

□ باريس - رنده تقي الدين

■ استقبل الرئيس الفرنسي جاك شيراك مساء امس رئيس الحكومة اللبناني رفيق الحريري وأجرى معه جولة أفق تناولت الوضع في لبنان ونتائج لقاءات الاخير مع المسؤولين الاميركيين والعرب على هامش الجمعية العمومية للأمم المتحدة في نيويورك. ونقل مصدر مطلع على لقاءات الحريري مع المسؤولين الاميركيين لـ«الحياة» أن لدى الجانب الاميركي قناعة بانه سيقوم بتحريك فوري للمسارين السوري-الاسرائيلي واللبناني-الاسرائيلي في حال نجحت جهودهم على المسار الفلسطيني-الاسرائيلي. ونقل المصدر عن واشنطن أن المسؤولين الاميركيين مقتنعين بنجاح جهودهم على هذا المسار.

من جهة اخرى، اعربت اوساط فرنسية عن اعتقادها بان سورية ما زالت مترددة في اختيار المرشح الاوفر للرئاسة.

وفد بريطاني في بيروت

■ بيروت - «الحياة» - بدأ وفد من وزارة الخارجية البريطانية زيارة رسمية للبنان تستمر يومين. فزار امس يرافقه السفير في لبنان ديفيد روس ماكلينان وزير الخارجية فارس بوير.



أولبرايت جمعت عرفات ونتانياهو تمهيداً للقاء مع كلينتون

■ نيويورك، القدس المحتلة - رويترز - عقدت وزيرة الخارجية الاميركية مادلين اولبرايت اجتماعاً مشتركاً مع الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات ورئيس الوزراء الاسرائيلي بنيامين نتانياهو استمر حتى ساعة مبكرة من صباح امس الاثنين.

وبرغم ان اسرائيل اعلنت امس انه لم يتحقق انفراج في عملية السلام خلال الاجتماع، اعلن الناطق باسم وزارة الخارجية الاميركية ان الجانبين اقتربا من الاتفاق على انسحاب اسرائيلي من ١٣ في المئة اخرى من الضفة الغربية.

وبعد انتهاء الاجتماع الثلاثي الذي استمر ٩٠ دقيقة سمح للصحافيين والمصورين بالدخول لالتقاط الصور لعرفات ونتانياهو اللذين لم يلتقيا باولبرايت معاً منذ اكثر من عام. وتصافح الاثنان استجابة لطلب المصورين.

والتزمت اولبرايت الصمت بعد الاجتماع الذي عقد في احد فنادق نيويورك وقالت خلال تصريحات اذاعها راديو اسرائيل من نيويورك «كان اجتماعاً مهماً. كان عقده على درجة كبيرة من الاهمية. لن اتحدث عن مضمونه».

لكن كثرت التلميحات الى امكانية عقد اجتماع ثلاثي مشترك في البيت الابيض في واشنطن يضم الرئيس بيل كلينتون وعرفات ونتانياهو. وكان من المقرر ان يلتقي نتانياهو مع كلينتون امس الاثنين اما لقاء عرفات مع الرئيس الاميركي فقد حدد له اليوم الثلثاء.

وقال جيمس روبن الناطق باسم وزارة الخارجية الاميركية في وقت لاحق «في ما يتعلق باجتماعات البيت الابيض يتولى البيت الابيض بنفسه الاعلان عنها».

وقالت مصادر اسرائيلية ان الاجتماع الثلاثي بين اولبرايت وعرفات ونتانياهو استهدف التحضير لاجتماع مع كلينتون.

وقالت وزيرة الخارجية الاميركية «لن استبعد شيئاً كما لن اؤكد شيئاً».

وفي القدس قال المفاوض الاسرائيلي داني نافيه لاذاعة الجيش الاسرائيلي انه لم يتحقق انفراج في الاجتماع مضيفاً: «شيء واحد يجب ان يكون واضحاً، لم نتوصل الى نتيجة بعد».

وفي تصريح آخر للاذاعة الاسرائيلية قال نافيه ان نتانياهو وعرفات قد يشاركان في اجتماع ثلاثي مع الرئيس الاميركي في البيت الابيض الاثنين (امس) لكنه استبعد قرب التوصل الى اتفاق. واضاف ان «المهم في التوصل الى اتفاق هو تنفيذ الالتزامات الفلسطينية وقبل كل شيء حرب ثابتة على الارهاب من قبل السلطة الفلسطينية و رئيسها».

وقال الناطق باسم وزارة الخارجية الاميركية جيمس روبن للصحافيين ان الجانبين اقتربا من الاتفاق على انسحاب اسرائيل من نسبة ١٣ في المئة اخرى من الضفة الغربية ولكن يجب القيام بمزيد من العمل بشأن الضمانات الامنية الفلسطينية.

واوضح مسؤول اميركي ان اولبرايت حرصت على عقد الاجتماع الثلاثي «لاظهار الحاجة الى تحقيق تقدم.. الى جانب محاولة كسر حالة من انعدام الثقة» تهدد عملية السلام.

واقتصر الاجتماع الثلاثي على اولبرايت وعرفات ونتانياهو دون مشاركة مساعديهم. وقال مسؤولون ان وزيرة الخارجية الاميركية غادرت قاعة الاجتماع لبعض الوقت لتسمح لعرفات ونتانياهو بالانفراد.

وقال روبن ان الهدف من المرحلة الحالية هو التمسك بالتقدم الذي تم تحقيقه في مجالات رئيسية ومن بينها المخاوف الامنية الاسرائيلية وحجم اعادة الانتشار الاسرائيلي في الضفة الغربية وليس تحقيق تسوية شاملة.

مواجهات لليوم الثاني بين العرب والقوات الإسرائيلية قرب أم الفحم

□ القدس المحتلة - سائدة حمد

■ تجددت المواجهات الحامية في مدخل مدينة ام الفحم، كبرى المدن العربية داخل الدولة العبرية، لليوم الثاني على التوالي بين المواطنين العرب وقوات معززة من الشرطة والجيش الإسرائيلي احتجاجاً على رفض السلطات الإسرائيلية سحب قواتها، فيما عم الاضراب الشامل القرى العربية المحيطة في اجواء شبيهة بعشية انتفاضة «يوم الارض» في العام ١٩٧٦.

واندلعت مواجهات عنيفة اول من امس الاحد في مدينة ام الفحم وقرية معاوية المجاورة بعد ان هدمت الشرطة الإسرائيلية خيمة الاعتصام التي نصبها المواطنون العرب احتجاجاً على قرار الجيش الإسرائيلي مصادرة ٤٢ الف دونم من منطقة الروحة المجاورة لاستخدامها لاغراض عسكرية. واسفرت هذه المواجهات، التي استمرت حتى منتصف الليل، عن جرح نحو ٣٠٠ فلسطيني واعتقال العشرات منهم.

وتوصل المواطنون العرب والسلطات الإسرائيلية في ساعة متقدمة من ليل الاحد إلى اتفاق موقت يقضي بانسحاب الشرطة الإسرائيلية من محيط المدينة واطلاق جميع المعتقلين والسماح لأصحاب الاراضي بدخول ارضهم المصادرة وقطف زيتونهم حتى نهاية شهر كانون الاول (ديسمبر) المقبل، على ان يتم بحث قرار المصادرة مجدداً. إلا ان السلطات الإسرائيلية ابقت قواتها في المكان ولم تفرج عن نحو ٢٠ معتقلاً لديها.

وتحول مدخل المدينة ساحة معركة، إذ تمترس هناك الفلسطينيون المسلحون بالحجارة والزجاجات الحارقة والفارغة خلف حاويات النفاية تجنباً لرصاصات وقنابل الغاز التي اطلقها الجيش الإسرائيلي. وسارعت سيارات الاسعاف إلى نقل الجرحى إلى المستشفيات بعد فشل محاولات رئيس البلدية رائد صلاح، الذي اصيب هو الآخر خلال مواجهات الأحد، في اقناع المتظاهرين بترك مدخل المدينة حيث يوجد افراد الشرطة وحرس الحدود، باعداد كبيرة. واصيب ٤٠ فلسطينياً في مواجهات الأمس.

وشهدت مدينتا الناصرة وسخنين مسيرات احتجاجية على «المجزرة» التي ارتكبتها القوات الإسرائيلية في مدينة ام الفحم والتي أسفرت عن إصابة نحو ٣٠٠ فلسطيني من بينهم خمسة معلمين.

ودعت لجنة المتابعة العليا لشؤون المواطنين العرب في الدولة العبرية إلى اضراب شامل في المدن والقرى العربية داخل الخط الأخضر احتجاجاً على مصادرة الأراضي الفلسطينية والهجمة الشرسة التي تعرض لها العرب في أم الفحم.

وشددت لجنة المتابعة، التي عقدت اجتماعها في المدرسة الثانوية التي اقتحمتها الشرطة الإسرائيلية الأحد، على إصرار اصحاب الاراضي والمواطنين العرب على الدفاع عن اراضيهم.

ووصفت وسائل الاعلام الإسرائيلية مواجهات الروحة بأنها «معركة الكرامة» للمواطنين العرب الذين هبوا للدفاع عن اراضيهم معيدين الذاكرة إلى احداث يوم الأرض في الثلاثين من شهر آذار (مارس) من العام ١٩٧٦ التي اندلعت بعد ان صادرت السلطات الإسرائيلية في حينه آلاف الدونمات من أراضي الفلسطينيين لأغراض عسكرية قامت بعدها بتحويل «منطقة عسكرية رقم ٩» إلى مدينة «كرميئيل».

وحذرت مصادر إسرائيلية من انتفاضة جديدة في أوساط المواطنين العرب في الدولة العبرية.

وفي محاولة لتهدئة الأوضاع، اكد مساعد وزير الدفاع الإسرائيلي ان اراضي الروحة لم تصادر، وان المقصود فقط استخدام هذه الأراضي للتدريبات العسكرية، وان الوزارة تعترف بملكية العرب لهذه الأرض، ولكنه أضاف ان جزءاً من هذه الاراضي يعود إلى قريتين يهوديتين مجاورتين.

وفي الضفة الغربية، اعلن عن اضراب تجاري لمدة ساعة تضامناً مع اهالي أم الفحم.

وفي غضون ذلك، اصيبت مستوطنة يهودية بجروح طفيفة في قدمها جراء اطلاق النار عليها بالقرب من شارع الشهداء في مدينة الخليل على خط التماس بين الجزء الذي تسيطر عليه سلطات الاحتلال الإسرائيلي والجزء الخاضع للسلطة الفلسطينية. وشرعت قوات الاحتلال الإسرائيلي بتمشيط المنطقة بحثاً عن مطلقي الرصاص، فيما اغلقت المنطقة المحيطة بالحادث.

وقالت مصادر إسرائيلية إن مجهولين اطلقوا الرصاص باتجاه مجموعة من المستوطنين اليهود كانوا يزورون البؤرة الاستيطانية في حي تل الرميدة في المدينة.

توقع توجيه دمشق وبغداد دعوة الى انقرة لحضور اجتماعات ثلاثية

عودة وفد سوري من العراق بعد محادثات عن مشاريع المياه

□ دمشق - ابراهيم حميدي

■ عاد امس الى دمشق الوفد السوري الى اللجنة الفنية للمياه بعدما أجرى محادثات مع نظيره العراقي لمدة اسبوع استهدفت تبادل المعلومات حول مشاريع المياه المخطط لإقامتها في البلدين وتنسيق الخطوات لمواجهة سياسة تركيا المائية.

ورأس الوفد المدير العام لـ«المؤسسة العامة لاستصلاح الاراضي» المهندس ابراهيم مخول وضم مدير ادارة المعاهدات في الخارجية السيد سعيد البني ورئيس ادارة المياه الدولية في وزارة الري المهندس عبدالعزيز المصري ومدير ادارة الدراسات في سد الفرات المهندس رازي اصفري.

وأوضحت مصادر مطلعة لـ«الحياة» ان الجانبين تبادلا المعلومات الفنية والخطط وتطورات ملف المياه مع تركيا منذ آخر اجتماع حصل في دمشق بين ٢٢ و٢٨ تشرين الاول (اكتوبر) الماضي، وان الجانبين اجتمعا الى وزير الري محمود دياب الاحمد ومعاونه عبدالستار حسين.

ونقلت عن المسؤولين العراقيين قولهم: «يجب على تركيا ان تتفهم اهمية التعاون مع اللجنة الفنية من اجل التوصل الى حل مناسب لمشكلة المياه». ومن المتوقع ان يوجه الطرفان دعوة رسمية الى انقرة لحضور اجتماعات اللجنة التي لم تعقد اجتماعاً ثلاثياً منذ العام ١٩٩٢.

واشارت المصادر الى «سعي تركيا الى مقاطعة الاجتماعات لاستكمال مشاريع المياه التركية» على نهري الفرات ودجلة اللذين تتشاطأ عليهما الدول الثلاث.

وانجزت تركيا الى الآن نصف مشروع تطوير جنوب شرق الاناضول (غاب) الذي يشمل بناء ٢٢ سداً و١٩ محطة طاقة. واوضحت المصادر ان «البلدين سيجددان الدعوة لمقاطعة الشركات التي تساهم في تنفيذ هذه المشاريع او تمويلها من دون تنسيق معهما».

وتطالب دمشق وبغداد الدخول في مفاوضات جدية لاقتسام ثلاثي لمياه الفرات، علماً ان تركيا ملتزمة تصريف ما يزيد عن ٥٠٠ متر مكعب في الثانية بموجب اتفاق مرحلي وقع العام ١٩٨٧. وتقوم سورية بتمرير ٥٨ في المئة منها الى العراقيين.

رئيس الاركان الاسرائيلي يتحدث عن توجيه "ضربة" الى ايران

■ القدس - أ ف ب - اشار رئيس هيئة الاركان في الجيش الاسرائيلي الجنرال شاوول موفاز امس الى احتمال توجيه «ضربة وقائية» الى ايران لمواجهة ما تمثله من «تهديد لاسرائيل».

وقال الجنرال موفاز في تصريح للاذاعة الاسرائيلية «ان الجيش الاسرائيلي يجب ان يكون مستعداً لتوجيه ضربة وقائية اذا ما كان ذلك ضرورياً» مضيفاً ان «الهجوم الوقائي كان على الدوام جزءاً من الاستراتيجية الاسرائيلية».

واوضح «ان تسلح دولة متطرفة مثل ايران بالصواريخ الطويلة المدى التي يمكن تزويدها برؤوس غير تقليدية يمكن على المدى البعيد ان يشكل تهديداً حتى لوجود اسرائيل».

وكان نائب من المعارضة العمالية، افرايم سنيه، احد اعضاء اللوبي العسكري الصناعي في البرلمان، دعا أول من امس الاحد الى «توجيه ضربة وقائية تقليدية لمنع ايران بأي ثمن من امتلاك صواريخ وقنابل ذرية».

الا ان وزير الدفاع اسحق موردخاي حرص على تهدئة الامور وقال رداً على اسئلة الصحافيين في هذا الخصوص: «لا انوي البتة الدخول في تصريحات تصعيدية عن الحرب لا فائدة منها بشأن التهديد الايراني».

وكان الاسرائيليون تابعوا على التلفزيون السبت عرضاً عسكرياً في ايران ظهرت فيه للمرة الاولى صواريخ «شهاب ٣» التي يعتقد ان مداها يبلغ اسرائيل. وتصدرت صور العرض الصحف الاسرائيلية اول من امس.

نائب وزير الداخلية الايراني للشؤون السياسية لـ"الحياة":

واثقون من نجاح مشروع خاتمي الاصلاحي وهو يملك من الفن والمهارة ما سيمكنه من النجاح

□ طهران – غسان بن جدو

■ بدا نائب وزير الداخلية الايراني للشؤون السياسية والاجتماعية مصطفى تاج زادة واثقاً من ان الرئيس سيد محمد خاتمي سينجح في مشروعه الاصلاحي. واقر في حديث الى «الحياة» بوجود تحديات ستواجه خاتمي، لكنه شدد على ان الرئيس الايراني يملك من «الفن والمهارة» ما يمكنه من النجاح. وكشف ان الحكومة ستجري انتخابات المجالس المحلية هذا العام.

وفي ما يأتي نص الحديث:

● الرئيس محمد خاتمي رفع شعار التنمية السياسية كشعار مركزي في برنامجه السياسي للحكم، ماذا تحقق على هذا الصعيد بعد عام على رئاسته خصوصاً في ما يتعلق بالاحزاب السياسية؟

– قمنا بخطوات اساسية في اتجاه تحقيق التنمية السياسية الكاملة خلال السنة الماضية. وتميز مجتمعنا بنشاط سياسي له ابعاد مختلفة، وتضاعف عدد المطبوعات عما كان عليه خلال العقدين الماضيين في غضون عام واحد. اما على صعيد تاسيس احزاب سياسية، فان هذه المسالة تسير ببطء ولا يوجد في مجتمعنا نظام حزبي بصورة كاملة حتى الآن. اما على صعيد نحت مجتمع مدني، فقد نشأت مؤسسات عدة تنظم نشاطات وبرامج النقابات والاتحادات القطاعية والمهنية والاقليات الدينية.

● ما الذي يمنع اقامة احزاب سياسية في ايران حتى الآن، هل هو مانع قانوني ام سياسي؟

– لا يوجد مانع قانوني، وقانون الاحزاب الحالي يسمح بتاسيس احزاب سياسية فعالة. لكن ثمة مشكلة ذات ابعاد تاريخية وثقافية واجتماعية، اذ ان الاحزاب لا تملك سجلاً ايجابياً في ثقافتنا السياسية وهذا ما يجعل الراي العام ينظر بريبة الى الاحزاب خصوصاً وان المجتمع يعج بالتيارات والمجموعات النشيطة من دون ان تكون احزاباً سياسية بالمفهوم المتعارف عليه. ولذلك لا يشعر الناس بوجود خلل، اضافة الى الدور الكبير الذي تلعبه المطبوعات على الصعيد السياسي. وما تخطط له الحكومة الحالية هو المساهمة في تذليل كل العقبات الثقافية والنفسية والواقعية كي تتطور الامور الى مرحلة يصبح فيها الانتماء الى الحزب ميزة.

● هل يمكن ان تحدد اهم التحديات او المشكلات التي تواجه خاتمي وحكومته ومشروعه؟

– المشكلة الاكبر هي وجود من لم يدرك عمق التحول الذي شهده المجتمع، وما زال هؤلاء يحاولون ادارة البلاد بالشكل التقليدي، وهذا ما لا يلبي حاجات الشعب وخاصة الجيل الثاني للثورة. طبعاً، خلال السنة الأولى (من عهد خاتمي)، خفّت المعارضة، وشعارات الحكومة بدأت تتحول تدريجياً الى شعارات وطنية لكل التيارات بما فيها المعارضة كشعارات محورية القانون واحترام حقوق الانسان والدفاع عن الحريات وقوة الحكومة الى جانب قوة المؤسسات المدنية من دون ان يكون هناك تعارض بين القوتين ومن دون ان يضعف الواحد الآخر. وإذا استمرت الامور على هذا النحو، فلن تستطيع المعارضة ان تؤثر سلباً في نجاح السيد خاتمي. لكن مع ذلك اقول، يمكن ان يواجه السيد خاتمي تحديات نظرية في المستقبل سيما ما يتعلق بموضوع سلطة الشعب وما هو متاح له من حقوق وحريات. ففي مجتمعنا، يعتقد تيار اساسي بضرورة الاعتماد على الناس وان يكون للشعب حق تحديد مصيره. لكن التيار المقابل لا يؤمن براي الشعب. هذه قضية كبرى تحتل حيزاً مهماً في المناقشات التي تحتضنها الصحف والمراكز العلمية والحوزات الدينية. لكن ينبغي القول انها لم تبرز عملياً بصورة ملحوظة لأن الدستور وعهد الامام الخميني وطريقة ادارة القائد (آية الله علي خامنئي) في كل المراحل بُنيت على قاعدة احترام ارادة الشعب.

● ثمة من يقول ان الرئيس خاتمي قوي بالدعم الشعبي لكنه ضعيف على مستوى الادارة والحكم وان الطرف المقابل، اي اليمين المحافظ، هو القوي في مؤسسات النظام والدولة.

– في كل نظام يستند الى الانتخابات الشعبية ويقوم على سلطات منفصلة هناك احتمال لظهور وضع كهذا، وحتى في الدول النامية، يمكن ان يختار الشعب رئيساً. وهو ذاته الذي يختار بعد ذلك او قبله برلماناً لا ينسجم كثيراً مع رئيس الجمهورية. نحن نامل ان يتمكن انصار السيد خاتمي من الحصول على مواقع اكبر في مؤسسات النظام في الانتخابات النيابية المقبلة. والحقيقة ان الوضع الحالي في ايران هو الذي يكشف فن السيد خاتمي وسر قوته ونجاحه، فهو على رغم كل المشاكل والعوائق استطاع ان يمضي قدماً في اتجاه تحقيق شعاراته الأساسية.

● تتحدثون دائماً عن حق المعارضة في النشاط والتعبير، هل ستمنحون «حركة الحرية» مثلاً ترخيصاً لحزب سياسي؟

– «حركة الحرية» تعتقد انها ليست في حاجة الى ترخيص قانوني لحزب سياسي حسب فهمها للدستور وقانون الاحزاب، ولذلك فانها لم تطلب الحصول على اجازة قانونية حتى الآن، وانتم تلاحظون ان اعضاءها وامينها العام (ابراهيم يزدي) يتحدثون في الصحف ويعبرون عن آرائهم ولا توجد قيود مفروضة عليهم. طبعاً، ثمة جدل الآن في شأن السؤال عما اذا كان النشاط السياسي يتطلب اجازة قانونية ام لا. نحن في الحكومة سنقدم رأينا الى البرلمان ليتخذ قراراً في ذلك، فإذا تقرر قانونياً ان على كافة المجموعات ان تحصل على اجازة مسبقة فسنطبق ذلك، وإذا لم تكن هناك حاجة فستكون كافة الجماعات حرة في نشاطها وإذا تجاوزت القانون فان السلطة القضائية هي المسؤولة عن ملاحقة التجاوزات.

● وماذا عن «منظمة مجاهدين خلق»، هل يمكن ان يُسمح لها بالنشاط اذا قررت القاء السلاح ولختارت المعارضة السياسية والمصالحة مع نظام الجمهورية الاسلامية؟

– قبل ١٧ سنة وقبل ان ينتشر الارهاب في البلاد ويقتل رئيس الجمهورية (علي رجائي) ورئيس الوزراء (محمد باهنر) وآية الله بهشتي طُلب من كل الجماعات ان تختار بين السلاح والنشاط السياسي. هؤلاء (مجاهدو خلق) افسح لهم المجال للعمل في بداية الثورة واعضاؤهم خاضوا المنافسة البرلمانية في الدورة الاولى وحتى زعيمهم (مسعود رجوي) ترشح في طهران لكنه فشل. وشعارنا السابق لا يزال قائماً، اي اذا تخلى هؤلاء عن السلاح وإذا لم يكن لدى اي شخص يريد العودة والنشاط السياسي دور مباشر في الارهاب وقتل الناس فبامكانهم ان يعودوا الى الوطن ويستفيدوا من حقوقهم السياسية. وعاد بعضهم ونراهم يكتبون في الصحف ويعبرون عن آرائهم بحرية.

● بمعنى آخر هل يمكن ان تسمحوا لـ «مجاهدين خلق» بالنشاط اذا تخلت عن الخيار المسلح؟

– انا اقصد ان يعودوا فرادى كما حصل مرات عدة في السابق.

● لكنني اقصد كمجموعة، وكحزب.

– لم يحدث حتى الآن ان غيرت مجموعة ارهابية توجهها لتستفيد من الحقوق السياسية. اذا اراد هؤلاء التعاطي مع الامور بهذا الشكل، فسيكون عليهم تحمل نتائج الجرائم التي ارتكبوها، خصوصاً ان المسؤولين عن هذه المنظمة والجرائم ما زالوا على قيد الحياة. نحن لا نستطيع ان نتعامل مع المجموعة لأن بين اعضائها من لطخت يداه بدماء الابرياء. بوضوح، نحن نتحدث عن الافراد وليس عن المنظمة.

● ثمة من يقول ان مناخ الانفتاح العام بعد مجيء خاتمي تسبب في انفلات امني، والدليل نجاح مجاهدي خلق في القيام بتفجيرات في قلب طهران واغتيال المدعي العام الثوري السابق اسدالله لاجوردي.

– هناك قوى معارضة لنظام الجمهورية الاسلامية ضد الانفتاح السياسي، وإذا كان هدفهم من الاغتيالات اغلاق اجواء الانفتاح في المجتمع. الجماعات الارهابية تتهمش تلقائياً ولن تجد لها اي مكان في المجتمع، اذ كلما تعزز مناخ الانفتاح كلما نجحت جماعات المنطق والحوار ان تكسب المزيد من النجاحات. هؤلاء هم اشد المعارضين للرئيس خاتمي لأن مشروعه وشعاراته وسياساته اكسبت النظام مزيداً من الاحترام داخلياً وخارجياً. ولذلك فإن هدفهم الاساسي هو افشال خاتمي بالتفجيرات وعملية الاغتيال التي تبنوها علناً يظنون انهم سيبثون الرعب في المجتمع ويعلنون انهم ما زالوا احياء اذ ان السيد خاتمي محبوب دولياً، كما انهم يشعرون بتحسن العلاقات بين ايران والعراق وبخطر جدي عليهم.

● ماذا عن رئيس البلدية الذان غلام حسين كرباستشي وهل صحيح ان السيد محمد هاشمي رفسنجاني سيخلفه في رئاسة البلدية؟

– لم تصدر محكمة الاستئناف حكمها، ونحن نامل ان يبرأ السيد كرباستشي ليستطيع ان يستمر في تقديم خدماته في بلدية طهران. لكن اذا صدر الحكم بمنعه من الاشراف على البلدية فمن الطبيعي ان نبحث عن اشخاص آخرين. نحن حتى الآن لم نبحث في الامر بجدية والسبب ان الامور ما زالت غير واضحة. لكنني اضيف ان هذه السنة ستشهد انتخابات المجالس المحلية بالاقتراع الشعبي المباشر، وهذه المجالس هي التي تنتخب بدورها رؤساء البلديات. وحينئذ فلن يكون على الحكومة ان تختار من تعين على رأس بلدية طهران.

● ما هو دور هذه المجالس المحلية؟

– دورها مهم واساسي في ادارة الشؤون العامة. حالياً، البلدية هي المسؤولة عن الشؤون التنفيذية داخل المدينة لكن المسؤولية ستنتقل الى الشعب مباشرة عبر مجالسه المحلية. نحن من الناحية السياسية نظام مركزي يهدف الى الحفاظ على وحدة الأراضي والاستقلال والسلطة الوطنية، والحكومة هي التي ستعين المسؤولين السياسيين مثل المحافظين. لكننا نفضل ان تصبح هذه المهمة في المستقبل مناطة بعهدة الشعب، وتنتخب المجالس المحلية المحافظين ومختلف المسؤولين المحليين. هذه خطوة مهمة للغاية ستجعل من المجالس المحلية برلمانات محلية وستمكن الجماهير من المشاركة العملية والفعالة في المجالات الاجتماعية.

ريتر يكشف البعد الاسرائيلي في عمله:

زرت تل أبيب مرات وهي أكثر جدية من واشنطن

■ تل ابيب – أ ف ب – اعلن الرئيس السابق للمفتشين الدوليين في العراق سكوت ريتر في مقابلة نشرت أمس في تل أبيب ان الامم المتحدة استفادت من مساعدة اسرائيلية نشطة في جهودها الرامية الى نزع اسلحة العراق في السنوات الاربع الاخيرة.

وقال ريتر الذي تخلى الشهر الماضي عن منصبه في لجنة الامم المتحدة الخاصة لنزع اسلحة العراق انه زار اسرائيل سراً مرات عدة ابان توليه مسؤولياته. واعلن في مقابلة اجرتها معه صحيفة «هارتس»: «جئت الى هنا مرات عدة بين العامين ١٩٩٤ و١٩٩٨». واضاف: «بصدق، لو لم تكن هناك اسرائيل لما كان بوسع اللجنة الخاصة متابعة جهودها لمنع العراق من اخفاء» برامج التسلح التي ينفذها. وانتقد المفتش الاميركي السابق الولايات المتحدة مجدداً واتهمها بالاستخفاف بمسالة نزع اسلحة العراق.

وقال ان «تل ابيب هي التي يمكن ان تصاب بالصواريخ العراقية وليس نيويورك. بصراحة لدينا خيبة أمل من فقدان الاندفاع وفقدان الحماس اللذين اظهرتهما واشنطن حيال هذه المسالة».

واضاف ريتر: «تعاملت الولايات المتحدة مع عمل اللجنة الخاصة لنزع اسلحة العراق (يونسكوم) وكانها مسالة اكاديمية واعتقد أن اسرائيل نظرت اليها كما هي: اي مسالة حياة او موت».

ورفض المفتش السابق الاتهامات التي وجهها اليه مكتب التحقيقات الفيديرالي الاميركي «اف. بي. اي» بالتجسس لصالح اسرائيل. وقال ان رئيس اللجنة الخاصة رولف إكيوس سمح بتعاون للفتشين مع اسرائيل وان كلا من رحلاته الى اسرائيل كانت تحظى بموافقة رؤسائه. وشدد ريتر ايضاً على انه كان يطلع السلطات الاميركية على «كل خطوة» يقوم بها من خطواته.

واوضح ايضاً انه لم يكن بامكانه الوصول الى الوثائق السرية الاميركية وانه بالتالي لم يكن بامكانه ان يكشف مضمونها للسلطات الاسرائيلية.

يشار الى ان لجنة الامم المتحدة الخاصة بنزع اسلحة العراق انشئت بعد حرب الخليج في العام ١٩٩١ تطبيقاً لقرارات الامم المتحدة التي نصت على ازالة البرامج العراقية لصناعة اسلحة الدمار الشامل النووية والبيولوجية والكيمياوية مقابل رفع الحظر المفروض على بغداد بعد اجتياح القوات العراقية للكويت. وعلق العراق في الخامس من آب (اغسطس) الماضي تعاونه ومنع تنفيذ عمليات تفتيش جديدة.

وتأتي تصريحات ريتر لتدعم موقف العراق الذي يتهم اللجنة الخاصة بالانحياز ويؤكد ان اللجنة الخاصة تنفذ السياسة الاسرائيلية.

محكمة الاستئناف الكويتية توقف دعوى وزارة الاعلام على رئيس تحرير "القبس"

□ الكويت – حمد الجاسر

■ أوقفت محكمة الاستئناف الكويتية أمس الدعوى التي رفعتها وزارة الاعلام على رئيس صحيفة «القبس» محمد الصقر مطلع العام الحالي بتهمة نشر دعاية مسيئة للدين وأحالت ملف الدعوى على المحكمة الدستورية.

وكان محامو الصقر طعنوا في دستورية المادة ٢٨ من قانون النشر والمطبوعات التي كانت محكمة الدرجة الأولى استندت اليها في حكمها على الصقر بالسجن لستة اشهر مع التنفيذ في تموز (يوليو) الماضي، ما اعتبر اقسى الأحكام في تاريخ القضاء الكويتي في قضايا الصحافة والنشر، وشمل هذا الحكم الصحافي المصري ابراهيم مرزوق الذي كان مسؤولاً عن اعداد الصفحة التي نشرت فيها الدعاية. وجاء قرار المحكمة أمس في مصلحة الدفاع الذي اعتبر المادة ٢٨ مخالفة لمواد دستورية تنص على الحق في التعبير عن الرأي ونشره، وان نشر الدعاية المسيئة للدين تم خطأ ولم يكن بعلم رئيس التحرير.

وكان قانون النشر والمطبوعات الكويتي تعرض لانتقادات في شارع الصحافة الكويتية وطالب اعلاميون وسياسيون مستقلون بتغييره، وفي المقابل سعى نواب اسلاميون في مجلس الأمة الى تعديل القانون في اتجاه يفرض عقوبات مشددة تجاه المس بالقيم والرموز الدينية. وستكون مداولات المحكمة الدستورية حول المادة ٢٨ حدثاً بارزاً في مسيرة الصحافة الكويتية التي يسعى القائمون عليها لمزيد من الحرية في النشر، فيما يتخوف برلمانيون وسياسيون من ان المساحة المتاحة حالياً للنشر يجري اساءة استغلالها أحياناً، وان تراخيص إصدار الصحف وبخاصة اليومية منها لا تزال حكراً على عائلات وأفراد معدودين.

أمير البحرين يلتقي قائداً بحرياً فرنسياً

■ المنامة – «الحياة» – أشاد أمير دولة البحرين الشيخ عيسى بن سلمان آل خليفة ورئيس الوزراء الشيخ خليفة بن سلمان آل خليفة بعلاقات الصداقة الوطيدة والتعاون القائم بين دولة البحرين وفرنسا مؤكدين حرص دولة البحرين على مواصلة دعم وتعزيز التعاون المشترك.

جاء ذلك خلال استقبالهما امس الادميرال البحري جين لويس باتش قائد القوات البحرية الفرنسية في المحيط الهندي. وتم خلال المقابلة تبادل وجهات النظر حول آخر التطورات ذات الاهتمام المشترك.

نعي

توفيت إلى رحمة الله السيدة

نبيهة محمد كامل

حرم رئيس الوزراء السوداني السابق الأميرالاي عبدالله بك خليل ووالدة الخبير في الأمم المتحدة أمير عبدالله خليل وصهر السفير ميرغني سليمان ووزير الدولة السابق مهدي داوود ورجل الأعمال فاروق خليل.
يقام المأتم في منزل الأسرة في أمدرمان. تغمدها الله بواسع رحمته.

وإنا لله وإنا إليه راجعون.

"الجماعة الاسلامية" في مصر تتجه إلى تغيير استراتيجيتها؟

□ القاهرة - محمد صلاح

■ يبدو أن التفاعلات داخل تنظيم «الجماعة الاسلامية» المصرية افرزت موقفاً جديداً من الولايات المتحدة. إذ بثت «الجماعة» عبر موقعها على شبكة الانترنت، تقريراً فسره مراقبون على انه قد يكون يعكس استعداداً لدى التنظيم للعب دور في تخفيف الصراع والمواجهة بين الحركات الاسلامية الراديكالية واميركا. وتضمن التقرير اشارة الى «بعض العمليات التي وقعت في الفترة الاخيرة» واعتبرها «تجاوزات يصعب تبريرها أو الدفاع عنها اسلامياً وتسيء الى قضيتنا».

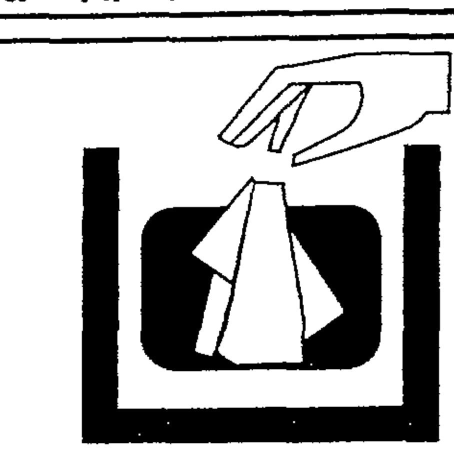
ومنذ ان أطلق القادة التاريخيون لـ«الجماعة» والذين يقضون عقوبة السجن في قضية اغتيال الرئيس الراحل انور السادات مبادرة سلمية لوقف العنف في تموز (يوليو) من العام الماضي دخل التنظيم مرحلة جديدة شهدت تفاعلات ومواقف متناقضة زادت حدتها عملية الاقصر في تشرين الثاني (نوفمبر) الماضي والتي اظهرت تباين في مواقف قادة التنظيم في الخارج من قضية العنف. وفي شباط (فبراير) الماضي اصدر مجلس شورى التنظيم بياناً أعلن فيه انه يدرس التعاطي بإيجابية مع مبادرة وقف العنف. وثار الجدل ثانية في شأن موقف الجماعة من «الجبهة الاسلامية العالمية لقتال اليهود والصليبيين» التي اعلن تأسيسها في الشهر نفسه، خصوصاً بعدما اعلن مسؤول مجلس شورى «الجماعة» رفاعي في ٢٩ تموز (يوليو) الماضي نفيه ان يكون التنظيم طرفاً في الجبهة، مما رجح الانطباع بان استراتيجية التنظيم في طريقها الى التطوير لتوائم التغييرات والتفاعلات على الساحة.

وعلى الرغم من ان «الجماعة» حملت الادارة الاميركية المسؤولية عن «ممارسات استفزازية وعدائية تخلق اجواء تدفع لحدوث ردود افعال انتقامية من قبل بعض الاسلاميين» إلا انها حددت «ما يستوجب على اميركا وسياستها فعله لإثبات احترامهم للاسلام والمسلمين ولوقف ما يسمونه بالارهاب ونزع فتيل العنف». وبدلا من لهجة الهجوم العنيفة التي اعتادت التنظيمات الاسلامية الراديكالية استخدامها حينما يتعلق الحديث باميركا فإن «الجماعة» عرضت مباشرة مطالبها ومن بينها: «اعادة النظر في الدعم المطلق للصهيونية (...) التأكيد على احترام حقوق الانسان العربي (...) وان تعيد اميركا النظر في سياسة التآمر والحصار على الشعب العراقي وكذلك السوداني والليبي، ووجودها العسكري في المنطقة (...) لكونه يستفز المشاعر الاسلامية وخصوصاً ان مبرراته قد انتفت».

وحذر التنظيم من ان عدم استجابة الادارة الاميركية تلك المطالب في المنظور القريب «يبقي المنطقة وربما العالم اجمع في دوامات الفعل ورد الفعل»، وشدد على ان الفشل الاميركي «سيكون اكبر بكثير من فرص النجاح».

وردت الجماعة على الكلمة التي القاها الرئيس الاميركي بيل كلينتون امام الجمعية العامة الاسبوع الماضي، واعتبرت ان كلينتون «اراد امتصاص حالة الغضب والكراهية التي تجتاح العالم العربي والاسلامي ضد السياسة الاميركية الارهابية».

وحينما تناولت الجماعة قضية زعيمها الروحي الدكتور عمر عبدالرحمن الذي يقضي عقوبة السجن مدى الحياة في احد السجون الاميركية ابتعدت عن لهجة التهديد والانتقام والعبارات التي تقسم على العمل على اطلاقه وفضلت أن تتساءل: «كيف يزعم كلينتون احترام الاسلام والمسلمين وهناك عالم اسلامي جليل تسجنه اميركا ظلما ولم يلق محاكمة عادلة ويعامل بشكل مهين؟».



احتجاجات طالبية في أمدرمان على اغلاق الجامعات

الخرطوم: اجراءات ودعوة الى التطوع بعد اعلان التعبئة لمواجهة "غزو أوغندي"

□ الخرطوم - «الحياة»

■ ازدادت حدة المعارك في جنوب السودان واعلن الجيش السوداني بعد يوم واحد من اعلان التعبئة العامة في البلاد ان عدد القتلى والمصابين في المواجهات الجارية في شرق الاقليم الاستوائي في جنوب البلاد بلغ ١١٠٠ من الجنود الاوغنديين ومتمردي «الجيش الشعبي لتحرير السودان».

وشهدت الخرطوم اول من امس تظاهرة نظمها طلاب الجامعة الاهلية في امدرمان احتجاجاً على قرار الحكومة تعطيل الدراسة في الجامعات لتمكين الطلاب من المشاركة في القتال ضمن قوات الدفاع الشعبي.

ونقلت وكالة الانباء السودانية (سونا) عن العقيد سيف الدين سليمان، الذي يقود وحدة عسكرية في جنوب السودان ان الجيش السوداني و«قوات الدفاع الشعبي» الموالية للحكومة دمرت ايضاً خمس دبابات وعربة مؤللة وثلاث شاحنات عسكرية واستولت على كمية كبيرة من الاسلحة الآلية.

وكان الجيش اكد السبت انه قتل ٤٥٠ من الاوغنديين والاريتريين وعناصر «الجيش الشعبي» في معارك جرت بين ١٤ و٢٥ ايلول (سبتمبر) الجاري في الاقليم المحاذي لاوغندا. ونفى المتمردون مشاركة قوات اوغندية الى جانبهم في المعارك، كما نفت كمبالا تدخلها في اراضي السودان.

وبثت الاذاعة السودانية ان مجلس الوزراء قرر عقب اجتماع عقده مساء اول من امس «حالة الاستنفار الشامل والتعبئة العامة في انحاء البلاد لمواجهة الاعتداءات الاوغندية والاريترية على السودان».

ودعا الاجتماع الذي ترأسه نائب الرئيس السوداني علي عثمان محمد طه «السودانيين القادرين على حمل السلاح الى تقديم انفسهم فوراً الى القيادة العامة للجيش للمساهمة في الدفاع عن الوطن وحماية مكتسباته».

وناشد «قوات الدفاع الشعبي» والمتقاعدين من الضباط والجنود وقدامى المحاربين والاحتياط الدفاعي والعاملين في اجهزة الدولة والقطاعات الخاصة الى المساهمة في الاستنفار الشامل.

ووجه مجلس الوزراء، بعد اطلاعه على تقرير مفصل قدمه وزير الدفاع الفريق الركن ابراهيم سليمان عن «طبيعة العدوان وحجمه» اجهزة الدولة الديبلوماسية باطلاع المنظمات الاقليمية والدولية والرأي العام على اهداف الهجوم الغادر الذي تنفذه اوغندا واريتريا ضد السودان».

واعتمد «المؤتمر الوطني» التنظيم السياسي الحاكم جملة من القرارات الملزمة للاجهزة التنفيذية والتشريعية والسياسية في الدولة «لمواجهة التهديدات الامنية التي تقودها الولايات المتحدة ضد السودان».

ودعا «المؤتمر الوطني» الذي اقر اعلان التعبئة العامة في كل انحاء البلاد «المجلس القيادي» للتنظيم الذي يرأسه الرئيس البشير الى الانعقاد في جلسة طارئة الخميس المقبل، وقرر ارسال وفود مشتركة بين الاجهزة السياسية والتنفيذية لتفعيل التعبئة في الولايات «احاطة الرأي العام بالمخاطر المتمثلة في التهديدات الاميركية».

وحذر بيان اصدره «المؤتمر» من ان السودان «سيرد بشكل مباشر على اي اعتداء اميركي جديد ولن يلجأ مجدداً للاحتجاج لدى المؤسسات الدولية». واوضح البيان ان السودان «يعتمد على سلاح الايمان بالله وهو اقوى من اي سلاح اميركي».

تظاهرة

من جهة اخرى شهدت جامعة امدرمان الاهلية احداث عنف متبادل بين الطلاب الاسلاميين المؤيدين للحكومة ومؤيدي المعارضة. وادت الاحداث الى اصابة طالب من الاسلاميين بجروح خطيرة.

وكانت الاحداث بدأت بعد تجمع طلاب الجامعة احتجاجاً على قرار وزير التعليم العالي البروفيسور ابراهيم احمد عمر اغلاق الجامعات لمدة شهر لاتاحة الفرصة للطلاب للمشاركة في العمليات العسكرية.

من جهة اخرى (ق ن أ) اعلن في الخرطوم امس ان القوات المسلحة السودانية في حدود البلاد الشرقية مع اريتريا اعتقلت خلال الأيام الثلاثة الماضية ٣٠ فرداً من قوات المعارضة السودانية.

ونقلت «وكالة السودان للأنباء» عن مصدر عسكري امس تأكيده ان هؤلاء اعتقلوا اثناء محاولتهم التسلل عبر مواقع قلسا والقرضه وكتنيب الى داخل البلاد.

وقال المصدر ان المعتقلين اكدوا وجود حشود عسكرية كبيرة على الجانب الاريتري قبالة الحدود الشرقية. واكد سيطرة القوات الحكومية على الموقف واستعدادها التام لصد اي اعتداءات محتملة. وكانت اللجنة الحكومية لشؤون اللاجئين اعلنت ان عدداً من اللاجئين الاريتريين قتلوا وأصيب اخرون عندما تعرض مخيم ود شريفي في شرق ولاية كسلا لقصف مدفعي اتهمت القوات الاريترية بتنفيذه على شرق السودان.

"حماس"

على صعيد آخر دعت حركة المقاومة الاسلامية (حماس) الى نصرة السودان في وجه «عدوان سافر على أرضه يأتي في سياق الحظر الأميركي». ودعت الشعوب والدول العربية والاسلامية في بيان أصدرته أمس وتلقته «الحياة» في لندن الى «تقديم كل اشكال الدعم لدولة السودان وشعبها الذي يعاني من العدوان والحصار وحروب الاستنزاف الظالمة المستمرة».

من العالم العربي

جارالله عمر يجري محادثات مع حزبيين فرنسيين

● باريس - «الحياة» - أجرى عضو المكتب السياسي للحزب الاشتراكي اليمني المعارض جار الله عمر محادثات امس في باريس مع المسؤولين عن العلاقات الخارجية للحزب الاشتراكي الفرنسي الذي ينتمي اليه رئيس الحكومة ليونيل جوسبان، في اطار السعي لتنشيط علاقات حزبه مع الاطراف الدولية بعد التراجع الذي شهدته في السنوات الماضية. وكان عمر اجتمع مع المسؤولين عن العلاقات الدولية في حزب «التجمع من اجل الجمهورية» (الحزب الديغولي، الذي يتزعمه الرئيس جاك شيراك)، الذين أبدوا استعدادهم لحضور المؤتمر الذي يعقده الحزب الاشتراكي اليمني في تشرين الثاني (نوفمبر) المقبل. وشملت الاتصالات التي أجراها عمر في العاصمة الفرنسية مسؤولي العلاقات الخارجية في الحزب الشيوعي الفرنسي، وكانت سبقتها اتصالات مماثلة اجراها خلال توقفه في لندن الاسبوع الماضي.

نجل القذافي يلتقي ولي العهد الأردني

● عمان - أ ف ب - استقبل ولي عهد الاردن الامير حسن بن طلال في عمان الاحد رئيس اتحاد كرة القدم ونائب رئيس اللجنة الاولمبية في ليبيا الساعدي معمر القذافي نجل الزعيم الليبي معمر القذافي. وذكرت وكالة الانباء الاردنية (بترا) ان الساعدي القذافي أكد للأمير حسن، الذي ينوب عن الملك حسين في ادارة شؤون البلاد منذ منتصف تموز (يوليو)، «حرص ليبيا على تطوير التعاون الاقتصادي مع الاردن خصوصاً في المجالات الصحية والاقتصادية».

الجزائر: أنباء عن استسلام ٩٠ مسلحاً من "جيش الانقاذ"

■ الجزائر – رويترز – كتبت صحف جزائرية امس الاثنين ان اكثر من ٩٠ متشدداً اسلامياً استسلموا للسلطات بعد مقتل ما يصل الى عشرة اشخاص في اعمال عنف في الايام الثلاثة الماضية.

وافادت صحيفة «لوماتان» التي تصدر بالفرنسية ان عدد القتلى في حادث انفجار قنبلة الاحد قرب مدرسة في بلدة الخميس (منطقة عين الدفلى) التي تقع على بعد ١٠٠ كيلومتر جنوب غربي العاصمة، يبلغ ستة اشخاص من بينهم تلميذان، اضافة الى ٢٣ جريحاً. وكانت قوات الامن قالت ان اربعة اشخاص قتلوا وجرح ٢٤ في الانفجار.

وقالت صحيفة «ليبرتيه» ان المتشددين الاسلاميين قتلوا بالرصاص الاحد شرطيين في العاصمة وسرقا سلاحهما وفروا.

ونكرت صحيفة «الخبر» امس ان متشددين اسلاميين قتلوا بالرصاص اثنين من المدنيين يوم الجمعة في قرية ام طوب في ولاية سكيكدة الشرقية.

وقالت صحيفة «العالم السياسي» ان اكثر من ٩٠ من اعضاء «الجيش الاسلامي للانقاذ» القوا سلاحهم واستسلموا للسلطات خلال الاسبوعين الماضيين.

وبدأ «الجيش الاسلامي للانقاذ» وهو الجناح العسكري للجبهة الاسلامية للانقاذ المحظورة وقفاً لاطلاق النار من جانب واحد منذ تشرين الاول (اكتوبر) الماضي لينأى بنفسه عن «الجماعة الاسلامية المسلحة» التي يلقى عليها باللوم في مذابح قتل فيها الاف المدنيين.

ورفضت «الجماعة المسلحة» الهدنة على انها استسلام وتعهدت بمواصلة كفاحها المسلح ضد الحكومة.

ولم تنكر صحيفة «العالم السياسي» اي تفاصيل عن استسلام المتشددين وهم اكبر عدد من المسلحين يتسلم للسلطات منذ اشهر.

ويقول ديبلوماسيون غربيون ان الساسة ومعلقي الصحف المحليين تساءلوا مراراً عن خطوة الحكومة التالية مع زعماء الجبهة الاسلامية للانقاذ بعد اعلانهم الهدنة. لكن يبدو ان السلطات منقسمة حول بدء حوار مع المتشددين الاسلاميين.

واندلعت اعمال العنف في الجزائر بعد ان الغت السلطات في اوائل ١٩٩٢ انتخابات عامة كان الاسلاميون متقدمين فيها. ووفقا لتقديرات غربية قتل اكثر من ٦٥ الف شخص منذ ذلك الحين.

أويحيى اعتبرها سعياً إلى تطبيق الخصخصة

الحكومة تلتزم تنفيذ مطالب الاتحاد العام للعمال

□ الجزائر – احمد فاضل

■ وقع رئيس الحكومة السيد احمد أويحيى والامين العام لنقابة العمال بالنيابة السيد سيدي السعيد فجر امس على بروتوكول اتفاق يقضي بالتزام الحكومة «تنفيذ» المطالب السبعة التي قدمتها النقابة اول من امس.

وجرت المفاوضات «الماراثونية» التي بدأت في العاشرة صباح الاحد حتى الخامسة فجر امس في مقر الحكومة، بين وفدي الحكومة برئاسة أويحيى والاتحاد العام للعمال الجزائريين برئاسة السعيد على جدول اعمال يتضمن سبع نقاط (هي بالاحرى مطالب) كانت الحكومة التزمت في لقاء ٢٦ آذار (مارس) الماضي باخذها بعين الاعتبار، ثم تنكرت لها مما دفع بالنقابة الى الاعلان عن اضراب مفتوح، ورفض لقاء مع الحكومة كان مبرمجاً منذ آذار الماضي.

وتشكل المطالب السبعة للنقابة «شرخاً» في التزامات الحكومة بتطبيق سياسة صندوق النقد الدولي. ومنها: التوقيف الفوري لحل المؤسسات، ودفع اجور العمال ومنح المتقاعدين في وقتها، واشراك العمال في اتخاذ القرارات، واعادة النظر في طريقة تطبيق الخوصصة، واعادة النظر في اجور العمال وفق القدرة الشرائية.

وصرح أويحيى بعد الاستجابة لمطالب النقابة، للصحافة بان الحكومة لم تتنازل «وانما تسعى الى تطبيق قوانين الخصخصة». واكد انه لم تعد هناك مؤسسات يمكن حلها حالياً، ولهذا، فان المؤسسات التي بقيت ستخضع لقانون السوق. واعلن ان الحكومة ستاخذ اجراءات جديدة لمصلحة العمال الشهر المقبل، وان اجور العمال ومنح المتقاعدين موجودة في الخزينة، «والمشكلة تتعلق بـ ٣ آلاف الى ٤ الاف عامل فقط».

اما السعيد فقد اعتبر الاتفاق انتصاراً كبيراً لان الحكومة، كما يقول، التزمت بدفع اجور العمال، ووقف حل المؤسسات، وتطبيق الخصخصة في شفافية، وانشاء لجنة مشتركة تبدأ اشغالها في العاشر من الشهر المقبل، للنظر في كيفية زيادة اجور العمال مراعاة مع القدرة الشرائية.

لكن مراقبين يعتبرون الاتفاق بمثابة «تأجيل» لانفجار اجتماعي كان متوقعاً الشهر المقبل، وبداية لـ «مساومات» اخرى مع حكومة مرهون بقاؤها بلقاء الاحزاب الاربعاء المقبل مع الرئيس اليمين زروال. اذ ترى اوساط مطلعة ان الضمانات التي ستطالب بها الاحزاب هي رحيل الحكومة (باستثناء احزاب الائتلاف) باعتبار انها اتهمت بالتزوير في الانتخابات التشريعية والمحلية وشكل البرلمان لجنتي تحقيق لم تعلنا حتى الآن عن نتائج هذا التحقيق.

ولا يستبعد ان يشهد الشهر المقبل اضرابات في قطاعات اخرى، سعياً الى الضغط على الحكومة للاستجابة الى مطالب فئات اجتماعية ليست معنية بالاتفاق. ويضاف الى ذلك ان نقابة المقاولين وارباب العمل ستحاول الضغط هي الاخرى على الحكومة للحصول على امتيازات اخرى.

مصر: مهندسون يطالبون بإلغاء الحراسة على نقابتهم

□ القاهرة – «الحياة»

■ تقدم نحو الف عضو من نقابة المهندسين في مصر بمذكرة الى الحراس القضائيين عليها يطالبون بإجراء انتخاب مجلس الادارة المعطلة منذ اكثر من ٤ سنوات بحكم قضائي، وذلك في اول تحرك واسع تشهده النقابة بعد فترة هدوء طويلة.

وقال عضو مجموعة الحراس القضائيين التي تضم خمسة افراد، الدكتور عبدالمحسن حمودة إن «المذكرة تتضمن الدعوى الى عقد الجمعية العمومية للانعقاد وتفويضه لاستعادة اموال النقابة وممتلكاتها التي تم التصرف فيها بوسائل مخالفة للقانون طوال فترة فرض الحراسة». واشار الى أن «دعوة الجمعية العمومية واجبة بتوقيع مئة عضو فقط او اللجوء الى القضاء في حال رفض المذكرة التي تم توجيهها ايضاً الى وزير الاشغال بصفته المسؤول التنفيذي عن النقابة».

وفرضت الحراسة على نقابة المهندسين في ١٩٩٤ عقب صراع سياسي بين انصار الحزب الوطني الحاكم وجماعة «الاخوان المسلمين» التي نجح انصارها في السيطرة على مجلس النقابة، وهو ما تكرر في نقابات اخرى مثل المحامين وبعض النقابات المهنية الفرعية في محافظات اخرى.

وشدد حمودة على «ضرورة إجراء الانتخابات واختيار مجلس نقابة قومي يمنع عودة سيطرة «الاخوان» عليها مجدداً بعد المشاكل التي تسببوا فيها بسبب خلطهم لأهدافهم السياسية بنشاط النقابة ودورها المهني».

مصر تبدي رغبة في دخول "ايغاد"

زيناوي يتلقى رسالة من القذافي

□ اديس ابابا – افراح محمد

■ ابدت مصر رغبتها في الانضمام الى السلطة الحكومية للتنمية ومكافحة الجفاف (ايغاد)، واكدت حرصها على حل الأزمة الحدودية بين اثيوبيا واريتريا سلماً. وفي هذا الاطار وصل الى اديس ابابا امس وفد ليبي رفيع المستوى برئاسة مسؤول الأمن الخارجي الليبي موسى كوسى حاملاً رسالة من الزعيم الليبي معمر القذافي الى رئيس الوزراء الاثيوبي ملس زيناوي.

ولم يستبعد مراقبون في اديس ابابا، ان تكون ليبيا تهدف من هذه الزيارة الى تبرير علاقتها مع اريتريا التي شهدت تطوراً منذ اندلاع الأزمة بين اسمرا واديس ابابا، اضافة الى تصحيح سوء التفاهم الذي طرأ بين اثيوبيا وليبيا اثر الانتقادات الحادة التي ظهرت في بعض الصحف الاثيوبية ضد طرابلس واتهمتها بمساندة اسمرا في أزمة الحدود.

الى ذلك، اكدت مصادر ديبلوماسية عربية في اديس ابابا ان وفد اللجان الثورية الليبية برئاسة عبدالله حسن عثمان، أجرى محادثات اثناء زيارته لاسمرا مع الأمين العام للجبهة الشعبية الحاكمة الأمين محمد سعيد وعدد من المسؤولين الاريتريين. واشارت الى أن تلك الزيارة تعتبر الأولى لوفد اللجان الثورية الى القرن الافريقي. واوضحت المصادر نفسها ان ليبيا تجري اتصالات عدة مع بعض الدول الافريقية، من ضمنها اريتريا واثيوبيا، لتوسيع عضوية تجمع الساحل والصحراء.

ويعتقد مراقبون في المنطقة ان التوجه الليبي نحو اريتريا واثيوبيا يأتي ضمن الجهود الليبية لتقريب وجهات النظر بين البلدين، خصوصاً ان ليبيا تزعمت وفد الوساطة التابع لمجموعة الساحل والصحراء الذي وجد التجاوب من الجانب الاريتري في حين وجد الفتور من الجانب الاثيوبي.

من جهة اخرى، نفى السفير المصري لدى اثيوبيا مروان بدر تورط بلاده أو أي دولة عربية في الأزمة الحدودية بين اديس ابابا واسمرا، مشيراً الى ان مصر كانت دائماً ترى ان الحل للقضية الاريترية يكون عبر الوحدة الاثيوبية قبل استقلال اريتريا.

واوضح السفير في مقابلة اجرتها معه صحيفة «ريبورتر» الاثيوبية ونشرت امس، ان مصر ليست مع طرف ضد طرف في النزاع الحدودي، وان كل ما قدمته مصر لاريتريا هو دعم قيمته ٥٠ الف دولار في شكل مساعدات انسانية، في حين رفضت اثيوبيا تلك المساعدات.

واشار بدر الى رغبة بلاده في الانضمام الى منظمة «ايغاد» التي تضم خمس دول من حوض النيل، لكنه استبعد قبول عضوية مصر في الوقت الحالي بسبب الخلافات التي ظهرت اخيراً بين الدول الاعضاء في المنظمة الاقليمية.

المغرب: قرار بتسوية كل ملفات المختفين والمعتقلين

□ الرباط – محمد الأشهب

■ أبلغ مصدر مغربي رسمي «الحياة» امس ان المغرب قرر تسوية كل الملفات العالقة المتعلقة باوضاع حقوق الانسان في البلاد، في اشارة الى ما يعرف بظاهرة المختفين والمعتقلين السابقين في سجن «تازمامرت» الذي هدمته السلطات قبل سنوات.

وأوضح المصدر ان الملك الحسن الثاني امر بتسوية كل الملفات لاكتمال العفو الذي كان اصدره على جميع المنفيين والمعتقلين في ١٩٩٤ وشمل وقتذاك عددا من المنفيين الذين سمح لهم بالعودة، اضافة الى اطلاق نحو ٤٠٠ شخص.

وكان السيد ادريس البصري وزير الداخلية المغربي اعلن في مدينة العيون، عاصمة المحافظات الصحراوية الاسبوع الماضي، ان كل الملفات المرتبطة بقضايا حقوق الانسان ستحل في ظرف اسبوع لتأكيد التزام السلطات احترام حقوق الانسان.

وعهدت المراجع الرسمية الى المجلس الاستشاري لحقوق الانسان، باعتباره هيئة استشارية، مهمة درس الملفات العالقة والحالات المختلفة. وكان مقرراً ان يعقد المجلس اجتماعاً مساء امس لمناقشة هذه القضية، في حضور مسؤولين حكوميين ومنظمات تعنى بالدفاع عن حقوق الانسان، وممثلين عن الاحزاب والمركزيات النقابية.

يذكر ان المنظمة المغربية لحقوق الانسان المستقلة رفعت قبل ايام مذكرة الى الحكومة المغربية في هذا السياق.

لكن مراقبين محايدين يرون ان سجل المغرب في هذا المجال عرف تحسناً ملحوظاً في السنوات الاخيرة. وكانت هيئة حقوقية دولية قالت في وقت سابق ان اوضاع حقوق الانسان في المغرب سجلت «تطورات كبيرة»، وان مساحة حقوق الانسان في البلاد زادت اتساعاً من خلال مصادقة الحكومة المغربية على كل المواثيق الدولية الخاصة بالنهوض باوضاع حقوق الانسان، والتزامها الدستوري بمراعاة هذه الحقوق وفق ما هو متعارف عليه دولياً. واوضحت الهيئة التي تمثل جمعية مجموعات منظمة العفو الدولية في المغرب ان اوضاع حقوق الانسان في المغرب بدأت تعرف تطوراً ملموساً منذ دخول الميثاقين الدوليين المتعلقين بالحقوق المدنية والسياسية والاقتصادية والاجتماعية والثقافية حيز التنفيذ في البلاد.

مناقلات وتنظيمات إدارية جديدة

□ الرباط – «الحياة»

■ عين الملك الحسن الثاني محافظين جدداً، ضمن مناقلات شملت مسؤولين رفيعي المستوى في الداخلية، وشملت أحداث محافظات جديدة، في الصحراء، وفي مناطق عدة. وجاء في بيان اصدرته وزارة الداخلية مساء أول من أمس ان المناقلات تندرج في سياق حركية المسؤولين الكبار الذين قرر الملك الحسن الثاني استبدال مسؤولياتهم مرة كل أربع سنوات، اضافة الى تنفيذ خطة التنظيم الجهوي «تمكين المحافظات من وسائل إدارة الشؤون المحلية وفق صلاحيات واسعة» الذي قسم البلاد الى ١٦ محافظة. ولوحظ انه تم احداث محافظة جديدة في الصحراء في منطقة أو سرد جنوب غربي البلاد، وأخرى في الدار البيضاء، وفي تطوان، وفي سلا شمال الرباط، وفي بركان شمال شرقي البلاد. وكان لافتاً ان والي المحافظات الصحراوية حسن أوشن عين في ولاية الدار البيضاء، في حين عين المحافظ السابق لمدينة طنجة على رأس المحافظات الصحراوية، كما تم ترقية محافظين شباب الى مرتبة أعلى من خلال ترفيعهم الى مستوى محافظين بدرجة ولاة. ويستفاد من المعطيات الراهنة ان حركت المناقلات شملت ٦٢ محافظة، بقي ضمنها عشرة محافظين في مواقعهم السابقة، في حين ان ٥٤ محافظاً مارسوا هذه المسؤوليات سابقاً، في حين عين ١٧ في هذا المنصب للمرة الأولى. وتهدف المناقلات حسب مصادر رسمية الى التركيز على الاحاطة بتوسيع النفوذ الترابي لجهات عدة، لكنها ركزت على المحافظات الصحراوية، وعلى ولاية الدار البيضاء المركز الاقتصادي للبلاد.

الحسن الثاني وكوهين يعرضان عملية السلام والصحراء

□ الرباط – إقبال الهامي

■ اجرى الملك الحسن الثاني أمس في الرباط محادثات مع وزير الدفاع الاميركي وليام كوهين الذي يزور المغرب في ختام جولة أوروبية. وقالت مصادر مغربية ان المحادثات ركزت على تطورات الأوضاع في منطقة الشرق الأوسط في ضوء التحركات الاميركية الأخيرة الرامية الى استئناف المفاوضات بين اسرائيل والسلطة الفلسطينية على اساس الاقتراح الاميركي بالانسحاب من ١٣ في المئة من الضفة الغربية. وزادت انها شملت الأوضاع في منطقة الخليج، في اشارة الى الأزمة الأخيرة بين الامم المتحدة والعراق في اعقاب تعليق بغداد تعاونها مع فرق التفتيش.

واضافت ان الحسن الثاني وكوهين عرضا ايضاً التوتر الذي يسود العلاقة بين ايران وحركة «طالبان» منذ مقتل الديبلوماسيين الايرانيين في افغانستان.

واشارت المصادر الى ان الأوضاع في منطقة شمال افريقيا كانت ضمن المحادثات، في اشارة الى ترتيبات إقامة شراكة اميركية – مغاربية تشمل المغرب والجزائر وتونس. كما تم البحث في تطورات ملف الصحراء الغربية حيث تجرى ترتيبات تنظيم استفتاء تقرير المصير المتوقع في نيسان (ابريل) المقبل.

وكان كوهين اعلن لدى وصوله الى الرباط امس ان الولايات المتحدة «تقدر جهود المغرب في احلال السلام» في المنطقة، ودعمه للمبادرات الرامية الى معاودة اطلاق عملية السلام. كذلك اشاد بـ «الاستقرار» الذي يعرفه المغرب و«الأهمية» التي يكتسبها ذلك في مساعي تعميم الامن في منطقة البحر الأبيض المتوسط.

ويعتبر المغرب من اهم شركاء الولايات المتحدة في منطقة شمال افريقيا لجهة التنسيق في قضايا الأمن والتعاون العسكري.

الى ذلك، اكدت مصادر اميركية ان قضية الصحراء الغربية تجتاز مرحلة حاسمة، مع اقتراب موعد الاستفتاء. واعتبرت ان الجولة التي يعتزم المبعوث الشخصي للأمين العام للامم المتحدة جيمس بيكر القيام بها قريباً «جولة الفرصة الأخيرة» لتجاوز المأزق الذي تتخبط فيه عملية تحديد الهوية، في اشارة الى الخلافات المرتبطة بتسجيل اعداد من افراد القبائل الصحراوية في قوائم الاستفتاء.

وفد أميركي في اسمرا اليوم لوساطة جديدة بين اثيوبيا واريتريا

□ اسمرا – فتحي الضو

■ اكدت مصادر ديبلوماسية غربية لـ «الحياة» في اسمرا ان وفداً اميركياً جديداً برئاسة مستشار الامن القومي السابق انتوني ليك يصل اليوم الى العاصمة الاريترية حيث سيبدأ وساطة جديدة في النزاع الحدودي بين اريتريا واثيوبيا والذي بدأ في أيار (مايو) الماضي.

وتأتي زيارة ليك بعد اتصال هاتفي اجراه مستشار الامن القومي الاميركي صموئيل بيرغر مع الرئيس الاريتري اسياس افورقي منتصف الشهر الجاري ابدى خلاله رغبة الولايات المتحدة البدء بمحاولة وساطة جديدة. وكانت وزارة الخارجية الاريترية اكدت في بيان ان افورقي اوضح لبيرغر في تلك المكالمة «تحفظات حكومته عن هذه المهمة» لكنه اشار في الوقت نفسه الى انه لا يمانع في استقبال الوفد.

واوضحت المصادر الغربية نفسها، ان زيارة ليك الى اسمرا كانت مقررة في السادس من الشهر المقبل. وفسرت تقديمها لتتزامن مع صدور تقرير سيقدمه وفد الوساطة الافريقية (بوركينا فاسو وزيمبابوي وجيبوتي) الى الامين العام لمنظمة الوحدة الافريقية سالم احمد سالم مطلع الشهر المقبل.

وقالت المصادر نفسها ان الانتقادات التي وجهها افورقي اخيراً الى الدور الاميركي في النزاع الاريتري – الاثيوبي، «سيجعل مهمة الوفد الجديد صعبة جداً».

الى ذلك غادر الملحق العسكري الفرنسي المقيم في جيبوتي المسؤول عن منطقة القرن الافريقي اسمرا اول من امس بعد زيارة لم تعلن التقى خلالها عدداً من المسؤولين الاريتريين.

وجاءت زيارة الملحق الفرنسي في اعقاب انباء عن توغل قوات اثيوبية الى داخل الاراضي الجيبوتية، مما دفع بالقوات الاريترية الى الاشتباك معها في منطقة جبل موسى علي في الاسابيع الماضية وطردها الى داخل الحدود الاثيوبية، ولم يعلن اي من الطرفين تفاصيل الحادث.

ونكرت مصادر مطلعة في اسمرا ان السلطات الاريترية اوضحت عبر رسائل متبادلة مع المسؤولين الجيبوتيين «ان اثيوبيا تريد الزج بجيبوتي في النزاع الجاري مع اريتريا عبر وسائل عدة مما يرمي بظلال من الشك على الدور المحايد الذي يفترض ان تلعبه جيبوتي».

وكان وزير الخارجية الاريتري هايلي ولد تنسائي زار جيبوتي اخيراً وسلّم الرئيس حسن غوليد ابتيدون رسالة خطية من افورقي. ونقل وزير السياحة والبيئة الجيبوتي الى اسمرا رداً عليها.

من جهة اخرى وصل الى اسمرا اول من امس اعضاء وفد الوساطة السوداني المعارض الذي يضم زعيم حزب الامة السيد الصادق المهدي وعضو اللجنة المركزية للحزب الشيوعي التيجاني الطيب وزعيم قوات التحالف السودانية العميد عبدالعزيز خالد. وكان الوفد المعروف باسم وفد «النوايا الحسنة» اجرى محادثات في اديس ابابا بعد ثلاث جولات سابقة في العاصمتين الاثيوبية والاريترية.

وقالت مصادر قريبة من الوفد ان اللقاء الثاني الذي اجراه مع رئيس الوزراء الاثيوبي ملس زيناوي الاسبوع الماضي كان «ايجابياً واحرز بعض التقدم اشمل من اللقاء الاول».

ومن المنتظر ان يلتقي الوفد ايضاً الرئيس الاريتري للمرة الثانية، وذلك بعد الانتهاء من اجتماعات «التجمع الوطني الديموقراطي».

فضيحة كلينتون سببها الجينات

تتمة الصفحة الاولى

والجينات تفسر لماذا تختار الاناث الذكور الأقوياء والناجحين ولماذا يبقين في الاختيار، بدلاً من الاقتران عشوائياً بأي متقدم. والجينات تفسر لماذا ينال عدد محدود من الذكور اهتمام أكبر عدد من الاناث. بينت ذلك دراسات على الطيور والحيوانات الثديية، إذ كشفت أن الاناث يخترن الذكور الذين يملكون جينات أفضل. والسؤال هو كيف تعرف الاناث أي ذكر يملك جينات أفضل؟

هنا تبرز صفة الشجاعة كعامل في الاختيار الجنسي. فقد لاحظ العلماء خلال دراستهم لأنواع عدة من الحيوانات أنها تتجنب الاقتراب من حيوان مفترس ما عدا أفراد قلة يغامرون بالاقتراب من الوحش ويتفحصونه بإمعان. والمدهش أن الذي يقوم بذلك يكون في العادة ذكراً والأكثر إدهاشاً أنه لا يفعل ذلك غالباً إلا اذا كانت هناك اناث يراقبنه. ويعتقد الباحثون أن الشجاعة دليل على الصحة الجيدة للذكر المغامر، الذي غالباً ما يكون أيضاً وسيماً وعطوفاً ومتمرساً في الغرام. ويحاول بعض الذكور غير الأكفاء تقليده لكنهم يلقون حتفهم غالباً!

وتفسر دراسة طيور السنونو لماذا تسعى بعض الاناث مثل مونيكا لوينسكي الى السطو على أزواج الاخريات. فانثى السنونو تحتاج الى زوج قوي تنتج منه ذرية قادرة على البقاء، لكنها عندما تصل الى موقع التكاثر قد تجد أن جميع الأزواج الصالحين التقطتهم اناث اخريات. تتبع السنونوة اذذاك اسلوباً مخادعاً وتقترن بزوج غير ذي قيمة أو بزوج يملك أفضل عش مقيمة علاقة مع جار ذي مواصفات جينية متفوقة. ولوحظ أن السنونوة تختار في معظم الأحيان ذكراً ذا شخصية أقوى من زوجها أو أكبر منه سناً أو أكثر جاذبية (كأن يكون ريش ذيله اطول)، ونادراً ما تقيم علاقة بأعزب (قد يكون هناك سبب وراء رفضه من جانب الاناث الاخريات)!

لندن: إتهام الفواز

تتمة الصفحة الاولى

بهدف «قتل مواطنين اميركيين». ولم يُشر الإتهام الأميركي الى اي قضية محددة ضد السيد الفواز.

ولم يُعرف إذا كان المعتقل السعودي يرغب في مقاومة طلب ترحيله، وهو ما يمكن ان يُعرف عندما يرد محاميه على التهمة الموجهة إليه في محكمة بلمارش الإثنين المقبل.

وقال ناطق باسم الشرطة لـ «الحياة» امس إن الجهاز المختص بالاشراف على عمليات الترحيل من بريطانيا اعلد صباح أمس اعتقال شخص من بين السبعة الذين كانت الشرطة (فرع مكافحة الإرهاب والفرع الخاص، وجهاز الإستخبارات الداخلية «أم. آي. ٥») أوقفتهم الاربعاء في إطار قانون «مكافحة الإرهاب للعام ١٩٨٩». ورفض الناطق تقديم إسم الشخص الموقوف، لكن عُلم انه الفواز. ولا تعلن الشرطة البريطانية أسماء الأشخاص الذين تعتقلهم إلا إذا وجّهت اليهم اتهامات. ويُعتقد ان امتناعها امس عن كشف اسم الفواز يعود إلى أنها ليست الجهة التي تتهمه بالضلوع في «الإرهاب»، بل الولايات المتحدة.

واوضح الناطق باسم الشرطة ان احد المعتقلين أفرج عنه بكفالة على ان يمثل في ١٢ تشرين الأول (اكتوبر) المقبل امام المحكمة بتهمة حيازة سلاح. ولم يسمّ الناطق هذا الشخص، لكن مقبول جاويد، محامي السيد عادل عبدالمجيد (يرأس «مكتب الدفاع عن الشعب المصري»)، قال ان موكّله وجّهت إليه تهمة حيازة عبوة «رذاذ للدفاع عن النفس». وقال المحامي لـ «رويترز» ان «التهمة غير خطيرة على الإطلاق».

وقال الناطق باسم الشرطة لـ «الحياة» أيضاً أن الموقوفين الخمسة الباقين حوّلوا الى دائرة الهجرة في وزارة الداخلية (هوم أوفيس) التي تتولى النظر في ملفاتهم. لكنه قال ان تحقيق شرطة مكافحة الإرهاب في نشاطاتهم لا يزال مستمراً.

ومعلوم ان المانيا تعتقل حالياً السوداني ممدوح محمود سالم بناء على طلب من اميركا التي تتهمه بانه مساعد لاسامة بن لادن، وبانه كان مسؤولاً عن شراء اسلحة له. وينفي المعتقل السوداني هذه التهمة، وإن كان يقر بمعرفته بإبن لادن.

الاجتماع الثلاثي

تتمة الصفحة الاولى

اولبرايت وروس ستكون تحضير المفاوضات للقمة المقبلة.

ولم يفاجأ الكثيرون باعلان الرئيس كلينتون تحقيق التقدم من دون الانجاز خصوصاً ان كبار المسؤولين الاميركيين كانوا صريحين في التحذير بان الاجتماع المفاجئ لن يؤدي الى الاتفاق المطلوب.

ورفض كلينتون التعليق على سؤال حول ما اذا كان يعتقد ان من حق الفلسطينيين الحصول على الدولة وتقرير المصير. وقال: «ان من الخطأ ان اعلق خصوصاً ان الولايات المتحدة تلعب دوراً مهماً في العملية، وان قضية الدولة مسألة يجب حلها في مفاوضات الوضع النهائي كما ورد في اتفاقات اوسلو». واضاف: «طالما ان عملية السلام مستمرة فان ما تقوله الولايات المتحدة علناً سيكون غير مساعد للنتيجة النهائية...».

ورد كلينتون على تساؤل من الصحافة الاسرائيلية، مفاده ان زوجته هيلاري علقت على الموضوع عندما ايدت فكرة الدولة الفلسطينية، فأجاب: «صحيح. لقد قالت ذلك، لكنها ليست الرئيس ولا تعمل على ادارة عملية السلام...». واضاف: «لقد اعطينا كلمتنا عندما وافقنا على لعب دور الوسيط الشريف وعلى احترام اتفاق اوسلو...». واشار الى انه لا يستطيع الآن ان يقول ما كان يقوله في اسرائيل او للمجموعات اليهودية – الاميركية قبل ان يصبح رئيساً».

وشدد كلينتون على ان الامر يعود في النهاية الى عرفات ونتانياهو «وما استطيع قوله هو انهما قدما التزاماً غير عادي» وهو العمل على مدى ايام مع فريقيهما لحل المشاكل المتبقية. واعرب عن اعتقاده ان في الامكان التوصل الى اتفاق خلال القمة المقبلة.

وسئل عرفات عن تقويمه للمحادثات امس فأجاب ان الرئيس كلينتون اجاب عن كل الأمور.

وختم كلينتون بالقول ان تقدماً قد حصل نتيجة اجتماعات البيت الأبيض حول كل المسائل «واعتقد اننا اقرب الآن من الماضي بالنسبة الى القضايا الرئيسية...». وكشف عن اتفاق بين الاطراف الثلاثة بعد الافصاح عما تم الاتفاق عليه حتى الآن حتى يتم الاتفاق على كل شيء».

وكان عرفات وصل صباح امس الى واشنطن من نيويورك لعقد القمة وعاد فوراً الى الأمم المتحدة ليلقي خطاب فلسطين امام الجمعية العمومية، في وقت تضاعل قلق المسؤولين في الادارة من مضاعفات الخطاب خصوصاً لجهة الكلام عن الدولة الفلسطينية. وقال احد المسؤولين ان عرفات قد يجد وسيلة للتعبير حول هذه المسالة من دون تفجير الأزمة مع الاسرائيليين.

اللقاء التمهيدي لاتفاق

وفي نيويورك اعتبرت مصادر قريبة من الاجتماع الثلاثي الذي جمع اولبرايت مع عرفات ونتانياهو، مساء الاحد، ان لقاء واشنطن هو «اللقاء التمهيدي لاتفاق» تتمنى الأطراف الأميركية والفلسطينية والإسرائيلية التوصل إليه في الجزء الأول من الشهر المقبل. وكانت وزيرة الخارجية الاميركية ابلغت عرفات ونتانياهو انها تنوي التوجه إلى المنطقة في ٦ او ٧ تشرين الأول (اكتوبر) لدفع المفاوضات نحو اتفاق، حسب مصادر فلسطينية مطلعة.

واضافت المصادر ان فكرة أولبرايت تنطوي على امكان عودة عرفات ونتانياهو إلى واشنطن حوالى ١٥ الشهر المقبل، إذا حصل اتفاق.

وحسب مصادر فلسطينية عدة، فإن أولبرايت ابلغت عرفات ان لدى الولايات المتحدة «شعوراً قوياً» بأن في الإمكان حقاً التوصل إلى اتفاق بناء على تقديرها للموقف الإسرائيلي.

واكدت المصادر ان ما ادى إلى عقد لقاء البيت الابيض ليس «اختراقاً» في المواقف والمفاوضات، بل رغبة الرئيس عرفات في التجاوب مع طلب الرئيس كلينتون ان يتم اللقاء الثلاثي ليكون لقاء تمهيدياً لاتفاق كي يثبت انه على استعداد للرهان على الجهود الأميركية لإنقاذ عملية السلام.

وتم ترتيب اللقاء الثلاثي في البيت الأبيض في الساعات الأولى من فجر امس الاثنين. وغادر عرفات نيويورك صباحاً إلى واشنطن كي يتمكن نتانياهو من حضور الاجتماع قبل سفره ليل الاثنين إلى إسرائيل، حيث يجب ان يصل باكراً لاعتبارات دينية ذات علاقة بـ «يوم كيبور» (عيد الغفران). وكان متوقعاً أن يعود عرفات إلى نيويورك لمخاطبة الأمم المتحدة، ثم يغادر نيويورك عائداً إلى واشنطن لعقد اجتماع ثنائي مع كلينتون صباح اليوم الثلثاء.

وكان عرفات تجنب في محطة نيويورك لهجة «التهديد» بإعلان دولة فلسطينية مستقلة، وذلك بعدما اوضح نتانياهو أن مثل هذا الاعلان الصريح ستترتب عليه اجراءات إسرائيلية لا تخدم عملية السلام.

وتطلعت الأوساط الأميركية والإسرائيلية إلى ما ينطوي عليه خطاب عرفات امام الجمعية العامة للأمم المتحدة، خصوصاً لجهة لغة التعبير عن إقامة دولة مستقلة.

وكان متوقعاً، حسب مصدر فلسطيني، ان يتضمن الخطاب إشارة «ايجابية» إلى قيام الدولة بدلاً من «التهديد» بإعلان قيامها. وقال المصدر إن اللغة المتوقعة هي «اننا نفضل ان تُعلن الدولة الفلسطينية من خلال تنفيذ الاتفاقات، ولكن، إذا استمرت إسرائيل بالمماطلة والمراوغة او التنكر للاتفاقات، فإننا سنمارس حقنا الطبيعي في اعلان دولتنا المستقلة في ٤ ايار (مايو) المقبل، ضمن حقنا في ممارسة حق تقرير المصير». وتابعت المصادر ان الرئيس الفلسطيني سيوضح على الأرجح اننا «نتمنى ونفضل» قيام الدولة الفلسطينية من خلال تنفيذ اتفاقات اوسلو، واننا «نتمنى ونفضل الا نضطر» إلى إعلان انفرادي لإقامة الدولة.

واتضح ان نتانياهو تخوف من اجراءات فلسطينية في إطار الأمم المتحدة تضع عملياً أسس التعاطي مع فلسطين كدولة ولذلك عمل على تطويقها. وحسب المصادر الفلسطينية ليس واضحاً بعد ما إذا كان نتانياهو على استعداد لقبول المبادرة الأميركية «بكل بنودها» أم انه ينوي الاستمرار في تجزئتها ليكتفي بالإشارة إلى موافقته على الانسحاب من ١٣.١ في المئة من أراضي الضفة الغربية، مع تخصيص ربع المساحة لمحميات طبيعية.

مجلس الوزراء السعودي: تعنت إسرائيل يفرض الحفاظ على حقوق الفلسطينيين

□ الرياض – «الحياة»

■ اعتبر مجلس الوزراء السعودي أن «ما يعانيه الشعب الفلسطيني ويواجهه من قمع واعتداءات من الحكومة الاسرائيلية والمستوطنين تستهدف نفسه وأرضه وما انتهت اليه العملية السلمية من مختلف جوانبها هي بسبب الممارسات والتعنت الاسرائيلي بما يفرض على المجتمع الدولي مسؤولية أكبر للحفاظ على حقوق الشعب الفلسطيني وفق مقتضى مواثيق الشرعية الدولية».

ورحب المجلس، الذي انعقد أمس برئاسة خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبدالعزيز، في الرياض «بقرار مجلس الامن الداعي الى وقف فوري لاطلاق النار والدخول في مفاوضات تتناول الحكم الذاتي لاقليم كوسوفو ووقف الهجمات على المدنيين وعودة اللاجئين والنازحين الى الاقليم وأن يترجم ذلك القرار الى خطوات عملية ملموسة على أرض الواقع».

ونقل وزير الإعلام السعودي في بيان ادلى به عقب الجلسة الى «وكالة الانباء السعودية»، أن الملك فهد «عبر عن الامتنان والتقدير لقادة مختلف الدول العربية والاسلامية الشقيقة والدول الصديقة والشعوب العربية والاسلامية على ما ابدوه من مشاعر الود والمحبة تجاه هذه البلاد بمناسبة اليوم الوطني والتي اظهرت مدى ما تتمتع به السعودية من مكانة في قلوب الجميع بفضل تمسكها بعقيدتها الاسلامية السمحة ومنهجها الواضح وسعيها الدؤوب إلى كل ما من شأنه خدمة الأمتين العربية والاسلامية وشعوبهما واسهاماً في الأمن والاستقرار في العالم».

وقرر المجلس الموافقة على الاتفاق العربي لمكافحة الارهاب الصادر عن مجلسي وزراء الداخلية والعدل العرب والموقع في القاهرة في ٢٢ نيسان (ابريل) الماضي. كما اقر عدداً من التعيينات في وظائف عليا.

الثلاثاء ٢٩ ايلول (سبتمبر) ١٩٩٨ الموافق ٨ جمادى الثانية ١٤١٩هـ/ العدد ١٢٩٩٢
AL HAYAT TUESDAY 29 SEPTEMBER, 1998 ISSUE NO 12992

بلغراد تعلن انتهاء عملياتها في كوسوفو

□ سكوبيا – جميل روفائيل

■ اعلنت حكومة بلغراد وقف عملياتها العسكرية في اقليم كوسوفو اعتباراً من امس الاثنين فيما وصف مسؤول الباني ذلك بانه ضرب من ضروب الخداع الصربية ودعا المجتمع الدولي الى عدم تصديقها الاعلان.

وجاء ذلك بعدما اسفرت المواجهات في كوسوفو عن مقتل ١٢٧٠ البانياً و١٢٦ عسكرياً صربياً اضافة الى تدمير أكثر من ١٥ الف منزل وتشريد ما لا يقل عن ٣٠٠ الف الباني داخل الاقليم وخارجه.

وبعد اعتقال ٩١٥ الباني أحيل، ٣٢٥ منهم الى المحاكمة بتهمة «التمرد وارتكاب اعمال ارهابية». واعلن رئيس الحكومة الصربية ميركو ماريانوفيتش ان العمليات العسكرية ضد جيش تحرير كوسوفو «انتهت وتوقفت في انحاء الاقليم كافة».

واضاف في كلمة القاها في برلمان جمهورية صربيا امس، ان القوات الصربية «هزمت جيش تحرير كوسوفو وعلى مقاتليه تسليم اسلحتهم في غضون عشرة ايام لينالوا عفواً عاماً عن تمردهم شرط ان يكونوا أبرياء من ارتكاب اعمال اجرامية».

إلا ان ماريانوفيتش هدد الالبان بان القوات الصربية على اهبة الاستعداد لشن هجمات عسكرية جديدة «إذا عاود جيش تحرير كوسوفو نشاطاً قتالياً».

الرد الالباني

وابلغ مدير المركز الإعلامي لالبان كوسوفو انور ماليوكي «الحياة» في مكالمة هاتفية من بريشتينا، ان الالبان وبالاعتماد على تجربتهم الطويلة مع الوعود الصربية، «لا يثقون بما اعلنه ماريانوفيتش ويعتبرونه ضرباً من الضروب الصربية الموجهة لخداع المجتمع الدولي والتخلص من تهديدات حلف شمال الاطلسي القائمة على تنفيذ قرار مجلس الامن بوقف العنف في كوسوفو».

واوضح ماليوكي الذي تعبر تصريحاته عادة عن موقف الزعيم الالباني المعتدل ابراهيم روغوفا ان المجتمع الدولي اصبح خبيراً باكاذيب (الرئيس اليوغوسلافي سلوبودان) ميلوشيفيتش وجرائم نظامه. وقال: «نأسف لأن هناك في العالم من لديه الاستعداد لتصديق الوعود الصربية التي ينبغي الا تنطلي على أحد».

وشدد الناطق الإعلامي الالباني على ان جيش تحرير كوسوفو «لم ينهزم ولا يزال قوياً وقادراً على الاستمرار في رد الاعتداءات الصربية». واشار الى ان الممارسات العدوانية الصربية «هزمت فقط المحاولات لحل مشكلة كوسوفو سلمياً واغلقت الباب امام جلوس الطرفين الالباني والصربي الى طاولة المفاوضات وانهاء الصراع».

باريس تتوقع زيارة شرودر هذا الاسبوع وترد على بلير:

المثلث الألماني - الفرنسي - البريطاني مشروط بدخول لندن الى الـ "يورو"

□ باريس – رنده تقي الدين

■ فور الاعلان عن فوز رئيس الحزب الاشتراكي الديمقراطي الالماني غيرهارد شرودر في الانتخابات، بادر الرئيس الفرنسي جاك شيراك الى دعوته لزيارة فرنسا باسرع وقت، فيما اعلن رئيس الحكومة الفرنسية ليونيل جوسبان أن إنتخاب شرودر قد يعطي دفعة جديدة لعلاقات فرنسية – المانية اصبحت روتينية.

واشادت الأوساط الفرنسية الرسمية كلها بالمستشار هلموت كول الذي خسر الانتخابات واصفة إياه بانه كان «قائداً تاريخياً» اوصل بلاده الى الوحدة بعد انهيار جدار برلين، كما أنه جعل المانيا تتخلى عن عملتها الوطنية (المارك) الاقوى في أوروبا، لمصلحة العملة الاوروبية الموحدة الـ «يورو»، بالاضافة الى انه طيلة ١٦ عاماً امضاها في الحكم، جعل من المحور الالماني – الفرنسي العمود الفقري لعملية بناء الوحدة الاوروبية.

وجاء التطمين الاول على هذا الصعيد من خلفه الفائز شرودر في مقابلة اجرتها معه أمس إذاعة «أوروبا واحد» الفرنسية، إذ قال أن العلاقة الفرنسية – الالمانية القوية ما زالت من أولويات السياسة الالمانية الجديدة. كما أكد عزم المانيا على الاستمرار في بناء اوروبا والدخول في العملة الموحدة الـ «يورو» في الموعد المحدد، وهو كانون الثاني (يناير) ١٩٩٩.

واجمعت الأوساط الرسمية الفرنسية على التعبير عن قناعتها باستمرارية السياسة الالمانية في ما يتعلق ببناء اوروبا والعلاقة الفرنسية – الالمانية واقامة الـ «يورو».

وقالت لـ «الحياة» الناطقة الرسمية باسم الرئاسة الفرنسية كاترين كولونا أن «الاستمرارية في التفكير بين فرنسا والمانيا ستنتصر على التغيير لان طبيعة العلاقات الخاصة للتفاهم الفرنسي – الالماني هي عنصر اساسي في إطار بناء الوحدة الاوروبية، وانها تتجاوز تغيير المسؤولين وتغيير شخصياتهم، فهكذا تتقدم اوروبا». واضافت ان التقليد هو انه كلما حصل انتخاب في اي من الدولتين يلتقي قائدا البلدين في أسرع وقت. والكل في فرنسا يعتقد انه يجب ان يكون الانتخاب مناسبة لتجديد العلاقات بين الدولتين».

المثلث الأوروبي

اما عن الديبلوماسية الاوروبية في الشرق الاوسط والمواقف الالمانية المعروفة بانها اكثر قرباً من السياسة الاميركية، فقالت مصادر مطلعة لـ «الحياة» ان لا تغيير في ذلك مع مجيء شرودر لأن ذلك يعود الى تاريخ المانيا وماضيها المؤثر على علاقتها بالولايات المتحدة. أمّا بالنسبة لما يُقال عن احتمال اقامة «مثلث» الماني – بريطاني – فرنسي كون شرودر اقرب الى رئيس الحكومة البريطانية توني بلير منه الى المسؤولين الفرنسيين، قالت المصادر ان اقامة مثل هذا المثلث مشروطة بدخول بريطانيا الـ «يورو» وأن تصبح بريطانيا شريكة اوروبية كاملة، في حين ان لندن اعلنت انها لن تكون في موعد الـ «يورو» في كانون الثاني ١٩٩٩.

وعلى صعيد آخر، قال تاوساط فرنسية اقتصادية مطلعة ان عملية توحيد المانيا التي قادها المستشار السابق هلموت كول، ضخّمت حجم المانيا ولكنها اضعفتها لان سكان غرب المانيا يدفعون سنويا ما يعادل ٥٠٠ بليون فرنك فرنسي منذ ٨ سنوات على شكل ضرائب للمقاطعات في شرق المانيا، وأن ذلك سيستمر لسنوات طويلة، كما ان مستوى البطالة في غرب المانيا وشرقها من أعلى المستويات في اوروبا اذ طاول اكثر من اربعة ملايين شخص، في حين ان المانيا تواجه عبء دفع هذه الضريبة السنوية في سبيل شرق المانيا.

واضافت الأوساط الاقتصادية الفرنسية ان كلفة اليد العاملة في المانيا هي الاكثر ارتفاعاً في العالم. فالعامل الالماني يتلقى افضل راتب في العالم بالمقارنة مع معدل الرواتب العمالية الاوروبية فهو يفوق بنسبة ٣٠ في المئة المعدل الاوروبي وباكثر من نسبة ٢٠ في المئة المعدل الفرنسي.

ورات هذه الأوساط ان مهمة شرودر الاقتصادية ستكون مكافحة البطالة واجراء اصلاح ضريبي لجهة تخفيف الضرائب على الشركات العامة والشركات الكبرى. ولكنه ينوي فرض ضرائب أعلى على الثروات، منها ثروات الصناعيين. وقالت ان المانيا بحاجة الى المهاجرين، ذلك ان شرودر سيعمل على اعطاء الجنسيات للمقيمين الاجانب الذين يعملون فيها لأن مستوى الولادات في المانيا هو الاضعف في أوروبا فهو بنسبة ١.٣ ولد لكل عائلة فيما في فرنسا هو ١.٦ ولد لكل عائلة فيما عبء ضرائب التقاعد على العمال الالمان هو الأعلى في أوروبا.

وأكدّ شرودر امس انه سيلبي دعوة شيراك في أسرع وقت. وتوقعت مصادر فرنسية مطلعة ان تتم زيارته الى باريس خلال الاسبوع الجاري.

الموقف البريطاني

وفي الوقت نفسه، تامل لندن (ا ف ب) رغم موقفها المترقب من العملة الاوروبية «يورو» في ان يساهم انتخاب شرودر في قيام زعامة ثلاثية في اوروبا، تحل محل المحور التقليدي الالماني – الفرنسي.

وما ان أظهرت الانتخابات الالمانية انتهاء عهد كول حتى عبر وزير الخارجية البريطاني روبن كوك بوضوح عن طموحات بلاده. وقال في تصريحات صباح امس ان «شرودر ينتمي الى جيل جديد من القادة الالمان، وهو لم يشارك في المحور الفرنسي – الالماني (...) وسيكون اكثر انفتاحاً على فكرة ان تلعب بريطانيا الآن دوراً رئيسياً في اوروبا».

والواقع ان زعيم حزب العمال البريطاني توني بلير دشن منذ توليه رئاسة الحكومة قبل ١٦ شهراً مرحلة جديدة في العلاقات بين بلاده والاتحاد الاوروبي مساهماً في اخراجها من وحدتها بعد ١٨ عاماً من حكم المحافظين.

وكان بلير مساء أول من امس أول رئيس حكومة في الاتحاد الأوروبي يتصل هاتفياً بشرودر لتهنئته على «انتصاره الرائع».

كما اعرب وقد بدت البهجة على وجهه عن الأمل في قيام حلف فرنسي – الماني – بريطاني لإعادة التوازن الى العلاقات داخل القارة الأوروبية، داعياً الى سياسة «الخط الثالث» التي تشكل الشعار الأول لرئيس الوزراء البريطاني.

واعتبر رئيس الوزراء البريطاني ان حكومات من يسار الوسط «تشاطر الرؤيا ذاتها» تحكم اليوم في المانيا وبريطانيا وفرنسا، للمرة الأولى منذ سنوات عدة.

وذهب بعض الصحف البريطانية أمس الى حد الإشارة الى «تحالف انكلو – ساكسوني» يحل محل حلف بون – باريس.

السياسة الخارجية الالمانية ثابتة والمحور مع الفرنسيين باقٍ على اهميته

□ بون – فارس يواكيم

■ بلغة الارقام، يمكن للمراقبين ان يقرأوا ماذا اراد الالمان ان يقولوا عبر الانتخابات التي جرت الاحد الماضي. فعدد المقترعين بلغ نحو خمسين مليوناً من اصل ستين يحق لهم الانتخاب. وصحيح ان نسبة المقترعين في هذه الدورة بلغت ٨٣.٣ في المئة (بزيادة ٣.٣ في المئة) عن الدورة السابقة الا ان هذا يعني ايضاً ان عشرة ملايين ناخب تخلّفوا عن المشاركة.

مليون ونصف مليون صوت اعتبرت ملغاة، وبعد استبعادها توزعت المقاعد في المجلس النيابي الجديد على الشكل الآتي: ٢٩٨ مقعداً للحزب الاشتراكي الديموقراطي اي بزيادة ٤٦ مقعداً عن المجلس السابق. ٢٤٥ مقعداً لاتحاد الحزبين المسيحيين: الديموقراطي والاجتماعي اي خسر الحزبان ٤٩ مقعداً. ٤٧ مقعداً لحزب الخضر و٤٤ مقعداً لحزب الديموقراطيين الاحرار و٣٥ مقعداً لحزب الاشتراكية (الذي يضم قسماً من قدامى الشيوعيين).

وافادت هذه الارقام ان الحزب الاشتراكي الديموقراطي هو الفائز الاكبر ومرشحه غيرهارد شرودر هو مستشار المانيا المقبل، المستشار السابع في تاريخ المانيا الحديثة والمرشح الاول الذي يهزم خصماً نافسه من موقع مستشار. وسيصبح ترودر اول مستشار الماني يحكم من العاصمة التاريخية برلين بعدما كان الحكم انتقل الى بون منذ نهاية الحرب العالمية الثانية. وحسبما يقول منطق الارقام والتحالفات فالحكومة المقبلة ستضم وزراء ينتمون الى حزب الخضر اضافة طبعاً الى الوزراء الاشتراكيين الديموقراطيين الذين سيشكلون القسم الابرز منها. وبدأت المفاوضات بين الحزبين بشأن الحكومة الائتلافية.

الخاسر الاكبر كان المستشار هلموت كول هو وحزبه المسيحي الديموقراطي، فيما حصر حزبه الشقيق «المسيحي الاجتماعي» الخسارة بثلاثة مقاعد فقط وحافظ على قواعده في ولاية بافاريا.

الاحزاب التي كانت ممثلة في المجلس السابق ورجعت اليه، ومنها حزب الاشتراكية الديموقراطية، الذي نجح هذه المرة في تجاوز نسبة الخمسة في المئة. وعزز مواقعه في شرق المانيا وكسب خمسة مقاعد اضافية. ونجاحه في شرق المانيا حجّم وجود الاحزاب اليمينية المتطرفة التي منيت بهزيمة فادحة.

من الارقام يستخلص المرء ايضاً ان الالمان قالوا وداعاً لهلموت كول واهلاً برياح التغيير التي يقودها غيرهارد شرودر الذي يحظى مع حزب الخضر بغالبية مستقرة. واحزاب الائتلاف الحاكم السابق، اعلنت انها ستحول الى احزاب معارضة. اما حزب الاشتراكية الديموقراطية فسيبني مواقفه حسب القوانين التي ستسنها الحكومة. لكن حتى وان تحول الى المعارضة، ستبقى الحكومة مدعومة بغالبية تجعلها تتحرك بحرية. دون اغفال انها تحظى ايضاً بدعم مجلس الولايات، الشبيه بمجلس الشيوخ في دول اخرى، حيث يحظى الحزب الاشتراكي الديموقراطي بغالبية مريحة.

هكذا خرجت الديموقراطية منتصرة في المانيا، وكانت الحملة الانتخابية اتسمت بالنزاهة والترفع عن المهاترات، وكانت حامية لكنها لم تكن حادة او عنيفة. وبعد اعلان النتائج ظهر النبل في الكلمة التي القاها المرشح الفائز شرودر لدى توجيه تحية التقدير الى سلفه هلموت كول ووصفه بانه كان خصماً محترماً ومستشاراً سجل في التاريخ انه حقق الوحدة الالمانية، كما ظهر لدى توجيه الشكر الى حزبه الذي عاونه وخص بالذكر المستشار السابق هلموت شميت ورئيس الحزب اوسكار لافونتين. اما كول فتمنى لشرودر التوفيق واعلن انه لن يترشح مجدداً لرئاسة الحزب الديموقراطي المسيحي. واذا كان الاشتراكيون الديموقراطيون والخضر يتفاوضون على شكل الحكومة وعلى السياسة الداخلية والاقتصادية، فلن يحدث «التغيير» في السياسة الخارجية. وقد اعلن شرودر فور فوزه ان الثوابت الاوروبية ستبقى على قواعدها، واوضح ان المحور الالماني – الفرنسي سيظل اهم محور في اوروبا وله اهميته التاريخية. والطريف ان الرئيس الفرنسي جاك شيراك (الديغولي) بادر الى توجيه الدعوة الى شرودر (الاشتراكي) لزيارة باريس.

وهكذا العلاقات الفرنسية – الالمانية دائماً: كان الود قائماً بين هلموت شميت (الاشتراكي) وجيسكار ديستان (اليميني) ثم بين هلموت كول (اليميني) وفرنسوا ميتران (الاشتراكي). ولن تكون مهمة شرودر في الاتحاد الاوروبي معقدة، فحكومات دول هذا الاتحاد – ما عدا اسبانيا وايرلندا – وردية اللون (اشتراكية).

حول العالم

اجاويد يتهم دولاً أوروبية بـ "السعي الى تقسيم تركيا"

● أنقرة – ا ف ب – حمل نائب رئيس الوزراء التركي بولنت اجاويد امس الاثنين على بعض الدول الاوروبية «التي تسعى الى تقسيم تركيا»، مؤكداً ان «الذين سيحاولون ذلك سيصابون بخيبة». واتهم ايران بفتح حدودها مع بلاده امام الانفصاليين الاكراد.

وقال اجاويد «اني اتوجه الى بعض الدول الاوروبية التي تدعي انها حليفتنا. يريدون ان يفرضوا علينا مجدداً معاهدة سيفر التي وضعت في سلة مهملات التاريخ». وكانت معاهدة سيفر التي وقعتها في اب (اغسطس) ١٩٢٠ الدول المنتصرة في الحرب العالمية الاولى والامبراطورية العثمانية التي كانت حليفة المانيا، تنص على اقامة دولة كردية في جنوب شرقي تركيا في حين تحصل اليونان على ساحل بحر ايجه وتوضع اسطنبول تحت اشراف الحلفاء الغربيين.

لكن مع انتهاء حرب التحرير في تركيا بين ١٩٢٠ و١٩٢٢، تمكن مصطفى كمال اتاتورك الذي اسس لاحقاً الجمهورية التركية، من خلال معاهدة لوزان الموقعة العام ١٩٢٣، من تعديل بعض بنود معاهدة سيفر. ولا تنص معاهدة لوزان على اقامة دولة كردية. ولم يأت اجاويد على ذكر الدول التي يتهمها بالاسم لكن من المعروف انه يعتبر ان الدول الحليفة في تلك الفترة ولا سيما بريطانيا لديها نية في اقامة دولة كردية في شمال العراق الخارج عن سلطة بغداد منذ العام ١٩٩١.

وتعارض تركيا اقامة دولة كردية في شمال العراق الواقع على حدودها خوفاً من انتقال العدوى الى الاكراد المقيمين على اراضيها الذين يراوح عددهم بين ثمانية ملايين و١٢ مليون نسمة.

العنف يتجدد في كراتشي بعد مقتل ناشطين شيعة

● كراتشي – أ ف ب – ذكرت مصادر الشرطة وافادات الشهود ان شباناً غاضبين قاموا أمس الاثنين باحراق وتدمير سيارات في كراتشي غداة مقتل اثنين من الشيعة في مواجهات وقعت أول من أمس بين متظاهرين وقوات الأمن. ولم تسجل أي اصابات في أعمال العنف أمس، إلا ان المحلات التجارية والأسواق ظلت مقفلة في احياء عدة من كراتشي، بينما كانت قوات الامن تقوم بدوريات على متن مدرعات في شوارع المدينة التي تعتبر عاصمة باكستان الاقتصادية.

وكان الناشطان الشيعيان قتلا الاحد حين فتحت الشرطة النار على حشد من الناس تجمعوا للمشاركة في تشييع مسؤول في حزب التحريك الجعفري الشيعي الباكستاني وابنه اللذين اغتيلا السبت.

وحمل مسؤول في الحزب قوى الامن مسؤولية قتل المتظاهرين، ودعا إلى اضراب احتجاج اليوم الثلثاء. واكدت السلطات ان قوى الأمن ردت على نيران اطلقت عليها من الناشطين الشيعة في وقت بدأت الجنازة تتحول الى اعمال شغب. واصيب العديد من الاشخاص، بينهم شرطيون، بجروح. واتهم الحزب الشيعي الباكستاني مجموعة سنية بالوقوف وراء قتل المسؤول وابنه.

تظاهرات تطالب باستقالة رئيس الوزراء الماليزي

● كوالالمبور – أ ف ب – أفاد شهود ان شرطة مكافحة الشغب تدخلت أمس الاثنين في كوالالمبور لتفريق تظاهرة شارك فيها الاف الماليزيين للمطالبة باستقالة رئيس الوزراء مهاتير محمد.

وهاجمت عناصر من الشرطة تحمل هراوات، حوالى ثلاثة الاف متظاهر تجمعوا في ساحة مرديكا في قلب العاصمة واعتدوا على الذين لم يتمكنوا من الهرب. وقامت قوات مكافحة الشغب باغلاق شوارع عدة، وأمرت المتظاهرين بالانسحاب من الساحة وهددت باستخدام خراطيم المياه. وهتف المتظاهرون «مهاتير استقل»، وشعارات مؤيدة لنائب رئيس الوزراء السابق انور ابراهيم المعتقل منذ ٢٠ أيلول (سبتمبر) الجاري بتهم تراوح بين ممارسة اللواط وانتهاك الآداب العامة وتعكير الأمن العام.

كلينتون يحاول اصلاح الامور داخل اسرته والاستطلاعات لمصلحته

قضية بولا جونز تتجه الى تسوية خارج المحاكم




■ واشنطن – رويترز، ا ف ب – اكد البيت الابيض ان محادثات ستجرى بين محامي الرئيس بيل كلينتون ومحامي بولا جونز التي تتهم الرئيس بالتحرش بها جنسياً، من اجل تسوية القضية خارج المحاكم. وقال بروس ليندسي محامي الرئيس ان ذلك يجب الا يفسر على انه «اقرار بالذنب» من جانب موكله، فيما قال ديفيد بيك محامي جونز انه «متفائل جداً» في ان الدعوى التي اقامتها موكلته، ستسوى.

وقال بيك وهو محام من دالاس لشبكة «ان بي سي» التلفزيونية مساء اول من امس الاحد، ان «التسوية مفيدة للجميع... قدمنا عرضاً واعتقد انه لابد وان يقبل في نهاية الامر. لا اعرف اذا كان ذلك سيحصل في يوم او اسبوع او شهر ولكني متفائل جداً».

وفي الوقت نفسه، شدد محامي الرئيس على ان المحادثات في شأن تسوية لن تكون «اعترافا بالذنب» من جانب موكله. واكد ليندسي الذي يرافق كلينتون في جولة لجمع التبرعات في سان انطونيو (ولاية تكساس) ان الرئيس «لا يفكر في تقديم اعتذار»، مشيراً الى ان «التسوية خارج المحاكم هي اجراء شائع جداً» في الولايات المتحدة.

وكانت جونز اتهمت الرئيس بمحاولة التحرش بها جنسياً في غرفة احد الفنادق في ليتل روك عام ١٩٩١، عندما كان حاكماً لولاية اركنساو. ورفض القضاء الفيدرالي هذه القضية في نيسان (ابريل) الماضي. ولكن جونز تعهدت باستئناف الدعوى واستغلال اعتراف كلينتون باقامة علاقة جنسية «غير لائقة» مع المتدربة السابقة في البيت الابيض مونيكا لوينسكي، كدليل على ان الرئيس «كذب تحت القسم» خلال شهادته في قضيتها.

وكانت جونز رفضت قبل عام تسوية اقترحها كلينتون يدفع اليها بموجبها مبلغ ٧٠٠ الف دولار، لان التسوية لم تتضمن «اعترافا واعتذارا» صريحين من جانب الرئيس.

وحرص كلينتون على تجاهل الاجابة على اسئلة الصحافيين في هذا الشأن خلال جولته في سان انطونيو ولوس انجليس. لكنه باح على غير عادته بامور شخصية في مقابلة نشرت في صحيفة «واشنطن بوست» اول من امس وشرح فيها انه يسعى حالياً الى «اعادة بناء اسرته وزواجه». وقال الرئيس في المقابلة التي اجريت معه الاسبوع الماضي: «بدلا من ان استغرق في الندم، انا اسعى الى اعادة بناء حياتي واسرتي».

وهذه المرة الاولى التي يوافق فيها الرئيس على اجراء مقابلة خاصة منذ نشر تقرير المدعي المستقل كينيث ستار في ١١ الشهر الجاري حول علاقته بلوينسكي.

واضاف كلينتون: «زوجتي امراة عظيمة وقوتها ودعمها مصدر وحي دائم لي في هذه الفترة الاليمة».

المسؤولون الاجانب

ورداً على سؤال عن ردود فعل المسؤولين الاجانب بشأن قضية مونيكا لوينسكي، اجاب كلينتون ان العديد من هؤلاء ابلغوه ان الاحداث الاخيرة لم تقلل ابدا من احترامهم له وان حياته الشخصية لا تخصهم. واضاف كلينتون: «اعتقد ان المسؤولين الاجانب يميلون الى النظر الى هذه المسألة بطريقة مختلفة تماماً».

في غضون ذلك اظهر استطلاع للراي العام اجرته مجلة «تايم» وشبكة «سي ان ان» التلفزيونية ان قرار الكونغرس بث شريط الفيديو الخاص بشهادة كلينتون بشأن علاقته مع مونيكا لوينسكي جاء بنتائج عكسية فبدلاً من الاضرار بالرئيس مثلما كان الجمهوريون يأملون، قد يكون ذلك اضر بالكونغرس.

يراهنون على أن الأمل الذي يطلقه يحدث صموداً لدى اللبنانيين في انتظار الحلول

مريدو لحود: الصلاحيات كافية إذا أُحسِنَ تطبيقها نيوشهابية... لكن المطلوب ذهنيته لا نجومه في الرئاسة

□ بيروت - وليد شقير

■ لم يكن ممكناً للعماد اميل لحود، كمرشح للرئاسة، على رغم انه «الاوفر حظاً» (ويتردد انه بدأ تحضير ملفاته للرئاسة) ان يجيب عن اسئلة «الحياة» عن القضايا والمشاكل الرئيسية المطروحة في العهد المقبل.

فهو من موقعه كقائد للجيش، لا يمكنه وفق القانون ان يدلي برأيه في الامور السياسية، خصوصاً ان تعديل المادة الـ٤٩ من الدستور التي تحظر انتخابه هو او غيره من موظفي الفئة الاولى، للرئاسة قبل مضي سنتين على استقالته او انقطاعه عن وظيفته او إحالته على التقاعد، لم يحصل بعد. فهو المفتاح القانوني لتحوله مرشحاً للرئاسة.

إلا ان الامر يتجاوز الاعتبار القانوني تماماً مثلما يتجاوز ترشيحه الى اعتبارات سياسية. فالجنرال متكتم بطبعه ولا يحب المقابلات الصحافية كشخصية عامة. وضاعف من طبعه هذا انه عسكري اشتهر بالتزامه القوانين وتطبيقها.

وحين حاولت «الحياة» عبر بعض اصدقائه ان تحصل على «تقدير لما يمكن ان يكون عليه موقفه من بعض القضايا الشائكة المطروحة على الرئيس الجديد» كان الجواب ان القائد لا يريد دخول هذا الأخذ والردّ وان سعيه الاساسي هو الحفاظ على مؤسسة الجيش فاذا وقع الاختيار عليه للرئاسة يكون حصل ذلك وإذا لم يقع الخيار عليه فلن يكون (قائد الجيش السابق العماد) ميشال عون آخر يضحّي بالجيش وبالبلد من أجل الرئاسة.

ونصحنا الصديق باللجوء الى من يعرفون افكار الجنرال من محيطه، وبعض من عمل معه لعلنا نجد بعض الاجابات عن بعض الأسئلة. إلا ان أياً من هؤلاء لم يعط الاجابات عن كل الاسئلة التي تطرحها «الحياة»، والمتعلقة بالاصلاحات الادارية والاقتصادية والدستورية، وأوضاع المسيحيين، وتطبيق اتفاق الطائف والغاء الطائفية ... حتى لا يلزموه ما لا يريدون، ولاعتقادهم ان الاضاءة على شخصيته وممارساته قد تكون دليلاً الى طريقته في معالجة القضايا الشائكة المطروحة في العهد المقبل.

وبطبيعة الحال، كانت الاحاديث مع هؤلاء عن العماد لحود وليست منه، ولكن انطلاقاً مما يعتقدون انهم يعرفون عنه.

ولئن كان محبّو لحود، من العسكريين او المدنيين، لا يرتاحون الى الطريقة التي يجرى تناوله فيها في الاعلام منذ مدة قصيرة وتصويره على انه «المنقذ» الآتي، نظراً الى صفات النزاهة ونظافة الكف والكفاية الاخلاقية والتزام الأنظمة والوطنية وتفضيل منطق المؤسسات ... لديه، فان العارفين بموقفه من الاستحقاق الرئاسي يتوقعون ان يغادر الجنرال منصبه في المؤسسة العسكرية إما الى الرئاسة وإما الى البيت وحياته الخاصة، عند انتهاء خدمته آخر العام الجاري، اذ لا ينوي البقاء في الجيش اذا لم يقع الخيار عليه في الرئاسة.

اما مردّ هواجس محبيه وحتى بعض السياسيين، من الهالة التي يعطيه اياها الاعلام والمدح الذي يلقاه من السياسيين بسبب حظه المرتفع بالرئاسة، استناداً الى صفاته، يعود الى عاملين:

الاول: ان عدم انتخابه رئيساً يسبّب خيبة أمل، بعدما نشأ أمر واقع نفسي حدّه الأدنى ان مجيئه سيحدث صدمة ايجابية تشحن جهود اصلاح الاوضاع في البلاد بالأمل. والعسكريون اكثر من يتوجس ذلك لاعتقادهم ان الحملة الاعلامية تكون مسّت بمعنويات الجيش كمؤسسة.

الثاني: ان بعض السياسيين يعتقد ان «تكبير حجر» التوقعات من مجيء لحود رئيساً قد يتسبب هو ايضاً بخيبة أمل، لأن المشاكل المطروحة لن تحل في سرعة، فيحصل معه ما حصل مع رئيس الحكومة رفيق الحريري حين جعلته الهالة التي صنعها هو والإعلام حول شخصه يغدق الوعود الربيعية التي أتت مفعولاً عكسياً في الرأي العام. اذ ليس هناك «قوة خارقة» امام الأزمات والتحديات المطروحة بل معالجات نؤوبة ... على آجال متدرجة. وهذا الهاجس موجود على رغم اعتقاد البعض ان لحود لن يقع في فخ الوعود في حال رسا الخيار عليه.

منذ اشهر، لم يعد العماد اميل لحود ينفي انه مطروح للرئاسة. واقلعت مديريتا التوجيه والمخابرات في الجيش عن الاتصال بالصحف لمطالبتها بإبعاد اسمه عن الاستحقاق الرئاسي وعدم اقحامه في هذه المعمعة، كما اعتادتا ان تفعلا، من دون ان يلغي ذلك ان اسمه بقي مطروحاً في السنوات الثلاث الماضية، بعد التمديد للرئيس الياس الهراوي في العام ١٩٩٥ بهذا المقدار او ذاك. ولم يكن صعباً اعتبار اسمه بين المرشحين في السابق، اذ انه طرح قبل سنة من التمديد للهراوي في العام ١٩٩٥، من فريق واسع من القوى السياسية اللبنانية، استناداً الى الصفات نفسها التي تتردد الآن، لكن، وفي شكل رئيسي، استناداً الى انه كان يحظى باحترام القيادة السورية نظراً الى انه اول قائد للجيش سلك طريقاً أدى الى تحول في عقيدة العسكر اللبناني القتالية في مواجهة الاحتلال الاسرائيلي وفي «التلخي» مع المقاومة ضده في الجنوب، وفي التنسيق العسكري والأمني مع سورية لمصلحة امن البلدين والجيشين وكسب ثقة القيادة العسكرية السورية التي محضت قيادته دعماً بالعتاد والسلاح منذ تسلمه مهماته، وفي شكل تدريجي.

لكن الخيار لدى الجانب السوري كان وقع في حينه على التمديد لأن دمشق كانت اتجهت نحوه في وقت مبكر، قبل اشهر من انتهاء الولاية الاولى للهراوي. وكانت قيادتها اعطت الاولوية لدعم التمديد الى درجة، انها لم تهيئ لاحتمال آخر في سياستها في لبنان حيال موضوع الرئاسة الأولى. وكان جواب القيادة عن مواصلة حلفاء لها طرح اسم العماد لحود: «ان لبنان يحتاج اليه في قيادة الجيش لانه نجح في منصبه»، وعليه اقترن التمديد للهراوي بالتمديد ثلاث سنوات ايضاً للحود، الذي كان يفترض احالته على التقاعد في نهاية العام نفسه (١٩٩٥).

لكن العارفين بالكواليس ردوا في حينه ان التمديد للحود في منصبه كان تمهيداً لخروجه منه الى الرئاسة عند انتهاء الولاية الممددة للهراوي.

ويشترك عدد من مؤيدي خيار لحود في تعداد الأسباب التي طرحته مرشحاً جدياً، سواء بالنسبة الى الاعتبارات الاقليمية او الى الاعتبارات الداخلية، كالآتي:

- أن اتصافه بالنزاهة والاستقامة ونظافة الكف وتطبيق القوانين، كانت مشهودة في ممارساته خلال سني تدرجه في المناصب المتعددة في الجيش. وكان آخرها قبل القيادة، مدير الغرفة العسكرية في مكتب وزير الدفاع. واشتهر العميد اميل لحود في حينه، بانه كان يفند المعاملات، التي ترسل الى وزير الدفاع للتوقيع عليها، فيشير اليه اين مكامن الخلل فيها، سواء ادارياً او مالياً. وكان آخر وزير للدفاع قبل تسلّم العماد عون مهماته، الرئيس الراحل عادل عسيران يثق به ثقة شبه عمياء نظراً الى تجاربه معه. ويحكى ان لحود، كان وراء ردّ الكثير من المعاملات التي كانت تحول الى عسيران من قائد الجيش في حينه. وبين تلك المعاملات واحدة بعث بها القائد آنذاك العماد ميشال عون الى الوزير، احتسب فيها الضباط المعنيون قيمة ذخائر تبرعت بها فرنسا للجيش على انها من مدفوعات موازنة الجيش فاقترح لحود على عسيران ردّها لأن الهبة هبة، والمشتريات مشتريات، في مقابل حجة الضباط المؤيدين لعون بان الجيش يحتاج الى المال...

وعند توليه منصب القيادة اثبت لحود صفة اخرى ملازمة للصفات المذكورة، هي الشفافية، اذ وفّر على الخزينة عشرات بلايين الليرات في العقود التي تتولاها مديرية التجهيز، ومديرية الأفراد في المؤسسة وفي تلزيمات شراء الأدوية للعسكريين وعمليات الاستشفاء، وشراء العتاد، بعقود كانت تعرض مع مقارنة باسعار سابقة على مجلس الوزراء والوزير المختص.

ولهذه الصفات وقع ايجابي هذه الايام، في ظل الكلام الذي ملأ تصريحات كبار المسؤولين عن الصفقات والسمسرات اثناء عمليات التجاذب التي شهدتها البلاد بين اركان الحكم. لكن البعض يعتقد ان صفات لحود هذه تصل الى حد العناد في تعاطيه مع الاشخاص، انطلاقاً مما يراه الأصلح والاصوب بمقاييسه، ما سبّب مشاكل له في الكثير من المحطات الى درجة انه لوّح مراراً بالاستقالة، اذا لم يؤخذ برأيه (في تعيينات او ترقيات او اشكالات مع السلطة السياسية)، وأزعج هذا الأمر احياناً اركان الحكم وبعض المسؤولين السوريين. وقد اضطر الى التراجع عن بعض مواقفه فيما اسهمت المخارج السياسية في حلحلة البعض الآخر لمصلحته. وفيما اعتبر كثر ان هذا كان دليلاً الى انه ليس مسيّساً، يقول الذين عايشوه من السياسيين ان التجربة صقلته وبات سياسياً اكثر مما يعتقد بعض الافرقاء.

- ان لحود خاطر بحياته وقبل قيادة الجيش في نهاية تشرين الثاني (نوفمبر) من العام ١٩٨٩، فغادر شرق بيروت والمناطق التي كانت تقع تحت سيطرة الجنرال عون و«القوات اللبنانية»، الى غرب بيروت، قبيل اغتيال الرئيس الراحل رينيه معوض، لينضم الى شرعية اتفاق الوفاق الوطني في الطائف، لأنه آمن بالتسوية التي نجمت عنها بهدف وقف الحرب. وهو فعل ذلك في وقت كانت لجريت محاولات مع غيره لتبوّؤ القيادة من الضباط فلم يقبلوا. لكنه انتقل متخفياً من شاليه كان يقطنه على الشاطئ طول مدة «حرب التحرير» التي خاضها عون ضد الوجود السوري في لبنان.

وكان لحود ترك وزارة الدفاع على خلاف مع فريق عون، في ١٤ آذار (مارس) من العام نفسه يوم بدأت «حرب التحرير» اذ سمع لحود اصوات المدافع تنطلق فجأة من محيط وزارة الدفاع، ثم شاهد بعد ثوانٍ معدودة، من شباك مكتبه في الوزارة التي تطل على بيروت، القذائف تتساقط على منطقة الاونيسكو وكورنيش المزرعة غرب العاصمة قبيل السابعة والنصف صباحاً. وركض لحود الى مكتب مدير المخابرات آنذاك العقيد عامر شهاب فسأله: «ماذا تفعلون؟» فأجابه: «بدأنا معركة التحرير وسترى ماذا سنفعل». واستشاط لحود غضباً وقال له: «لكنكم تقصفون شعبكم فما ذنبه؟». وقال شهاب: «لا مجال لتحريك الوضع إلا بهذه الطريقة. وسيقوم الناس ضد السوريين». ولم يستمر الحوار طويلاً وكان لحود يعتقد ان ما يحدث هو «جنون» ... ولكنه جمع اغراضه من مكتبه وغادر الوزارة ليعيش في الشاليه، الى ان انتقل منه الى قيادة الجيش في ظل الطائف.

- سعى لحود، في ظل شرعية الطائف، برئاسة الرئيس الهراوي وحكومة الرئيس سليم الحص الى لملمة الجيش الذي كان يقوده اللواء سامي الخطيب في غرب بيروت، والى اجتذاب الضباط والعناصر الذين كانوا تحت قيادة عون، او الذين غادروا الجيش الى بيوتهم. وكان ينقصه العديد والعتاد. فاستمهل قرار انهاء تمرّد العماد عون على الشرعية واعتصامه في قصر بعبدا لاجتذاب مزيد من العسكريين. وفي الوقت نفسه كان الذين يترددون على لحود يفهمون منه ان الظروف لم تنضج بعد وان ازاحة عون بالقوة تتطلب حكماً المساعدة العسكرية السورية المباشرة، المرتبطة بظروف سياسية خارجية حساسة وبحسابات دقيقة كان يعبّر عنها بتبسيط يستند الى تسوية اتفاق الطائف لإنهاء الحرب اللبنانية، بالقول ان الضوء الأخضر لإزاحة عون يحصل عند حصول تقاطع المصلحة السورية والاميركية بذلك، مشبّهاً الامر «بدخول المفتاح في القفل، فينفتح الباب».

وفي ١٣ تشرين الاول (اكتوبر) عام ١٩٩٠ تحرك الجيش السوري ومعه قوات لحود فجراً في عملية منسّقة لإزالة التمرّد خلال بضع ساعات فاضطر عون الى تسليم مقاليد الجيش اليه، في المخرج الذي اعتمده للقبول بوقف النار.

- حقق لحود توحيد الجيش بعملية دمج للألوية فيه على مراحل وبتوزيعها بالتناوب على المناطق، من اجل ازالة الطابع الطائفي عن هذه الألوية التي لاذ جنودها وضباطها بطوائفهم عند انقسام المؤسسة العسكرية. وشيئاً فشيئاً، سعى الى إبعاد الطائفية عن الجيش، بدعم سوري لقيادته وخطته التوحيدية فباشر التطويع على اساس الكفاية واختيار تلامذة الضباط على اساس نتائج امتحاناتهم، مستبعداً الوساطات والمحسوبيات التي كانت تفعل فعلها على الطريقة اللبنانية، قدر الامكان، بعدما سعى الى كسب عدد لا بأس به من الرموز الضباط الذي تعاونوا مع العماد عون، معتمداً العصبية العسكرية كرابط لهم مع رفاقهم، فيتغلب ولاؤهم للمؤسسة على عاطفتهم حيال القائد السابق للجيش.

- مع تشدده في تنفيذ قرار مجلس الوزراء جمع سلاح الميليشيات وتسلّم المؤسسات العامة منها، ابدى لحود تفهماً للاعتبارات السياسية، الاقليمية، التي حالت دون مواصلة تنفيذ هذا القرار في الجنوب، ان بالنسبة الى المخيمات الفلسطينية او الأحزاب التي تقوم بعمل المقاومة ضد الاحتلال الاسرائيلي لأن هذا الامر يرتبط بالوضع في الجنوب. وسمحت قيادة لحود بتغطية عمل المقاومة، لأن قوات الجيش لم تصطدم بها اثناء تحركاتها.

وبينما كان استثناء بعض المناطق والاحزاب موضع انتقاد من القيادات المسيحية وخصوصاً البطريرك الماروني نصر الله صفير، لم تتردد قيادة لحود في التنفيذ العملي للإجراءات الامنية المطلوبة من جانب القضاء ومجلس الوزراء ضد حزب «القوات اللبنانية»، وقائدها الدكتور سمير جعجع، الذي حوكم ويحاكم بقضايا عدة، وصدر في حقه حكم بالسجن المؤبد لمسؤوليته عن اغتيال الرئيس السابق لـ «حزب الوطنيين الاحرار» داني شمعون، ويمضي عقوبته في غرفة في وزارة الدفاع.

> سعى لحود في ظل شرعية الطائف، برئاسة الرئيس الهراوي وحكومة الرئيس سليم الحص الى لملمة الجيش الذي كان يقوده اللواء سامي الخطيب في غرب بيروت، والى اجتذاب الضباط والعناصر الذين كانوا تحت قيادة عون، او الذين غادروا الجيش الى بيوتهم. وكان ينقصه العديد والعتاد. فاستمهل قرار انهاء تمرّد العماد عون على الشرعية واعتصامه في قصر بعبدا لاجتذاب مزيد من العسكريين. وفي الوقت نفسه كان الذين يترددون على لحود يفهمون منه ان الظروف لم تنضج بعد وأن ازاحة عون بالقوة تتطلب حكماً المساعدة العسكرية السورية المباشرة، المرتبطة بظروف سياسية خارجية حساسة وبحسابات دقيقة كان يعبّر عنها بتبسيط يستند الى تسوية اتفاق الطائف لإنهاء الحرب اللبنانية.

- انسجاماً مع عقيدة الجيش الجديدة في مواجهة اسرائيل، سقط له شهداء، على تواضع امكاناته اثناء العمليات الكبرى التي قامت بها القوات الاسرائيلية خلال السنوات الماضية. وكان للحود والجيش موقف من الطروحات الاسرائيلية بتنفيذ قرار مجلس الامن الدولي الرقم ٤٢٥ مشروطاً بمفاوضات على ترتيبات امنية، ولم يكتف بموقف مجلس الوزراء الرافض له فأصدر نشرة توجيهية الى العسكريين فنّدت العرض الاسرائيلي واعتبرت ان للمرة الأولى في التاريخ يطلب المحتل تجريد مقاومة المحتلة ارضه من سلاحها في حين يحتفظ المحتل لنفسه، بعد الانسحاب، بحق التصدي الدائم عسكرياً... ويطلب المحتل ضمانات امنية من المحتلة ارضه...

وأكدت النشرة أن «ليس من واجب لبنان قبول الشروط او تقديم الضمانات او الإجابة عن الأسئلة التي تعبر عن هواجس اسرائيل لما بعد الانسحاب... وأن كل الضمانات والأسئلة تجد الأجوبة الطبيعية والنهائية عليها في اطار عملية سلام عادلة وشاملة تجمع لبنان وسورية وباقي المسارات العربية».

وأضافت النشرة التي تصدر عن قيادة الجيش «ليس من واجبنا ان نؤمن لإسرائيل الراحة والضمانات والأجوبة وان نأخذ عنها الأعباء الأخرى في مقابل انها لوحت مرة بالانسحاب لأن الاحتلال يضايقها». وكان لموقف لحود هذا تثمين سوري علني.

أتت الإشادة السورية بمواقفه المذكورة الى انقلاب أفرقاء تحفظوا عن مجيء لحود سابقاً، فصاروا معه، ومنهم رئيس الحكومة رفيق الحريري الذي قام منذ سنة بتطبيع العلاقة معه. وتقدم وزير الدفاع محسن دلول الداعين الى دعم ترشيحه، بعدما سبق ذلك استطلاعات عدة للرأي عن المرشحين الى الرئاسة جعلت لحود في الصدارة، إذ حاز في ما نشر منها، وما لم ينشر، نحو ٣٠ في المئة من التأييد لدى الجمهور اللبناني، ويفارق نحو ٢٠ في المئة عن الخيار الثاني واكثر من ذلك، عن الخيارات الأخرى، فكانت احدى الحجج لتزايد فرصه. وكرت سبحة التصريحات المؤيدة لترشيحه ونشأ مناخ سياسي - اعلامي وضعه على قاب قوسين من الرئاسة، في انتظار «القرار النهائي» لدى القيادة السورية.

إلا ان صناعة صورة لحود كرئيس اقترنت ايضاً مع هواجس من مجيء عسكري، ومن عسكرة النظام، ومن عودة الشهابية (دور الجيش والمخابرات في السياسة). والمتحمسون لمجيء لحود قابلوا هذه الهواجس، فيما سلّم بعضهم ان رئاسة لحود تعني نيو- شهابية، وتوزعت مواقفهم صنفين:

- الاول يرى اننا لو سلّمنا ان لحود سيكون متعباً للسياسيين وعلى رغم المخاوف من دور الجيش، يبقى وضع البلد معه افضل، كرجل قوي، من الذي وصلت اليه بسبب تنازع الرئاسات على الحصص والصلاحيات. وهو تجربة تغني عن خوض غمار تعديل الصلاحيات التي لها مخاطر كثيرة، كي يستقيم الحكم. والقوة التي يتمتع بها كفيلة بضبط المشاكل بين الرئاسات.

- يقول احد السياسيين الذين عاصروا الشهابية ان ليس بالضرورة اسقاط تجربة الرئيس الراحل فؤاد شهاب الذي انتقل من قيادة الجيش الى الرئاسة وكان «المكتب الثاني» (المخابرات) مساعداً اساسياً له على الحكم، على تجربة لحود، على رغم ان والد الاخير الوزير والنائب السابق (والعسكري السابق) جميل لحود كان شهابي الآراء والتوجه وكان متميزاً في الأداء عن الرئيس الراحل.

ويفضل السياسي نفسه تحديد النيو- شهابية التي يمثلها لحود، بتاريخ استقالة الرئيس السابق الشهيرة (التي عاد عنها)، او عزوفه عن ترشيح نفسه ثانية، بسبب اعتقاده ان الطبقة السياسية لا تتيح تحديث الدولة والمضي قدماً في انشاء المؤسسات، وان مقاربة لحود وشهابيته من هذه الزاوية تتيح القول انه سيكون شهابياً بعدما كان شهاب قطع شوطاً في اعطاء افكاره بعدها المدني.

وفي كل الاحوال فان الحلقة الضيقة المحيطة بلحود تعتقد ان منطلق المقارنة بينه وبين شهاب غير صحيح، فالعماد مطروح للرئاسة ليس لأنه ترشح بل لأنه مؤهل لها من خلال ممارساته في موقعه الحالي في التعاطي مع استحقاقات سياسية وأمنية فأثبت انه اذا جاء رئيساً لن يضعف امام عوائق الاصلاح، ولأن قوته في انه لا يريد شيئاً لنفسه، فيما منطق المحاصصة بين ترويكا الحكم كان يتيح هذا الشيء الذي هو في غير وارد الدخول فيه.

ويقول المحيطون بلحود انه «ليس مرشح الجيش حتى يقال ان مجيئه يعسكر النظام، فالجيش ليس لديه حل للمشكلات الاقتصادية والسياسية التي تعيشها البلاد، بل هو جزء من مؤسسات الدولة وهو يملك الحل للمشكلة الامنية لا اكثر، وبالتالي فان مجيء عسكري لتنظيم الوضع من اجل مواجهة هذه المشكلات، تمليه الخلقية التي يتمتع بها، هي التي اهّلته لذلك، اكثر من اختصاصه العسكري. وهي خلقية تنظيمية وإدارية وسياسية تساعد على معالجة خلل في الأوضاع. فضلاً عن ان التناقضات اللبنانية تتطلب معالجات سياسية ليست في حوزة الجيش».

ويتابع مريدو لحود «ان ظروف مجيء شهاب العام ١٩٥٨ (اثر الثورة والأحداث الامنية الطائفية آنذاك) غير ظروف العام ١٩٩٨. فالاولى أعطت بطبيعة الحال دوراً للجيش لأن شهاب استلم السلطة من ثورة اوجبت الاستعانة بالعسكر، فيما اميل لحود اذا تسلّمها فضمن تركيبة سياسية استوجبت نهاية مداها الدستوري (انتهاء العهد) الاتيان بشخص يساعد على ترميم ما تسببته الثغرات التي ظهرت بالممارسة. والجيش حين كان شهاب قائداً له لم يواجه استحقاقات، فكان الصامت الأكبر، في ثكنه ولم يخضع لاختبارات كالتي خضع لها في السنوات الماضية، بل كان في جو هدنة بين لبنان واسرائيل، فيما نحن الآن في جو سقوط الهدنة ونواجه اوضاعاً مصيرية، ما يجعل الفرق جوهرياً والمقارنة خاطئة، فلو كان لحود، سيتسلم السلطة من الميليشيات لكانت جازت المقارنة اما الأزمة الآن فهي ليست امنية بل اقتصادية - سياسية. ولو كان ممكناً للعسكر ان يؤدوا دوراً لكانت السنوات التسع الماضية مسرحاً يتيح لهم ذلك اكثر من الآن. لكن العهد الماضي شهد المعالجات الامنية ورست خلاله مقومات سياسية للنظام، ان كانت خاطئة او صائبة».

ويرى هؤلاء ان الفروقات بين الرجلين شخصية ايضاً، فالرئيس شهاب «من مدرسة فرنسية بينما لا ينتمي لحود الى مدرسة اجنبية، وهما قد يتشابهان بانهما يتمتعان بفكر مؤسساتي وانهما عسكريان. ولكن ... وفي كل الاحوال فان الأقدر على منع العسكر من التعاطي في السياسة هو العسكري لأنه يدرك عقلية العسكريين اكثر من المدنيين».

إلا ان لدى الخائفين من دور الجيش تساؤلات ومخاوف على رغم حجج مريدي لحود: ماذا عن تجربة تطويق الجيش لوزارة المال قبل اعوام نتيجة خلاف بينه وبين الوزير، وماذا عن محطات اخرى تدخل فيها في السياسة؟ ثم أليس الدور الأمني المنتظر للجيش في الجنوب، في حال انسحبت اسرائيل، وفي الداخل نظراً الى انعكاسات الانسحاب سيعطيه دوراً في السياسة؟».

ويرد مريدو لحود بالقول ان حادث وزارة المال كان عابراً وان الجيش تعلم منه وان الدور الأمني المنتظر للجيش في الجنوب يقرره مجلس الوزراء والسلطة السياسية، فيما هو ينفذ. وخطوة انتشاره هناك ليس لها الوهج الذي يتيح له دوراً سياسياً، في وقت كانت خطوات امنية اهم قام بها في ظل هذا العهد تتيح له دوراً سياسياً ... على المستوى الداخلي.

ويشير هؤلاء الى «ان المطلوب من لحود في الرئاسة اذا تسلّم مقاليدها ذهنيته، لا نجومه. وثمة عامل مهم يتناساه البعض هو ان وجوده فيها، بات خاضعاً، خلافاً لأيام الرئيس شهاب، لتوازنات جديدة. فاذا كان الجيش استطاع في حينه ممارسة نفوذه فلأن صلاحيات الرئاسة كانت مختلفة وكانت تسمح للمكتب الثاني بان يؤثر في المؤسسات الأخرى، فكان العقيد غابي لحود (مسؤول المخابرات ايام الشهابية) يتمتع بسطوة عند رئيس المجلس النيابي صبري حمادة ... وهكذا دواليك في المؤسسات الاخرى. فهل الجيش قادر هذه الايام على التحكم برئيس المجلس النيابي او برئيس مجلس الوزراء؟ ومن هو الضابط الذي يستطيع ذلك في ظل السلطات التي لدى كل منهما وفق الدستور الجديد، الذي يضع الجيش بامرة مجلس الوزراء مجتمعاً، بينما كان سابقاً بامرة رئيس الجمهورية؟ في السابق كان هناك تحالف بين الجيش والرئاسة بسبب ذلك».

وينتهي المريدون الى القول ان زخم الانفراج الذي يمكن ان يحدثه مجيء لحود سيساعد على الأمل بالحلول وعلى الصمود مدة من اجل المجيء بالعلاج، فيما الاتيان بغيره قد لا يجعل الناس يأملون كثيراً. ولحود لن يجد حلاً سريعاً، بل ان تعاطيه مع الازمة قد يوقفها عند حد يسمح بتسريع هذا الحل. هذا فضلاً عن ان مناخاً ايجابياً سينشأ عند بعض المسيحيين المستنكفين وإن كانت ذهنيته غير طائفية ولا ينوي خوض معارك في شأن صلاحية الرئاسة كمنصب للموازنة، لأن الصلاحيات الموجودة كافية اذا احسن من في المنصب تطبيقها.

ويعترف هؤلاء ان التنبّه كي لا يخطئ كما فعل شهاب لجهة علاقة السلطة بالجيش ضروري، خصوصاً ان حجم المشاكل التي امامه اكبر من تلك التي واجهها الرئيس الراحل. فالتحدي في نظر البعض يكمن في ان مجيء عسكري قد يسيل لعاب تحويل الجيش حزباً له في السلطة.

وثمة من يقول ان العماد لحود اجتمع مع اركانه وأبلغهم انه اذا انتخب رئيساً، فهذا لا يعني ان الجيش تسلّم السلطة «وادعوكم الى الانتباه الى هذه الناحية».

ترحب «الحياة» برسائل قرائها وتنشر منها ما لا يتعارض وقوانين النشر وما يحفظ حرية الرأي في آن. وتحتفظ «الحياة» بحق تنقيح الرسائل واختصارها، وتعتذر عن عدم رد الرسائل التي لا تنشر. الرجاء توجيه الرسائل بواسطة الفاكس او البريد الى اي من مكاتب «الحياة» الواردة عناوينها وارقامها في اسفل صفحة الرأي.

عن «بروتوكولات حكماء صهيون»

■ لن اجاري السيد حازم صاغية البحث عن جذور «بروتوكولات حكماء صهيون»، فليس في ذلك طائل، خصوصاً أن في الأمر خلافاً. ولن اقول ما قاله هنري فورد بهذا الخصوص، والذي قال عنه صاغية إنه «اعترف في عام ١٩٢٧ بخطأ معلوماته وتقديراته». وتناسى صاغية ان الاعتذار الذي نسب إلى فورد لتسوية الموضوع مع اللجنة اليهودية الاميركية بعد الحملة التي شنتها عليه بسبب نشر كتابه «اليهودي العالمي» كان من إعداد تلك المنظمة بالتنسيق مع احد كبار موظفي شركة فورد.

هاري بنيت الذي وقع الإعتذار مقلداً توقيع فورد أقر لاحقاً بهذا التزوير، ويعزز هذا الراي ان فورد لم يبد أي ندم على نشر كتابه، لا بل صرح للكاتب جيرالد. كي. سميث عن أمله في أن يتمكن من نشر الكتاب مرة ثانية. ماذا قال فورد بشأن البروتوكولات: «إن البيان الوحيد الذي يهمني الافضاء به في ما يتعلق بهذه التعاليم هو انها تتفق مع ما وقع. إنها تتفق مع أوضاع العالم حتى اليوم». والآن، وبعد أكثر من سبعة عقود على هذا القول، هل هناك أصح منه واثق.

ولنعد الآن إلى السيد صاغية حيث يستهل حديثه بافضاء تلك الوثيقة إلى تأسيس الوعي الخرافي العنصري. طبعاً يقصد وعي الاغيار تجاه اليهود. لست ادري إذا كان السيد صاغية مقتنعاً فعلاً بهذا الاستنتاج. هل هناك حصيف لا يعرف قوانين العزل العنصري التي سنها الكاهن عزرا ليحافظ على «الزرع المقدس من الاختلاط بشعوب الأرض» وانها كانت مصدر إلهام وايحاء للفكر النازي والنقاء العرقي؟

للسيد صاغية ان يعتقد ما يشاء، ولكن ليس له أن يستخف ويسخر ممن يظن وجود مؤامرة يهودية عالمية، وأحدد هوية المؤامرة لأنه شاع اخيراً استخدام اسم مؤامرة فقط للتجهيل. والمؤامرة لا تكون عالمية إلا إذا كانت يهودية وذلك لسبب وحيد وفريد: ان اليهود منتشرون في كل دول العالم. ولطالما تباكوا من هذا التشتت في الوقت الذي هو اهم أسباب نجاح مخططاتهم. حتى عندما تنشب حرب بين طرفين سيكونون اكثر الأطراف ربحاً، لأنهم سيكونون في كلا الطرفين وربما كانوا من صانعي القرار لدى الطرفين.

ومن يظن ان اليهودي مثله مثل اي مواطن ولاؤه للوطن الذي ولد وعاش فيه، فلا شك بانه واهم. طبعاً قد يكون اميركياً او روسياً او غير ذلك، ولكنه يبقى قبل كل ذلك وفوق كل ذلك يهودياً، وسيظل يهودياً في كل زمان ومكان.

يقول صاغية إن البروتوكولات «استعملت عام ١٩١٨ - ١٩٢١ لاقناع الشعب بان الثورة البلشفية ليست اكثر من مؤامرة يهودية لفرض حكومة يهودية على روسيا»، ومن دون البحث في شرعية وكيفية استخدام تلك الوثيقة، هل يستطيع صاغية ان يفسر كيف كان تسعة يهود من أصل اثني عشر في ذلك الوقت اعضاء في اللجنة المركزية للحزب الشيوعي، وهي اعلى سلطة، والباقي إما تربى في احضان يهودية او زوجته يهودية... حتى لينين وبعده ستالين.

ألا يوحي لنا بشيء تاريخ سقوط القيصرية كراس للكنيسة الشرقية وما تمثله الأرض المقدسة لهذه الكنيسة في ١٩١٧/١٠/١٧ وصدور وعد بلفور في ١٩١٧/١١/٢؟ يقول الصهيوني البارز ناحوم غولدمان «إن الأمر جدير بالتفكير (تفكير لا استطيع ان اتوسع به هنا) كان الأمر يقتضي قيام حربين عالميتين، الحرب الأولى سمحت لبريطانيا العظمى بان توقع على وعد بلفور، والحرب الثانية دعت الأمم المتحدة لأن تقبل المطالبة بإنشاء دولة يهودية على جزء من ارض فلسطين».

سعى اليهود لتضمين معاهدة فرساي امتيازات بان يتمتعوا بحماية عالمية وان يتمتعوا بالوقت نفسه بكل حقوق المواطن في أي دولة. لقد سنت القوانين في كثير من الدول لارهاب كل من يرى أن من العسير عليه تصديق دعاواهم ومزاعمهم ويفكر ان يفندها.

أخيراً، لا يفوتنا ان نلاحظ ان نسبة وجودهم في المراكز الحساسة في كثير من دول العالم، خصوصاً الفاعلة على الساحة الدولية، لا يتفق ابداً ونسبتهم العددية في تلك الدول... هذا عن اليهود الصرحاء فضلاً عن المستترين.

النبك (سورية) - مجيد طه



ALHAYAT / BUSINESS

$ في سوق لندن (١٦,٣٠ توقيت لندن)

المارك الالماني	١,٦٧٧٧	١,٦٨٧٢ / ١,٦٧٧٧	السعر السابق ١,٦٧٦٦
الين الياباني	١٣٥,٥٢	١٣٦,١٤ / ١٣٥,٥٢	١٣٥,٥١
الجنيه الاسترليني	١,٧٠٣١	١,٧٠٤٣ / ١,٦٩١٧	١,٧٠١٢

الذهب في سوق لندن

اقفال الاثنين	٢٩٢,٩٠
السعر السابق	٢٩٦,٢٠

الرباط تعود الى شراء ديونها من الاسواق الدولية قبل نهاية السنة

١٠٠ مليون دولار خسائر المغرب من تراجع الصادرات الى الاسواق الروسية

□ الرباط - *محمد الشرقي*

■ بدأت مضاعفات الأزمة الاقتصادية والمالية في عدد من الدول تنعكس سلباً على السوق المغربية في وقت يتعافى الاقتصاد المحلي ويستعد لتحقيق انتعاش واضح نهاية السنة الجارية.

وكشفت مصادر مطلعة ان الحكومة المغربية أرست لجنة لتتبع مصير بعض الصادرات في الأسواق المتضررة من الأزمة والبحث في البدائل المتاحة ديبلوماسياً واقتصادياً.

وقالت المصادر: «ان الخسائر المحتملة في السوق الروسية وحدها تزيد على ١٠٠ مليون دولار للفترة الباقية من السنة الجارية نتيجة تراجع صادرات الحوامض والبواكر والأسماك والمنتوجات النسيجية والملابس الجاهزة».

وذكرت جمعية منتجي ومصدري الحوامض في اجتماع عقدته مع وزير الزراعة والصيد البحري الحبيب المالكي الاسبوع الماضي «ان الخسائر المرتقبة في الاسواق الروسية تفوق ٢٠ في المئة من اجمالي الصادرات وهي تصادف موسماً جيداً للانتاج يسعى المزارعون من خلاله الى تعويض خسائر اعوام الجفاف الماضية». واعرب مصدرو الملبوسات والنسيج عن القلق من تراجع الطلب على منتجاتهم في روسيا وبعض اعضاء كومنولث الدول المستقلة. وقال وزير الزراعة: «ان الحكومة تتابع تطورات الاسواق وانها تسعى الى الحفاظ على مصالح المغرب في تلك الدول».

وعلى رغم ان الدول التي تواجه صعوبات مالية تحقق فائضاً في ميزانها التجاري مع المغرب الا ان من شأن تراجع الصادرات زيادة العجز التجاري من وجهة والتأثير، من جهة اخرى، في سوق العمل الذي تراهن عليه الحكومة لتقليص اعداد العاطلين.

ويعتقد المصدرون ان تعويض تلك الاسواق في الوقت الراهن أمر بالغ الصعوبة بسبب تراجع الطلب حتى داخل الاسواق التقليدية مثل الاتحاد الاوروبي. وسيكون على المصدرين خيار خفض الاسعار للابقاء على مستويات التصدير السابقة وهو ما تم تسجيله في قطاع المعادن والاحجار الثمينة التي خفضت الاسعار وزدات الانتاج تمشياً مع السوق.

الفوسفات

ويبدو قطاع الفوسفات مستثنياً من هذه المعادلة بفعل ارتفاع الطلب الدولي خصوصاً في الهند التي تستورد ثلث الصادرات المغربية (نحو ٥٠٠ مليون دولار). وجاء في تقرير صدر أول من أمس ان تراجع صادرات الفوسفات الخام الى دول الشرق الاقصى تم تعويضه بزيادة الطلب في مناطق شمال اوروبا والشرق الأوسط والولايات المتحدة وكندا.

وتشكل صادرات الفوسفات ثاني أهم مصدر للعملة الصعبة في المغرب.

وكانت الأزمة في روسيا وبعض الدول الآسيوية دفعت المغرب الى تأجيل شراء نحو ٣٠٠ مليون دولار من السوق المالية الدولية وتسخيرها لسداد ديون قديمة بسب تذبذب الاسواق وعدم استقرار اسعار صرف العملات الرئيسية.

وينوي المغرب العودة الى تلك الاسواق قبل نهاية السنة، لكن ذلك يظل رهناً باوضاع الاقتصاد الدولي.

ويبدي المحللون قلقاً من استمرار الأزمة في الاسواق الروسية «لأن المغرب سيخسر مئات ملايين الدولارات من تراجع الصادرات ما سيقلص معدل النمو بنحو نصف نقطة على الاقل».

يذكر ان العلاقات التجارية بين المغرب وروسيا كانت في فترات الاتحاد السوفياتي المنهار تتم احياناً بالمقايضة في حال عدم توافر السيولة، لكن هذه الصيغة لن تكون ممكنة حالياً وتحرص الشركات المصدرة وهي قطاع خاص على تحصيل مداخيلها بالنقد الاجنبي.

رئيس «جابان ليسينغ» ومحامياه ينحنون اعتذاراً. (رويترز)

أكبر حالة إفلاس في اليابان تتزامن مع اتفاق لانقاذ المصارف

■ طوكيو - أ ف ب، رويترز - أعلنت شركة «جابان ليسينغ» المتفرعة من المصرف الياباني «لونغ تيرم كريديت بنك أوف جابان» إفلاسها. وقال المراقبون في طوكيو أمس الاثنين ان هذا الافلاس الاسوأ في تاريخ اليابان منذ نهاية الحرب العالمية الثانية. ويتزامن مع توصل الاحزاب الرئيسية الى اتفاق على تشريع لانقاذ المؤسسات المالية المنهارة.

وكانت «جابان ليسينغ»، وهي شركة متخصصة في الخدمات المالية طلبت أول من أمس الاحد حماية القانون الياباني بعدما خلفت ديوناً تبلغ قيمتها ٢٤٤٤ بليون ين (١٨ بليون دولار).

واكد ناطق باسم محكمة البداية في طوكيو امس تسجيل حالة الإفلاس في وقت متاخر من يوم الاحد. وتتخطى ديون «جابان ليسينغ» بكثير ديون «كراون ليسينغ» وهي مجموعة مالية اخرى اعتبر افلاسها حتى امس الاسوأ في تاريخ اليابان الحديث (١٣٠٠ بليون ين في نيسان/ ابريل ١٩٩٧).

وأدى هذا الإفلاس الى تراجع الين في الأسواق المالية اليابانية، حيث سجل الدولار ١٣٤,٦٣/٧٦ ين في اليوم نفسه في طوكيو.

لكن مؤشر بورصة طوكيو للاوراق المالية ارتفع لدى الاغلاق امس بعدما عززت صناديق المعاشات الاسعار قبل اغلاق دفاتر نصف السنة يوم الاربعاء.

وقال محللون ان صناديق المعاشات قدمت دعماً للسوق بعد اعلان نبأ انهيار «جابان ليسينغ».

وأغلق مؤشر «نيكاي» القياسي المؤلف من ٢٢٥ سهماً ممتازاً مرتفعاً ١٨٥,٥٣ نقطة، أي ١,٣٥ في المئة عند ١٣٩٠٩,٣٧ نقطة.

وتزامن اعلان افلاس «جابان ليسينغ» مع توصل رئيس الوزراء كيزو أوبوتشي وأحزاب المعارضة الى اتفاق على تشريع في شأن كيفية استخدام أموال حكومية لانقاذ المؤسسات المالية.

وكانت «جابان ليسينغ» تأسست عام ١٩٦٣ وقدمت قروضاً ضخمة لم تُسدد بعد على عمليات ايجار تشمل طائرات وسفناً ومعدات وأراضي زراعية.

وفي إجراء آخر قد يعيد الاقتصاد الياباني الى مساره ذكرت وكالة أنباء «كيودو» ان الحكومة تفكر في إقراض بعض سندات الخزانة الاميركية التي تملكها للمصارف اليابانية كإجراء طارئ لمساعدتها في جمع الدولارات.

«سابك» تصدر ١٥٠ ألف طن من البتروكيماويات الى مصر

□ الرياض - «الحياة»

■ أعلنت «الشركة السعودية للصناعات الأساسية» (سابك) انها فازت بمناقصة لتصدير ١٥٠ ألف طن من مادة مثيل ثالثي بوتيل الايثر. الى «الهيئة العامة للبترول» المصرية، وذلك للمرة الرابعة على التوالي، في اطار الجهود التي تبذلها مصر للحد من التلوث، باستخدام الوقود الخالي من مركبات الرصاص منذ عام ١٩٩٦. ولم تكشف «سابك» قيمة الصفقة.

وقال نائب رئيس مجلس ادارة «سابك» العضو المنتدب محمد بن حمد الماضي، ان مادة مثيل ثالثي بوتيل الإثير المعروفة تجارياً باسم (ام تي بي اي) تضاف الى الغازولين بدل الرصاص لرفع العدد الاوكتيني والحد من الانبعاثات الضارة في عوادم السيارات وآلات الاحتراق. وتعتبر «سابك» من أكبر منتجيها في العالم، بطاقة سنوية تبلغ نحو ثلاثة ملايين طن، تنتجها ثلاثة من مجمعاتها هي «ابن زهر» و«ابن سينا» و«صدف». وكانت «سابك» فازت بثلاث مناقصات اخرى لتصدير هذه المادة الى «الهيئة العامة للبترول» المصرية.

الى ذلك، أعلنت «سابك» في بيان أمس ان المصنع الثاني لانتاج مادة ميثل ثالثي بوتيل الإيثر في مجمع «ابن زهر» التابع لها عاود الانتاج بعد اصلاح العطل الناجم عن خلل طارئ في صمام احدى الغلايات، ما أدى الى توقف الانتاج موقتاً خلال الايام الماضية. واكدت ان الخلل الطارئ الذي حدث في ٢ ايلول (سبتمبر) الجاري تم اصلاحه تماماً، وان «الوحدة التي كانت متوقفة عاودت التشغيل والانتاج من دون ان تخلف أي اصابات».

وأشار البيان الى ان العطل لم يكن له أي تأثير على عمليات «سابك» التسويقية، وتعهداتها ازاء زبائنها من مستهلكي هذه المادة، نظراً الى استمرار انتاج مصنع «ابن زهر» الأول المنتج للمادة نفسها، اضافة الى انتاج مجمعي «ابن سينا» و«صدف» التابعين لـ «سابك».

برميل «برنت» يحافظ على مكاسبه

□ لندن «الحياة»

■ حافظ خام القياس «برنت» امس على بعض المكاسب التي حققها الاسبوع الماضي وجرى تداول البرميل، تسليم تشرين الثاني (نوفمبر)، بسعر ١٤,٥ دولار. وقال متعاملون في بورصة النفط الدولية في لندن ان الاعصار «جورج» الذي ضرب مناطق اميركية وخليج المكسيك وادى الى اغلاق مصافي النفط في المنطقة ساهم في استقرار اسعار النفط على رغم ان امكانات تسوية الموقف بين العراق والامم المتحدة قد تدفع الاسعار الى التراجع «لان العراق قد يضخ كميات اضافية الى الاسواق».

«فايزر» تنتج «فياغرا» في الجزائر

□ تونس - *سميرة الصدفي*

■ باشرت مجموعة فايزر (PFIZER) الاميركية، التي تصنع «فياغرا» ومجموعة سايدال (SAIDAL) الجزائرية تاسيس مصنع مشترك يكلف ١٦ مليون دولار في الجزائر سيكون جاهزاً في خريف السنة المقبلة.

وقال مسؤول في مجموعة «سايدال»، اكبر مصنع للأدوية والمضادات والحقن في الجزائر لـ «الحياة» ان المصنع سينتج ٣٠ مليون وحدة من الأدوية ويشغل ١١٠ عمال. وأوضح ان الاتفاق الذي وقع اخيراً بين مسؤولين في المجموعتين رخص لـ «سايدال» بصناعة أصناف متطورة من الادوية التي تنتجها «فايزر» في الولايات المتحدة مع التزام المواصفات العلمية المطلوبة.

وتنتج «سايدال» حالياً اربعة أصناف من الأدوية فقط بترخيص من «فايزر» إلا أنها تعتزم زيادة الانتاج الى أصناف جديدة بينها «فياغرا» في السنة ألفين.

وأفاد المصدر ان المجموعة الاميركية تعهدت تأمين ٧٠ في المئة من استثمارات المشروع وستؤمن «سايدال» الحصة الباقية، وأوضح ان التسويق التجاري للأدوية المصنعة في الجزائر سيبدأ في آذار (مارس) السنة ألفين.

الارياني يفتتح مؤتمر النفط والغاز

□ صنعاء - *ابراهيم محمود*

■ أعلن رئيس الوزراء اليمني عبدالكريم الأرياني امس ان بلاده تخطو بشكل متسارع في مجال الاستثمارات النفطية بفضل المناخات المواتية وتشجيع القيادة السياسية. وقال في افتتاح المؤتمر الاول للنفط والغاز الذي تنظمه وزارة النفط بالتعاون مع شركة «ميك» ويستمر ثلاثة أيام، ان الابحاث الجيولوجية اثبتت تشابه الصخور في اليمن والجزيرة العربية، ما يوفر فرصاً جيدة لتوليد الغاز والنفط.

واضاف الارياني ان خمس شركات عالمية تنتج النفط في اليمن حالياً وان نحو ٣٣ قطاعاً لا تزال مفتوحة امام المستثمرين.

وبدأت فعاليات مؤتمر النفط والغاز في قاعة الشوكاني في صنعاء بحضور اعضاء الحكومة ومشاركة مسؤولين عن النفط والغاز في شركات عالمية ووزارات النفط في بعض الدول العربية وممثلين عن مؤسسات التمويل الدولية.

وقال وزير النفط محمد الخادم الوجيه ان اليمن يرغب في الاستفادة من خبرات الآخرين في تطوير مشاريع النفط والغاز وصناعة البتروكيماويات وتكرير النفط.

اسهم «ليبانون هولدنغز» في بورصة بيروت غداً

■ بيروت - «الحياة» - اعلنت شركة «ليبانون انفست» إدراج اسهم «ليبانون هولدنغز» في بورصة بيروت ليبدأ التداول بها في السوق الموازية اعتباراً من غد الاربعاء. وقال رئيس الشركة مروان غندور «ان الودائع التي كانت حتى ١٩٩٦ لاجل ٤٥ يوماً، تحولت اليوم الى آجال تمتد الى فترات بين ٣ و٥ سنوات وبلغت حتى تاريخه ١,٢ بليون دولار». واكد ان «السوق اللبنانية حققت تقدماً نوعياً وفورياً وستكون قادرة على التطور مستقبلاً». واشار في مؤتمر صحافي الى انه على رغم الظروف التي مرت على البلاد منذ ١٩٩٦ «تمكنت السوق من تحقيق تطور ملحوظ ولافت».

بسم الله الرحمن الرحيم

يا أيتها النفس المطمئنة ارجعي إلى ربك راضية مرضية فادخلي في عبادي وادخلي جنتي

رفيق ووفيق وأميمة وحزامة رضا سعيد
وجميع آل رضا سعيد وماميش وهارون ومرابط وقباني
ومدرس وخير ودردري وبن رمضان وكبارة واسرب وكمال

ينعون إليكم بمزيد اللوعة والأسى فقيدتهم الغالية
وعميدة الأسرة المحسنة الكبيرة

السيدة خيرية حرم المرحوم الدكتور رضا سعيد

التي اختارها الله إلى جواره في باريس يوم الأحد ٢٧ أيلول (سبتمبر)
وسينقل جثمانها الطاهر إلى لندن حيث يصلى عليها يوم الخميس
الأول من تشرين الأول (اكتوبر) ١٩٩٨ الموافق ١١ جمادى الثانية ١٤١٩
في جامع ريجنت بارك في الساعة الواحدة بعد صلاة الظهر، ثم توارى مثواها الأخير
في مدفن العائلة في بروكوود Brookwood.
تغمد الله الفقيدة بواسع رحمته وأسكنها فسيح جناته

«وبشر الصابرين الذين إذا أصابتهم مصيبة قالوا إنا لله وإنا إليه راجعون»

صدق الله العظيم.

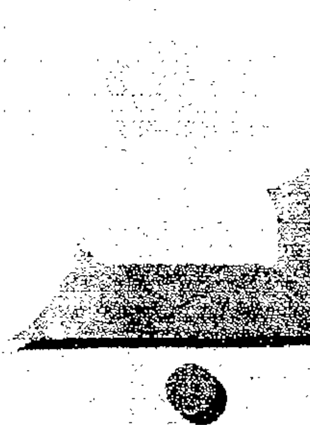
تقبل التعازي في دار وفيق رضا سعيد أيام الخميس والجمعة والسبت ١ و٢و ٣ تشرين الأول (اكتوبر) من الساعة السادسة إلى الثامنة والنصف مساء

100 Eaton Square, London SW1W 9A4

رقم الفاكس

44 171 446 0007





يدرسون المسرح ويأملون ان تكون الخشبة او الشاشة مستقبلهم





عقوبات على خطأ الاستاذ الجامعي تشابه العقوبات على خطأ المهندس؟





النشاط السياسي لا يعني ... متهورة واحداث ...

AL HAYAT TUESDAY 29 SEPTEMBER, 1998 ISSUE NO 12992

الثلثاء ٢٩ ايلول (سبتمبر) ١٩٩٨ الموافق ٨ جمادى الثانية ١٤١٩هـ/ العدد ١٢٩٩٢

«هن نايت» لهن و«باتشيلور بارتي» لهم

شبان وشابات يودّعون العزوبة في بيروت بحفلات غريبة

□ بيروت - حازم الأمين

■ حين ذهبت ندى اللبنانية الولادة والنشأة والتعلّم الى حفلة اقامتها صديقتها لوداع عزوبيتها تُسمّى الحفلة «هن نايت» Hen night او «ليلة الدجاجة»، ذهب خطيبها الى الحفلة الاخرى التي اقامها زوج الصديقة لوداع عزوبيته ايضاً، وتسمى الحفلة التي يقيمها الشبان «باتشيلور بارتي» Bachelor Party. وقبل ان يذهبا تبادلا نظرات، تقول ندى انها انطوت على كثير من التردد والتساؤل والرجاء ما يكفي للعدول عن الذهاب. لكنهما صمتا وذهبا كل الى حفلته. واثناء وجودهما في حفلتهما، لم يقلع كل منهما عن التفكير في ماذا او كيف يتصرف شريكه في الحفلة الاخرى، إلى ان فقدت ندى قدرتها على تحمّل ما مر في مخيلتها من صور يمكن ان يكون خطيبها موجود فيها. فخرجت من منزل صديقتها متوجهة في سيارتها الى النادي الليلي الذي كانت تعلم ان خطيبها موجود فيه مع اصدقائه. فعثرت عليه في حلقة مع اصدقاء تتوسطهم راقصة اوروبية شرقية. فاستلت ندى خطيبها من بينهم، وخرجا وشرعا يجوبان شوارع بيروت متعاتبين، وناما على خلاف ليستيقظا صباحاً حائرين في تبرير موقفهما امام اصدقائهما، خصوصاً ان حضور هذا النوع من الحفلات، امر يجب ان يكون عادياً في بيئة اصدقائهما. وعدم احتمال اي منهما الامر قد يؤشر في معايير هؤلاء الاصدقاء الى انخفاض في مراتب التحضر والتمدن... فتغالب ندى مشاعرها الحقيقية وتضطر الى التصرف بما لا طاقة لها على احتماله.

في الحفلة الاولى (هن نايت) تجتمع صديقات العروس حولها، ياتين لها بهدايا تداعب مخيلتها حول ليالي زواجها الاولى. وتتحلق الفتيات حول قالب حلوى على شكل لم يراع صانعه اصول الاحتشام، ويشرعن في أكل قطع منه، فيما يترك للعروس ان تحتفظ بقطع اخرى محددة. وكثيراً ما يستدعى الى هذه الحفلة راقص يتم استئجاره بمبلغ مئة دولار اميركي او مئتين يستعرض ملامح جسمه وعضلاته المعدّة لهذا النوع من الرقصات. وبدل ان تزيّن القاعة بالونات ملوّنة، تنفخ واقيات وتعلّق في انحاء القاعة. اما في الحفلة الثانية (باتشيلور بارتي)، فيجتمع حول العريس اصدقاؤه الشبان في منزل او ملهى ليلي، ويتركز الاهتمام على راقصة غالباً ما تكون هذه الايام من اوروبا الشرقية، وتتم للعريس طقوس وداع العزوبية كاملة ناجزة يشاركه فيها اصدقاؤه. والحفلتان، اي «باتشيلور بارتي» و«هن نايت»، هما جزء من طقوس وأساليب تصرف وعيش استقدمها اللبنانيون الشباب من ابناء الطبقات المتوسطة وما فوق، وشرعوا ينزعون بها اشكال عيش سابقة الى ان اضحت اموراً ضرورية، كما تقول الشابة الجامعية بتول التي لا تستطيع ان تتخيل نفسها عروساً من دون ان يسبق ذلك «هن نايت»، وصديقاتها بدورهن منتظرات هذا اليوم. اما والدتها فتقول انها لا تدري: هل هي مع هذا النوع من الحفلات او ضده، فلطالما تنازعها شعوران اثناء طلب ابنتها منها السماح لها بالخروج ليلاً والسهر مع صديقاتها، فهي من جهة تريد لابنتها حياة مختلفة عن حياتها هي وتقدر مستوى التغييرات بين جيل وآخر، ومن جهة اخرى تنظر بريبة وعدم تقبل للكثير من مظاهر حياة ابنتها.





وفي لبنان، حيث تحصل هذه الامور، وحيث يستقبل كل وافد (والكل هنا للاشياء والظواهر) بشراهة لا تنقصها الدلالات، تمّ تطوير هذه الحفلات الآتية من الغرب الاوروبي والاميركي وأضيفت اليها ملامح لبنانية. واستقبلها الشباب اللبناني في سرعة ومن دون تدقيق إلى أن أدخلته في دوامات جديدة. فليلى التي تؤكد ان خطيبها لم يشارك اصدقاءه كل اعمالهم «الباتشيلور بارتي» اللبنانية الملامح والاغراض، تشير الى انه لم يكن يحبذ ذهابها الى حفلة «هن نايت» اقامتها صديقتها، اي زوجة صديق خطيبها، وانه أصرّ بعد مجيئها على معرفة كل التفاصيل التي حدثت تلك الليلة، خصوصاً انه سبق له ان شاهد في احد الملاهي الليلية حفلة من هذا النوع، كان أداء العروس وصديقاتها فيها متطرفاً في الليلة الاخيرة لـ«الدجاجة» المحتفى بها. ثم ان اخباراً عدة يتناقلها اللبنانيون عن امور حصلت في ليال اخيرة من عزوبيات لبنانيين ولبنانيات، واحدة تتحدث عن زواج لم يحصل نتيجة مبالغة العروس في احد الملاهي الليلية وعلى مرأى من مئات الحاضرين في مشاركة الراقص رقصه، واخرى اكثر غرابة هي ان شابة استدعت راقصاً زنجياً الى حفلتها مع صديقاتها ثم تزوجت وحملت، وعند الولادة جاء الطفل خلاسياً، واخبار من هذا النوع، إن لم تكن دقيقة او صحيحة فان سردها وترددها يوحيان بمقدار وقعها رفضاً وقبولاً، وتحفظاً وتواطؤاً لدى شرائح متفاوتة من اللبنانيين.

ولهذا النوع من الحفلات في بيروت متاجر ومحال لبيع الادوات والهدايا وقوالب الحلوى، وزوايا في المكتبات التي افردت رفوفاً في واجهاتها عليها عناوين لكتب تهدى في مناسبات كهذه How to Make Better. وتباع في متاجر أخرى قمصان عليها عبارات من اجواء المناسبة ترتديها المحتفلات. اما الاماكن التي تحصل فيها هذه الحفلات فهي الى المنازل، بعض الملاهي الليلية المحددة، خصوصاً أن ملاهي اخرى منعت هذا النوع من الحفلات فيها. وقال احد اصحاب هذه الملاهي لـ«الحياة» ان «عائلة كانت تجلس الى جوار طاولة مجموعة من الفتيات يحتفلن باحدى صديقاتهن، تضايقت من ابراز الفتيات للهدايا التي قدمنها الى صديقتهن، ومن العبارات التي تلفظن بها امام الزبائن، فاتصل رب العائلة عبر هاتفه الخليوي بشرطة الآداب التي حضرت ومنعت «الحفلة». ويؤكد عدد من العاملين في مقاه وملاه ليلية ان اللبنانيين واللبنانيات يبالغون ويتطرفون في تقمص شعائر هذا النوع من الحفلات الى حد يحرج ادارات الملاهي حتى تلك التي توافق على استقبال الحفلات.

وتقول مي، وهي في العشرين من عمرها، إنها شاهدت حفلة من هذا النوع في احد المسلسلات التلفزيونية الغربية، لكنها لم تشاهد فيها ما شاهدته عندما ذهبت الى حفلة من هذا النوع لمناسبة زواج صديقتها في الجامعة. ثم ان مجلات «المجتمع» والمجلات «الفنية» والصحافة الصفراء، اصبحت تتعامل مع هذه الحفلات في شكل طبيعي، فتظهر على صفحاتها الصور مع الاسماء والتعليقات.

وتقول مي ان الغاية من هذه الحفلات ليس ما يحصل فيها في بيروت، انها، في الأساس، فكرة لطيفة، لكن اللبنانيين اخذوها الى مقاصد اخرى. ولتثبت وجهة نظرها تقول انها حضرت حفلات عدة، شاركت فيها أمهات «العروسات» ولم تتخللها ايحاءات الا على سبيل المداعبة والنكتة.

ولكن، على رغم تردد ندى وتذمّر مي وتحفّظ خطيب ليلى، فإن الشباب اللبناني عاقد العزم على الاستمرار في مغالبة الذات حتى الانتصار عليها... وما التردد والتذمّر والتحفّظ سوى اوضاع قابلة للمعالجة.



الوزير ديفيد بلانكيت كفيف يقرأ لنفسه ولأولاده بطريقة بريل

إطلاق «السنة الوطنية للقراءة» في بريطانيا بمشاركة هيئات اجتماعية مختلفة

□ لندن - سوزانا طربوش

■ أطلق وزير التعليم البريطاني ديفيد بلانكيت «السنة الوطنية للقراءة» في ١٦ الشهر الجاري، وذلك في خطوة تزامنت مع بدء السنة الدراسية الجديدة. وتبلغ كلفة المشروع ٥٩ مليون جنيه استرليني، ويمثل جزءاً اساسياً من حملة الحكومة لرفع مستويات التعليم. وتشمل الحملة اعلانات تلفزيونية تستمر على مدى الاسابيع القليلة المقبلة، وتبلغ كلفتها ١٫٨ مليون جنيه استرليني، لتشجيع البالغين على ان يقرأوا للاطفال.

وقال بلانكيت ان «القراءة ركن اساسي في التعلم بالنسبة الينا جميعاً. فهي تلعب دوراً حاسماً في حياتنا، في المدرسة والكلية، وفي العمل والمنزل. وانا مقتنع بان الآباء والامهات الذين يمضون ٢٠ دقيقة لا غير في القراءة مع اولادهم في البيت سيتركون اثراً كبيراً على مستوى تعلّم الاطفال».

وفي مقال كتبه لصحيفة «ايفنينغ ستاندارد» قال بلانكيت «نريد ان نضمن حصول الصغار على اساس جيد في قواعد اللغة والتهجئة. ان الطريقة «الصوتية» الموثوقة والمجرّبة لتعليم الاطفال القراءة - التي تربط الاصوات بالحروف - تمثل جزءاً مهماً من منهاجنا الدراسي الجديد لتدريب المعلمين. كما انها تلعب دوراً اساسياً في استراتيجية تعليم القراءة والكتابة التي تتبناها».

وتذكّر بلانكيت بتجربته الشخصية وكيف ان القراءة كانت تمثل تحدياً خاصاً لأنه أعمى. فقد تعلّم طريقة «بريل» التي يستخدمها المكفوفون للقراءة، وكان يقرأ بنهم في طفولته، وحتى عندما اصبح أباً، رتّب نقل بعض الكتب بشكل خاص بطريقة «بريل» كي يتمكن من قراءتها لاولاده.

هذا المستوى من الاهتمام الذي تبديه الحكومة بتحسين قدرة الاطفال على القراءة لا يدعو الى الاستغراب، فحوالي ٤٠ في المئة من الاطفال في سن الحادية عشرة يخفقون في بلوغ المستوى المتوقع في الاختبارات العامة في اللغة الانكليزية. وتدني مستويات القراءة ليس مقصوراً على الصغار، فقد احتلت بريطانيا المرتبة السادسة في مسح أجري اخيراً لمستويات معرفة القراءة والكتابة في ثماني دول صناعية. ويعاني واحد بين كل اربعة بالغين بريطانيين ضعفاً حاداً في القراءة والكتابة.

لا تستهدف «السنة الوطنية للقراءة» اذاً تلاميذ المدارس وحدهم، بل تهدف ايضاً الى تشجيع كل الفئات العمرية على قراءة كل أصناف المواد، رواية أم جدولاً لمواعيد القطارات.

وانشأت وزارة التعليم موقعاً على شبكة انترنت لتقديم المعلومات حول السنة الوطنية للقراءة وما تتضمنه من مناسبات وغير ذلك. وهو يزود بشكل مستمر باخبار النشاطات التي يجري الإعداد لها.

وفي اطار «السنة الوطنية للقراءة» تمنح كل مدرسة الف جنيه استرليني لإنفاقها على الكتب. بالاضافة الى ذلك سيحصل كل طفل على كتاب مجاني كجزء من مشروع تبلغ كلفته ستة ملايين جنيه استرليني تموله شركة اسواق «ساينزبري» ومنظمة «بوك تراست» الخيرية. وتبيّن التجارب انه اذا زُوّد الاطفال كتباً مجانية وعمرهم لا يتجاوز تسعة اشهر، فإن ذلك يحسّن معرفة القراءة والكتابة وتعاطيهم مع الارقام عندما يذهبون الى المدرسة.

كما سيطلب من متطوعين مساعدة الاطفال على تعلم القراءة. وتوجد بالفعل برامج متنوعة يساعد بموجبها متطوعون من السكان المحليين اطفال المدارس على اكتساب مهارات القراءة والكتابة، وستطوّر هذه البرامج خلال السنة. ويجري الاقرار ايضاً بضرورة تشجيع اطفال المهاجرين والذين ينتمون الى اقليات اثنية على القراءة كوسيلة لتزويدهم المهارات اللازمة للمشاركة بشكل كامل في المجتمع والقدرة على التعبير بوضوح عن حاجاتهم.

واقنعت الحكومة عالم الثقافة الشعبية، بما في ذلك المسلسلات التلفزيونية الرئيسية، بدعم «السنة الوطنية للقراءة». ومن بين شخوص مسلسل «ايست إندرز» (تدور احداثه في احياء شرق لندن) رجل لا يعرف القراءة وتساعده طفلة على تعلمها. وينوي مسلسل «بروكسايد» ان يدخل في الحبكة ابتداءً من تشرين الثاني (نوفمبر) المقبل عائلة يعاني احد افرادها صعوبات في القراءة.

وفي المجال الفني، شرعت مؤسسات تضم معارض ومجالس محلية للفنون ومهرجانات أدبية باعداد مناسبات خاصة ذات صلة بالسنة الوطنية للقراءة. كما تبدي الصحف حماسة للمشاركة في انتاج مواد تهدف الى تحسين تعلم القراءة والكتابة، اذ تدرك ان مستقبلها يعتمد على مستوى ما يتحقق على هذا الصعيد. وتشير ابحاث عالمية الى انه اذا جرى تشجيع الشباب على قراءة صحيفة لمدة عشر دقائق يومياً على امتداد ستة اسابيع فإن هذا يكفي ليرسّخ لديهم عادة القراءة التي ستعود عليهم بنفع كبير طوال حياتهم.

وستشارك في نشاطات «السنة الوطنية للقراءة» شركات ومؤسسات اعمال كثيرة. وتتوقف القدرة التنافسية لهذه المؤسسات ونجاحها في المستقبل على بناء امة تتقن القراءة والكتابة بشكل افضل.

«نحن الشباب لنا الغد»

■ صرتُ في السبعين وما زالت مشاعري كما كانت في العشرين. لا اتحدث هنا عن الصحة، فالصحة حظ ومسألة ثانوية. في مطلع الشباب كنا نرى الحياة تنتهي في الأربعين والشيخوخة مرضاً عضالاً.

اذكر يوم اصبحت في الاربعين. قمت من الفراش كئيباً، كأنني على سفر. حضر الى ذهني عمر بن أبي ربيعة، الذي اعتزل حياة الحب والغزل عندما وصل الاربعين من عمره استعداداً للقاء ربه.

أمضيت النهار حزيناً، اعدّ نفسي لاستقبال نهاية الشباب. لكن، في المساء، حصل امر لم اكن أتوقعه، امر طفيف مر بسرعة لمح البصر، وترك اعمق الأثر في نفسي.

أقام لي اصدقائي في ذلك المساء، حفلة عيد ميلاد. شربنا وأكلنا، وامتلأ الجو بالصخب والضحك، الا ان شعور الكآبة لم يفارقني. وفجأة لمحت فتاة كنت التقيتها مرة او مرتين، وصار بيننا شيء من الألفة، وكانت في مطلع العشرينات، فلم اتابع العلاقة. كانت تجلس وحيدة صامتة. التقت عيوننا، وادركت في لحظة خاطفة ان عمر بن أبي ربيعة على خطأ. منذ تلك اللحظة لم يعد للسنين سطوة على حياتي.

- للسن في المجتمع الأبوي (البطركي) سطوة خاصة تتبلور في شخص الأب، رمز السلطة والقوة في تجسداته الاجتماعية المختلفة: رب العائلة، شيخ العشيرة، معلم المدرسة، استاذ الجامعة، ضابط الجيش، مدير القسم، رئيس الدولة.

وهناك ايضاً مكانة اخرى معاكسة في المجتمع الابوي، تتجسد في المركز الدوني للأبناء (الشباب) في خضوعهم للسلطة الأبوية. (سلطة الآباء لا يهددها الا سلطة الأبناء، فيصبح قمع الذكر وتدجينه هدف عملية التثقيف الاجتماعية، التي ترمي، اول ما ترمي اليه، الى انتاج الذكر المطيع والمكبوت).

واقوى ما في الثقافة الأبوية (التقليدية والمستحدثة) قدرتها المدهشة على انتاج واعادة انتاج، ليس فقط نظامها السلطوي، بل ايضاً انتاج واعادة انتاج الشخصية الأبوية كما نرى بوادرها في افراد كل جيل صاعد من الشباب - خريجي الثقافة الأبوية - الذين يحلمون بتبوؤ مركز الأب والتمتع بسلطته وجبروته (اكثر مما يحلمون بالتحرير واقامة المجتمع العادل).

من هنا استمرارية البنية الأبوية في علاقاتها العمودية المتسلطة ووسائلها القمعية ليس فقط ضد شباب الجيل الصاعد بل ايضاً ضد الفئات الضعيفة والمحرومة - الفقراء، والاقليات والنساء.

- أهم الدروس التي تغرسها عملية التثقيف الأبوي في النفوس هي أن مرحلة الشباب مرحلة جهل وطيش، مما يفرض على آبائهم واجب تربيتهم «التربية الأبوية الصالحة»، أي تربية الكبت والقمع النفسي والجسدي. في هذا المنظور لتربية الاب ما يجعل الابن رجلاً راشداً حكيماً (وفي هذا المنطق الآباء دائماً الحكماء، وأصحاب السلطة والمعرفة، وعلى الأبناء الاقتداء بهم وطاعتهم).

اذكر النشيد الابوي الذي تعلمناه في أيام الشباب: «نحن الشباب... لنا الغد» (الغد الذي نصبح فيه «رجالاً»). جاء الغد - هذا الحاضر - واكتشفنا انه ليس الغد الذي حلمنا به، بل هو غد الآباء الذي امتلكوه بالأمس والذي يمتلكونه اليوم والذي سيمتلكونه في الغد.

في كل جيل يصنع الآباء من ابنائهم («الشباب») اباء جدداً على صورتهم، والإطار الذي يعاد فيه انتاج الشخصية الابوية ونظامها القائم، هو إطار «الشباب» و«الجيل الصاعد».

- من هنا فإن اولى خطوات التحرر من الابوية وسطوتها تكمن في نقض الثقافة الابوية ومقولاتها وأطرها (وفي مقدمها إطار الشباب). التحرر الصحيح لا يستتب إلا باستبدال النظام الأبوي وثقافته بنظام وثقافة أخرين يقومان على علاقات الحرية والمساواة لا على علاقات القمع والكبت، علاقات تنبع من تاريخ يعاد تفسيره من جديد ومن أهداف تُقرر جماعياً ولا تُفرض من فوق.

كسر الحلقة المفرغة التي يعانيها مجتمعنا في أشكاله الابوية المختلفة، لن يكون على أيدي الشباب الحالمين بـ «غدهم»، بل على أيدي الشباب وجميع الذين عانوا، وما زالوا يعانون، قمع السلطة الابوية وكبتها من نساء واطفال وشيوخ، مسلمين ومسيحيين، عرب وبربر وأكراد على مدى هذا الوطن الجريح.

هشام شرابي

(استاذ التاريخ في جامعة جورجتاون، ورئيس المركز الفلسطيني للدراسات السياسية في واشنطن).

خصومة مع شاب في الثامنة عشرة اسمه عارف علوان

■ جميع اللُعب التي يبتكرها المحررون بين فترة وأخرى لانتزاع الاعترافات من الكتّاب، تسمح، عبر العديد من الثقوب، بالتحايل والهرب من الضّوء الحارق، أمّا رغبة «ملحق الشباب» الجديد، بدفع الإنسان إلى مخاطبة ذاته في فترة شبابه فهي أكثر اللُعب خطورة، لأننا نستطيع الكذب على القارئ، تحت هذا العذر أو ذاك، بأن نقدم له نصائح لا نقدر عليها، أو نغريه ببطولات لا نغامر بخوضها، أو نغضب ونحتدّ من أخطاء نرتكبها، خفيةً، كل يوم، لكن ما جدوى أن يلمّع الإنسان ذاته القديمة، أو يكذب عليها؟ وإذا أمكنه خداعها، هل يتغيّر الماضي، أم يتصلح الحاضر؟

حسناً، سوف أقبل هذه الوليمة، التي أعدها «ملحق الشباب» للإيقاع بالكبار والكشف عن علاقتهم بشبابهم، بأن أضع نفسي الحالية، أمام نفسي التي كانت عام ١٩٦٢، ولنرَ ما يتمخّض عن ذلك من نتائج!

ـ أولاً، كيف يمكنني فهم أحلامكَ وأفكاركَ الشابة وقتذاك، ويفصل بيننا الآن أكثر من ثلاثة عقود من الزمن، ثلاثة أكوام هائلة من السنين والأشهر والأسابيع والأيام، بما فيها من أخطاء وصواب، فشل ونجاح، حزن وفرح، جفاف وعواطف مشبوبة، تحوّم فوق مجمل هذا الركام سحابة ثقيلة من الخيبات العامة؟

تقول إنكَ دفعتني إلى الأمام بتلك الأحلام والأفكار، جعلتني أتعرف على بلدان وشعوب أخرى، أصادقُ نماذج مختلفة من البشر، أقطف تجاربَ كثيرة تمثل ذخيرة متميّزة لكل حالم، وأخيراً غدوتُ قاصاً تقلت مواضيعه من كل حدود!

هراء، كل هذا هراء، إذ كل ما فعلتَه إنكَ دفعتني إلى مغامرة صعبة اسمها الحياة، حفرة قاسية لا ترحم الضعيف، وتهيئ للطيّبين كل أنواع الألم، وعلى رغم أنني لستُ بضعيف، ولا أضعُ نفسي في عداد الطيّبين، مع ذلك جاءت دفعتكَ مخبولة وطائشة، بحيث قدمتُ الحساب عن الأثنين، من دون الاستفادة من منزلة أيٍ منهما!

أعترفُ بأنكَ كنتَ ضحية أعوام صعبة، تلفّع خلالها العجز والكذب والخداع بكل الأثواب الزاهية، لكنني أصبحتُ، من جراء ذلك أو من دونه، ضحيتكَ أنتَ، فمن يعترف لي بهذا الآن؟

الشيء الوحيد الذي ما زال يربطني بك، هي تلك النظرات الحادة، نظرات الشباب المليئة بالتحدي، وبالعناد، التي تلاحقني بها، فلحسّها تخترق الزمن وتعبر القارات لتبرز أمامي، غاضبة ولائمة، تجعلني انهض من جديد كلما وقعت. عدا ذلك لن تفهم محني، ولن ألتزم بقية مطالبكَ، ولا كل أهوائكَ، فالذين في مثل سنكَ، حين يطلعون إلى الحياة ينظرون أمامهم بزخم هائل من الثقة، ويحاسبون الأجيال التي سبقتهم بقسوة، وهذا من حقكَ، لكن أنظر، أيها المراهق الغرّ، كيف يقف كل منا، الآن، على طرفي العمر، الماضي والحاضر، وعلى طرفي الحياة: أنتَ وأفكاركَ أصبحتَ قديماً، سوف يسخر منك الجيل الحالي إذا ظهرتَ عليه، وأنا لا أفهم من الجيل الحالي شيئاً، وهذه لعبة الزمن، التي لم تفكر بها من قبل، بينما تعلمتُها، أنا وجهُكَ الشائخ، بصعوبة مؤلمة! وكان عليك، يا وجهي القديم النّضر، ويا روحي الشابة، أن تميّز، حين تأجج في دواخلكَ الطموح واصطخبت الآمال، بين الممكن والمستحيل، بين مكان ومكان، بين مجتمع وآخر، إلاّ أن العناد ركبكَ في سن الثامنة عشرة، لتصرّ على أن أفكار جان جاك روسو، وشخصيات البير كامو، ومجانين ديوستويفسكي الذين يصارعون الشرّ في أعماقهم، هم الذين يسودون الحياة في نهاية المطاف، بل ويحكمون العالم، ورحتَ تعبّر عن قناعاتك الغبية هذه بسلوك ينفر من أجواء الكذب، والدجل، والضعف، كما يرفض الدراسة، وأجواء الأكاديمية، ومن يتهافتون على شهاداتها التي لن تغيّر من طبيعة الإنسان، ولا تحسّن، جوهرياً، أخلاقه، على رغم أنكَ، أيها المنافق الصغير، كنتَ تتوجه في أغلب الأيام إلى كلية الطب "في باب المعظم" لتتناول وجبة غداء كبيرة بمبلغ صغير، أو مجاناً، مضافاً إليها ساعتان من الأحاديث مع بعض طلبتها من الأصدقاء، وبدلاً من الاستقرار في وظيفة، أو عمل تتدرج فيه ويضمن لي، الآن، وضعاً مادياً مريحاً، كنتَ تقضي الساعات أمام واجهات المكتبات في شارع المتنبي، أو تطوف على مقاهي وشوارع بغداد، المدينة التي لم تكنّ لها أي احترام، لأن أهلها لا يختلفون، في غطرستهم، عن بقية مدن العراق، وجميعهم يشبهون، في خوائهم، رجال القش الذين وصفهم ت.س.إليوت (لن ألومكَ على هذا، بعد أن حملني غرورك إلى روما ولندن، وبيروت من قبل)، وبدلاً من الرضوخ إلى صوت المحن القاسي بعد وفاة والدك، والقبول بجزء من كعكعة الحياة التي قدمتها لك الفرص، جلست على مبعدة تسخر من كف الجوع الثقيلة التي تنحني لها الرؤوس، وهذا أيضاً هراء، ما زلتُ أدفع ثمنه، على رغم تواطئي الخفي مع وقعه النفسي، فما أنا، في نهاية الأمر، إلاّ شبحك المتعَب، لكن الذي ما زال مقيداً بأفكارك، وفوضى أحلامك، وعذابك الأول في بحثكَ الطائش عن حنان خالص، وخير يفرد جناحيه فوق رؤوس البشر، من دون القبول بأن الخير يمكن تحقيقه، أيضاً، عبرَ حياة هادئة، وتحصيل دراسي، وعائلة سعيدة تمثل، أخلاقياً، واحة صغيرة تؤثّر بمن حولها، غير أن طموحك إلى فتوحات كبيرة، ولا مفرّ من الاعتراف بالأنانية التي تحرك هذا النوع من الطموح، أفقركَ في سن مبكرة، كما أفقرني في سني الحالية، لكنه جعل منك عاشقاً كبيراً للحياة، وهذا، أقولها لك بصراحة، المكسب الوحيد الذي أتاني منكَ، ولعله، من دون أمل أن يصغي لي الجيل الحالي، أهمّ ما يحتاجه كل شاب، فمن غير عشق عميق للحياة، يصبح كل نجاح بلا طعم، وكل فشل، حتى الصغير والعابر، مُحبطاً وذريعة للكسل والخمول اللذين يحوّلان الشاب إلى جثة، في عالم أساسه الحركة وقانونه التحوّل والتغيّر الدائمان، وقد بقيتُ وفياً لهبتكَ الثمينة تلك تحت أقسى الظروف، وخلال كل السنين التي ما برحتْ تزيد الشقة في ما بيننا، في العمر وفي طريقة التفكير، العمر خاصةً، الذي لم تكن لتهتم بقيمته فرحتَ تبعثر السنين بلا حساب، بينما أنظر الآن إلى غروبها بحسرة، فهل يعلمكَ هذا شيئاً! وهل يفيدكَ، بعد كل شيء، أن تتعلم أن الأنانية والغرورَ اللذين كانا يوشوشان في أذنكَ من أن نزواتك أهم من أهلكَ وأصدقائكَ، جلبا لكَ في ما بعد الكثير من الألم الداخلي، وأن غرورك الذي كان يوحي لكَ بعدم وجود امرأة تستحق قيضَ حنانكَ، جعلك تفقد العديد من الشابات الطيبات، المحبات، والمخلصات، فتعاني فترات الوحدة والكبت، مخفياً جفاف أيامك بالمكابرة والادعاء، ثم تتوب عندما يشدّد عليك الحرمان الخناق، لكنكَ ما تلبث أن تنسى توبتك حالما يبتسم لك قلب جديد، يتفتح بالعاطفة والحبّ، ولم تهدك العثرات إلى أن الخير نفسه، الذي ملأتَ الأرض نواحاً وضجيجاً باسمه، يتزود من ذات النبع، أعني الحبّ، فعندما يحبّ الإنسان، يتفجر حبّه لكل الناس، وينظر بحنان إلى الجوانب الطيبة والسيئة في عاداتهم وسلوكهم، وتكتسي نظرته إلى الحياة سعادة وحزناً هادئين، مبعثهما شعور جديد أساسه القناعة والصبر، وربما تجيبُ، وقد شبعتُ أوهاماً من خطاباتكَ القديمة، أنْ ليس كل عاطفة تؤدي إلى حبّ الناس! وهذا أيضاً صحيح، لكن هل تريد مني، حقاً، تغيير كل العالم؟ هل ما زلتَ تفكر أنني، وقد طحنتني تجارب الحياة من كل جانب، المسؤول وحدي عن مصائر البشر؟

شارع الرشيد في بغداد

أعترفُ إنني أحبّ كل ما كان يحيط بمراهقتك وشبابك من أحلام جميلة، من آمال أضاءتها فوانيس الزيت أو مصابيح الكهرباء، لكن ألا يحق لي، وقد تحمّلتُ الكثير، فترةٌ من الهدوء والاكتفاء بحياة بسيطة وحبّ عذب، أعوض بهما الخيبات والمتاعب التي كنتَ، بأفكارك المتمردة، وراء حصولها، من غير أن أنكر أنها ساعدتني على مقاومة إغراءات الشرّ التي جرفتْ أعداداً هائلة من الناس إلى متاريس العنف وتخوم الوحشية التي افرزتها السياسة في تلك الفترة!

أقول لكَ، أيتها الذات الشابة التي كنتُها يوماً ما، يا مخاض ثمانية عشر عاماً من التفتّح والاندفاع والآمال، لقد شهدتُ متمردين كباراً تنطفئ شموعهم، وعاشقات يخنّ كلمة «أحبك» من أجل حسابات صغيرة، ودولاً تنهار، ومجتمعات تُمزق، وناساً يتعذبون بلا سبب، وأطفالاً تبرز عظامهم من الجوع، وشعوباً تتحطم آمالها، وأحزاناً يتلوى لها الضمير ألماً، وخيبات مريرة، حتى لم يعد يدهشني أمر غريب في هذه الحياة، فلماذا تبقى عيناك تنظران بحنق وغضب، من داخلي، إلى ما يجري الآن أيضاً؟

أية قوة غامضة فيك يا سنوات الشباب لتستطيعي، حتى اليوم، إقلاَق روحي المنهكة؟ ألا يمكن افتعال حالة من الشقاق، فصام مؤقت عن سطوتك وأثرك السيء على خياراتي ومطالبي الأخيرة!.

تقول لا! تقول سيظل صراخكَ القادم من بعيد يوجه أفكاري ويتحكم بسلوكي، ويهدّد حاجاتي المتواضعة!

حسناً، هذا أيضاً جميل، مقبول ولن تقاومه النفس، التي تغدر بي كلما حاولتُ الهرب منكَ، لأنها تميل، بلا إرادة مني، إلى الأحلام الجميلة التي صاغتها سنوات الشباب، النبع الأوّل لأي خيار لاحق، لأية كلمة كتبتها في قصصي، لأية فكرة وردت في مسرحياتي، ولأي أمل تسعى وراءه رواياتي!

عارف علوان
(روائي وكاتب مسرحي عراقي)

تعديل مراحل ما قبل التعليم الجامعي في لبنان

□ بيروت - مالك القعقور

■ أُطلقت قبل ايام في لبنان المرحلة الأولى من سلسلة المناهج الجديدة التي تطاول تقسيم المراحل الدراسية وتغيير الكتب المدرسية وتعديلها وإدخال مواد جديدة الى بعض المراحل لمواكبة العصر والتطور وتأهيل الطالب وإفادته قبل وصوله الى المرحلة الجامعية. وأصبحت اقسام البكالوريا اللبنانية (الثالث ثانوي) أشمل وأوسع إذ الغيت الاقسام القديمة (العلوم الاختبارية والرياضيات والفلسفة) مع ابقاء موادها في اقسام جديدة هي: آداب وإنسانيات، اجتماع واقتصاد، علوم عامة (رياضات ومعلوماتية)، علوم الحياة.

التعديل الجديد، الذي عمل عليه «المركز التربوي للبحوث والإنماء» في مشاركة ٤٤٠ اكاديمياً وباحثاً وتربوياً، وضع على معايير مطبقة في ١٧ دولة وادخلت مواد جديدة منها التكنولوجيا والمعلوماتية والاقتصاد والاجتماع واللغة الانكليزية لغة ثانية الى جانب الفرنسية وغيرها، وقسّم المراحل الدراسية بعدما كانت ثلاث (ابتدائي ومتوسط وثانوي) الى مرحلتين: تعليم اساسي ويتضمن ثلاث حلقات مدة الواحدة منها ثلاث سنوات، وثانوي مدته ثلاث سنوات، اضافة الى سنتين للروضة. وستتم المرحلتان الباقيتان في العامين المقبلين.

والتعديل الوحيد الذي اختلف عليه اللبنانيون طويلاً، ولحظته وثيقة الوفاق الوطني (الطائف) هو كتابا «التربية الوطنية والمدنية»، الذي وضع جزء منه في التطبيق، و«التاريخ»، وهو الجزء الاهم في الخلاف والاختلاف وسيطبق في المرحلة المقبلة. «وهذان الكتابان إلزاميان على كل المدارس الرسمية والخاصة» كما قال وزير التربية جان عبيد، في مؤتمر صحافي عقده اخيراً في بيروت لإطلاق المناهج الجديدة.

واضاف «انجز كتاب التنشئة اولاً لأنه اسهل لجهة الصياغة من كتاب التاريخ، لأن التنشئة تستوحى من شرعة الامم المتحدة اضافة الى الخصائص الوطنية، اما صياغة كتاب التاريخ فهي خاضعة لاستقراء الماضي وتفسير حوادثه وإسقاطات الماضي على الحاضر. ونحن حريصون على ان يكون كتاب التاريخ قوة دفع لنا الى الأمام لا قوة جذب الى الوراء». وأشار الى «ان مجلس الوزراء أقرّ المبادئ والأهداف ثم اعدّ مشروع منهاج كتاب التاريخ، وأن لجان الصياغة تتشكل والمجال مفتوح امام اصحاب القدرات الكبرى، وسيكون الكتاب في احد عشر جزءاً».



طلاب يدرسون المسرح ويعتبرون الخشبة أو الشاشة مستقبلهم

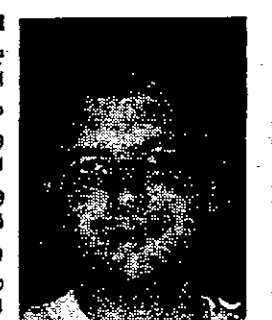
□ دمشق - هالا محمد

■ مئات الشبان والشابات العرب يدرسون المسرح ممتلئين بالوعد بأن يكونوا نجوماً على الخشبة أو كتّاباً للنصوص أو نقاداً يبثون الحيوية في هذا الفن القديم المتجدد.

ومن بين مراكز تعليم المسرح، المعهد العالي للفنون المسرحية في دمشق الذي يضم كوكبة من الفتيان والفتيات ينصرفون إلى الدراسة والتجريب والمتابعة. ومن اشكالهم وحركاتهم يمكن تمييزهم عن سائر طلاب التعليم العالي، فدراسة المسرح لا تكتفي بزيادة المعرفة، إنما تؤثر في الدرجة الأولى في طريقة الحياة وتؤدي إلى سلوك شبه احتفالي بالجسد والأشكال وحركة الجمال. إلتقت «الحياة» عدداً من الطلاب والطالبات ووجهت إليهم أسئلة ملامسة مزاجهم حول مهنة حساسة ومهمة لها علاقة مباشرة بالمشهد الابداعي والثقافي، في وقت كثرت فيه الأعمال المسرحية وقلّت فرص العرض، فضلاً عن ان الفضائيات العربية امتلأت بدرامات تخلو، إلاّ في النادر، من القيمة الفنية النوعية، لكنها تستقطب مواهب قديمة ومواهب جديدة أيضاً من خريجي المعهد العالي للفنون المسرحية في دمشق. وهكذا تبقى خشبات المسارح مرصودة لأحلام العروض أو لعروض نوعية قليلة.

سألنا الطلاب والطالبات عن سبب اختيارهم الانتماء إلى المعهد، وطموحاتهم، ومصادر ثقافتهم، ومدى اطلاعهم على المسرح، وعلاقة دراستهم بالمجتمع الذي ينتمون إليه... فكانت اجوبة تقتطف منها الآتي:

عروة نيربية*: الحلم حتى..



■ حلمت بأن امسك بقبضتي شكلاً من التعبير يضعني في موقع من يقول، فيتواصل ويتحاور ولكن يقول بلغة الروح ومتعتها وحريتها وانسانيتها، يقول فتسمعه الأذن والعين والقلب والروح والعقل. ربما هو حلم الطيران القديم نفسه، حلم الحب والحرية، ولكن على شفاه الروح تطلقه لتتواصل مع الأرواح الأخرى، وتطلقه بالفن لا بسواه، لأنه اللغة الوحيدة القادرة على مقاومة عطالة الحياة المحيطة.

أما عن اليقظة فدخلت قسم التمثيل لأنه الوحيد الذي يشبه حلمي واستطيع أن أطاوله، ولأنني نجحت في امتحان القبول، ولأنني لست حكيماً أغامر من دون أرض صلبة.

أريد أن أعمل في مجال الفنون التي فيها تمثيل... في المسرح أساساً، أريد أن أعمل في المسرح وأن أصنع ما أعمل، أن أكون ممثلاً فأقول ما أريد أنا أن أقول لا ما يريد آخر أن يقول مستخدماً الممثل - أنا، ونادراً ما يتطابق ما تريد أن تقول مع ما يريد الآخرون قوله. استاذي كتب يوماً: «الآن أدركت أن المسرح شيء شخصي، كالحب، كالشرف»... وبما أنني ما زلت في مجال الحلم، أريد أن أصنع المسرح الشخصي الذي نتحاور فيه ولا نتطابق، نتخلص من الحلم - الذي ليس حلمنا - بأن نصبح أكياس بطاطا... متطابقة.

أريد أن أعمل في مسرح يراه الجمهور، ويخلق الحوار وينقب في أعماق القلوب والظواهر مسرحاً حاضراً وأصيلاً وجميلاً وشخصياً وعاماً. وأريد أن اصطدم بالحواجز التي اصطدم بها من قبلي - وأساتذتي منهم - حتى أصدق عندها فقط أن اليأس مسموح.

وما عدا المسرح، فالسينما لغة أخرى، خارقة القوة والجمال، تحمل امكانية أخرى لشكل آخر من القول الفني المعرفي الجمالي السحري. ولخلق نوع مختلف تماماً من الحوار الممتد مع الزمن.

النصوص متوفرة في الغالب، مع تأخر في الوصول لا يقل عن عشر سنوات، أما عن العروض فيندر أن تستقبل دمشق عرضاً غير سوري، ويندر أيضاً أن نلتقط فضائياً أو فيديوياً عروضاً مسرحية.

علاقة المسرح بالمجتمع، غير موجودة، العلاقة الموجودة بنتها قنوات ارسال للفن والثقافة تآزرت بعمق مع الوضع المتردي للمجتمع، المسرح التجاري المصري هو المسرح عند الجمهور، والفن هو ما نراه في التلفزيون!!

سأسافر الى فرنسا لأشاهد الكثير من المسرح والسينما، وأتعلم الفرنسية وابحث عن الدورات التي سأشارك فيها بعد تخرجي، وسأعود لأعمل في المسرح مع مجموعة الشباب التي تحب ما أحب لتكون بروفاتنا طويلة وممتعة.

وفي الواقع، لن أسافر ولن تبقى تلك المجموعة حاملة حرارة الحلم... لن لن لن. كل أصابع الواقع عليها لن، ولكن، سبق أن حدثت معجزات.

* سنة ثالثة تمثيل



سلافة المعمار*: تلفزيون وسباحة

■ أحب أن أمثل في المسرح مع ناس يمتلكون ذهنية مرنة ومتطورة، ان يكون مسرحاً «ممتلئاً» فيه ذكاء وحساسية ووعي في الفن وفي الحياة.

وأحب أن أعمل في السينما، التي ينطبق عليها السابق، لكن علاقتها مع اللحظة اكثف وأقسى وأقرب إلى نفس الممثل، لأنها تستطيع أن تحمل تكثيفاً للعمر وللتجربة يدخل في روح الممثل.

على الخشبة، أشعر بأن قدمي تقفان على ارض ثابتة وقوية، وإذ انظر إلى الصالة وأرى الناس جالسين، أشعر بطاقة وهي طاقة وجودي. من هذا الشعور وهذا المكان يمكنك أن تقول شيئاً يجب ان يكون مهماً. أطمح إلى الحضور في هذا المكان ومعي ما أقوله.

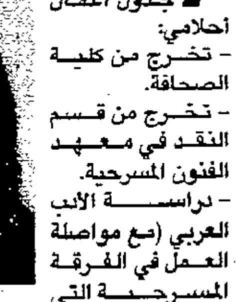
اتوقع أن اتخرج من المعهد، وفي الأوضاع المحيطة الحالية، لن أجد ما أعمله في المسرح، ربما تكون هناك محاولات... ولكن... أتوقع أن أعمل في التلفزيون من أجل الكسب المادي، وان لا أصمد فيه... فأصبح مدربة «ايروبيكس» وأذهب إلى المسبح كل يوم.

مجتمعنا في حالته العامة يفتقد الوعي ويعاني من مشكلة الانغلاق، فمعنى الفن ليس واضحاً. أما فردياً، فعلاقة المجتمع مع الانثى أصلاً قاصرة، فكيف إذا كانت ممثلة، فتاة مثلي تشعر من معظم المحيطين بها بأن إشارة X قد وضعت عليها. شخص مرفوض ومبعد: «فلتت». وهذا يزعجني، خصوصاً ان أصحاب هذه المواقف قد يكونون مقربين جداً.

* سنة ثالثة تمثيل



رزان سرية*: الزوج والطموحات

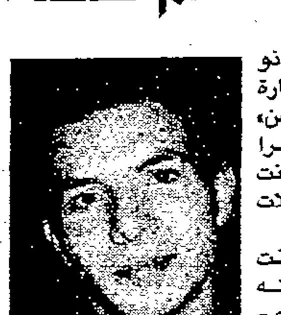
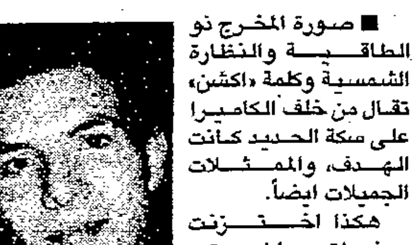


■ جدول أعمال أحلامي:
- تخرج من كلية الصحافة.
- تخرج من قسم النقد في معهد الفنون المسرحية.
- دراسة الأدب العربي (مع مواصلة العمل في الفرقة المسرحية التي أشارك فيها).
- دراسة في الخارج لزيادة الخبرة والمعرفة.
- التدريس في مجال الأدب والمسرح.
- أن اكون ناقدة ناجحة تفيد في تطوير مجتمعها.
- أن أنجح في حياتي الزوجية وفي تربية أطفالي.

لكن على مستوى الواقع: تحد الحرية النسبية التي أتمتع بها من تحقيق بعض أعمالي. وأخشى أن تؤثر خطوة الزواج سلباً على تحقيق أحلامي، فسأتزوج قريباً من شاب متفهم، مع ذلك يتصارع اهتمامي به مع اهتمامي بتحقيق طموحي منذ الآن، خصوصاً طموحي إلى استقلاليتي ودراستي في الخارج، ليس لأسباب اجتماعية، بل لطبيعة العلاقة الخاصة بيننا. كذلك سيحد المجتمع من تحقيق أحلامي. مع ذلك، آمل بأن تتحقق طموحاتي كلها، وأعتقد ذلك، فأنا واثقة من نفسي، واقعية.

* سنة ثالثة نقد مسرحي، سنة رابعة صحافة.

باسل خياط*: اسم العائلة

■ صورة المخرج ذو الطاقية والنظارة الشمسية وكلمة «اكشن» تقال من خلف الكاميرا على سكة الحديد كانت الهدف، والممثلات الجميلات ايضاً.

هكذا اختزنت مخيلتي بما اوحته صالات سينما الزهراء - الخيام - السفراء - افلام رعاة البقر - حرب النجوم - البطل الذي لا يمكن لأحد ان يهزمه، كل دبابات العالم ورشاشاته لا يمكنها ان تنال منه - وخطر لي انه بامكاني ان اصبح مخرجاً... ساخرج فيلماً قتالياً عظيماً يكتب اسمي في المقدمة التي تسبق العرض وأهلي في دمشق يرون اسمي في احدى صالات العرض، ارفع اسم العائلة عالياً، وسيفاجاون ايضاً انني بطل الفيلم. وللوفاء بالوعد وكي لا اخون ضميري كنت ساكلف اصدقائي ان يعملوا معي في فيلمي الأول، وكان مثالي عندما اقابل السخرية الممزوجة بالأمل: عمر الشريف الممثل العربي والممثل العالمي ايضاً.

بعد ان حصلت على البكالوريا... تشذب حلمي لكنني كنت مصراً علي ان اصبح مخرجاً سينمائياً او تلفزيونياً او مسرحياً. المهم كلمة «مخرج»...

لم استطع السفر الى اميركا. افاجأ ان والدي لم يستدعني كي اسافر وبأن اقاربي في عاصمة او عاصمتين اوروبيتين لم يكن لديهم هم انفسهم اقارب او اصدقاء في اميركا يمكنني ان اعيش عندهم. بالاضافة الى ان أمي قالت لي «كيف تستطيع ان تسافر وتتركني؟». الغيت فكرة السفر «أجلت».

حصلت على فكرة من بعض المقربين: لم لا تدخل المعهد العالي للفنون المسرحية؟ قابلت الفكرة في البداية بتكبر.

شخص مثلي لديه الامكانية ان يصبح مخرجاً عالمياً ويدرس في معهد الفنون المسرحية؟! ولكي لا افقد الأمل دخلت المعهد واخترت قسم التمثيل. تقدمت الى المسابقة ونجحت ليس في المرة الأولى بل في الثانية.

«الكلمة على بلاطة»: خلال ايام الدوام في المعهد كنت استوعب الكثير من الامور. لا يمكنني الشرح. الا انني في الحقيقة لم اختر قسم التمثيل بالقدر الذي اختارني هو لأكون طالباً فيه.

كلمة اخيرة «ادركت ان كلمة الفن تعني الفن ولا شيء غير ذلك».

ولي رغبة في ان أبقى مع زملائي بعد التخرج... اشعر باننا مجموعة غريبة بكل المقاييس، يفهم كل منا الآخر بشكل رهيب وأصر على هذا التعبير الرهيب واظن ان هذا ضرورياً جداً في العمل المسرحي. الى درجة كنت اقرأ مسرحية لويجي بيراندللو: «ست شخصيات تبحث عن مؤلف».

أحسست اننا مع كثير من الجهد يمكن ان نصبح ست شخصيات مسرحية حقاً، ولكن اتوقع ان اصبح ممثلاً تلفزيونياً... ومسرحياً بعض الشيء.

* سنة ثالثة تمثيل.

جوانب سلبية بل قاتلة في أداء بعض الأساتذة الجامعيين

لماذا لا تفرض عقوبات على خطأ الاستاذ كما تفرض على خطأ المهندس ؟

□ الرياض - سعد الهمزاني

■ يقع طلاب وطالبات الجامعة أحياناً ضحايا الظلم من بعض اساتذتهم. وظلم كهذا ليس بغريب في مجتمعاتنا، إذ تختزن ذاكرة بعضنا صورة بشعة لمعلم عانينا ضرره في مرحلة من المراحل.

المعلمون في المراحل التعليمية الأولية يخضعون لإشراف مباشر من إدارة المدرسة والمشرفين التربويين والإداريين، بحيث لا يحيدون عن الضوابط والقوانين التعليمية المعروفة للجميع لكن أستاذ الجامعة ليس كذلك.

حسن الظن

وإذا كانت غالبية أساتذة الجامعات عند حسن الظن، فإن هناك زمرة قليلة لا تفهم من منصب الأستاذ سوى التحكم برقاب الطلبة وتدمير مستقبلهم. هذا النوع من الأساتذة لا تخلو منه جامعة من الجامعات، ومع أنه قد يكون واحداً فقط في الكلية الواحدة إلا أنه يثير الرعب والهلع في المكان كله، سرعان ما يشم الطلاب والطالبات رائحته كما تشم الحيوانات الضعيفة رائحة السباع، فتراهم يحذرون بعضهم بعضاً من الالتحاق بالشعبة التي يدرسها، كيف لا وهم يتذكرون ما فعله ذلك الأستاذ بالدفعة السابقة؟

لكن بماذا يصف الطلبة أستاذاً من هذا النوع؟

يكاد جميع من سألناهم يجمع على أنه شخص مريض نفسياً بل عقلياً، والأعراض واضحة في سلوكه الغريب: يسأل أحد أساتذة النحو طلاب شعبته في أول الفصل الدراسي عن الوقت المناسب لمحاضرته، ثم يقترح أن يكون بين الساعة ٩ و١٠؟ ونظراً لأنهم جميعاً يعون أي نوع من البشر هو يجيبون بأن الموعد مناسب لهم، لكن الأستاذ الديموقراطي يرد عليهم بتهكم وتشف: أما أنا فلا يناسبني، وهكذا يقترح ساعات النهار كلها مكرراً رده الساخر، وليس هذا هدفه العبثي بل اصطياد لطالب تنفرج شفتاه عن ربع ابتسامة فقط ليقول له بثقة وبرود: خير لك ألا تحضر عندي بقية المحاضرات، فأنت راسب لا محالة، وهو لا يقول ما لا يفعل بل ينفذ تهديده وأزيد.

مرة رن جرس النداء الآلي (البيجر) لأحد الطلاب الحاضرين عنده فأخرسه الطالب فوراً، لكن بعد أن سبق السيف العذل، وكانت النتيجة حرمانه من المحاضرات حتى آخر الفصل، أي الرسوب بسبب الغياب القسري. ومن يستمع إلى قصص دوره التي يرويها تلامذته الذين رفضوا ذكر أسمائهم أو كتابة بعض مواقفهم المحزنة خوفاً من انتقامه ربما ظن أنها من مبالغات الطلاب المتحاملين عليه.

ففي إحدى السنوات الماضية لم ينجح من جميع طلاب شعبته سوى اثنين فقط. وله في تدمير مستقبلهم أسلوب واحد يعرفه الجميع: يضع أسئلة لا يجيب عنها أحد.

أما من يريد لهم النجاح فيحصلون على تقدير ممتاز فقط، إذ لا ينجح لديه أحد بتقدير جيد جداً ناهيك عن جيد أو مقبول.

لم ينجح أحد

لكن، كيف لا ينجح أحد؟ وكيف لا يجيب على أسئلته أحد؟

يقول الطلاب «نحن نجيب عن الأسئلة بكل ما نعرفه لكن المشكلة معه ليست في صعوبة الأسئلة فقط بل في كثرتها والتباسها المقصود وطول الإجابة عن كل فقرة من فقرات السؤال، بحيث لا يكفي الوقت الرسمي للاختبار (ساعتان) للإجابة عن سؤال واحد منها».

إذاً لماذا التحقتم بشعبته هذا الفصل؟ لأنه لا مفر من المرور عبر بوابته، يجيبون ويزيدون أنهم أجلوا تسجيل مادته في الفصول السابقة لعل الأمور تتحسن، لكنه الوحيد الذي يدرس هذه المادة، ولهذا «نحن متشائمون ولا نتوقع نجاحنا في مادته، لكن، ماذا نملك غير الصبر؟»

بهذا الشعور الذي يسمم حيوية أولئك الطلاب تنحط شخصية المعلم في بيت أحمد شوقي لتكون «... كاد المعلم أن يكون عدواً» لم لا والطالب الجامعي الذي غالباً ما يكون أسير هموم شتى، يحسب السنوات المتبقية على تخرجه من الجامعة لينهض على قدميه ويحل مشاكله العائلية والاجتماعية والمالية فيتزوج و... و...، لا يجد من أستاذه إلا العمل على إفشاله دراسياً ومن ثم حياتياً، بقصد وإصرار يتغذيان على حقد ساذج، في حين لا يجد الطالب نصيراً في عمادة الكلية أو الجامعة، إذ الجميع يختصرون شكواه بتبرم قبل أن يكملها بأنه مذنب والأستاذ على حق.

أما الأساتذة الآخرون فلو تعاطفوا معه لمعرفتهم بأخلاقه فهم لا يستطيعون التدخل في شؤون زميل لهم.

المشكلة أن الأساتذة الجامعيين والمسؤولين في الجامعة مصرون على اتباع قاعدة لا تتفق دائماً مع الواقع، تقضي بأن الحق هو بالضرورة في جانب الأستاذ، وأن الباطل هو بالضرورة من الطالب، وعليه فهذا الأخير مدان ولن يبحث في أدلة براءته ولو وجدت، هكذا، ومن غير تبرير أو تعليل.

إجابة الطالب في الاختبار لا يمكن مراجعتها بعد تصحيح الأستاذ لها، ولو كان هناك بصيص أمل لمراجعتها فإن ذلك لا يكون إلا بعد تعهدات جائرة تؤخذ على الطالب بأن يفعل به كذا وكذا إن اتضح كذبه على الأستاذ، وغالباً لا يلقى لتظلم الطالب بال حتى يفوت الوقت وتصبح الأوراق في خبر كان.

أما المبرر الممكن لهذا الانفلات فهو أنه لا يستطيع أحد وقف تظلم الطلاب من أساتذتهم لو فتح الباب لهم، وفي هذا إضرار بالأستاذ ومكانته. أما الطالب فليس له مكانة ولا يهم تضرره.

تجربة شخصية

قبل سنوات كان لكاتب هذه السطور زميل في المستوى الثالث في كلية الشريعة وأصول الدين، وكان أستاذ بدرجة أستاذ كرسي (بروفيسور) يدرسنا مادة أصول الفقه، ونظراً لصعوبة المادة واستغلاقها على الفهم كونها تعتمد على علم المنطق، كان الطلاب يحفظونها عن ظهر قلب، أما البروفيسور فلم يكمل أسبوعه الأول حتى بان للطلاب تصرفه الغريب، إذ كان يرفع صوته فوق صوت المهرجين حتى تنتهي المحاضرة ولا أحد يسمعه، وكان هذا مؤلماً لبعض المجدين من الطلاب.

وقبيل اختيار الفصل الدراسي فجع ذلك الزميل الذي كان يعاني ظروفاً عائلية شاقة بوجود اسمه ضمن قوائم المحرومين من دخول الاختبار في مادة أصول الفقه، وأصر ذلك الأستاذ بأسلوبه المعتل على أن الزميل المحروم لم يحضر أياً من محاضراته طيلة الفصل، لهذا فكرنا نحن زملاءه في أن نثبت خطأ الأستاذ أمام المسؤولين في العمادة بأن نأتي لهم بدل الشاهدين بعشرين يؤكدون حضور الطالب وانتظامه، خصوصاً أننا كنا طلاب شريعة نعرف أن شهادة الشهود دليل يكفي للبت في أصعب القضايا، بيد أننا لم نجد منقذاً لزميلنا المسكين من الرسوب في المادة وما يعنيه ذلك بالنسبة لمعدله التراكمي، وأخيراً ترجانا الزميل نفسه أن نكف عن الاحتجاج خوفاً علينا في الفصول المقبلة من غضب ذلك الأستاذ الذي لا يمكن التنبؤ بما يفعل.

أيامها كنا نتساءل عما يمكن أن يتعلمه طالب يمر بموقف كهذا: أيتعلم العدل أم الظلم؟ بعضنا قال إن الأمر جزء غير مقصود من التربية يتعلم منه الإنسان كيف يواجه الحياة ويتغلب بالصبر على عقبات لم يتوقعها.

هناك الكثيرون ممن يعتبرون مشاكل من هذا النوع مبالغاً فيها، خصوصاً في تحميل أستاذ الجامعة مسؤوليتها وحده، لكن، حتى لو شارك الطلاب الأستاذ في مشكلة ما فإن هذا لا يبرر أن يحقد عليهم الأستاذ حقداً يصل حد إلحاق الضرر البالغ بهم، نظراً لأن الأستاذ لا يتوقع منه أن يكون بمثل أخلاق الطالب وسلوكه، كما أن عدم مساءلة الأستاذ ميزة لا تحصنه من ألا يكون ظالماً، فضلاً عن أن ضرر الطالب بالأستاذ عارض ومؤقت بخلاف ضرر الأستاذ بالطالب الذي هو دائم وجوهري.

ثم ما هذه الأساليب التي يتبعها أساتذة الجامعة لإرهاب الطلبة وزعزعتهم حتى ينهاروا وينسحبوا من الدراسة في إحدى لحظات اليأس؟

هناك أستاذ يسرد الموضوع من دون توقف مطالباً في الوقت نفسه طلابه بكتابة كل ما يقول، «أين نجد موضوعات المقرر يا دكتور، في أي مرجع أو كتاب؟» لكنه لا يرد.

وهناك أستاذة تكلف طالبة في كلية الطب بعلاج إحدى المريضات كجزء من اختبارها لها، حتى إذا انتهت الطالبة من المهمة أمرتها الأستاذة بإعادة ما فعلت من جديد، ثم من جديد، حتى يجن جنون الطالبة بسبب هذا الأسلوب التعجيزي الذي لا تفهم مغزاه، مع أنها كانت تنال أعلى الدرجات من تلك الأستاذة.

الحق يقال إن الأستاذة تلك كانت بارعة في تدريس تخصصها على خلاف السائد، لكن، تقول طالبة أخرى إنها تحرص كل الحرص على أن تبقى خارج اهتمام وانتباه تلك الأستاذة طوال المحاضرات، فلا تعرفها شخصياً كي لا تقع عرضة لتقلباتها المزاجية كما حدث مع زميلات كثيرات عرفت أسماءهن وملامحهن، ثم ما لبثن أن ارتكبن خطأ لا يعلمن ما هو ولا متى حدث؟

شيء من الغطرسة

نذكر مشاكل طلاب وطالبات الطب كي ننفي تهمة الكسل والعبث والمشاكسة التي تذكر عادة لتبرير تذمر الطلاب من معلميهم، لأنهم أبعد ما يكونون عن تهم لا يجدون الوقت لممارستها، وإلا فمن عايشنا مآسيهم أو سمعناها منهم أكثر من أن يحصوا، جميعهم كانوا ضحية أستاذ متغطرس، لا يدرون أيتملقونه أم يتخفون عنه ليسلموا، فما يغضبه غير معروف وما يرضيه غير متخيل وما يرجى منه شيء إلا خالفه، وهو، ليكون كذلك يحيط نفسه بغموض وهدوء دائمين، كأنه يتلذذ بالهلع الذي يراه على وجوه الطلبة، فيما حيرتهم في ما هو مقرر عليهم وما هو خارج عن المنهج قمة النشوة لديه.

ومن يشهد سلوكه عن كثب أمام طلبته يكتشف بيسر أعراض أمراضه النفسية، حيث يحلو له أمامهم استعراض قوته وجبروته: «العام الماضي حرمت عشرة طلاب من الاختبار»، «عندما أريد لطالب أن يرسب فلا أحد يمكنه مساعدته حتى لو حفظ المنهج كله»، «الذي لا يقرأ المقرر في كتابي الموجود مصوراً في مكتبة كذا فلن ينجح في الاختبار».

من ناحية أخرى يتميز سلوكه بالعناد والمكابرة والتذنيب، فهو يزداد إصراراً على العقاب كلما أكثر الطالب من الاعتذار الذي يريده ويستمتع به لكنه في الوقت نفسه يكرهه وينفر منه لأنه يجره إلى الصفح والمسامحة وهما يحرمانه متعة أخرى أهم من متعته بالاعتذار والتذليل، فالقسوة والبطش تجاه الشخص الضعيف تعلو على غيرها من المتع. خصوصاً أن شخصية هذا المتغطرس المتباهي بظلمه وقسوته تختلف حين يخرج من القاعة، إذ هو بين زملائه منخفض الرأس عديم الأهمية، فيما هو خارج الجامعة منبوذ من المجتمع ويمقته كل من تعامل معه، إما لسوء مباشر في سلوكه وإما لشخصيته المحدودة التي لا تمتع ولا تثير، ما يفضي به إلى التقوقع معنوياً داخل الجامعة حيث يجد من يؤثر فيهم تأثيراً يجعله الشخصية المهمة الوحيدة التي يحسب حسابها.

طرائف لكنها مخيفة

في إحدى كليات المعلمين يتناقل الطلاب طرائف مروعة لـ «ح.غ» الذي يدرس مادة ارشيفية لا تحتاج إلى معلم، ففي عام ١٩٨٩ انسحب جميع تلامذته بعدما لم يصبروا على عبثه في درجاتهم فحرمهم النجاح سنتين. ومرة وضع ٥ درجات من ١٥ لطالب متفوق كان على وشك أن يكون معلماً لولا أنه انتهى إلى الطرد بعدما عجز عن الصمت أمام ما يفعله ذلك الأرشيفي بزملائه وبه خصوصاً، فجهر أمامه بالاحتجاج وأعلن أنه لن يتعلم في كلية يدرس فيها أستاذ مثله وخرج من الكلية ولم يعد إليها أبداً.

إن موقفاً كهذا يبين الفرق بين النظرة إلى أستاذ المراحل التعليمية السابقة والنظرة إلى أستاذ الجامعة، فهذا الأخير لا يقبل منه إدعاؤه دور الأب عندما يعاقب كما يقبل من الأول، حيث الطالب الجامعي رجل لا يحتاج إلى رعاية أب، فضلاً عن أن شكوى أستاذ الجامعة من طلابه وعقابه لهم يؤخذان على محمل الجد لأنهم طلبة كبار بخلاف طلاب التعليم الأولي الذين يعاملون بعدم المؤاخذة لصغر سنهم وبالتالي فالمعلم لا يعاقبهم في الصميم إلا نادراً.

ومن ناحية أخرى لا يمكن للطالب الخلاص من أستاذ الجامعة بالانتقال إلى مدرسة أخرى لأن الكلية واحدة في المنطقة الواحدة وربما في البلد الواحد.

وحين يترك طالب الجامعة الدراسة وهو قاب قوسين أو أدنى من قطف ثمارها بسبب ظلم استاذه له، فإنما يقوم بعمل انتحاري يدمر فيه نفسه قبل الآخرين.

وهذا رد فعل لا يحدث جزافاً كما يتعامى عنه المسؤولون في الجامعات.

إن النظر إلى ما يكتسبه طلاب الجامعة وما ينطبع في نفوسهم من صور ضعفهم ربما يعيدون إنتاجها هو الأساس الذي ينبغي أن تقوم عليه العلاقة بين المعلم والطالب في أي مرحلة كانت.

وما دام أن الطبيب يحاسب على خطئه الطبي مهما بلغت مكانته العلمية، كما يحاسب المهندس والقائد العسكري وكل من يخطئ، فلماذا لا يزال أستاذ الجامعة خارج الحساب والمساءلة على خطئه التربوي؟ نقول هذا ونحن نقصد الجانب العملي المطبق من المسألة لا النظام الموجود فقط في كتيب لا يجد من ينفض الغبار عنه.

نحن لا ينقصنا في العالم العربي شيء كما ينقصنا الإحساس بما يعانيه الآخرون والمسارعة بعلاج الخلل، مهما بلغت التفاصيل وتفاصيل التفاصيل.

«ماذا يفعل الطالب ومريض نفسي هو استاذه»

كيف فقدت دراسة الأدب في الجامعة أمجادها القديمة؟

رجاء بن سلامة *

من الوظائف التي تضطلع بها الجامعة خزن المعارف القديمة وحفظ ذاكرات الأمم المنقضية. ولعلّني اقوم بهذه الوظيفة لانني، الى اليوم، ادرس الأدب العربي القديم. لكنني اقدر أن للجامعة وظيفة أخرى هي ترسيخ ثقافة النقد وآلياته الفكرية والمعرفية. وهذا النقد يتجه أساساً الى انماط التفكير القديمة المتواصلة الى اليوم والتي تؤيدها النظم الكليانية السائدة على رغم ادعاء بعضها للحداثة. وليس قدم النصوص التي ادرسها حاجزاً يحول دون أداء هذه الوظيفة لسببين على الأقل:

- بيداغوجياً، يمكن اعتبارها ركيزة Support تمكننا من إكساب الطلبة بعض آليات التفكير وانتاج المعرفة بقطع النظر عن المحتويات المعرفية الملقنة.

- معرفياً، اعتبر الأدب أولاً وقبل كل شيء منتوجاً خيالياً، وذلك على رغم محاولاتنا المشروعة (والمبالغ فيها أحياناً) للبحث عن قوانينه العامة وقواعد انتاجه. ونحن نعلم ما للخيال من طاقة وقدرة على مساءلة المسلمات وارباك الثقافات الرسمية، وإن كان هو بدوره، وبتفاوت، معبراً للايديولوجي والرمزي. ولعل افضل دليل على أن الأدب، باعتباره نتاجاً خيالياً، يجسد أحلام الأفراد والمجموعات بالانعتاق، صلته العميقة بالجنون في معناه الابداعي الذي اكتشفناه حديثاً. فالأدب يفتح أمامنا أبواب الممكن وينتج قيماً جمالية من شأنها أن تجدد الأخلاقي وتحد من دائرة إكراهاته. ولا شك ان الدراسة الأدبية فقدت أمجادها القديمة خصوصاً في مجتمعاتنا المعبأة للتنمية التقنية والاقتصادية. يدل على ذلك مثلاً ضعف معدلات التلاميذ وحاملي شهادة البكالوريا الموجهين الى الدراسات الأدبية، واتجاه مخططات التنمية التربوية نحو التقليص من نسبة خريجي كليات الآداب. فأي حاجة لمن لا ينتج سوى زيادة فهم لقصيدة شعر أو زيادة تعمق في أسرار حلم أو وهم؟ ولكن أليست حاجتنا الى ما لا نحتاج اليه ماسة؟ ألا يعرف الانساني بمدى ابتعاده عن الحاجة المباشرة وبخلقه الوسائط الخيالية الجمالية والرمزية بين الراغب والمرغوب فيه؟ أليس منطق النجاعة جريمة أخرى في حق الانسان؟

الحاجة الى الأدب تفرضها الحاجة الى التجذيف ضد تيار هستيريا الربح وضد الإفلاس القيمي المعمم وضد ثقافة الثرثرة التي تروجها أكثر وسائل الإعلام.

هل يقبل طلبتنا على هذه المادة؟

افضل صياغة أخرى لهذا السؤال: هل يطرح طلبتنا سؤال هذه المادة؟ وهل يطرحون سؤال الدراسة في الجامعة مطلقاً؟

نخشى أن ينشأ من ظاهرة الاكتظاظ (إذا ما قرناها بظواهر أخرى مثل الافتقار الى منابر وهياكل التفكير النقدي الحي) تحويل جامعاتنا الى مداجن عصرية كبرى لانتاج كائنات حاملة للشهادات العليا. ومن دون أن ادعي تقديم لوحة عامة عن كليات الآداب، وخارج منطق التفاؤل أو التشاؤم، اكتفي بتقديم أمثلة عن الظواهر التي تزعجني أحياناً:

- تفضيل الكثير من الطلبة القوالب الجاهزة والدروس المعلبة والكتب ما قبل العلمية على التفكير والسؤال.

- عدم اتقان الكثير منهم للغات الأجنبية ما يجعلهم قاصرين عن استيعاب المعارف الحديثة ونقلها وترجمتها.

- اقبال نسبة مهمة منهم، في ما أقدّر، على المنتجات الثقافية الرديئة الرائجة واتخاذهم من أسخف المنشطين التلفزيونيين والمطربين نماذج بطولية تغزو خيالهم وسلوكهم.

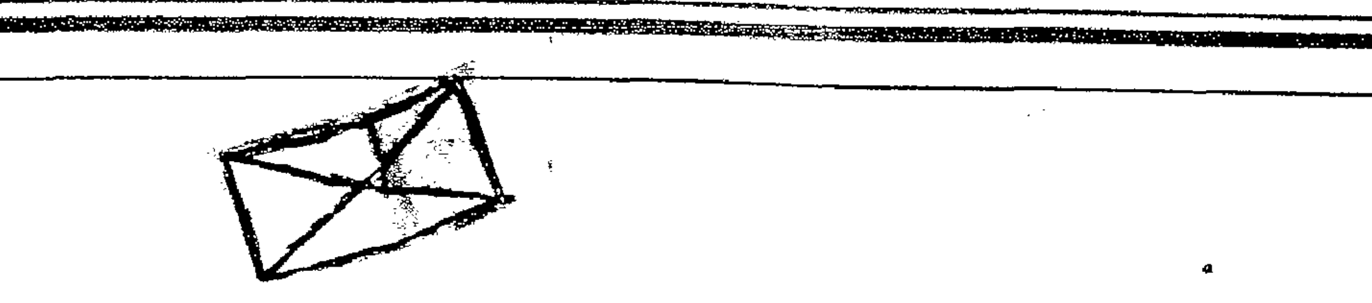
- مسارعة الكثير منهم، المبالغ فيها، الى العودة الى منازلهم الابوية في نهاية الاسبوع وقبيل ابتداء العطل الموسمية. ولا يدل هذا الأمر، في ما أرى، على نضج نفسي ولا على رغبة في الاستقلال وتأكيد الذات.

- لعل في ما سمي منذ بضعة عقود «الصراع بين الأجيال» جانباً ايجابياً وحيوياً (لست أدري ان كان ما اكتبه الآن شكلاً من أشكاله يعسر علي تبينه لأنه راهن)، ولعل حدة هذا الصراع قد خفت فنحن نجد أحياناً تطابقاً كلياً مخيفاً بين أفكار الابن والأب والجد. ويخيل إليّ أحياناً أن الفتاة التي كانت تصرخ في وجه أوصيائها: «أنا أحياء» حلت محلها الفتاة التي تكتفي بالمطالبة بحقها في استهلاك آخر صيحات الموضة.

ولست ألقي على الطلبة والشباب عامة كل تبعات انعدام الوعي بالذات والعالم، لأن الوعي ليس فطرياً وليس نوراً يقذف في القلب بل انه يكتسب داخل المؤسسات وبين الذوات. فهل طورنا نحن أساليب تدريسنا بما فيه الكفاية حتى نطور لدى طلبتنا المناعة الكافية لمواجهة الضحالة في جميع مستوياتها؟ بل ما حيلة الأستاذ عندما يصطدم بواقع البؤس المادي الذي تواجهه قطاعات عريضة من الطلبة خصوصاً في كليات الآداب؟ ثم ما هو دور المربي نفسه في مجتمعات تفتقر الى المشروع المجتمعي الحقيقي؟..

ولعلنا نحمل الجامعة أكثر مما تتحمل عندما نعتبرها منارة المعرفة الوحيدة ونسقط عليها جميع خيباتنا وأحلامنا المجتمعية. لا شك انها تحاول الاضطلاع بالوظائف التي بيّنا ولكن انتاج ثقافة التنوير وإبداع صور مجتمع الغد ليسا مقصورين عليها بل هما شأن مختلف قوى المجتمع المدني التي يجب أن تكون فاعلة خالقة للمعرفة العملية المتجددة ولفضاءات الحوار الحر.

* أستاذة في كلية الآداب منوبة - جامعة تونس الأولى.



أخبار

مؤتمر عن «الرياضة والتنمية» في كلية للبنات

● القاهرة - «الحياة» - تنظم كلية التربية الرياضية للبنات في جامعة حلوان مؤتمرها العلمي الثاني وعنوانه «الرياضة وتنمية المجتمع العربي ومتطلبات القرن الحادي والعشرين» وذلك في الفترة من ٧ الى ٩ تشرين الاول (اكتوبر) المقبل. ويهدف المؤتمر الى التركيز على اهمية الرياضة والتربية الرياضية وتطويرها في سبيل دفع عملية التنمية الى آفاق مستقبلية أفضل، وذلك من خلال الاستفادة من آراء ومقترحات الخبراء المشاركين في المؤتمر ونشر البحوث والدراسات. ويتناول المؤتمر واقع الرياضة في الدول العربية والتكامل في هذا المجال، كذلك يتناول المعوقات التي تحول دون تحقيق اهداف التنمية البشرية في الهيئات والمنظمات في العالم العربي، والثقافة الرياضية واقتصاديات السياحة الرياضية ورياضة ذوي الحالات الخاصة والتمويل الذاتي للرياضة كطريق لحل العديد من المشاكل الرياضية.

الغش في الامتحانات... حتى في اكسفورد

● لندن - «الحياة» - يميل الناس في بريطانيا الى الافتراض بأن الغش في الامتحانات النهائية للدراسة الجامعية شيء يحدث في الاغلب في بلدان نامية، وأصيبوا بصدمة عندما كُشف ان طالبة في جامعة اكسفورد، كاثرين رينوود، فُصلت من الجامعة بعدما ضُبطت وهي تغش في امتحاناتها النهائية. وكانت كاثرين أُنتخبت رئيسة لاتحاد الطلبة في الجامعة للسنة الاكاديمية المقبلة، لكنها استقالت من منصبها بعد افتضاح لجوئها الى الغش.

وادعت كاثرين خلال ادائها الامتحان في موضوع السياسة والفلسفة والاقتصاد انها اذت رسغها. هكذا، بدلاً من الكتابة باليد سمح لها ان تطبع اجاباتها على جهاز الكومبيوتر الشخصي في غرفة منفصلة عن قاعة الامتحان الرئيسية. وغشت عند الاجابة على احد الاسئلة باستعادة مقال كانت اعدته في وقت سابق واحتفظت به في الكومبيوتر. وعزا بعض اصدقاء كاثرين لجوءها الى الغش الى الضغط الذي لا يُحتمل لنظام الامتحانات في اكسفورد، حيث يجري تقويم اداء الطلبة عادة بالاستناد كلياً على اسبوع من الامتحانات في نهاية المدة المحددة للحصول على الشهادة الجامعية. وتتبنى جامعات بريطانية اخرى كثيرة نظاماً مختلفاً تستند فيه الدرجة النهائية على نتائج الامتحانات واداء الطالب على امتداد فترة الدراسة.

واظهرت تحقيقات اجرتها بعض الصحف في هذه الحادثة ان الغش في الجامعات البريطانية اوسع انتشاراً مما يعتقد كثيرون. وبفضل شبكة «انترنت» اصبح الغش خلال الدراسة الجامعية اسهل بكثير، اذ تعرض الاف المواقع على الشبكة مقالات في مجموعة ضخمة من المواضيع يمكن شراؤها مقابل ما يراوح بين ٢٥ و ٨٠ دولاراً. وهناك ايضاً طرق الغش القديمة، مثل كتابة الاجوبة داخل كم القميص او على اليد او على قصاصات ورق صغيرة. كما تتوافر كتب عدة تتناول سبل الغش في الامتحانات.

«جامعة المستقبل» في مؤتمر في القاهرة

● القاهرة - «الحياة» - تنظم جامعة القاهرة في الفترة من ٢٤ الى ٢٦ تشرين الثاني (نوفمبر) المقبل مؤتمراً دولياً يهدف الى الخروج برؤية عن جامعة المستقبل، وذلك برعاية وزير التعليم العالي المصري الدكتور مفيد شهاب. وصرح رئيس الجامعة الدكتور فاروق اسماعيل أن المؤتمر يهدف الى التأكيد على المفهوم الحديث للتعليم الجامعي، وتحديد أهدافه، والتوجهات التي تحكم سياساته ونظمه وقوانينه، كما يهدف الى دراسة نظم التعليم الجامعي في ضوء قوانينه وتجاربه، واقتراح الاساليب التي تتفق وفلسفته وسيعمل المشاركون على وضع تصور لتطوير التعليم الجامعي بتناسب ومتغيرات القرن المقبل ومتطلباته وتحديد المعايير التي ينبغي توافرها في الاداء الجامعي مع ابراز مواصفات المعلم الجامعي المتميز وتحديد المهارات والقدرات التي ينبغي ان يتمتع بها وما يتطلبه ذلك من اعداد وتدريب وتأهيل. ويقول الأمين العام للمؤتمر نجيب الهلالي إن المؤتمر سيقوم طرق التدريس القائمة في الجامعات وتكنولوجيا التعليم.

«منع» جديد من رئيس جامعة دمشق

● دمشق - «الحياة» - أصدر رئيس جامعة دمشق الدكتور عبدالغني ماء البارد قراراً جاء فيه: « لا يجوز لأي باحث ان يشترك ببحثه في أكثر من مؤتمر يعقد خارج سورية، كما لا يجوز له ان يبعث بأي بحث له للنشر في اكثر من مجلة محكمة».

٨١٢ خريجاً مغاربياً وافريقياً من «معهد الحسن الثاني للزراعة والبيطرة»

● الرباط - «الحياة» - وصل عدد خريجي «معهد الحسن الثاني للزراعة والبيطرة» حتى العام ١٩٩٨ إلى ما مجموعه ٨١١٢ من بينهم ٧٥٩ طبيباً بيطرياً و٣٠٨٠ مهندس دولة و٢٢٠٢ مهندس تطبيق و٢٠٧١ تقني بكالوريا - زائد. ويعتبر هذا المعهد نقطة التقاء الطلاب الافارقة والمغرب العربي، ويعد حاملو شهادته من المتمرسين في التحليل والتركيب، ويتحلون بكفاءات جيدة في ميداني الإدارة واتخاذ القرار. وتتمحور مجالات البحث في المعهد حول المعرفة وتدبير الموارد الطبيعية والمحافظة عليها وحماية البيئة وتنمية التقنيات في المجالات النباتية والحيوانية والبحرية والهندسية الزراعية وهندسة التغذية وهندسة المسح العقاري والهندسة القروية وهندسة المكننة والصناعات الفلاحية والبيوتقنية الحيوانية والنباتية والاستشعار عن بعد ونظم المعلومات الجغرافية وصرف المياه وتحضير السياسات الفلاحية والتنمية القروية.

ويقيم المعهد علاقات تعاون مع أكثر من مئة مؤسسة ومنظمة دولية تهتم بتبادل الخبراء، واجراء أبحاث مشتركة وتبادل الأساتذة والطلبة مع تنظيم ندوات ومناظرات. ويصنف على أنه من أهم المراكز في التكوين في علوم الزراعة في المغرب العربي والشرق الأوسط وافريقيا الشمالية.

معاهد علمية جديدة في سورية

● دمشق - «الحياة» - في خطوة جديدة لوزارة التعليم العالي في سورية على طريق تأهيل كوادر مختصة في مختلف الميادين التي تتطلب وجود عناصر متدربة ومتعلمة، احدثت أخيراً الاقسام والمعاهد الآتية: اقسام المعلوماتية في كليات العلوم في جامعات دمشق و«البعث» و«تشرين» وحلب، و المعهد المتوسط الفندقي في مدينة طرطوس، والمعهد المتوسط الزراعي في مدينة حماة ، والمعهد المتوسط لهندسة الكمبيوتر في جامعة «تشرين».

٢٧٦ داراً للشباب في المغرب

● الرباط - «الحياة» - تراجع الدور الذي كانت تلعبه دور الشباب في المغرب في استيعاب الأعداد الكبيرة منهم، وتقديم نشاطات مختلفة تحول دون انجرافهم الى المقاهي وأماكن غير مرغوب فيها. وطالب نواب بتطوير هذه الدور، خصوصاً في الأرياف استجابة للحاجيات الملحة للشباب.

يشار إلى أن عدد دور الشباب في المغرب لا يتجاوز ٢٧٦، في حين يتجاوز عدد الشباب في البلاد ١٤ مليوناً.

D ALHAYAT
AL HAYAT TUESDAY 29 SEPTEMBER, 1998 ISSUE NO 12992

شباب — Youth

الحياة
الثلاثاء ٢٩ ايلول (سبتمبر) ١٩٩٨ الموافق ٨ جمادى الثانية ١٤١٩هـ/ العدد ١٢٩٩٢



ظاهرة الزواج العرفي محرمة ومنبوذة لكنها تنتشر بين شباب الجامعات المصرية

□ القاهرة – «الحياة»

■ مع بداية الدراسة في الجامعات المصرية، يكثر حديث شباب الجامعة عن الزواج العرفي أو الزواج السري، حيث فرصة الاختلاط بين الشباب والشابات بعدما كانت شبه منعدمة قبل ذلك.

وادى هذا الاختلاط – الذي يكون غير منضبط احياناً – الى انتشار حالات الزواج العرفي.

تجولت «الحياة» في جامعة القاهرة، وسألت عدداً من الطلاب والطالبات عن مدى صدقية انتشار الزواج العرفي في الجامعة، فاكد عدد غير قليل أن الظاهرة معروفة وحالات الزواج العرفي كثيرة.

ويرجعون ذلك الى تغير مفهوم «الصداقة» بين الجنسين في هذه المرحلة الحرجة من العمر، ومع الأسف – على حد قول احد الطلاب – إن المسؤولية تقع على الطالبات اللاتي حولن الحرم الجامعي الى «كرنفال» لعرض الأزياء واقتناء الاكسسوارات التي تثير غرائز الشباب من عطور نفاذة وماكياج صارخ وضحكات لا تخلو من إغراء.

ويصعب الحصول على عدد – ولو تقريبي – لحالات الزواج العرفي في الجامعة.

توجهت «الحياة» الى دار الافتاء المصرية والتقت مفتي الديار المصرية الدكتور نصر فريد واصل، وسألته عن ظاهرة الزواج العرفي، فقال: إن اسئلة ترد إليه يومياً من طلاب وطالبات حول حكم الزواج العرفي.

ويقول واصل: إن الزواج الشرعي في الإسلام هو ذلك الزواج الذي اتفق عليه الفقهاء، وتتوافر فيه صيغة الايجاب والقبول والصداق (المهر) والولي والشهادة، بالإضافة الى الشرط الذي وضعه الإمام مالك وهو إشهار الزواج والإعلان عنه.

ويؤكد مفتي الديار المصرية أن «الزواج العرفي الذي يحدث بين الشباب والشابات باطل لعدم وجود الشهود. فالشاب والشابة في الزواج العرفي يتفقان على الزواج من دون شهود خوفاً من أن يفتضح أمرهما، وذلك من أهم مبطلات الزواج» لأن الفرق بين النكاح والسفاح هو العلنية، وإذا كانت الشهادة سرية صار الزواج سفاحاً.

ويضيف: أن جمهور الفقهاء يشترط لصحة العقد في الزواج، وجود «الولي» بخلاف أبي حنيفة، واشترط أن يكون الولي من عصبة المرأة، كالأب او الأخ أو العم. «وبهذا يصبح الزواج العرفي باطلاً لغياب الولي ولعدم علمه في اغلب الاحوال بهذا الزواج، كما أن الزواج العرفي ينقصه الإعلان والإشهار. وعلى ما تقدم فإن الزواج العرفي المنتشر حالياً زواج يخالف الشرع وباطل».

وهناك نماذج من الاستفسارات التي وردت الى دار الافتاء في شأن الزواج العرفي، فمثلاً، طالب تزوج صديقته الطالبة عرفياً والشاهد الوحيد على «ورقة الزواج العرفي» هو شقيق الطالبة، لأن الزوج الطالب صديقه، وبعد الزواج حملت الطالبة فما حكم الشرع في هذا الزواج؟ وكان جواب المفتي أن الزواج باطل.

وفي المركز القومي للبحوث الاجتماعية في القاهرة، يقول الدكتور علي فهمي إن الزواج العرفي في الجامعات المصرية من الظواهر الاجتماعية المرتبطة بالانفتاح الاقتصادي، ويرجعها فهمي الى تخلي الاسرة المصرية عن دورها في رعاية الأبناء، وقلة الوعي الديني والثقافي، كذلك الى انحدار المستوى الثقافي في المجتمع الذي يدفع الى ارتكاب الافعال اللاأخلاقية. ويضيف أن الساحة الثقافية مليئة بالمواد التي يغلب عليها الطابع الجنسي.

أما الدكتورة عزة كريم – في المركز أيضاً – فترجع الظاهرة الى تخوف عدد من الطالبات من «العنوسة»، لا سيما وأن تقارير نشرت حديثاً تفيد أن عدد العوانس في مصر تجاوز الخمسة ملايين فتاة. وحدد التقرير العانس بالفتاة التي تجاوز عمرها ٣٠ عاماً من دون أن تدخل عش الزوجية. تقول إن «الخوف من العنوسة دفع عدداً من الطالبات الى قبول الزواج العرفي من زميل ابدى بعض الاهتمام العاطفي بها».

وتدعو عزة كريم الى نشر الوعي السياسي بين طلاب الجامعات، وإتاحة الفرصة لهم في المشاركة في الحياة السياسية حتى لا يكون فريسة لمثل تلك الظواهر الاجتماعية السيئة.

وفي رؤية اخرى يقول الدكتور أحمد المجدوب (المركز القومي للبحوث الاجتماعية) إن الزواج العرفي له أسباب اقتصادية واجتماعية وثقافية وسياسية، فمشكلة البطالة تؤرق الشباب، كما انخفضت الأجور والرواتب، وحين يصل الشباب الى مرحلة البلوغ، وامام ارتفاع كلفة الزواج يلجأ الى حلين، إما الزنا أو الزواج العرفي، ولأننا شعب يغلب عليه التدين فالغالبية تلجأ الى الزواج العرفي، ظناً منها انه حلال شرعاً رغم أنه منبوذ اجتماعياً.

النشاط الشبابي لا يعني قيادة متهورة: سائق «يُرهق» السيارة ويطلب منها أكثر مما يعطيها!

□ بيروت – بهجت الأعرج

■ يتوق كثير من الشباب إلى امتلاك سيارة رياضية جديدة للتحرر والحركة عندما يشاؤون.

وفي طريقة قيادة بعض الشباب يلاحظ كثيرون ارتكابهم مخاطر جمّة تهدد السائق الشاب ومن معه ومن على الطريق من مشاة أو سائقي سيارات أخرى.

وفي الحقيقة يخطئ بعض الشباب في التمييز بين النشاط الشبابي والقيادة المتهورة. فالطريق ليست لنا وحدنا، بل علينا تقاسمها مع آخرين. سائقين كانوا أم مشاة، عدا عن الحيوانات الأليفة التي قد تُدهس من دون أن يكون لها ذنب.

والواقع أنه ليس هناك من داعٍ لتعبير الشبيبة عن شبابها بالقيادة المتهورة بل بطريقة مسؤولة. لا نكشف سراً بالقول إن شباباً آخرين يمارسونها أيضاً في قيادتهم اليومية. فالقول إن هناك شباباً متهورين غير آبهين بأصول القيادة والسلامة، أو باحترام الآخرين من مستخدمي الطريق، لا يعني على الاطلاق ان الشباب جميعهم متهورون في قيادتهم، بل ربما قسم بسيط منهم يفعل ذلك، فيسيء إلى سمعة الغالبية الواعية والمسؤولة في قيادتها.

ويرى خبراء القيادة في العالم أجمع أن قدرة الشاب المتملك فعلاً تظهر سريعاً في قيادته بسرعة تسمح له بالتحكم الفوري بسيارته. فإذا قفز ولد أمامه، تراه سيداً مسيطراً على سيارته يوقفها بلحظة واحدة، فلا يقع الحادث. أما المتهور فهو طبعاً ذاك الذي يتخطى قدرة التحكم البشرية بالسيارة فوق سرعة معينة، في المدينة المكتظة، كما على طرقات الوديان السحيقة والجبال الشاهقة او الصحارى الشاسعة، فيهدد حياته وحياة الآخرين من الأبرياء الذين لا ذنب لهم إلا مرافقته في سيارته أو مصادفته ذات يوم على الطريق ذاتها.

طبعاً، ليست السرعة وحدها هي سبب المخاطر، بل السيارة نفسها. وقد دلت الدراسات على أن السيارة الكبيرة الحجم أكثر حماية لركابها في الحوادث، لكن لكل شيء ثمنه: فهل يعقل ان يدخل أحداً إلى صالة عرض ويفاصل مثلاً لأن مرسيدس «إس ٥٠٠» اغلى ثمناً من سيارة فيات «٥٠٠»، أو يدخل إلى صالة وكيل الأخيرة ويلومه على افتقادها لميزات سيارات مرسيدس «اس ٥٠٠»؟



فيات «٥٠٠»: من يشتريها لتواضع ثمنها، لا يتوقع منها تجهيزات مرسيدس – بنز «اس» أو مستوى حمايتها!

وأهم من العناية في اختيار السيارة الجديدة بكثير، تأتي عناية المرء بالسيارة التي عنده. فالجديدة تصبح مستعملة بعد ساعة من تسلمها. وهنا أيضاً لكلال شيء ثمنه. فمن كانت لديه سيارة جيدة تخدمه بكل أمان، لا ينبغي عليه التباخل عليها تدريجاً وعدم صيانتها كغيرها من السيارات، لأنها ستترهل وتفقد قيمتها وحمايتها وخدمتها في آن معاً.

لتلك الأسباب مجتمعة، يعتبر السائق الماهر من يضبط سرعته فلا يتعدى حد السيطرة على السيارة، ويضبط ميزانية تامينها وصيانتها قبل البحث في شرائها.

طلاب جامعة دمشق في بحث محموم عن سكن وفي المدينة الجامعية ثمانية طلاب في غرفة واحدة

□ دمشق – شعبان عبّود

■ مع انطلاق العام الدراسي بدأت رحلة الطلاب الجامعيين في البحث المحموم عن سكن يؤويهم ويوفر لهم جو التحصيل العلمي والاكاديمي في العاصمة.

وعلى رغم توفير الدولة وحدات سكنية للطلاب لاتزال المشكلة قائمة، بل انها تتفاقم من عام الى اخر نتيجة الزيادة الكبيرة في عدد الطلاب المسجلين في الكليات والمعاهد السورية الى ١٤٩ الفاً الذي انعكس بدوره الى «كثافة سكانية» في المدينة الجامعة وصلت الى اسكان ثمانية طلاب في غرفة لاتتجاوز مساحتها ١٦ متراً مربعاً.

وازمة السكن في المدينة الجامعية هي احد منعكسات ازمة السكن في سورية بشكل عام حيث تلعب نسبة النمو السكاني المرتفعة (٣,٣ في المئة) دوراً بارزاً في خلق هذه الازمة ما يجعل تملك بيت او استئجاره حلما لايقدر عليه كثيرون. لذلك يكون الاقبال على السكن الحكومي الرخيص الذي يتجاوز ايجاره في الشهر نصف دولار اميركي امراً مفهوماً.

من هذا الفصل تبدأ «معاناة» اخرى ابطالها هم القيمون على المدينة الجامعية والطلاب معاً. اذ يتذمر الطرف الاول من الاعداد الكبيرة التي يجب عليه استيعابها كل عام ويشتكي الاخرون من الكثافة الطلابية في الغرفة الواحدة... ما يعيق الدراسة ويخلق جواً غير ودي في اغلب الاحيان.

ويبلغ عدد الوحدات السكنية التابعة للمدينة الجامعية في دمشق ١٧ تتسع لنحو ١٤ الف طالب وطالبة خصصت منها ثماني وحدات للطالبات، وخصص ١٧ في المئة من مجموع الغرف المعدة للسكن للطلبة العرب والاجانب الدارسين في جامعة دمشق . علماً ان مجموع عدد الطلاب والطالبات في هذه الجامعة يبلغ ٧٤٨٨٦.

امام هذا الواقع اضطرت إدارة المدينة الجامعية في دمشق لوضع ثمانية طلاب في الغرفة الواحدة مع مراعاة لطلبة كليات الطب البشري والأسنان حيث يسكن ثلاثة في الغرفة الواحدة.

وبلغ عدد الوحدات السكنية في جامعة حلب ١٥ وحدة مقابل ١١ في «جامعة تشرين» في اللاذقية وثلاث وحدات في «جامعة البعث» في حمص.

واوضح مدير المدينة الجامعية في دمشق السيد عدنان شداوي لـ«الحياة»ان الادارة تعمل ما في وسعها لاسكان الطلاب الراغبين « وستضاف في القريب العاجل وحدتان جديدتان للمدينة وهما حالياً قيد البناء وذلك للتخفيف ما امكن من الازدحام ولاستيعاب اية زيادة في عدد الطلبة ». وعزا الاقبال الكبير على السكن الجامعي «الى اسعارنا الرمزية جدا ولقرب السكن من الجامعة، وبالتالي يوفر الطالب اجرة المواصلات» مؤكدا «انه يتوفر في المدينة الجامعية كل ما يحتاجه الطالب من ملاعب رياضية ومطاعم ومكتبات للدراسة وورشات خياطة رجالية ونسائية كذلك صالونا حلاقة ومراكز بيع ضمن المدينة الجامعية تؤمن للطلبة كل احتياجاتهم بارخص الأسعارمراعاة لاوضاعهم المادية».

في المقابل شكا عدد من الطلاب من الازدحام في الغرف. وقال احدهم «ان وجود ثمانية طلاب في الغرفة الواحدة يوثر سلباً على تحصيلنا الدراسي وعلى علاقات الود والتفاهم مع بعض الزملاء ما يخلق نوع من عدم الالفة». وتمنى اخر ان تكون هناك وحدات إضافية تتسع لكل الراغبين في السكن الجامعي «لتتوقف معاناتهم كل عام في الحصول على سرير في الغرفة وان تحل مسالة المحسوبيات لبعض الطلاب.

– مجموع المسجلين في الجامعات والمعاهد يبلغ ١٤٩.٣٥٢ طالباً وطالبة
–جامعة حلب : ٣٧.٧٨٧ طالباً وطالبة.
– جامعة تشرين (اللاذقية) ٢٢.٩٣٢ طالباً وطالبة .
– جامعة البعث (حمص) ١٣.٧٤٧ طالباً وطالبة.

ويتبع لجامعة دمشق /١٤/ كلية ومعهد تنمية إدارية وثمانية معاهد تتبع لوزارة التعليم العالي ويتبع لجامعة حلب ١٤ كلية وسبعة معاهد متوسطة، ويبلغ مجموع الكليات في جامعة تشرين ١٣ كلية إضافة لمعهد البحوث البحرية ومعهد تعليم اللغات وخمسة معاهد متوسطة.

شروط اميركية جديدة على اجازات السوق للمراهقين

□ لوس انجليس – «الحياة»

■ أسرع المراهقون في كاليفورنيا في تقديم طلباتهم للحصول على اجازات السوق قبل ان تشرع السلطات المعنية في تنفيذ اجراءات جديدة متشددة سبق ان أقرت مبدئياً في تموز (يوليو) ١٩٩٧ تحت اسم «قانون سلامة السائق المراهق».

وحسب القانون الجديد، على المراهقين ان يقضوا وقتاً أطول وراء مقود السيارة قبل ان يتمكنوا من قيادتها بحرية تامة.

وتشترط القيود الجديدة على السائقين تحت سن ١٨ ان يحصلوا أولاً على رخصة بتعليم قيادة السيارة لمدة ستة اشهر، ثم بعد ذلك يحق لهم الحصول على اجازة موقتة.

وخلال تلك الفترة على أبوي المراهق أو المراهقة ان يقضيا معه أو معها ما لا يقل عن ٥٠ ساعة وراء مقود السيارة، من ضمنها عشر ساعات قيادة ليلية، بينما كان القانون السابق يشترط ثلاثين ساعة سياقة مع الأهل.

ضمن هذه القيود، لا يحق للمراهقين بعد حصولهم على الإجازة الموقتة (مدتها ستة اشهر) نقل ركاب تقل أعمارهم عن عشرين سنة من دون مرافقة شخص بالغ لا يقل عمره عن خمسة وعشرين عاماً.

وعلى المراهقين ان يقضوا سنة كاملة بعد حصولهم على الاجازة الموقتة من دون ان يكون لديهم الحق في القيادة بين منتصف الليل والساعة الخامسة صباحاً. إلا اذا كان برفقتهم شخص بالغ. ولكن، هناك استثناءات في حالة القيادة الى المدرسة أو مكان العمل، أو من أجل شؤون العائلة أو لأسباب طبية.

هناك سبع ولايات في اميركا طبقت ما يسمى «برامج منح اجازة السوق تدريجاً» وتدرس ١٨ ولاية أخرى اجراءات مماثلة لتطبقها مطلع السنة المقبلة.

وصادق المجلس التشريعي في كاليفورنيا على القانون الجديد في السنة الماضية، بعد مقتل مراهقتين في حادثين منفصلين.

وحسب نادي السيارات في جنوب كاليفورنيا، يكون السائقون ما بين ١٥ و١٦ سنة من العمر أكثر استعداداً لارتكاب الخطأ، وفي الحوادث الخطيرة، ونسبة ارتكابهم الخطأ تبلغ أربعة أضعاف اخطاء الآخرين. وبعد سن التاسعة عشرة ينخفض معدل وقوع الحوادث بشكل حاد.

في كاليفورنيا يموت أو يجرح ما يقرب من ١٨ ألف مراهق كل سنة في حوادث السيارات، وبمعدل قتيل مراهق واحد كل يوم.

يقول الخبراء بأن التحكم في الشروط التي بإمكان المراهقين ان يسوقوا سياراتهم وفقها سيساعد في خفض نسبة الحوادث بدرجة كبيرة، اذ بعد ان نفذت ولاية ماريلاند قانوناً مشابهاً لقانون كاليفورنيا انخفضت نسبة حوادث السيارات ٤٠ في المئة عما كانت عليه. اما في بنسلفانيا فهبطت نسبة الحوادث ٦٠ في المئة وفق تقارير نادي السيارات.

دراسة وعمل.. عمل ودراسة: للشجاعة اسماء عدة في عالمنا

□ بيروت – فردريك معتوق

■ للشجاعة في الحياة اسماء عدة. منها اسم الطلاب الجامعيين الذين تضطرهم ظروفهم المعيشية للعمل الى جانب دراستهم. فالتحصيل العلمي يصبح هنا مقروناً بمجهود مضاعف يبذله طالب او طالبة العلم، كون ظروف هذا التحصيل واقعة تحت ضغطين: معنوي داخلي ومادي خارجي.

لذلك يبدو الطلاب الذين يعملون اثناء سنوات دراستهم الجامعية فئة تستحق كل التقدير والاحترام، حيث ان طلبهم العلم يرافقه فعلاً، لا قولاً، سهر الليالي. نعرض هنا تجربة احد الطلاب الذين هم كثر على امتداد العالم العربي والذين غالباً ما لا يتوقف المعلّقون على الامور الجامعية عند أوضاعهم وخصوصياتهم الانسانية الغنية والمتنوّعة. ذلك ان انصهار تجربة الحياة العملية بتجربة التحصيل الجامعي غالباً ما تؤدي الى رؤية اكثر واقعية لأمور العلم ولموقعه في الحياة اليومية.

– جوسلين، طالبة في السنة الثالثة في كلية العلوم التطبيقية، في احدى الجامعات اللبنانية. تعمل عند الصندوق، في سوبرماركت كبيرة في بيروت.

● منذ كم سنة تعملين؟

– أعمل منذ ثلاث سنوات. منذ حصولي سنة ١٩٩٥ على شهادة البكالوريا في العلوم الاختبارية. وأتابع حالياً تحصيلي الجامعي في المعلوماتية.

● ما دفعك للعمل هنا؟

– اوضاع عائلتي المعيشية. حيث ان والدي يعمل كسائق عمومي ومعاشه محدود، وعدد الاطفال عندنا في الأسرة خمسة، ثلاث بنات وصبيان. لذلك رايت من واجبي، بعد نيلي شهادة البكالوريا، ان أساعد والدي بتحملي مسؤولية نفسي وتعليمي الجامعي، فامي لا تعمل واخوتي صغار.

● ما الفرق بين الجوّ الدراسي وجوّ العمل؟

– أعمل في السوبرماركت منذ الثامنة صباحاً حتى الرابعة بعد الظهر. لذلك فان الجو الدراسي يعني لي، قبل اي شيء، فترة المساء فعندها ارتاح من ضغط العمل والزبائن وأذهب الى الجامعة حيث ادخل الى جوّ آخر أشعر انه اقل ضغطاً.

● أقل ضغطاً؟

– لأنه لا يتطلب مني الاستنفار العصبي الدائم. ففي السوبرماركت انتباهي مشدود على الدوام. فعيني على الآلة الحاسبة وعين اخرى على السلع التي تمر امامي بسرعة والتي ينبغي الا اغفل تسجيل اسعارها جميعاً.

● هل يفيدك تحصيلك العلمي في عملك، او عملك في التحصيل العلمي؟

– الوضع الثاني هو الصحيح. فما احصلّه في الجامعة من معلومات غالباً لا يفيدني في عملي. فالعمل في السوبرماركت روتيني وتقني بحت. الا انه يفيدني معنوياً في الجامعة.

● كيف ذلك؟

– اتعلّم كل يوم اكثر، خلف صندوقي، ان الصبر قيمة اساسية في الحياة. فمن ليس مروّضاً على الصبر لا يستطيع ان يحقق شيئاً. طول البال والمجهود المتواصل صفتان متلازمتان للنجاح في الحياة.

كما ان ما اشاهده اثناء عملي، في كل يوم، هو ان المجتمع ينقسم في لبنان، اكثر فاكثر، الى طبقتين. فهناك من يصرف من دون ان يبالي ويشتري عربتين او ثلاثاً من السلع، وهم قلّة قليلة، وهناك من لا يشتري سوى بضعة اغراض معدودة ومحددة.

● ما فائدة الشهادة التي سوف تحصلين عليها خلال امتحانات الدورة الثانية؟

– لم اتقدّم الى امتحانات الدورة الاولى لأني لم اكن مستعدة بما فيه الكفاية. لكني استفدت من اسبوعي عطلتي السنوية خلال شهر آب (اغسطس) لكي ادرس بشكل متواصل ومركّز. وسبق ان نجحت بهذه الطريقة خلال السنتين الاولى والثانية من الجامعة، اعتقد اني سانجح ايضاً هذه السنة.

● مبروك سلفاً! تبدين واثقة من نفسك...

– لمَ لا. فالحياة تتحداني وانا على استعداد لرفع التحدّي. لا ارغب في البقاء الى ما لا نهاية خلف الصندوق. وأمل ان تساعدني الشهادة الجامعية لاحقاً في تحصيل عمل افضل.

● هل تضمنين ذلك؟

– كلا. ولكن يقول المثل: «على الديك ان يصيح، اما طلوع الفجر فعلى الله».

● هل انت مؤمنة؟

– طبعاً. وارى ان من يدقّ الباب يفتح له في الحياة. اما الذي لا يدقّ الباب فيقبل بالقلّة والقعود، على نحو ما تقول جدّتي.

تمنّينا لها كل النجاح، في الجامعة وفي الحياة مستقبلاً. وشعرنا ان الدنيا بخير طالما ان مجتمعنا لا يزال يزخر بنماذج انسانية شجاعة ومشابهة لجوسلين. فقيمة العلم محفوظة في تجربة هذه الطالبة العاملة، وكذلك قيمة الحياة العملية وفسحة الأمل.

الأردن

البنوك	البنك العربي	١.١١٠	٢١٦,٠٠	٢١٩,٠٠	٢١٦,٠٠	٢١٩,٠٠	٣,٠٠٠-
	البنك الاهلي	٥.٧٧٩	١,٦٠	١,٦١	١,٦٠	١,٦١	٠,٠١-
	بنك القاهرة عمان	-	-	-	-	٢,٨٥	-
	بنك الاردن	٤.٨٥٧	١,٠١	١,٠١	١,٠١	١,٠١	٠,٠٠
	بنك الشرق الأوسط	٢٨.٩٥٠	٠,٩٠	٠,٩١	٠,٩١	٠,٩٣	٠,٠٢-
	بنك الإنماء الصناعي	-	-	-	-	١,٥٩	-
	بنك الإسكان	٢٠.٣٥٠	٢,٨٩	٢,٩١	٢,٨٩	٢,٩٠	٠,٠١-
	البنك الاردني الكويتي	-	-	-	-	١,٧٧	-
	بنك الاردن والخليج	١٤.٠٠٠	٠,٥٨	٠,٥٨	٠,٥٨	٠,٥٨	٠,٠٠
	بنك الاستثمار العربي	-	-	-	-	٢,٠٢	-
	البنك الإسلامي الاردني	٣.١٢١	١,٧٤	١,٧٥	١,٧٤	١,٧٧	٠,٠٣-
	بنك الاتحاد	٢٠٠	١,٠٠	١,٠٠	١,٠٠	٠,٩٥	٠,٠٥
	الاردني للاستثمار	٤٠٠	١,٤٢	١,٤٩	١,٤٢	١,٤٨	٠,٠٦-
	بيتنا	١.١٥٠	٠,٧١	٠,٧٤	٠,٧٤	٠,٧٢	٠,٠٢
	بنك المؤسسة العربية	-	-	-	-	٢,٢٥	-
	بنك فيلادلفيا	٥٣.٧٧٥	٠,٦٨	٠,٦٩	٠,٦٨	٠,٦٩	٠,٠١-
التامين	التامين الاردنية	-	-	-	-	٣,٠٠	-
	القدس للتامين	-	-	-	-	١,٣٥	-
	الاردنية الفرنسية	١.٤٠٠	٢,٦٠	٢,٦٨	٢,٦٣	٢,٦١	٠,٠٢
	الاراضي المقدسة	٥٥٠	١,١٠	١,١٠	١,١٠	١,١٠	٠,٠٠
الخدمات	الكهرباء الاردنية	١.٧٥٠	١,٤٥	١,٤٦	١,٤٦	١,٤٥	٠,٠١
	كهرباء إربد	٣٥٠	١,٦٨	١,٦٨	١,٦٨	١,٧٧	٠,٠٩-
	الفنادق والسياحة	-	-	-	-	٩,٠٨	-
	الحمة المعدنية	-	-	-	-	٤,٧٣	-
	الدولية للفنادق	-	-	-	-	٤,٦٠	-
	الخطوط البحرية	-	-	-	-	١,٨٠	-
	المحفظة الوطنية	٤.٨٥٠	٠,٧٣	٠,٧٤	٠,٧٣	٠,٧٤	٠,٠١-
	عقاركو	-	-	-	-	٠,٧٣	-
	تاجيركو	-	-	-	-	١,٠٦	-
	المركز الاردني	-	-	-	-	٠,٢٩	-
	الدستور	-	-	-	-	٥,٧٠	-
	الكومودور	٢٥٠	١,٠٩	١,٠٩	١,٠٩	١,٠٩	٠,٠٠
	الدولية للتعليم	٥٠٠	١,٩٣	١,٩٣	١,٩٣	١,٩٣	٠,٠٠
	الزرقاء للتعليم	٢.٥٠٠	٠,٨٨	٠,٨٨	٠,٨٨	٠,٨٩	٠,٠١-
	النقل البري	٥٠٠	١,١٤	١,١٤	١,١٤	١,١٥	٠,٠١-
	تطوير الاراضي	١.١٠٠	٠,٥١	٠,٥٢	٠,٥٢	٠,٥١	٠,٠١
الصناعة	التبغ والسجائر	-	-	-	-	١,٢٣	-
	التنقيب	-	-	-	-	١,١٠	-
	الإسمنت	٨.١٦٦	١,٨٨	١,٩٠	١,٨٨	١,٩٠	٠,٠٢-
	الفوسفات	٢٥٠	١,٤٩	١,٤٩	١,٤٩	١,٤٩	٠,٠٠
	البوتاس العربية	-	-	-	-	٣,٨٥	-
	مصفاة الاردن / جوبترول	١٢٠	١٠,٥٢	١٠,٥٢	١٠,٥٢	١٠,٥٢	٠,٠٠
	الدباغة	٢٢٥	٤,٨٥	٤,٨٥	٤,٨٥	٤,٨٥	٠,٠٠
	الصناعات الصوفية	-	-	-	-	١,٠٠	-
	الإنتاج	٥٠٠	١,١٤	١,١٥	١,١٥	١,١٤	٠,٠١
	الاجواخ الاردنية	-	-	-	-	٥,٧٠	-
	العربية للادوية	٢.٧١٤	٢,٦٨	٢,٦٩	٢,٦٨	٢,٧٠	٠,٠٢-
	الخزف الاردنية	٣.٧٥٠	١,٠٧	١,٠٨	١,٠٧	١,٠٨	٠,٠١-
	الالبان الاردنية	-	-	-	-	٢,٧٠	-
	الانابيب الاردنية	١.١٥٠	١,٠٨	١,٠٨	١,٠٨	١,٠٩	٠,٠١-
	الورق والكرتون	-	-	-	-	١,٩٥	-
	تعدينكو	-	-	-	-	١,٦٦	-
	شركة رافيا الصناعية	-	-	-	-	٠,٥٧	-
	دار الدواء	٥٠	٥,٣٨	٥,٣٨	٥,٣٨	٥,٣٨	٠,٠٠
	الالومنيوم /ارال	٥٢٧	١,٧٥	١,٧٥	١,٧٥	١,٧٣	٠,٠٢
	المواشي والدواجن	١٨.٠٠٠	٠,٣٩	٠,٤٠	٠,٣٩	٠,٣٩	٠,٠٠
	تصنيع الورق	-	-	-	-	٠,٧٧	-
	الصلب	١.٨٠٠	٠,٤٣	٠,٤٥	٠,٤٣	٠,٤٣	٠,٠٠
	الصناعات الوطنية	-	-	-	-	٠,٤١	-
	البتروكيماويات	٤١.٢٠٠	٠,٣٢	٠,٣٣	٠,٣٢	٠,٣٢	٠,٠٠
	الصوف الصخري	٣٥٠	٠,٣٤	٠,٣٥	٠,٣٥	٠,٣٥	٠,٠٠
	العالمية الكيماوية	٣٥٠	٠,٩٥	٠,٩٥	٠,٩٥	٠,٩٥	٠,٠٠
	الوطنية للكوابل	-	-	-	-	٠,٧٢	-
	السلفوكيماويات	١٥.٦٥٠	٠,٤٠	٠,٤١	٠,٤١	٠,٣٩	٠,٠٢
	المركز العربي / دوائي	٣.٦٥٠	١,٢٤	١,٢٥	١,٢٤	١,٢٥	٠,٠١-
	الزيوت النباتية	٢.٤٤٠	٠,٦٦	٠,٦٦	٠,٦٦	٠,٦٦	٠,٠٠
	الموارد الصناعية	١.٢٠٠	٠,٥١	٠,٥١	٠,٥١	٠,٥١	٠,٠٠
	الكابلات الحديثة	-	-	-	-	٠,٦٤	-
	الزي لصناعة الالبسة	٥٠	١,٢٥	١,٢٥	١,٢٥	١,٢٥	٠,٠٠
	السجائر الدولية	٨.١٥٠	١,٠٤	١,٠٥	١,٠٤	١,٠٤	٠,٠٠
	إتحاد الزيوت	٦٠٠	٠,٩١	٠,٩١	٠,٩١	٠,٩١	٠,٠٠

البحرين

البنوك	بنك البحرين الوطني	٠,٤٥٢	٠,٤٥٤	٠,٠٠٢-
	بنك البحرين والكويت	٠,٢٥٤	٠,٢٥٤	٠,٠٠٠
	البنك الاهلي التجاري	٠,٤٣٢	٠,٤٣٢	٠,٠٠٠
	بنك البحرين الإسلامي	٠,٣٦٨	٠,٣٦٨	٠,٠٠٠
	البنك البحريني السعودي	٠,١٦٣	٠,١٦٥	٠,٠٠٢-
استثمار	المؤسسة العربية المصرفية ($)	٩,١٠	٩,١٠	٠,٠٠
	بنك الخليج المتحد	٠,١٦٠	٠,١٦٠	٠,٠٠٠
	بنك البحرين الدولي	٠,١٨٢	٠,١٨٢	٠,٠٠٠
	بنك انفستكورب ($)	٤,٣٩	٤,٤٥	٠,٠٦-
	بنك البحرين والشرق الاوسط	٠,٢٠٤	٠,٢٠٨	٠,٠٠٤-
	شركة البحرين للتسهيلات التجارية	٠,٢٨٤	٠,٢٨٦	٠,٠٠٢-
	الشركة الخليجية المتحدة للتصنيع	٠,٥٠٠	٠,٥٠٠	٠,٠٠٠
	بنك طيب ($)	١,١٤	١,١٢	٠,٠٢
	مصرف فيصل الإسلامي ($)	٢,٠٨	٢,٠٨	٠,٠٠
التامين	شركة البحرين للتامين	٠,٥٤٥	٠,٥٤٥	٠,٠٠٠
	الشركة البحرينية الكويتية للتامين	٠,٤٠٠	٠,٤٠٠	٠,٠٠٠
	شركة التامين الاهلية	٠,٢٨٢	٠,٢٨٢	٠,٠٠٠
	الشركة العربية الدولية للتامين	٠,٠٩٤	٠,٠٩٤	٠,٠٠٠
	شركة اتحاد الخليج للتامين	٠,١٠٨	٠,١٠٨	٠,٠٠٠
	الشركة الوطنية للتامين	٠,٣٠٦	٠,٣٠٦	٠,٠٠٠
الخدمات	شركة البحرين لتصليح السفن والهندسة	٠,٥١٠	٠,٥١٠	٠,٠٠٠
	شركة البحرين للسينما	٠,٧٠٥	٠,٧٠٥	٠,٠٠٠
	الشركة الوطنية للإستيراد والتصدير	٠,٧٤٥	٠,٧٤٥	٠,٠٠٠
	الشركة العامة للتجارة وصناعة الاغذية	٠,٢٩٠	٠,٢٩٠	٠,٠٠٠
	شركة البحرين للملاحة والتجارة الدولية	٠,٥٨٠	٠,٥٩٠	٠,٠١٠-
	شركة البحرين للإتصالات (بتلكو)	٠,٦٨٥	٠,٦٨٠	٠,٠٠٥
	شركة البحرين لمواقف السيارات	٠,١٤٩	٠,١٤٩	٠,٠٠٠
الصناعة	شركة البحرين لمطاحن الدقيق	٠,١٧٥	٠,١٧٥	٠,٠٠٠
	شركة البحرين للصناعات الخفيفة	٠,٠٧١	٠,٠٧١	٠,٠٠٠
	شركة دلمون للدواجن	٠,١٧٤	٠,١٧٤	٠,٠٠٠
الفنادق	شركة فنادق البحرين	٠,٢١٢	٠,٢١٢	٠,٠٠٠
	شركة الفنادق الوطنية	٠,١٠٢	٠,١٠٢	٠,٠٠٠
	شركة البحرين للسياحة	٠,١٤٣	٠,١٤٣	٠,٠٠٠
	الشركة البحرينية للترفيه العائلي	٠,٠٩٧	٠,٠٩٧	٠,٠٠٠

الامارات

البنوك	بنك ابو ظبي الوطني	٩٠٠	٩٠٠	٠
	بنك ابو ظبي التجاري	٧٠٠	٧٠٠	٠
	بنك دبي الوطني	١٠١٠	١٠٢٠	١٠-
	بنك دبي التجاري	١٤٥	١٤٥	٠
	بنك الاتحاد الوطني	٨٥٠	٨٥٠	٠
	بنك الشارقة الوطني	٣٣	٣٣	٠
	بنك رأس الخيمة الوطني	٥٠	٥٠	٠
	بنك الفجيرة الوطني	٥٠٠	٥٠٠	٠
	بنك ام القوين الوطني	٤١٠	٤١٠	٠
	بنك المشرق	١٥٥٠	١٥٥٠	٠
	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]
	بنك العربي المتحد	[illegible]	[illegible]	[illegible]
	بنك الاستثمار	[illegible]	[illegible]	[illegible]
	بنك دبي الاسلامي	١٩٠	١٩٠	[illegible]
	بنك الامارات الدولي	[illegible]	[illegible]	[illegible]
الصناعة	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]
تأمين	شركة العين الاهلية للتأمين	١٥٠٠	١٥٠٠	[illegible]
	شركة الظفرة للتأمين	٨١٥	٨١٥	[illegible]
	شركة الامارات للتأمين	١١٥٠	١١٥٠	[illegible]
الخدمات	ابو ظبي الوطنية للفنادق	٢٧٠	٢٧٠	[illegible]
	اتصالات	١٩٥٠	١٩٧٠	٢٠-
	شركة الجرافات الوطنية	٧٥٠	٧٥٠	[illegible]
	شركة طيران ابو ظبي	٨٠٠	٨٠٠	[illegible]

(مكتب شروق للاسهم - دبي)

السعودية

البنوك	بنك الرياض	١١٣.١٦٠	١٦٧	١٦٨	١٦٨	١٦٧	١
	بنك الجزيرة	٣.٠٠٠	٩١	٩١	٩١	٩٠	١
	بنك الإستثمار	٥١.٨١٧	١٧١	١٧٢	١٧٢	١٧١	١
	البنك الهولندي	-	-	-	-	٣٥٠	-
	البنك الفرنسي	١٦.٩٧٤	١٥٨	١٥٨	١٥٨	١٥٨	٠
	البنك البريطاني	٩.٥٥٠	٢٤٩	٢٥٠	٢٥٠	٢٥٠	٠
	البنك العربي	١١.٣٢٠	١٩٥	١٩٦	١٩٥	١٩٤	١
	البنك الامريكي	٣٦.١٤٣	٣٤٢	٣٤٨	٣٤٥	٣٤٣	٢
	شركة الراجحي	٢٧.٦١٠	٥٠٣	٥٠٥	٥٠٤	٥٠٤	٠
	السعودي المتحد	٨.٣٤٩	١٥٦	١٥٧	١٥٦	١٥٦	٠
الصناعة	سابك	٧٦.٦٨٠	١٧٥	١٧٨	١٧٥	١٧٦	١-
	الاسمدة	٦٧.٥٨٢	١٣٨	١٤١	١٤١	١٣٨	٣
	المصافي العربية	-	-	-	-	٣٧٠	-
	الخزف	-	-	-	-	٨٨	-
	صافولا	١٠٧	٢٢٧	٢٢٩	٢٢٩	٢٢٧	٢
	التصنيع الوطنية	١.٣١٠	٥٥	٥٥	٥٥	٥٥	٠
	الدوائية	١٤.٦١٦	٨٠	٨١	٨١	٨١	٠
	الغاز	١.٨١٠	٦٨	٦٨	٦٨	٦٧	١
	الجبس	-	-	-	-	١٩٢	-
	الغذائية	-	-	-	-	٨١	-
	الكابلات	٢.٠٠٠	٣٤	٣٤	٣٤	٣٥	١-
	الصناعات المتطورة	-	-	-	-	٣١	-
	صدق	٥٣٠	٤١	٤١	٤١	٤١	٠
	الاحساء للتنمية	-	-	-	-	٤٩	-
	زجاج	-	-	-	-	١٥٥	-
	اميانتيت	١٨٨	١٠٩	١٠٩	١٠٩	١٠٥	٤
	اللجين	-	-	-	-	٨٩	-
الاسمنت	الاسمنت العربية	-	-	-	-	٨٦	-
	اسمنت اليمامة	٢٥٠	٣١٣	٣١٣	٣١٣	٣١٢	١
	الاسمنت السعودية	٢٤٠	١٣٤	١٣٥	١٣٤	١٣٥	١-
	اسمنت القصيم	٩.٠٧٠	١٤٩	١٥٠	١٥٠	١٤٩	١
	اسمنت الجنوبية	٣٠٠	١٣٥	١٣٥	١٣٥	١٣٥	٠
	اسمنت ينبع	١.٣٢٨	٨٨	٨٩	٨٨	٨٩	١-
	اسمنت الشرقية	٢٢	٢٨٤	٢٨٤	٢٨٤	٢٨١	٣
	اسمنت تبوك	٤٤.٩١٤	١٢٣	١٢٤	١٢٤	١٢٤	٠
الخدمات	الفنادق	-	-	-	-	٧٢	-
	العقارية	-	-	-	-	١٢٨	-
	النقل البحري	٢٤.٤٠٤	٣٦	٣٧	٣٧	٣٧	٠
	النقل الجماعي	٢.٨٩٢	١٠١	١٠١	١٠١	١٠٠	١
	السيارات	١٤.١٧٥	٣٢	٣٣	٣٣	٣٢	١
	المواشي المكيرش	١.٤٠٨	٢٩	٢٩	٢٩	٢٩	٠
	تهامة للاعلان	-	-	-	-	٦٢	-
	عسير	-	-	-	-	٧٣	-
	طيبة للاستثمار	-	-	-	-	٣٦	-
	مكة للانشاء	١.٢٩٨	٢١٩	٢٢٠	٢٢٠	٢٢٠	٠
	مبرد	٣.٠٠٠	٥٧	٥٨	٥٧	٥٧	٠
	العزيزية بنده	٧١٥	٥٨	٥٩	٥٩	٥٨	١
	الباحة	٢٨٩	٥١	٥٢	٥٢	٥١	١
	الصادرات	١١	٥٢	٥٢	٥٢	٥٢	٠
	التعمير	٢٧.٦١٠	٣٧	٣٧	٣٧	٣٦	١
	ثمار	٤٠٥	٥٤	٥٥	٥٥	٥٤	١
الكهرباء	كهرباء الوسطى	٥.٦٧٥	٩١	٩١	٩١	٩١	٠
	كهرباء الغربية	١.٠٥٠	٩٠	٩١	٩١	٩٠	١
	كهرباء الشرقية	-	-	-	-	٩١	-
	كهرباء الجنوبية	-	-	-	-	١٠٣	-
الزراعة	نادك	٤٨	١٠٠	١٠٠	١٠٠	١٠٠	٠
	القصيم الزراعية	١.٦٨٣	١٧	١٧	١٧	١٧	٠
	حائل الزراعية	٣٧٨	٥٢	٥٢	٥٢	٥٢	٠
	تبوك الزراعية	-	-	-	-	٤٩	-
	الأسماك	١٥	١٦٦	١٦٦	١٦٦	١٦٧	١-
	الشرقية الزراعية	-	-	-	-	١٨	-
	الجوف الزراعية	-	-	-	-	٣٤	-
	بيشة الزراعية	-	-	-	-	٧٢	-
	جازان الزراعية	٣.٥٧٦	٥٦	٥٦	٥٦	٥٦	٠

الكويت

البنوك	البنك الوطني	٤٠.٠٠٠	٥١٠	٥١٠	٥١٠	٥١٠	٠
	بنك الخليج	١٧٠.٠٠٠	٤٣٠	٤٣٥	٤٣٥	٤٣٥	٠
	البنك التجاري	٢٠٠.٠٠٠	٢٤٢	٢٤٢	٢٤٢	٢٤٢	٠
	البنك الاهلي	-	-	-	-	١٩٠	-
	الكويت والشرق الاوسط	٣٠.٠٠٠	٣٢٠	٣٢٠	٣٢٠	٣١٥	٥
	البنك العقاري	١.٦٤٠.٠٠٠	٢٩٥	٣٠٠	٢٩٥	٢٩٥	٠
	بنك برقان	١١٠.٠٠٠	٢٤٨	٢٥٠	٢٤٨	٢٤٨	٠
	بيت التمويل الكويتي	٦٦٠.٠٠٠	٩١٠	٩٢٠	٩١٠	٩٢٠	١٠-
استثمار	الكويت الاستثمارية	٤٠.٠٠٠	٢٤٦	٢٤٨	٢٤٨	٢٥٠	٢-
	التسهيلات التجارية	٢٩٠.٠٠٠	٥٤٠	٥٤٠	٥٤٠	٥٤٠	٠
	الاستثمارات المالية	٩٦٠.٠٠٠	١٩٠	١٩٢	١٩٠	١٩٠	٠
	الاستثمارات الوطنية	٨٤٠.٠٠٠	١٤٠	١٤٢	١٤٠	١٤٠	٠
	مشاريع الكويت	٢ ٢٨٠.٠٠٠	١٥٦	١٥٦	١٥٦	١٥٨	٢-
	الاهلية لاستثمار	١.٣٠٠.٠٠٠	٢٤٢	٢٤٤	٢٤٢	٢٤٢	٠
	الساحل للتنمية	-	-	-	-	١٤٠	-
	مستثمر دولي	٧٢٠.٠٠٠	٥٤٠	٥٨٠	٥٧٠	٥٣٠	٤٠
	البيت اوراق مالية	١٨٥.٠٠٠	٥١٠	٥١٠	٥١٠	٥١٠	٠
	الاستثمارات الصناعية	٢ ٩٢٠.٠٠٠	٢٤٦	٢٥٠	٢٥٠	٢٤٦	٤
	م . الاوراق المالية	٢٠ ٠٠٠	٢١٠	٢١٠	٢١٠	٢٠٨	٢
	الدولية للمرابحة	٣ ٨٩٠ ٠٠٠	٤٥٠	٤٥٥	٤٥٥	٤٣٠	٢٥
	المركز المالي	١ ٤٠٠ ٠٠٠	١٣٠	١٣٠	١٣٠	١٣٠	٠
التامين	الكويت للتامين	١٨٠ ٠٠٠	٤٢٠	٤٢٠	٤٢٠	٤١٥	٥
	الخليج للتامين	٢٠ ٠٠٠	٤٧٠	٤٩٠	٤٩٠	٤٨٠	١٠
	الاهلية للتامين	-	-	-	-	٣٩٥	-
	وربه للتامين	-	-	-	-	٦٧٠	-
العقار	عقارت الكويت	٢.٠٦٠.٠٠٠	٣٠٥	٣١٠	٣٠٥	٣١٠	٥-
	العقارات المتحدة	٨٠٠ ٠٠٠	١٩٠	١٩٠	١٩٠	١٩٢	٢-
	الوطنية العقارية	٧٢٠ ٠٠٠	٢٤٨	٢٥٠	٢٥٠	٢٥٠	٠
	الصالحية العقارية	-	-	-	-	٤٨٠	-
	لؤلؤة الكويت العقارية	١ ٥٤٠ ٠٠٠	١٢٦	١٢٦	١٢٦	١٢٦	٠
	التمدين العقارية	٢٦٠.٠٠٠	١٩٨	٢٠٠	١٩٨	٢٠٠	٢-
	الدولية م . ا	٩٢٠ ٠٠٠	٢٣٦	٢٣٨	٢٣٦	٢٤٠	٤-
	اجيال	-	-	-	-	٢٠٤	-
الصناعة	الصناعات الوطنية	٤١٥ ٠٠٠	٥٣٠	٥٣٠	٥٣٠	٥٣٠	٠
	صناعة الانابيب المعدنية	٢٦٠.٠٠٠	٣٠٠	٣٠٥	٣٠٠	٣٠٠	٠
	إسمنت الكويت	-	-	-	-	٣٥٠	-
	صناعات التبريد	١٨٠.٠٠٠	٤٢٥	٤٢٥	٤٢٥	٤٣٠	٥-
	الخليج للكابلات	٢٠ ٠٠٠	١٧٠٠	١٧٠٠	١٧٠٠	١٧٠٠	٠
	اصلاح السفن	٦٠ ٠٠٠	١٩٨	١٩٨	١٩٨	٢٠٠	٢-
	الخدمات البحرية	٤٠.٠٠٠	٢٨٥	٢٨٥	٢٨٥	٢٨٥	٠
	اسمنت بورتلاند	١٠ ٠٠٠	٨٦٠	٨٧٠	٨٥٠	٨٧٠	٢٠-
	الشعبية للصناعات الورقية	١٠ ٠٠٠	٣٤٥	٣٤٥	٣٤٥	٢٤٥	٠
	الكويت لتجميع المعادن	١٠ ٠٠٠	٣٧٠	٣٧٠	٣٧٠	٣٩٥	٢٥-
	سكب . ك	٢٠.٠٠٠	٨٦٠	٨٦٠	٨٦٠	٨٦٠	-
	خرسانة	١٠ ٠٠٠	٥٣٠	٥٣٠	٥٣٠	٥٢٠	١٠
	ص . متحدة	٦٠.٠٠٠	١٢٤	١٢٦	١٢٦	١٢٤	٢
خدمات	السينما الكويتية	١٨٥ ٠٠٠	٦٦٠	٦٧٠	٦٦٠	٦٦٠	٠
	المخازن العمومية	١.٢٨٠.٠٠٠	٢٨٥	٢٩٠	٢٩٠	٢٩٠	٠
	مجمعات الاسواق	-	-	-	-	٢٨٥	-
	الإتصالات المتنقلة	-	-	-	-	١٣٦٠	-
	الحاسبات الالكترونية	٤٠ ٠٠٠	١٩٦	١٩٨	١٩٨	٢٠٢	٤-
	الخدمات التعليمية	٤٦٠.٠٠٠	١٩٦	١٩٦	١٩٦	١٩٨	٢-
	المجموعة البترولية	٣٧٠ ٠٠٠	٤٤٠	٤٤٠	٤٤٠	٤٤٠	٠
	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]
	م . سلطان	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]
الاغذية	نقل وتجارة المواشي	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]
	الاسماك الكويتية	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]
	المتحدة للدواجن	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]
	الكويت للاغذية	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]
شركات غير كويتية	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]
	شعاع	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]
	اسمنت الشارقة	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]
	اسمنت الخليج	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]
	اسمنت ام القيوين	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]
	اسمنت الفجيرة	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]

مصر

البنوك	بنك الائتمان الدولي - مصر	٢.٢٩٠	٣٥,٠٠	٣٥,١٠	٣٥,٠٦	٣٤,٧٧	٠,٢٩
	البنك الاهلي سوسيته جنرال	٨.٩٠٢	٦١,١١	٦٥,٠٠	٦٣,٧٦	٦١,٩٧	١,٧٩
	بنك التمويل المصري السعودي	١.٣٠٠	١٢,٥٣	١٢,٥٤	١٢,٥٣	١٢,٥٣	٠,٠٠
	البنك الوطني للتنمية	٤.٢٩٦	١٣,٥٠	١٣,٦٩	١٣,٥٠	١٣,٦١	٠,١١-
	البنك التجاري الدولي - مصر	١٥٠.٤٣٢	٣١,٧٦	٣٢,٢٥	٣٢,٠٧	٣١,٧٨	٠,٢٩
	بنك مصر الدولي	٣٩.٦٠٣	٧١,٧١	٧٢,٠٢	٧٢,٠٠	٧٢,٦٠	٠,٦٠-
	البنك الوطني المصري	١٣.٥٠٠	٣٩,٥٠	٤١,٧٤	٣٩,٩١	٣٩,٧٦	٠,١٥
	البنك المصري الامريكي	١.٤٥٥	٦١,٤٩	٦٢,٠٠	٦١,٧٢	٦١,٩١	٠,١١
	بنك المهندس	٥.٤٠٥	١٥,٢٤	١٦,٨٠	١٦,٣١	١٦,٠٤	٠,٢٧
مطاحن وصناعات غذائية	شركة مطاحن شرق الدلتا	٧.٢١٥	٣١,٠٠	٣١,٢٥	٣١,١٢	٣١,١٤	٠,٠٢-
	مطاحن ومخابز شمال القاهرة	٩٨٠	٥٨,٨٠	٥٩,٠٠	٥٨,٩٥	٥٨,٩٣	٠,٠٢
	الاهرام للمشروبات	٥.٢٠٠	٢١١,٠١	٢١٦,٠٠	٢١٤,٩٣	٢١٥,٠٠	٠,٠٧-
	مطاحن مصر الوسطى	٣.٣٩٠	١٥,٠٠	١٥,٥٠	١٥,١٩	١٥,٣١	٠,١٢-
	مطاحن جنوب القاهرة والجيزة	٥٦٥	٢٠,٩٠	٢١,٤٩	٢١,٠٠	٢٠,٨٥	٠,١٥
	مطاحن وسط وغرب الدلتا	١١.١٧٠	٤١,٣٥	٤٢,٠٠	٤١,٧٧	٤١,٥٠	٠,٢٧
	المصرية لصناعة النشا والجلوكوز	٤٢٥	٣٥,٢٢	٣٦,٠٠	٣٥,٥٣	٣٥,٨٣	٠,٣٠-
	العامة للصوامع والتخزين	٥.٥٩٠	٤٠,٠٠	٤٠,٠٦	٤٠,٠٠	٤٠,٣٣	٠,٣٣-
	مطاحن مصر العليا	٤١٤٥	٤٥,٥٥	٤٥,٩٥	٤٥,٨١	٤٥,٤٦	٠,٣٥
	النصر لتجفيف المنتجات الزراعية	٨١٠	٢٥,٠٠	٢٥,٠٠	٢٥,٠٠	٢٥,٠٠	٠,٠٠
ادوية وصناعات كيماوية	مصر للزيوت والصابون	١.١٥٠	٢٦,٠١	٢٦,٠٢	٢٦,٠١	٢٦,٢٩	٠,٢٨-
	الزيوت المستخلصة ومنتجاتها	٣٤٥	٢٤,٦٠	٢٤,٧٥	٢٤,٦٨	٢٥,٦٦	٠,٩٨-
	البويات والصناعات الكيماوية - باكين	٢.٦٠٠	٩٤,٥٠	٩٥,٠٠	٩٤,٩٢	٩٤,٤٨	٠,٤٤
	المصرية للصناعات الدوائية	٢.٧١٠	١٨٠,٠٠	١٨١,٠٠	١٨٠,٣٧	١٨٠,٢٩	٠,٠٨
	فايزر مصر	١.٣٠٠	٢٣,٠٠	٢٣,٤٠	٢٣,١٠	٢٣,٠٠	٠,١٠
	الصناعات الكيماوية المصرية - كيما	-	-	-	-	١١,٢٠	-
	مصر لصناعة الكيماويات	١.٦٥٠	٥,٦٥	٥,٧٠	٥,٦٩	٥,٧٠	٠,٠١-
	العربية للادوية	٧٦٣	٥٦,٠٢	٥٨,٠٠	٥٧,٥٥	٥٧,٥٠	١,٠٥
	النيل للادوية	١٦٤	٦٦,٩٠	٦٧,٠٠	٦٦,٩٨	٦٧,٤٣	٠,٤٥-
	الاسكندرية للادوية	١٣٣	١٤١,٠٠	١٤٢,٠٠	١٤١,٩٩	١٤٢,٥٠	٠,٥١-
	ممفيس للادوية	٤٥٦	٨١,٠٠	٨٥,٢٠	٨٤,٠١	٨١,٢٣	٢,٧٨
	القاهرة للادوية	٦.١٠٥	٤٨,٩٩	٤٩,٤٩	٤٩,١٣	٤٨,١٨	٠,٩٥
صناعة	الاسكندرية للغزل والنسيج	١٠٠	٣٦,٢٥	٣٧,٠٠	٣٦,٣٧	٣٧,٠٠	٠,٦٣-
	العربية والمتحدة للغزل والنسيج	٢١ ١١٤	٩,٥٣	٩,٩٥	٩,٦٥	٩,٦٦	٠,٠١-
	النساجون الشرقيون	١٩.٨٥٠	٧٥,٠٠	٧٥,٥٠	٧٥,٠١	٧٤,٦٣	٠,٣٨
	النصر للملابس والمنسوجات - كابو	١.٠١٠	٥٨,٠١	٦٢,٠٠	٥٩,٨١	٥٩,١٤	٠,٦٧
	العامة لصناعة الورق - راكتا	١٥٠	٨,٥٠	٨,٥٠	٨,٥٠	٨,٤٩	٠,٠١
	الشرقية إيسترن كومباني	١٢ ٥٥٠	٧٨,٥٦	٧٩,٥٠	٧٨,٨٥	٧٩,٢١	٠,٣٦-
	المشروعات الصناعية والهندسية	١٦.٥٢٥	٥٦,٢٠	٥٦,٥٠	٥٦,٣٠	٥٦,٢٧	٠,٠٣
	الاسكندرية للحديد والصلب	٢٠٤	١٥٠,٠٠	١٥٠,٠٠	١٥٠,٠٠	١٥٣,٠٠	٣,٠٠-
	الحديد والصلب المصرية	٥٧٨	٢,٩٠	٢,٩٠	٢,٩٠	٢,٩٩	٠,٠٩-
	الصناعات الهندسية والمعمارية - ايكون	-	-	-	-	٥,٠٨	-
	الكابلات الكهربائية المصرية	١.٩٨٤	٥٩,٦١	٦٠,٠٠	٥٩,٩٧	٥٩,٩٣	٠,٠٤
	العربية للراديو والترانزستور - تليمصر	٤.٩٠٠	٢٣,٦٣	٢٣,٨٥	٢٣,٧٤	٢٣,٧٤	٠,٠٠
عقارات	المتحدة للإسكان والتعمير	٧.٠٥٠	١٦,٠٤	١٦,٠٨	١٦,٠٦	١٥,٣٢	٠,٧٤
	القاهرة للإسكان والتعمير	١٤.٤٠٨	١٠,٠٠	١٠,٠٦	١٠,٠١	١٠,٠٥	٠,٠٤-
	التعمير والاستشارات الهندسية	٨.٣٧٥	٢٣,٧٥	٢٤,٧٠	٢٤,٠١	٢٣,٥٣	٠,٤٨
	الشمس للإسكان والتعمير	٣.١٠٠	٨,٩٠	٨,٩٨	٨,٩٣	٩,٠١	٠,٠٨-
	مدينة نصر للإسكان والتعمير	٩.٦٧٠	١٤٨,٠٠	١٤٩,٥٠	١٤٩,٠٧	١٤٧,٩٣	١,١٤
	مصر الجديدة للإسكان والتعمير	٣٥٠	٢٧٤,٨٥	٢٩٢,٠٠	٢٨١,٩٥	٢٨٩,٣٠	٧,٣٥-
	النيل للكبريت والمساكن الجاهزة	٦٧٥	١٤,٠٢	١٤,١٥	١٤,١٤	١٤,٠٩	٠,٠٥
إسمنت	القومية للأسمنت	١٠٠	١٥,٦٠	١٥,٦٠	١٥,٦٠	١٥,٥٠	٠,١٠
	السويس للأسمنت	٣.٨٦٩	٥٣,٥٠	٥٤,٠٠	٥٣,٩٠	٥٣,٣٦	٠,٥٤
	اسمنت بورتلاند حلوان	٥٩.٢٩٠	٥١,٥٠	٥٢,٠٠	٥١,٨١	٥١,٩٩	٠,١٨-
	اسمنت العامرية	١.٠٢٢.٥٤٠	٥٨,١٠	٦٠,٠٠	٥٩,٩٧	٥٨,١٩	١,٧٨
	اسمنت طرة المصرية	٣٣.٦٦٥	٦٢,٧٦	٦٢,٩٩	٦٢,٧٨	٦٢,٧٦	٠,٠٢
	الاسكندرية لاسمنت بورتلاند	٣.٤٠٠	٥١,٠٠	٥١,٤٥	٥١,٠٠	٤٩,٩٩	١,٠١
زراعة	النوبارية للهندسة الزراعية	١٠٠	٢٠,٠١	٢٠,٠١	٢٠,٠١	٢١,٠٠	٠,٩٩-
	القاهرة للدواجن	٢.٠٠٠	٢٩,٥٢	٢٩,٥٢	٢٩,٥٢	٢٩,٥٢	٠,٠٠
	كفر الزيات للمبيدات والكيماويات	٦.٥٦٢	٧٠,٢٥	٧١,٥٠	٧١,٠٨	٧٠,٩٥	٠,١٣
	ابو قير للاسمدة والصناعات الكيماوية	٢.٣٥٠	٥٧,١٥	٥٨,٥٠	٥٨,٤٧	٥٨,٤٤	٠,٠٣

عُمان

البنوك وشركات	المحفظة العمانية للاوراق المالية	٤٥.٢٥٩	١,٢١٠	١,٢١٠	١,٢١٠	١,١٦٠	٠,٠٥٠
	الوطنية العمانية القابضة	-	-	-	-	٢,٣٣٠	-
الاستثمار	البنك الوطني العماني	٨.٢٠٠	٤,٣٨٠	٤,٥٠٠	٤,٣٨٠	٤,٥٢٠	٠,١٤٠-
	المحفظة الاهلية للاوراق المالية	-	-	-	-	١,٧٣٠	-
	ظفار الدولية للتنمية والاستثمار	٧٥.٤٠٠	٣,٠٧٠	٣,٣٩٠	٣,٠٨٠	٣,٢٣٠	٠,١٥٠-
	بنك عمان الدولي	٢٤.٢٤٨	٢,٣٩٠	٢,٣٩٠	٢,٣٩٠	٢,٢٨٠	٠,١١٠
	عمان للاستثمارات والتمويل	-	-	-	-	٩,٨١٠	-
	العمانية العالمية للتنمية والاستثمار	٣.٨٢٥	٣,٨٥٠	٣,٨٥٠	٣,٨٥٠	٤,٠٥٠	٠,٢٠٠-
	بنك عمان والكويت والبحرين	-	-	-	-	٢,٦٦٠	-
	عمان والإمارات للاستثمار(ع)٥٠٪	٤.١٠٠	١,٧٢٠	١,٧٢٠	١,٧٢٠	١,٨١٠	٠,٠٩٠-
	عمان والإمارات للاستثمار(ا) ٥٠٪	-	-	-	-	٣,٢٥٠	-
	الخليجية لخدمات الاستثمار	٤٦.٩٠٠	٠,٩٦٠	١,٠١٠	١,٠٠٠	١,٠١٠	٠,٠١٠-
	عبر الخليج للاستثمار الصناعي	-	-	-	-	٣,٧٢٠	-
	الشلعان للاوراق المالية	-	-	-	-	٢,٦٨٠	-
التامين	العمانية المتحدة للتامين	-	-	-	-	٥,٨٥٠	-
	ظفار للتامين	-	-	-	-	٣,٩٣٠	-
	التامين الاهلية	-	-	-	-	٦,٠٠٠	-
	مسقط للتامين	٢٨ ٩٠٠	١,٥٣٠	١,٥٩٠	١,٥٣٠	١,٦١٠	٠,٠٨٠-
الصناعة	الكروم العمانية ٥٠٪	-	-	-	-	١,٦٨٠	-
	الغاز الوطنية	-	-	-	-	٤,٢٠٠	-
	مسقط للغازات الصناعية	١ ٠٠٠	٢,٢١٠	٢,٢١٠	٢,٢١٠	٢,٣١٠	٠,١٠٠-
	الوطنية لمنتجات الالمنيوم	-	-	-	-	٢,٨٥٠	-
	صناعة قرطاسية الكومبيوتر	-	-	-	-	٣,٨٠٠	-
	لعلاف ظفار	٥٠٠	٣,٠١٠	٣,٠٣٠	٣,٠٣٠	٢,٨٩٠	٠,١٤٠
	المطاحن العمانية	١ ٠٠٠	٤,٩٠٠	٤,٩٠٠	٤,٩٠٠	٥,١٥٠	٠,٢٥٠-
	ريسوت للاسمنت	٣.٢٥٦	٣,٢٠٠	٣,٣٠٠	٣,٣٠٠	٣,٢٠٠	٠,١٠٠
	صناعة الكابلات العمانية	-	-	-	-	٢,٥٨٠	-
	اسمنت عمان	-	-	-	-	٢,٧٦٠	-
الخدمات	العمانية لخدمات الطيران	١٨ ٢٠٠	٢,٨٥٠	٢,٩٠٠	٢,٩٠٠	٣,٠٠٠	٠,١٠٠-
	مؤسسة خدمات الموانىء	١٣ ٨٠٠	٢,٣٤٠	٢,٣٦٠	٢,٣٦٠	٢,٣٤٠	٠,٠٢٠
	الكهرباء الوطنية العمانية	-	-	-	-	٢,٧٥٠	-
	المزارع الحديثة للدواجن	٩٩	١,٩٧٠	١,٩٧٠	١,٩٧٠	١,٩٧٠	٠,٠٠٠
	الأسماك العمانية	١ ٦٠٠	١,٥٠٠	١,٥٥٠	١,٥٥٠	١,٥٥٠	٠,٠٠٠
	المتحدة للطاقة	٨ ٠٠٠	٢,١٠٠	٢,١٥٠	٢,١٤٠	٢,١٥٠	٠,٠١٠-
	النهضة للخدمات	١٥ ٧٠٠	١,٥١٠	١,٥٦٠	١,٥١٠	١,٥٧٠	٠,٠٦٠-
	المحافظة العمانية للأوراق المالية	-	-	-	-	١,٩٠٠	-
السوق الموازية	بنك مسقط الأهلي العماني	-	-	-	-	٤,٥٠٠	-
	حساب اوريكس للاستثمار المشترك	١٥٨.٠٠٠	١,٠١٠	١,٠٦٠	١,٠٢٠	١,٠٦٠	٠,٠٤٠-
	صندوق مؤشر مسقط لحساب الاستثمار	٢ ١٠٠	٠,٩٧٠	٠,٩٨٠	٠,٩٧٠	٠,٩٨٠	٠,٠١٠-
	حساب مجان للاستثمار المشترك	-	-	-	-	٠,٩٨٠	-
	العمانية لخدمات التمويل	-	-	-	-	١,٧٨٠	-
	صندوق مسقط الدولي المضمون (ب)	٥٠٠	٠,٩٢٠	٠,٩٢٠	٠,٩٢٠	٠,٩٥٠	٠,٠٣٠-
	صندوق مسقط الدولي المضمون (أ)	-	-	-	-	٠,٩٦٠	-
خدمات	بنك التضامن للاسكان	٤١ ٥٧٥	١,٢٥٠	١,٢٧٠	١,٢٧٠	١,٣٠٠	٠,٠٣٠-
	صندوق مزون الاول	-	-	-	-	٠,٦٠٠	-
	الدولية للاستثمارات المالية	٣٦ ٣٠٠	١,٤٣٠	١,٤٩٠	١,٤٣٠	١,٥٠٠	٠,٠٧٠-
	الموارد للاوراق المالية (٥٠٪)	٣٨.٤٠٠	١,١٠٠	١,١٠٠	١,١٠٠	١,١٥٠	٠,٠٥٠-
	الباطنة للتنمية والاستثمار(٥٠٪)	٧.٠٠٠	٠,٩٠٠	٠,٩١٠	٠,٩١٠	٠,٩٤٠	٠,٠٣٠-
	المتحدة للتمويل	٤.١٢٣	١,١٥٠	١,١٥٠	١,١٥٠	١,١٥٠	٠,٠٠٠
	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]
	الوطنية العمانية لتنمية الثروة الحيوانية	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]

مؤشرات اسواق الاسهم الدولية الرئيسية

البورصة	المؤشر	٩/٢٨	٩/٢٥	٩/٢٤	٩/٢٣	١٩٩٥/ ١٩٩٨ أعلى مستوى	١٩٩٥/ ١٩٩٨ أدنى مستوى
اليابان	نيكاي داو	١٣٩٠٩,٣٧	١٣٧٢٣,٨٤	١٤٢٠٥,٧٨	عطلة	٢٢٦٦٦,٨٠	١٣٥٩٧,٣٠
نيويورك	داو جونز*	٨١٤٥,٤٠	٧٩٤٧,٦٦	٨٠٠١,٩٩	٨١٥٤,٤١	٩٣٣٧,٩٧	٣٧٩٤,٤٠
بريطانيا	فـ ت (١٠٠ سهم)	٥٠٩٣,٥٠	٥٠٦١	٥١٦٧,٦٠	٥٢١٤,٧٠	٦١٧٩	٣٦٤٠,٣٠
المانيا	داكس (٣٠ سهما)	٤٦٥٣,٩٤	٤٥٦١,٥٨	٤٦٤٦,٢٥	٤٦٩٩,٣٩	٦١٧١,٤٣	٢٢٧١,٤٠
فرنسا	كاك (٤٠)	٣٣٣٧,٦٤	٣٣١٠,٥٩	٣٣٨١,١٣	٣٤٢٣,٧٨	٤٣٨٨,٤٨	١٨٧٣,١٤
سويسرا	س بي اي	٣٩٠٢,٩٤	٣٨٦٣,٨١	٣٩١٨,٠٨	٣٩٩٨,٤٩	٥٢٢٧,٣٩	٢١٠٤,٤٠
هونغ كونغ	هانغ سنغ	٧٩٤٦,٠٤	٧٧٠١,٦١	٧٨٣٤,٦١	٧٥٠٤,٣٩	١٦٦٧٣,٢٧	٦٦٦٠,٤٢
سنغافورة	س تي اي	٩٣٠,٥٣	٩٢٣,٩٢	٩٣١,٩٨	٩٠٠,٩٩	٢٤٩٣,٧١	٨٠٥,٠٤
استراليا	المؤشر العام	٢٥٩١,٦٠	٢٥٦٣,٤٠	٢٦١٤,٩٠	٢٥٧٣,٦٠	٢٨٨١,٤٠	١٨٢٣,٣٠

(*) نيويورك ظهرا.

UNITED KINGDOM

اسم الشركة	السعر	السعر السابق (الفرق)	أعلى سعر (سنة)	أدنى سعر (سنة)
ABBEY NATIONAL	1020	-6	1320	910
AEGIS GROUP	83.5	-0.25	112	59.75
AIRTOURS	302.5	10	541	282.5
ALLIANCE & LEICESTER	876	16	964	670
ALLIANCE UNICHEM	428.5	0	602.5	260
ALLIED DOMECQ	419	0.5	634	394
AMVESCAP	371	28.5	743	342.5
ANGLIAN WATER	905.5	0.43	956.07	770.06
ARJO WIGGINS APL.	107	2	254	101.5
ARRIVA	373.5	-0.5	512.5	332
ASDA GROUP	170.5	1.25	218.75	150
ASSD.BRIT.FOODS	588	7.5	664.5	470
ASSD.BRIT.PORTS	257.5	2.5	387.5	245.5
AVIS EUROPE	238.5	2	292.5	144.5
BAA	609	6.5	731.5	451
BANK OF SCOTLAND	600	5	793	467.5
BARCLAYS	1010	17	1949	993
BASS	675	22	1175	636
BASS B SHS.	91	-0.5	98	77
BBA GROUP	297.5	2	535	286.5
BG	392	-1.75	396.25	253.67
BILLITON	137.75	11.25	240	98.75
BLUE CIRCLE INDS.	277	18	401	240
BOC GROUP	750	26	1137.5	724
BODYCOTE INTL.	720	0	1282.5	720
BOOTS	1008	14	1070	802
BOWTHORPE	334	0	603.5	323.5
BPB	237	1.25	440	227.75
BRIT.AEROSPACE	371	6	545	326
BRIT.AMERICAN TOBACC	454	1	479	304.16
BRIT.PETROLEUM	889.5	17.5	968.5	737
BRIT.SKY BCAST.	517.5	-3.5	539	342
BRITANNIC ASR.	1306	35	1356.5	920
BRITISH AIRWAYS	384	3.25	703	380.75
BRITISH ENERGY	600	2	606	333
BRITISH LAND	562	10	803	495
BRITISH STEEL	103.25	3	186.5	95.25
BRITISH TELECOM.	787	-9	902	409.5
BTR	109.5	2.25	259.23	107.25
BUNZL	199	-0.5	343.5	199
BURMAH CASTROL	870	0	1330	870
CABLE & WIRELESS	550	8	856	465
CABLE & WIRELESS COM	379	7.75	716.5	210
CADBURY SCHWEPPES	775	-13.5	993	580.5
CAP.SHOP.CENTS.	360	-4.5	459	337.5
CAPITA GROUP	599.5	-7	626	279
CARADON	123.5	0	213.5	123
CARLTON COMMS.	400	12	585	380
CATTLES	525	-7.5	680	358
CENTRICA	117.75	-3.25	121	81
CGU	920	35	1280	736
CMG	1728	-12	2245	650
COBHAM	598.5	33.5	1244	565
COCA COLA BEVERAGES	155.5	3	191	146.5
COLT TELECOM	540	2	831.87	115.37
COMPASS GROUP	590	-7	689	312.5
COMPUTACENTER	473.5	5	783	437.5
COOKSON GROUP	117.5	-2.5	278.5	113.5
COURTAULDS DEAD - DE	446.5	0	473	238.5
DAILY MAIL'A'	2112	0	3170	1677.5
DEBENHAMS	305	10	426.5	276.5
DIAGEO	498.5	18	778.5	480.5
DIXONS GP.	600	20	720	472.5
ELECTROCOMP.	320	-5	601	311
EMAP	935	26	1298	848.5
EMI GROUP	375	22	614.5	335
ENERGIS	747.5	-10	1122.5	254
ENTERPRISE OIL	413	1	718.5	325
EUROTUNNEL UNITS	55.5	3	81.5	45.5
FIRST GROUP	457.5	-13.5	503.5	197
FLEXTECH	569.5	-0.5	608	465
GALLAHER GROUP	450	-10	460	284.5
GENERAL CABLE	231	1	321	78
GENERAL ELEC.	442	-1.5	554.54	359.75
GKN	615	3	925	574
GLAXO WELLCOME	1703	-5	1983	1180
GRANADA GROUP	785	27	1208	701
GREENALLS GP.	303.5	-0.5	538	293
GT.PORTLAND EST.	199.5	0.5	295	193.5
GT.UNVL.STORES	699	9	911	659
GUARDIAN RYL.EX.	257.25	3	474.34	233.5
HALIFAX	753.5	-8.5	977	663
HAMMERSON	401	9.5	537.5	384
HANSON	368.75	3.25	386	250
HAYS	859.5	-5	1132	660
HILLSDOWN HDG.	110.5	0.5	206.5	110
HSBC HOLDINGS	1128	59	2246	1037
HSBC HOLDINGS (L)	1108	58	2144.5	992
HYDER	915.5	2	1048.5	888.5
IMI	253.5	-1	532	253.5
IMP.CHM.INDS.	466	12	1244	450
IMPERIAL TOBACCO GP.	630	19	630	363.5
INCHCAPE	120.5	-2	293.5	120.5
JOHNSON MATTHEY	279.5	14.5	694	265
KINGFISHER	533	8	582.5	395
LADBROKE GROUP	213	9.5	360	203.5
LAND SECURITIES	908	-22	1155	815
LAPORTE	404.5	-3	879	404.5
LASMO	170.25	-0.75	297.5	151
LDN.&MANC.GP.	598	0	619	420
LEGAL & GENERAL	690	2	774	475.5
LIBERTY INTL.	481	-0.5	618.5	443.5
LLOYDS TSB GP.	680	19	1075	652
LOGICA	2107.5	20	2312.5	817.5
LUCASVARITY	187	-5	284.25	186
M&G GROUP(HDG.)	1105	-20	1930	1105
MAN(E D & F)GP.	296	-0.5	371.5	202.5
MARKS & SPENCER	435	-0.5	664.5	425
MEPC	477	10	604.28	445.47
MIRROR GP.	139	0	248.5	139
MISYS	508	13	739.2	298.5
MORRISON(WM)SPMKTS.	258.5	-1.5	301.5	188
NAT.WSTM.BANK	832	-13	1222	832
NATIONAL EXPRESS	1121.5	0	1121.5	544.5
NATIONAL GRID	448	-3	462.5	268
NATIONAL POWER	539.5	-13	694	480
NEXT	413	-2	835	352
NFC	103.5	-1.5	174.25	102.65
NORTHERN FOODS	167	2	236	159.5
NORTHERN ROCK	507	-13	668.5	463
NORWICH UNION	460	27	523	331
NYCOMED AMERSHAM	383.5	-1.5	489.36	340
OCEAN GROUP	545	-3	815.5	535
ORANGE	567	-14	799	221
PEARSON	1105	27	1200	744
PEN.&ORNTL.DFD.	585	-15	1007	585
PENNON GROUP	1072.5	11.5	1128	848
PERPETUAL	2520	-2.5	4537.5	2157.5
PILKINGTON	60.5	0	167.5	58
POWERGEN	869	-6	893	660
PROVIDENT FINL.	835	25	1060	683.96
PRUDENTIAL CORP.	855	26.5	957	617
RACAL ELECTRONIC	345	3.5	427	201.5
RAILTRACK GP.	1660	54	1660	840
RANK GROUP	252	-3.75	410	239
RECKITT & COLMAN	867	9.5	1300	811.5
REED INTL.	511	-1	716	433.5
RENTOKIL INITIAL	334.25	9	454.75	228
REUTERS GP.	512	2	765.5	437
REXAM	182.5	0	349.5	181.5
RIO TINTO (REG)	693	5.5	1008.5	566.5
RMC GROUP	630	-6	1400	630
ROLLS-ROYCE	199	5.75	304.5	186
ROYAL & SUN ALL.IN.	518	4	808	451
RYL.BK.OF SCTL.	711	-4	1127	617
SAFEWAY	304.75	3.75	405.5	300.25
SAGE GROUP(THE)	1272.5	75	1782.5	686
SAINSBURY (J)	568.5	15.5	568.5	447
SCHRODERS	1000	14	1998.66	986
SCOT.& NEWCASTLE	715	16.5	945	619
SCOT.HYDRO-ELEC.	663.5	8.5	663.5	412.5
SCOTTISH POWER	577	-5	620	420
SECURICOR	367	-13	565	260.5
SEDGWICK GROUP	198.5	-11.5	213	120.5
SEMA GROUP	569	17	825	306.25
SERCO GROUP	1081.5	-14	1447.5	815
SETON SCHOLL HLTHCR.	705.5	0	835	451.5
SEVERN TRENT	1096	18	1110	854
SHELL TRANSPORT & TR	356	-12	484.5	316.25
SIEBE	189	5	383.75	180
SLOUGH ESTATES	294.5	2.5	414	287
SMITH & NEPHEW	133.5	1	191.75	132.5
SMITH(WH)GROUP	485	-1	589.26	367.97
SMITHKLINE BHM.	673.5	-8.5	845	517
SMITHS INDS.	704	-1	997	640
SOMERFIELD	426.5	-3	481	181.5
SOUTHERN ELEC.	670	28.5	670	430
ST. JAMES'S PLACE CA	219	-4.5	372.5	138.5
STAGECOACH HDG.	1181	11	1462.5	664
STD.CHARTERED	399.5	-4.5	1039	375
STOREHOUSE	177.5	-0.5	293.5	177.5
SUN LIFE & PROVINCIA	569	25.5	641.5	351
TARMAC	83.5	0	133.5	77
TATE & LYLE	319.5	-0.5	580	314
TELEWEST COMMS.	134	2	208.5	68.5
TESCO	163	-0.5	202	150.5
THAMES WATER	1135	20	1193	842.48
THISTLE HOTELS	132.5	-1	250	132.5
THOMSON TRAVEL GRP	134	2	199	123.5
THORN	250.5	0.5	250.5	138.5
TI GROUP	350	34	690.5	315
TOMKINS	267	14	378.75	228
UNIGATE	434.5	-5.5	738	434.5
UNILEVER (UK)	525	5	707	435
UNITED ASSURANCE GRO	592.5	-2	647.5	465
UNITED BISCUITS	206	-1	289.3	194
UNITED UTILITIES	936	11	945	710
UTD.NEWS & MEDIA	563	25	940	538
VIRIDIAN GROUP	641.5	5.5	641.5	448.5
VODAFONE GP.	698	-27	927	323
WASTE MAN.INTL.	337	0	338	176
WESSEX WATER	630.5	0	630.5	453.5
WHITBREAD	747	12	1130	695
WILLIAMS	340.25	5.25	496.03	315
WILLIS CORROON	200.5	0	207.5	115.5
WOLSELEY	281.5	1.5	556	276
WOOLWICH	337	4.5	395.25	287.5
WPP GROUP	286.5	3.25	467	243
YORKSHIRE WATER	517.5	8.5	548.5	438.5
ZENECA	2080	-46	2762	1717

FRANCE

اسم الشركة	السعر	السعر السابق (الفرق)	أعلى سعر (سنة)	أدنى سعر (سنة)
ACCOR	1221	71	1772	985
AGF-ASR.GL.DE FRN.	310.7	2.7	389.9	235
AIR FRANCE LIMITED D	97.1	0	197	90
AIR LIQUIDE	880	30	1080.89	756.45
ALCATEL	527	7	1411	510
ALSTOM	126.7	9.3	205	110
AXA-UAP	550	0	830	387
BANCAIRE (CIE.)	613	-3	1200	613
BIC	315	12.1	510	279
BNP	322	1.8	573	248.5
BOUYGUES	1017	-43	1234	532
CANAL +	1307	8	1377	958
CAP GEMINI	860	12	1010	373.41
CARREFOUR	3610	71	3985	2802
CASINO GUICHARD-P	563	17	585	300.5
CASTORAMA DUBOIS	985	-75	1095	536
CCF	340	-10	575	318
CETELEM	850	0	886	601
CGIP	2600	180	3350	1771
CHRISTIAN DIOR	443	-2	858	443
CIC 'A'	552	2	670	550
COMM UNION FRANCE LI	890	0	920	581
COMPT. MODERNES	3646	65	3690	2136.35
DANONE	1497	33	1838	845
DASSAULT AVIATION	1377	26	1994	1200
DASSAULT SYSTEMES	212.5	-7.5	327	152.5
DEXIA FRANCE	736	-4	914	543
ELF AQUITAINE	718	-12	890	571
ERIDANIA BEGHIN SAY	1109	13	1375	770
ESSILOR INTL.	2100	-62	2680	1450
EURO DISNEY SCA	8.6	0.35	12.85	6.9
FINAXA	479.9	-20.1	720	327
FRANCE TELECOM	363	-7	490	187
HAVAS	420	-4	590	371.9
HERMES INTL.	375	8.5	519	303
L'OREAL	2859	134	3658	1992
LAFARGE	490	10	657	333.21
LAGARDERE GROUPE	176	-3.9	291.9	156.1
LEGRAND	1404	24	1749	1045
LOUIS VUITTON LIMITE	2377	0	2700	1863
LVMH	788	-1	1355	788
MICHELIN	247	9	408.9	223.5
MOULINEX	90	1.4	194	85.6
NAVIGATION MIXTE	1202	0	1280	757
PARIBAS (EX-BQ.PARIB	330	-5	683	330
PECHINEY 'A'	180	8.1	306	157.2
PERNOD-RICARD	401.9	-9.1	457.5	261
PEUGEOT SA	989	19	1410	602
PINAULT PRINTEMPS	890	-18	1072	500
POLIET	524	0	550	480
PROMODES	3480	-39	3910	1800
RENAULT	250	17	393	146.8
REXEL	505	29	705.5	361.25
RHONE POULENC 'A'	240	15	346.9	212.5
SAGEM	3764	-21	4799	2517
SAINT GOBAIN	770	23	1186	747
SANOFI	822	-5	827	479
SCHNEIDER	326	33	523	275
SEITA	333	0	333	176
SIDEL	401.5	6.5	497	324
SITA	1295	-5	1580	978.12
SOCIETE GENERALE	688	4	1497	684
SODEXHO ALLIANCE	1015	-15	1297	689.99
SOLLAC LIMITED DATA	90	0	139	71
SUEZ (CIE.)	22.45	-0.55	27.95	12.4
SUEZ LYONNAISE DES E	960	14	1133	567
SYNTHELABO	1030	-59	1094	617
TF1 (TV.FSE.1)	966	26	1026	497
THOMSON-CSF	190.1	4.6	257.8	145.9
TOTAL	706	-16	800	556
UAP (CIE.)	200	-6	323	150
USINOR	70.5	11.4	124.5	55.6
VALEO	405	17.9	672	358.1
VIVENDI (EX-GENERALE	1090	-30	1425	648
WORMS ET CIE R	302.5	2.3	519	290

GERMANY

اسم الشركة	السعر	السعر السابق (الفرق)	أعلى سعر (سنة)	أدنى سعر (سنة)
ADIDAS-SALOMON	197.9	1.4	328.5	160
ALLIANZ	522	11	679	370.81
ALLIANZ LEBENS.	1030	0	1774.29	979.82
ALTANA	103.5	1	155.9	97.5
AMB AACH&MUNCH BET.R	261	0	267	158.5
AXA COLONIA KONZERN	195	6	280	141.8
BANKGESELLSCHAFT BER	28.7	-0.7	49.99	28.5
BASF	64.2	1.7	93.4	54.9
BAYER	65.6	1.8	96	57.1
BAYER.HYPO-UND-VBK.	139.9	4.9	184	95
BEIERSDORF	97	6	126	71.4
BERLINER KRAFT&LICHT	80	1	91.75	39.1
BHF-BANK	56.2	-0.3	86.7	45.2
BHW HOLDING	27.9	0.4	33.5	26.9
BMW	1155	98	1980	904.48
COMMERZBANK	49.1	0.6	75.5	48.5
CONTIGAS	1077	0	1077	560
CONTINENTAL	40.55	0.15	62.45	38.8
DAIMLER-BENZ	144.3	-1.9	201.84	107.67
DEGUSSA	72	2	120.2	70
DEPFA-BANK	123.8	-6.2	157	92.6
DEUTSCHE BANK	93.7	1.6	162.2	92.1
DEUTSCHE HYPBK.FF.HA	55.5	-0.3	63	37.8
DEUTSCHE TELEKOM	53	0	55.4	29.9
DRESDNER BANK	67.4	1.6	113.6	65.1
ENERGIE BADEN WUERT.	70	0	79.2	51
ERGO VERSICHERUNG	286	1	380	161
FORD-WERKE	800	0	920	780
FPB HOLDING	313	0	330	295
FRESEN MEDICAL CARE	78.2	-1.6	142.8	78.2
FRI.KRUPP-HOESCH KRU	231.5	6.5	390.7	225
GEHE	104.8	2.5	112.5	87.5
HEIDELB.DRUCKMASCHIN	117	1.5	168	95.8
HEIDELB.ZEMENT	116	2	179	110
HENKEL	122	9.5	159.5	79.5
HENKEL PREF.	124.5	6	182.9	85
HEW	45	0	52.5	45
HOCHTIEF	52.5	-1.5	90.5	52.5
HOECHST	67.9	0.6	96.25	58.8
ISAR-AMPERWERKE	705	0	821	545
KARSTADT	817	12	986	530
KOELN.RUCK.GESELL.	2250	10	2590	1530
LAHMEYER	85.2	0.2	100	65.5
LEIFHEIT	58.1	0.1	66.5	50.6
LINDE	975	30	1374	933
LUFTHANSA	35.7	-1.3	55.3	29.3
MAN	540	9	773	452
MANNESMANN	150.1	4.6	206	71.8
METALLGESELLSCHAFT	28.2	-0.2	42.8	26.9
METRO	113.4	5.2	121.5	63.65
MOBILCOM NM	439.75	-0.25	668	54.44
MUNCH.RUCK.REGD.	760	30	965.41	473.82
NECKARWERKE STUTTGAR	609	0	620	435
NESTLE DEUTSCHLAND	469.5	0	545	462.5
PREUSSAG	570	0	769	447
RWE	86.5	-1.6	110.5	73
RWE PREF.	57.7	-2.3	85.8	57.7
RWE-DEA	490	0	515	424
SAP	790	22	1219	445.5
SAP PREF.	885	47	1315	465
SCHERING	180	5.75	226.9	152
SIEMENS	93.2	2.7	138.6	90.3
SPRINGER (AXEL) R	975	0	1620	920
SUEDZUCKER	880	2	1159	820
THUEGA	600	-4	695	460.1
THYSSEN	303.5	7	491	296.5
THYSSEN INDUSTRIE	330	0	488	295
VEBA	91.75	-4.25	131.4	86.8
VEW 'B'	545	0	635	475
VIAG	1214	-23.5	1374.5	766
VICTORIA VERS.	2240	0	2495	1170
VOLKSWAGEN	120	4.7	196.8	88.34
VOLKSWAGEN PREF.	76.3	4.5	139	67.86
WCM BETEILIGUNG	69.6	-1.7	79.5	27.45
WUERTT.VERS.BET.	2590	0	2920	1670

SWITZERLAND

اسم الشركة	السعر	السعر السابق (الفرق)	أعلى سعر (سنة)	أدنى سعر (سنة)
AARE-TESSIN R (ATEL)	920	71	998	765
ABB AG 'B'	1465	37	2575	1330
ABB AG R	294	15	523	270
ADECCO 'B'	524	14	792	349
ALUSUISSE R	1383	36	2011	1203.73
ARES-SERONO 'B'	1740	5	2900	1735
BALOISE R	915	5	1550	735.8
BARRY CALLEBAUT	317	11	347	290
BCV 'B'	414	-4	740	370
BK VISION 'B' (NAV)	190	-1	451	190
BK VISION 'B' LIMITE	193	-0.5	453	193
CIBA SPECIALTY CHEMS	119.5	7	214	110
CLARIANT	646	2	1040	515
CREDIT SUISSE R	172.25	-1.75	382	172.25
ELEKTROWATT 'B'	510	0	615	510
EMS-CHEMIE 'B'	7540	65	9100	6695
GOTTHARD BANK 'B'	989	10	1400	700
HELVETIA PATRIA R	1125	-15	2120	890
HOLDERBANK 'B'	1407	92	2149	1093
HOLDERBANK R	284	22	436	221
JULIUS BAER 'B'	3180	170	5475	2000
KUONI REISEN R	4200	0	8770	4143
LLB 'B'	737	17	980	524
NESTLE R	2830	54	3498	1954
NOVARTIS 'B'	2288	75	2751	2079
NOVARTIS R	2287	65	2749	2070
OERLIKON-BUEHRLE R	168	2	310	159
PARGESA 'B'	1909	37	2725	1700
PHARMA VISION 'B' (L	920	6	1074	805
PHARMA VISION 'B' (N	918	-1	1092	814
PIRELLI INTL. 'R'	309	-1	385.5	298
RICHEMONT B 'A'	1870	-24	2245	1420
RIETER HOLDING R	812	-1	1175	557
ROCHE HOLDING 'B'	24000	30	27000	20400
ROCHE HOLDING GSH.	15500	100	17655	12090
SAIRGROUP R	309	7.5	517	300
SAURER AG.ARBON R	895	5	1710	769
SCHINDLER R	1700	61	2695	1510
STILLHALTER VIS.	319.5	6	486	313.5
SULZER MEDICA	250	11.5	430	238.5
SULZER R	734	16	1286	685
SURVEILLANCE 'B'	990	-21	2920	960
SWISS LIFE B	761	-39	1395	761
SWISS RE R	2895	13	4120	2039
THE SWATCH GROUP 'B'	848	24	1300	715
THE SWATCH GROUP R	207	6	272	174.5
UBS R	338	-7	653	303.5
VALORA R	345	-5	479	275.5
VONTOBEL 'B'	1760	-5	2790	1020
ZURICH ALLIED R	760	-3	1187	560

JAPAN

اسم الشركة	السعر	السعر السابق (الفرق)	أعلى سعر (سنة)	أدنى سعر (سنة)
ACOM	7150	190	8000	5410
ADVANTEST	5990	60	12363.57	5560
AIFUL	6000	230	10100	5770
AISIN SEIKI	1200	35	1720	1129
AIWA	3760	70	5520	2380
AJINOMOTO	1117	10	1450	1010
ALL NIPPON AIRWAYS	456	1	762	430
ALPS ELECTRIC	1670	0	1910	1010
ASAHI BANK	387	2	747	385
ASAHI BREWERIES	1670	22	2100	1600
ASAHI CHEMICAL IND.	444	14	610	406
ASAHI GLASS	673	-5	938	480
BANK OF FUKUOKA	480	0	540	399
BANK OF TOKYO-MITSUB	958	-19	2320	958
BANK OF YOKOHAMA	247	7	540	235
BANYU PHARMS.	1985	90	2010	1220
BENESSE	5420	0	5830	2780
BRIDGESTONE	2875	225	3540	2490
CANON	2865	155	3680	2545
CANON SALES	1750	-49	2400	1320
CASIO COMPUTER	939	19	1330	805
CENTRAL JAPAN RAILWA	584000	-6000	600000	383000
CHIBA BANK	435	10	617	392
CHUBU ELEC.POWER	2160	5	2200	1960
CHUGOKU BANK	1760	70	1883	1530
CHUGOKU ELEC.POWER	2085	25	2160	1810
CITIZEN WATCH	906	15	1191	691
CREDIT SAISON	2615	10	3600	2510
DAI NIPPON PRINTING	1785	-68	2640	1785
DAI-ICHI KANGYO BK.	598	7	1380	562
DAIEI	320	10	783	300
DAIICHI PHARM.	1790	5	1995	1230
DAIWA BANK	160	3	563	130
DAIWA HOUSE INDUSTRY	1194	18	1340	624
DAIWA SECURITIES	349	-18	787	349
DDI	305000	-4000	606000	289000
DENSO	2165	60	2940	2070
EAST JAPAN RAILWAY	697000	-8000	739000	539000
EBARA	970	10	1600	960
EISAI	1700	2	2250	1610
FAMILYMART	5090	100	5530	4080
FANUC	4040	110	5150	3800
FUJI BANK	330	-11	1330	329
FUJI HEAVY INDS.	720	-2	865	313
FUJI PHOTO FILM	4570	-50	5500	4180
FUJI TELEVISION NETW	523000	11000	695000	503000
FUJISAWA PHARM.	1256	-19	1339	997
FUJITSU	1181	26	1602	1155
FURUKAWA ELECTRIC	405	12	660	385
FUTABA	4850	110	6000	4740
GUNMA BANK	920	-24	1050	840
HACHIJUNI BANK	1110	30	1230	950
HANKYU	480	10	619	470
HIROSE ELECTRIC	6910	240	9120	5860
HITACHI	615	13	1160	556
HITACHI CREDIT	2140	50	2680	1940
HOKKAIDO ELEC.POWER	1975	-10	2045	1780
HOKURIKU ELEC.POWER	1971	-19	2055	1800
HONDA MOTOR	4320	270	5500	4000
HOYA	4850	220	5150	3350
INDUSTRIAL BK.JAPAN	535	-10	1510	509
ISETAN	1140	20	1301	485
ISHIKAWAJIMA-HARIMA	241	6	330	189
ITO YOKADO	6300	-60	7450	5550
ITOCHU	201	-5	443	192
JAPAN AIRLINES	325	3	513	322
JAPAN TELECOM	745000	-95000	2150000	745000
JAPAN TOBACCO	955000	-15000	1000000	810000
JOYO BANK	475	-10	615	445
JUSCO	2005	88	2960	1450
KAJIMA	364	19	588	282
KANEKA	758	5	820	483
KANSAI ELECTRIC PWR.	2370	-10	2460	2010
KAO	2170	20	2395	1630
KAWASAKI HEAVY IND.	283	-6	424	195
KAWASAKI STEEL	162	-3	286	145
KDD	4380	120	6750	3700
KEIO ELECTRIC RAILWA	468	21	570	430
KEYENCE	12900	250	20300	12500
KINDEN	1540	19	1800	1290
KINKI NIPPON RAILWAY	592	0	728	591
KIRIN BREWERY	1154	52	1310	909
KOBE STEEL	91	3	153	85
KOKUSAI SECURITIES	942	-36	1615	800
KOKUYO	1808	15	2950	1770
KOMATSU	648	28	775	499
KUBOTA	255	-2	476	249
KURARAY	1269	22	1301	1040
KYOCERA	6360	110	7920	5660
KYUSHU ELEC.POWER	2190	0	2240	1830
MABUCHI MOTOR	8900	500	10600	5700
MAKITA	1500	0	1770	1010
MARUBENI	197	-1	405	193
MARUI	2005	8	2195	1910
MATSUSH.KOTOBUKI ELT	3080	90	4310	2910
MATSUSHITA COMMS. IN	4900	120	5090	3160
MATSUSHITA ELEC.INDL	1810	2	2355	1780
MATSUSHITA ELEC.WKS.	1015	1	1310	1000
MAZDA MOTOR	485	2	523	244
MINEBEA	1164	14	1564	1130
MITSUBISHI	711	35	1220	668
MITSUBISHI CHEMICAL	265	5	284	137
MITSUBISHI ELECTRIC	228	-16	475	228
MITSUBISHI ESTATE	930	28	1840	902
MITSUBISHI HEAVY IND	493	10	680	455
MITSUBISHI MATERIALS	251	4	379	170
MITSUBISHI TST.& BKG	577	-79	1900	577
MITSUI & COMPANY	624	2	993	608
MITSUI CHEMICALS	390	10	448	175
MITSUI FUDOSAN	720	-20	1650	720
MITSUI MAR.&FIRE INS	561	4	776	539
MITSUI MNG.& SMELT.	597	6	646	481
MURATA MANUFACTURING	4480	0	5800	3300
MYCAL	820	30	1380	760
NAGOYA RAILROAD	415	9	463	390
NANKAI ELEC.RY.	560	1	600	550
NEC	893	-3	1550	881
NGK INSULATORS	1301	11	1319	988
NGK SPARK PLUG	1102	7	1307	710
NICHIDO FIRE&MAR.INS	570	-2	835	570
NICHIEI	9010	-260	13999.93	7700
NIDEC	10200	-300	12600	4350
NIKKO SECURITIES	335	-10	667	324
NIKON	925	24	1950	795
NINTENDO	12780	180	14280	10100
NIPPON CREDIT BANK	145	1	185	93
NIPPON ELEC.GLASS	1418	53	1800	1330
NIPPON EXPRESS	643	-20	856	585
NIPPON MEAT PACKERS	1620	-18	1908	1512
NIPPON OIL	381	11	541	327
NIPPON PAPER INDS.	457	20	685	380
NIPPON STEEL	190	5	278	148
NIPPON TEL.NETWORK	37650	750	47500	33750
NIPPON YUSEN KK	425	16	496	327
NISSAN MOTOR	399	18	729	376
NISSIN FOOD PRDS.	2100	25	2910	1950
NITTO DENKO	1599	-1	2390	1599
NKK	72	0	182	72
NOMURA SECURITIES	1030	-10	1800	1030
NPN.FIRE & MARINE IN	430	4	600	359
NPN.TELG. & TEL.	1030000	0	1270000	920000
NSK	508	43	645	290
NTT DATA	502000	12000	717999.94	430999.94
OBAYASHI	512	10	745	358
ODAKYU ELECTRIC RY.	401	9	621	373
OJI PAPER CO.	512	15	704	403
OLYMPUS OPTICAL	1497	44	1589	801
OMRON	1287	47	2600	1190
ONO PHARM.	3170	110	4000	2020
ONWARD KASHIYAMA	1694	97	1960	1370
ORIENTAL LAND	4660	-40	7180	4500
ORIX	8830	100	10600	7790
OSAKA GAS	359	8	365	261
PIONEER ELECTRONIC	2235	30	2895	1850
PROMISE	6050	40	7850	5000
RICOH	1210	35	1820	1056
ROHM	12870	-70	16000	11200
SAKURA BANK	209	2	590	207
SANKYO (1ST)	3220	-10	4220	2870
SANWA BANK	750	-16	1540	750
SANYO ELECTRIC	339	-14	439	296
SECOM	8200	190	8870	7130
SEIBU RAILWAY	4100	160	6020	3800
SEKISUI CHEMICAL	521	8	948	460
SEKISUI HOUSE	1088	38	1198	762
SEVEN-ELEVEN JAPAN	8150	150	9460	8000
SEVENTY SEVEN BANK	1035	-15	1240	930
SHARP	826	13	1130	795
SHIKOKU ELECTRIC POW	2000	0	2090	1810
SHIMANO	3090	190	3670	2380
SHIMIZU	394	16	583	281
SHIN-ETSU CHEMICAL	2180	25	3550	1990
SHIONOGI	818	23	868	540
SHISEIDO	1269	19	1980	1231
SHIZUOKA BANK	1290	99	1500	1060
SHOHKOH FUND & CO.	34900	-100	46300	32000
SMC	9390	240	12000	9000
SOFTBANK	5700	40	7290	2000
SONY	9470	-30	13390	8980
SONY MUSIC ENTMT.(JA	4290	-380	6350	3700
SUMITOMO	568	23	919	504
SUMITOMO BANK	1050	0	1860	1008
SUMITOMO CHEMICAL	409	11	470	237
SUMITOMO ELECTRIC IN	1333	-2	1940	1175
SUMITOMO MAR.&FIRE I	636	-14	866	580
SUMITOMO METAL INDS.	145	8	290	136
SUMITOMO METAL MININ	449	4	655	364
SUMITOMO TRUST & BAN	280	-23	1250	280
SUZUKI MOTOR	1348	37	1440	1040
TAISHO PHARM.	2850	80	3430	2460
TAKASHIMAYA	899	74	1260	646
TAKEDA CHEMICAL INDS	3590	-60	3830	3150
TAKEFUJI	6410	60	7680	4470
TDK	9290	370	11700	8380
TEIJIN	390	25	440	220
TERUMO	2820	-30	2930	1700
TOBU RAILWAY	337	7	497	323
TOHO	13590	190	16400	13000
TOHOKU ELECTRIC PWR.	2040	15	2060	1800
TOKAI BANK	536	5	999	501
TOKIO MAR.&FIRE INS.	1202	-4	1520	1040
TOKYO ELECTRIC POWER	2610	25	2750	2170
TOKYO ELECTRON	3260	80	8670	3100
TOKYO GAS	289	1	314	261
TOKYU	323	2	585	297
TONEN	693	30	1090	572
TOPPAN PRINTING	1425	-66	1760	1373
TORAY INDS.	560	-4	731	514
TOSHIBA	471	-12	635	437
TOSTEM CORPORATION	1800	43	2040	1110
TOTO	807	7	1280	740
TOYO SEIKAN	1757	19	2350	1480
TOYO TRUST & BANKING	375	-62	1000	375
TOYODA AUTO.LOOM WKS	2065	35	2520	2030
TOYOTA MOTOR	3100	210	3930	2740
UNICHARM	5290	210	5620	3790
UNY	2090	70	2445	1640
VICTOR CO. OF JAPAN	979	26	1450	930
WEST JAPAN RAILWAY	516000	2000	565000	367000
YAMAGUCHI BANK	1354	14	1819	1302
YAMANOUCHI PHARMS.	2890	-20	3250	2680
YAMATO TRANSPORT	1477	-14	1800	1430
YAMAZAKI BAKING	1342	21	1690	1070
YASUDA FIRE&MAR.INS.	505	-6	763	401
YOSHITOMI PHARM. IND	1293	108	1293	458



HONG KONG

اسم الشركة	السعر	السعر السابق (الفرق)	أعلى سعر (سنة)	أدنى سعر (سنة)
AMOY PROPERTIES	5.2	-0.05	8.55	3.13
BANK OF EAST ASIA	10.4	0.35	28.9	7.25
CATHAY PACIFIC	7.55	0.7	11.65	5
CHEUNG KONG HDG.	35.5	1.1	87	28.85
CHEUNG KONG INFR.	16.85	0.5	24.35	11.05
CHINA MRCH.HOLDINGS	4.67	-0.18	18.1	3.38
CHINA RES.ENTREP.	6.95	-0.25	32.7	4.57
CHINA TELECOM	12.65	0.25	16.25	8.9
CITIC PACIFIC	13.6	0.3	43.9	9.35
CLP HOLDINGS LTD	37.4	0.8	44	29.85
HANG LUNG DEV.	6.5	0.15	14.75	5.45
HANG SENG BANK	48.8	1.6	95.25	36.7
HENDERSON INV.	3.7	0.13	8.65	3.32
HENDERSON LD.DEV.	26.4	1.05	67	20.3
HK.& CHINA GAS	9.35	0.35	14.5	7.5
HK.TELECOM.	15.7	0.35	18.35	11.85
HONG KONG ELECTRIC	25.5	0.2	30.5	20.6
HSBC HDG.	145	5.5	262	132
HUTCHISON WHAMP.	40.5	1.5	76.25	29.75
JOHNSON ELECTRIC HDG	14.9	0.3	17.6	8.8
NEW WORLD DEV.	10.45	0.25	47	7.95
PALIBURG INTL.HOLDIN	1.95	-0.05	6.85	1.95
SHANGHAI INDUSTRIAL	15.8	-0.1	48.1	10.2
SHANGRI-LA ASIA	5	0.1	8.1	3.27
SMARTONE TELECOM	21.45	-0.15	25.4	13.7
SUN HUNG KAI PROPS.	27.1	1.25	94.25	21.6
SWIRE PACIFIC 'A'	24.8	1.75	59.25	20
SWIRE PACIFIC 'B'	3.75	0.15	11.5	3.25
TSIM SHA TSUI PROPS.	12.6	0	15	8.1
TV.BROADCASTS	19.25	0.5	27.9	14.55
WHARF HDG.	8.25	0.2	28.65	6.2
WHEELOCK & CO.	4.27	0.18	15.75	3.3
YUE YUEN INDL.HDG.	13.6	0	19.95	13

SINGAPORE *

اسم الشركة	السعر	السعر السابق (الفرق)	أعلى سعر (سنة)	أدنى سعر (سنة)
ASIA PACIFIC BREWS.	3	-	5.45	2.8
CITY DEVELOPMENTS	3.7	-	9.9	2.6
CREATIVE TECHNOLOGY	16.4	-	46	16.1
DBS LAND	1.16	-	3.72	0.96
DEV.BANK OF SING.	3.84	-	9.16	3.56
FRASER & NEAVE	3.48	-	9.65	2.83
GOODWOOD PARK HOTEL	26	-	38	20
GREAT EASTERN LIFE	7	-	15.5	6.7
JURONG SHIPYARD	5.85	-	9.5	5.3
KEPPEL CORPORATION	1.85	-	6.1	1.35
NATSTEEL ELECTRONICS	3.64	-	3.8	1.58
OVERSEAS CHINESE BKG	3.54	-	8.45	3.18
OVERSEAS UNION BANK	2.19	-	5.95	1.69
ROTHMANS INDUSTRIES	7.15	-	9.05	6.3
SINGAPORE AIRLINE 20	5.7	-	9.4	4.84
SINGAPORE AIRLINES	5.85	-	9.4	4.84
SINGAPORE LAND	2.5	-	6.8	2.07
SINGAPORE PRESS HDG.	13.8	-	20	11.18
SINGAPORE TECH INDL.	1.65	-	2.79	0.89
SINGAPORE TELECOM	2.79	-	3.48	2.12
SINGAPORE TELECOM 10	2.74	-	3.48	2.13
SINGAPORE TELECOM 10	2.76	-	3.48	2.13
ST ENGINEERING	1.61	-	1.65	1.1
UNITED OVERSEAS BANK	3.46	-	9.05	2.99
VENTURE MANUFACTURIN	4.98	-	7	3.2

MALAYSIA *

اسم الشركة	السعر	السعر السابق (الفرق)	أعلى سعر (سنة)	أدنى سعر (سنة)
BERJAYA SPORTS TOTO	3.12	-	11.4	2.22
GENTING	7	-	14	6.4
GOLDEN HOPE PLTN.	2.48	-	4.94	1.95
HAP SENG CONSOLIDATE	2.24	-	3	1.78
KUALA LUMPUR KEPONG	4.4	-	9.95	3.28
KUMPULAN GUTHRIE	2.3	-	3.6	1.65
LEISURE MANAGEMENT	18.3	-	21	16.3
MAGNUM CORPORATION	1.12	-	3.26	0.76
MALAYAN BANKING	3.98	-	8.65	2.77
MALAYSIA INTL. SHIPP	5.15	-	6.65	3.54
NESTLE (MALAYSIA)	13.8	-	21.4	12.1
ORIENTAL HOLDINGS	4.14	-	8.6	2.97
PERLIS PLANTATIONS	3.56	-	7	3.1
PETRONAS GAS	6.6	-	10.3	3.68
PROTON (PERUSAHAAN O	3.12	-	9.75	1.92
PUBLIC BANK	1.25	-	2.06	0.85
RENONG	1.05	-	3.22	0.27
RESORTS WORLD	3.6	-	9.55	2.85
RHB CAPITAL	1.64	-	4.16	0.8
ROTHMANS OF PALL MAL	17.1	-	35	13.5
SIME DARBY	2.72	-	7	1.6
TELEKOM MALAYSIA	6.45	-	13.1	4.34
TENAGA NASIONAL	3.76	-	9.85	2.08
YTL CORP.	3.12	-	7	2.1
YTL POWER	2.87	-	3.6	1.45

AUSTRALIA *

اسم الشركة	السعر	السعر السابق (الفرق)	أعلى سعر (سنة)	أدنى سعر (سنة)
AMCOR	5.84	-	8.78	5.72
AMP	21.35	-	23	18.58
AUS.& NZ.BANKING GRO	8.89	-	11.88	8.45
BRAMBLES INDS.	35.57	-	35.75	24.5
BROKEN HILL PTY.	12.3	-	16.35	11.75
CMWL.BK.OF AUS.	19.65	-	20.55	14.9
COCA-COLA AMATIL	4.4	-	10.63	3.9
COCA-COLA BEVERAGES	4.54	-	5	4.25
COLES MYER	6.85	-	7.95	5.97
COLONIAL LIMITED	4.77	-	5.83	3.46
CSR	3.55	-	5.68	3.2
FOSTERS BREWING GP.	3.71	-	3.84	2.59
LEND LEASE CORP.	36.15	-	38.15	26.94
NAT.AUS.BANK	21.01	-	23.35	18.85
NAT.MUT.HOLDINGS (NZ	3.34	-	4.03	2.25
NEWS CORP.	10.81	-	13.21	6.2
NEWS CORP. PREF.ORD.	9.2	-	11.81	5.75
RIO TINTO	19.96	-	22.3	16.05
ST.GEORGE BANK	10.46	-	10.96	7.96
TELSTRA CORPORATION	4.45	-	4.7	2.53
WESTFIELD TRUST	3.25	-	3.46	2.54
WESTPAC BANK	9.49	-	11.38	7.75
WMC	4.97	-	6.72	4.28
WOODSIDE PTL.	8.8	-	13.35	7.3
WOOLWORTHS	5.59	-	6.1	4.1

NEW YORK

اسم الشركة	السعر	السعر السابق (الفرق)	أعلى سعر (سنة)	أدنى سعر (سنة)
ABBOTT LABS.	44.25	-0.13	45.56	29.13
AG ASSOCIATES	2.38	0.06	7.13	1.63
AIRTOUCH COMMUNICATI	56	0	64.88	35.44
ALBERTSONS	54.94	-1	56.5	34.31
ALLIED SIGNAL	35.5	-0.06	47.13	33
ALLSTATE CORP.	41.81	-0.38	51.5	37.31
ALLTEL	45.38	0.06	48.81	34.25
ALUMINUM CO.OF AM.	71.75	1.38	82.94	59.31
AMER.EXPRESS	80.5	1.25	117.88	69.5
AMER.GENERAL	66.81	-0.44	75.38	48.63
AMER.HOME PRDS.	57.13	1.38	58.31	34.59
AMER.INTL.GP.	79	-2.25	101.96	65.34
AMERICA ONLINE DEL.	114.75	2.63	136.13	34.25
AMERITECH	49	-1	51.94	32.22
AMGEN	76.5	1	78	45.94
AMOCO	55.75	-0.13	56.69	39.56
ANHEUSER-BUSCH	54.44	-0.06	57.38	39.5
ASSOCIATES FIRST CAP	66.75	-0.25	86.13	57.88
AT&T CORP.	59.63	0.38	68	43.19
ATLANTIC RICHFIELD	72.75	1.13	86.69	58
AUTOMATIC DATA PROC.	79.44	1.81	79.44	48.88
BANC ONE	44.69	-1	64.88	38.06
BANK OF NEW YORK	28.38	0.56	33.97	23
BANKAMERICA	62.69	2.69	99.31	56.06
BAXTER INTL.	59.81	-0.44	61.75	44
BELL ATLANTIC	47.25	0.25	52.41	39.5
BELLSOUTH	73	-1.56	75.19	46
BERKSHIRE HATHAWAY	60000	-900	80900	43300
BEST FOODS	47.5	-1.81	60	44.44
BOEING	34.69	0.19	56.06	30.94
BOSTON SCIENTIFIC	54.63	-0.88	81.13	41.56
BRISTOL MYERS SQUIBB	100.63	0.69	125.81	81.56
BURLINGTON NTHN.SANT	30.31	-0.19	35.58	27.38
CAMPBELL SOUP	50.06	-0.31	60.11	46.93
CARNIVAL	31.06	0.19	42.06	22.88
CATERPILLAR	46.94	0.81	60.75	40.25
CBS.	25.56	-0.38	36.19	24.06
CHASE MANHATTAN	45.5	-0.88	77	42.75
CHEVRON	83.38	1.19	88.69	71.13
CHRYSLER (US)	50.88	0.31	60.63	32
CIGNA	68.06	0.38	74.25	51.21
CISCO SYSTEMS	66.44	1.5	69.29	32.36
CITICORP (US)	100.63	0.75	180.88	88.25
COCA COLA	56.19	-0.5	87.94	53.56
COLGATE-PALM.	69.44	-1.13	96.94	62.25
COLUMBIA/HCA HEALTHC	22.13	-0.56	34.19	21.56
COMCAST SPECIAL 'A'	46.06	-0.38	48.75	25.59
COMPAQ COMPUTERS	33.5	0.81	38.63	23.25
COMPUTER ASSOCS.INTL	35.38	1.88	61.13	27
CONAGRA	28.06	-0.25	38.19	23.25
COX COMMUNICATIONS'	54.13	-0.06	56.69	27.31
CVS	45.56	1.5	46.63	27.72
DAYTON-HUDSON	37.19	0.69	52.63	26.19
DELL COMPUTER	66.06	2.75	66.06	18
DISNEY (WALT)	25.63	-0.25	42.37	24.44
DOW CHEMICALS	86	2.06	101.5	76.5
DU PONT E I DE NEMOU	58.75	0.63	82.75	53.25
DUKE ENERGY	63.44	0.06	65.56	45.75
EASTMAN KODAK	80.88	-1.5	88.19	54.13
ELECTRONIC DATA SYST	34.5	0	50.25	32.63
EMC CORP.MASS.	61.88	1.13	61.88	23.63
EMERSON ELECTRIC	61.5	0.75	67.13	51.56
ENRON CORP	52	-1	57.94	35.88
EXXON	68.38	-1	75.63	58
FANNIE MAE	65.19	-0.13	68.31	46.25
FIFTH THIRD BANCORP.	63.63	0.13	65.88	42.75
FIRST CHICAGO NBD	71.75	-1.94	97.5	63.38
FIRST UNION	54.75	-0.13	65.69	46.94
FLEET FINL.GP	76.13	-0.06	90	61.94
FORD MOTOR	48.13	0.5	60.75	28.22
FPL GROUP	68.25	-0.38	69.44	49.81
FREDDIE MAC	48.63	-1	51.38	35.13
GANNETT	55.81	-1.19	74.69	51.13
GAP	53.5	-0.5	66.75	32.88
GEN.ELEC.	83.06	1.31	96.69	61.94
GEN.RE	207	-1.94	259.69	193.19
GENERAL MOTORS	58.5	1.25	76	55.5
GILLETTE	38.31	-0.88	62.56	36.25
GTE	53.63	0.25	62	41.88
HEINZ HJ	53.25	-0.56	59.44	45.94
HEWLETT-PACKARD	54.19	0.81	81.63	48.56
HOME DEPOT	43	0.5	48.69	25.5
HOUSEHOLD INTL.	38.81	-0.94	52.44	36.69
ILLINOIS TOOL WKS.	53.56	-1.94	71.81	45.38
INFERENCE CORP.CL.A	4.38	0.22	7.25	2.75
INTEL	88.31	3	95.38	65.94
INTL.BUS.MACH.	133.5	2.94	133.5	90
INTL.PAPER	48.44	1.56	57.44	37
JOHNSON & JOHNSON	77.81	-0.94	79.44	55
KELLOGG	33.63	-1	50.31	29.56
KEYCORP	31.94	-0.63	43.13	25.5
KIMBERLY-CLARK	42.5	0.88	58.94	37.38
KROGER	50.06	0.94	52.06	29.88
LILLY ELI	78.56	0.44	80.88	58.25
LOCKHEED MARTIN CORP	102.06	3.56	117	87.56
LOWE'S COS.	34.94	0.5	45.13	18.94
LUCENT TECHNOLOGIES	76.88	0.38	102.25	36.47
MARSH & MCLENNAN	52.88	-1.19	64	46
MAY DEPT.STORES	55.06	-0.88	70.63	50.31
MBNA CORP.	29.56	-0.13	38	23.5
MCDONALDS	57.25	0.44	74.13	44.06
MCI COMMS. DEAD - ME	59.31	0	69.56	29.38
MCI WORLDCOM	50.13	1.38	56.88	28.81
MEDIAONE GP.	46.19	-0.75	49.63	22.31
MEDTRONIC	56.56	-0.69	69.81	42.5
MELLON BANK	57.63	-0.25	78	48.38
MERCK	131.5	-5.63	138.56	85
MERRILL LYNCH	52.5	-1.25	107.94	52.5
MFS INC.& OPPS.SBI N	7.28	0	8.5	7.17
MGST.DN.WITTER & CO	52.63	1.06	96.88	47.31
MICROSOFT	113.06	2.94	117.94	59.47
MINNESOTA MNG.& MNFG	74.31	0.94	100.38	68.06
MOBIL (US)	77.63	0.94	82.56	62.94
MONSANTO	62	0.75	62.63	38.5
MORGAN JP	88.94	1.94	148.69	85.5
MOTOROLA	47.13	-1.38	74.69	39.88
NAT.CITY	68	-0.94	77.5	56.13
NATIONSBANK	56.06	1.69	87.94	50.38
NORWEST	36.5	0.5	43.44	29.75
ORACLE CORP.	28.94	0.56	37.53	18.06
P G & E	32.25	-0.19	33.38	22.81
PENNEY JC	47.44	0.56	77.88	46.88
PEPSICO	30.44	-0.56	44.69	27.88
PFIZER	106.69	-0.75	118.69	60.13
PHARMACIA UPJOHN	50.56	0.06	51.25	30
PHILIP MORRIS	45.94	-0.44	47.94	35.19
PITNEY-BOWES	56.63	1.19	56.63	38.72
PNC BANK	48.94	-0.69	64.88	43
PROCTER & GAMBLE	70.5	-2	94	65.69
PUBLIC STORAGE PF.SE	27.06	-0.31	28	26.38
SAFEWAY	44.13	-1.31	47.5	26.78
SARA LEE CORP.	54.5	0.88	63.19	45.38
SBC COMMUNICATIONS	41.75	-0.25	46	30.19
SCHERING-PLOUGH	101.25	-1.38	105.5	51.5
SCHLUMBERGER	50.81	0.44	94.19	43.81
SEARS ROEBUCK	43.31	0	63.75	39.88
SIRENA APPAREL GP.	5	0.25	7.75	3.31
SOUTHERN	28.88	0.19	28.94	22.13
SPRINT	77.25	-0.63	79.25	49
SUN MICROSYSTEMS	52.75	1.81	52.75	31.75
SUNTRUST BANKS	60.88	-0.69	87.44	54.94
TELE COMMUNICATIONS	40.13	0.31	41.75	20.19
TEXACO	61.13	-0.06	63.63	50.25
TEXAS INSTS.	53.75	-0.31	70.5	40.88
TEXAS UTILITIES	44.81	0.13	44.94	35
TIME WARNER	91.19	-0.63	99.63	53.75
TRAVELERS GP.	40.25	0.63	73	39.06
TYCO INTL.	56.25	1.5	68.56	36.19
UNIMARK GP.	2.5	0.06	8.13	2.25
UNITED TECHNOLOGIES	79.38	0.19	99.56	68.5
US BANCORP DEL.	38.31	-2.06	47.06	32.02
US.WEST NEW	52.75	-0.31	57.44	38.25
VIACOM 'B'	64.25	-0.38	70	27.94
WACHOVIA CORP.	87.75	1	89.94	69.63
WAL MART STORES	61.94	-0.88	69.06	32.19
WALGREEN	47.69	0	48.94	25.63
WARNER LAMBERT	76.25	0.88	83.13	36.29
WASHINGTON MUTUAL	34.94	0.94	50.92	31.13
WASTE MAN.	48.75	-1.19	57.75	32.75
WAVE TECHNOLOGIES IN	3.13	-0.19	8.88	2.81
WEBSTER CITY FED.SVG	14.63	-0.13	22	12.5
WELLS FARGO	353.88	-0.69	392.94	275
XEROX	83.38	-0.19	114.38	68.38

* بسبب عطل فني لدى شركة ديتاستريم تعيد نشر اخر الاسعار المتوفرة لهذه الأسواق.

□ أسعار الأسهم مقدمة من شركة ديتاستريم انترناشونال (Datastream International) بموجب اتفاق خاص. □ الصفحة من اعداد وتصميم «الحياة».
□ أسعار الأسهم هي أسعار اغلاق السوق امس بالعملة المحلية باستثناء السوق الاميركية التي هي أسعار اغلاق اول من امس.

كتاب 'عالم تحوّل' بقلم جورج بوش وبرنت سكوكروفت... (الحلقة الثانية)

الملك فهد: الحل الوحيد يجب ان يتضمن عودة أمير الكويت
بوش: هذا العدوان لن يدوم وسنعمل مع الاصدقاء والحلفاء لدحره



☐ كان الرئيس بوش قد أُبلغ بالغزو العراقي مساء يوم ١ آب (اغسطس) بتوقيت واشنطن وتوجه في اليوم التالي، ٢٠ آب، كما كان مقرراً، الى كولورادو لإلقاء خطاب عن استراتيجية عسكرية جديدة للولايات المتحدة بسبب انحسار الحرب الباردة.

عاد الرئيس بوش ومستشاره سكوكروفت الى واشنطن وانعقد اجتماع لمجلس الامن القومي دار فيه نقاش مثير للاهتمام من ناحيتين: ما يعنيه الاحتلال العراقي للكويت بالنسبة الى الولايات المتحدة وطريقة بلورة صنع القرارات في السياسة الاميركية، في هذه الحالة تجاه الغزو.

■ يقول سكوكروفت: «بينما كنا في كولورادو اتصلت هاتفياً مع هاس وطلبت منه ان يصوغ مذكرة تتضمن نظرة عامة مني الى الرئيس كخلفية، لاجتماع مجلس الأمن القومي المقبل. وصفنا فيها سياسة احتواء العراق وإبطاء تطويره كلاً من القدرات العسكرية التقليدية وغير التقليدية وتحقيق انسحابه من الكويت. وجاء فيها ان «الأدوات الضرورية لمثل هذه السياسة ستكون القيود على التصدير، والعقوبات الأخرى، واعمالاً عسكرية معززة، من جانب واحد ومع آخرين ايضاً». وحذّرت من انه بينما من المناسب في هذه المرحلة ان نشدد على الديبلوماسية والعقوبات، فإن علينا ان نتوقع ان هذه ... قد لا تكون كافية وسنواجه خياراً بين العيش مع هذا الوضع الراهن الجديد أو تحدي العراق مباشرة، إما بالقوة أو بأعمال (اغلاق خطوط انابيب النفط، الخ) ستؤدي في صورة شبه أكيدة الى صراع مسلح (...)».

ثم يسرد الكتاب انه «برغم اشاعات عن ان صدام وعد بالانسحاب من الكويت في غضون ايام، لم يكن ويبستر (مدير وكالة الاستخبارات المركزية) متفائلاً. كانت استخباراتنا ما تزال مبتسرة، لكنّ ما كان عندنا من معلومات كان قاتماً مقيتاً. كان صدام آخذاً في تعزيز قبضته على الكويت. وقال ويبستر «كل (معلومات) الاستخبارات تدل على انه لن ينسحب. سيبقى اذا لم نتحداه في غضون السنة المقبلة. هذا سيغير منطقة الخليج تغييراً جوهرياً. سيكون في مركز لا يضاهى، لأنه سيتحكم في ثاني وثالث اكبر احتياطات النفط المحققة وعنده رابع اكبر جيوش العالم. كذلك ستكون له موجودات الكويت المالية، وحرية الوصول الى الخليج، والقدرة على إغداق المال على قواته العسكرية. لا يوجد منافس داخلي ظاهر لصدام. انانيته لا يمكن اشباعها، وطموحه ان يستحوذ على المزيد من النفوذ دائماً. الأردن واليمن مالا نحو العراق. ايران ضعيفة عسكرياً واقتصادياً، لذلك لن تكون موازناً فعالاً... الصورة لن تكون جميلة. نحن لا نتوقع ان يجابه العرب العراق، وانما ان يشتروا بدلاً من ذلك طريق خروجهم».

قال سكوكروفت: «... استشفيت [في نهاية الاجتماع السابق لمجلس الامن القومي] نغمة بأنه قد يتعين علينا ان نذعن لنتعايش. تقديري الشخصي هو ان الرهانات بالنسبة الى الولايات المتحدة تملي ألا يكون التلاؤم مع العراق احد خيارات سياستنا».

اضاف ايغليبيرغر دعمه قائلاً: «هذا أول امتحان لنظام ما بعد الحرب (الباردة) (...)، ان لدى صدام حسين الآن مرونة اكبر لأن السوفييات منهمكون في قضايا داخلية. اذا نجح، فإن كثيرين آخرين يمكن ان يجربوا الشيء نفسه»، وعبر عن اعتقاده بأن المملكة العربية السعودية ستكون الهدف التالي لصدام وانه، مع مرور الوقت، سيسيطر على أوبك وأسعار النفط، وقال: «اذا نجح، فإنه عندئذ سيستهدف اسرائيل».

كان تشيني رزيناً في شأن كل من خطورة الوضع وثمن مجابهته. قال: «ابتداء، يجب ان نوضح المسألة من (ناحية) مصالحنا الاستراتيجية في المملكة العربية السعودية والنفط. من الواضح انه (صدام) فعل ما عليه ان يفعل ليسيطر على أوبك، والخليج والعالم العربي. انه على بعد اربعين كيلومتراً من المملكة العربية السعودية، وانتاجها النفطي لا يبعد عن هناك إلا مسافة مائتي كيلومتر. وإذا لم يستول عليه مادياً، فسيظل له بفضل ثروته الجديدة تأثير وسيكون قادراً على حيازة أسلحة جديدة. وستصير المشكلة أسوأ، لا افضل (...)».

أبلغنا ايغليبيرغر ان بيكرينغ يقوم بتوزيع مسودة قرار في شأن العقوبات على الاعضاء الدائمين الآخرين في مجلس الأمن الدولي. «السوفييات يدعمونها، والبريطانيون والفرنسيون يريدون مناقشة التفاصيل. وجمهورية الصين الشعبية ليست متأكدة الآن من أنها لن تدعمها». كان متفائلاً بأننا سننجح. سأل الرئيس عن ايران. وشرح ايغليبيرغر انها نددت بالغزو. قال ان الكويتيين والايرانيين يجتمعون مع بعضهم بعضاً. «وفقاً لما قاله السفير الكويتي هنا، قالت لهم ايران: قولوا لنا ما تريدون وسنفعله (...)».

قدم تشيني تقريراً عن أحدث تطورات الوضع العسكري. اعرب عن قلقه في شأن التمنع السعودي عن الموافقة على وضع قواتنا على أراضيهم. وحض قائلاً: «نحتاج الى موافقة المملكة العربية السعودية على وجود (قواتنا)». وطلب ان يبحث الرئيس المسألة مع الملك فهد.

أعطانا باول إيجازاً عن القوات اللازمة لحالات الطوارئ. قال: «هناك حالتان. الأولى، وهي ردع أي عمل عراقي آخر ضد المملكة العربية السعودية، ستتطلب وجود قوات اميركية على الأرض. هذا أكثر الخيارات حكمة، ونحتاج الى اقناع السعودية به لكي ينظر صدام جنوباً ويرى وجوداً اميركياً».

قال ان الحالة الثانية هي نشر قوات ضد القوات العراقية في الكويت، للدفاع عن المملكة العربية السعودية أو حتى توجيه ضربة ضد العراق (...) سيكون هذا صراعاً ضخماً، لا مناوشة. سيعني مجابهة كبرى. سيكون معظم القوات الاميركية ملزماً بالبقاء مدة طويلة، وليس ليوم واحد أو اثنين فقط. انه (صدام) محترف ومجنون عظمة. لكن النسبة راجحة لصالحه ان لديهم خبرة بعد ثماني سنوات من الحرب».

«حذر سكوكروفت من احتمال ان يستخدم صدام الاميركيين كرهائن (...)... قال الرئيس: «يجب ان نقول لصدام ان هذه ستكون حالة جديدة مختلفة ونقول له بيت القصيد... لن نتسامح تجاه موت اميركيين أو أخذهم رهائن».

جورج بوش

«في وقت مبكر من بعد ظهر ٣ آب (اغسطس) تحدثت مع الرئيس التركي تورغوت أوزال. الذي قال غاضباً ان صدام يجب «ان يلقّن درسه» (...) ذكّرته بمركز تركيا الجيواستراتيجي المفتاحي، وسألت عما إذا كان مستعداً لإغلاق خط الانابيب الآتي من العراق. لم يرد، لكنه قال اننا بحاجة الى ما هو أكثر من حظر. اقترح ان نعقد اجتماعاً لحلف شمال الاطلسي لمناقشة الوضع. وأعلن: «يجب الا نكرر الاخطاء التي ارتكبت في بداية الحرب العالمية الثانية».

تحدثت ايضاً مع فرانسوا ميتران الذي وافق على أنّ ليس بوسعنا قبول الوضع الحالي وعلى ان القبول به من شأنه ان يسمح لصدام بتأمين هيمنته على العالم العربي. وأضاف انه إذا كان الحصار النفطي سيفرض، فلا بد له ان ينجح، وإلا فسيفقد الغرب ماء وجهه في صورة هائلة. وقال ان علينا ان نحترس من ايجاد تضامن ضدنا في العالم العربي. والسعوديون سيكونون المفتاح. وأضاف: «إذا اتخذت المملكة العربية السعودية موقفاً شجاعاً ضد ضم الكويت، فإن هذا سيجلب آخرين». ووافق هيلموت كول ورئيس الوزراء الياباني اللذين تحدثت معهما في وقت لاحق من ذلك اليوم على أننا نحتاج الى عمل جماعي.

برنت سكوكروفت

«في وقت لاحق من ذلك اليوم اصدر بيكر وشيفاردنادزه بياناً مشتركاً في موسكو يندد بالغزو العراقي. كان البيان مهماً للغاية وفاجأ كثيرين بالنظر الى انه أظهر ان الداعم الرئيسي للعراق يرفض تأييد عدوان صدام. وقد وضع (البيان) في صورة دراماتيكية الدولتين العظميين على الجانب نفسه من ازمة كبرى للمرة الأولى منذ بدء الحرب الباردة (...). وتُرجمَ البيان الى مساعدة سوفياتية ضرورية في الأمم المتحدة في تشكيل كتلة دعم صلبة للقرارات ضد صدام. وعلمنا لاحقاً انه اخفى انقسامات سياسية ضمن الكرملين في شأن معاقبة العراقيين. وبينما بدا ان غورباتشوف يدعم البيان، فقد نأى بنفسه عن معركة شيفاردنادزه السياسية الداخلية لتأمين المصادقة عليه. وفي النهاية تحمل شيفاردنادزه اللوم بشجاعة، وتحمل المسؤولية الشخصية عن البيان.

في اجتماع مجلس الأمن القومي في كمب ديفيد في ٤ آب (اغسطس)، ركزنا على الخيارات العسكرية. قال تشيني: «بالطبع، الشيء الكثير يعتمد على ما يقرر انه (هدافنا). أوجز باول الوضع العسكري والخيارات. وبدأ حديثه بالقول: «ما سنقدمه هو خطة موجودة منذ مدة طويلة قمنا بتحسينها على مدى الاسابيع القليلة الماضية. ستضمن الدفاع عن المملكة العربية السعودية وترسي الأساس للتحرك شمالاً الى داخل الكويت. واضاف: «انها صعبة لكن من الممكن تنفيذها. سيكون من المكلف بصورة هائلة ارسال قوة بهذا الحجم والابقاء عليها. وسيتطلب ذلك استدعاء بعض الاحتياط».

ومضى قائلاً ان للخطة بعدين - الردع وخوض الحرب. وقال: «كلما كان حصولنا على دعوة من السعوديين ابكر، كان ذلك أفضل. اعتقد ان العراقيين سيفكرون مرتين قبل الاشتباك معنا. يمكننا ادخال قوتنا الجوية بسرعة. ويمكننا التصدي لسلاح الجو العراقي. ولدينا ايضاً بعض القوات البحرية التي يمكن تعزيزها. القوات البرية يمكن ادخالها على مدى شهر. هذا كله هذا سيقلص قدرتنا على العمل في أي مكان آخر من العالم. وسيكون حجم القوة في نهاية الأمر مئة الف رجل».

وصف شوارتزكوف ما كنا في مواجهته. شرح ان «العراق لديه اكثر من الف ومئة طائرة لكن معظمها قديم وليست لديهم خبرة تقريباً في استخدام قوتهم الجوية هجومياً. العراق ليس متفوقاً لكنه قوي. لديه جيش من تسعمئة الف رجل، وثلاث وستون فرقة، واكثر من خمسة آلاف وسبعمئة دبابة. ومرة اخرى، نحن نرى نمط عدد كبير من الأسلحة ولكن عدد الأسلحة ذات النوعية العالية صغير. ليست لديهم مدفعية ذاتية الدفع. ومن احد المزايا بالنسبة إلينا انهم سيواجهون مشكلات في القتال عبر مسافات طويلة. لديهم قوات اكبر ولكن نوعيتها اقل مستوى بكثير مما نستطيع وضعه في الميدان. طائراتهم لا تستطيع الوصول الى الجزء الجنوبي من شبه الجزيرة. وما هو الا وقت قصير حتى نكتسب التفوق الجوي. بحريتهم عديمة الاهمية. ونستطيع بسرعة عالية اكتساب السيطرة على الخليج. لديهم جيوب «سام» (أرض - جو) كثيفة حول المواقع الرئيسية، مثل بغداد. وفي صورة عامة تشتمل قوتهم على الأعداد، والخبرة، والأسلحة الكيماوية، وبعض الأسلحة الحديثة. نقاط ضعفهم هي القيادة والتحكم المركزيان، واعتماد على قطع الغيار الأجنبية، والافتقار الى الخبرة الهجومية».

قال لنا شوارتزكوف ان مشكلتنا الكبرى هي المسافة. واضاف: «في غضون اسبوع واحد، يمكننا أن نوصل خمسة أسراب طائرات مقاتلة تكتيكية ومجموعات حاملات طائرات وسفن حربية الى المسرح. وبامكاننا مضاعفة ذلك العدد على مدى اسبوعين. ويمكننا ايضاً ان نوصل قوة تزيد قليلاً عن فرقة بعد اسبوعين، وستستغرق الخطة العامة سبعة عشر اسبوعاً».

أضاف اللفتنانت جنرال تشارلز هورنر، القائد الجوي لشوارتزكوف: «يمكننا أن نحشد اربعمئة طائرة في المنطقة خلال أحد عشر يوماً. قواتنا مستنفرة ومستعدة للذهاب».

ما اقترحه شوارتزكوف وهورنر كان معتمداً على القوة الجوية، على الأقل في الأجل القصير. ولاحظ تشيني ان «تاريخ الحملات الجوية يوحي بأنها ليست عظيمة النجاح. فلماذا تكون هذه مختلفة؟».

رد شوارتزكوف: «لست من دعاة القوة الجوية وحدها. ولكن هذه بيئة غنية بالأهداف. لا يوجد غطاء في الصحراء. جيشهم لم يعمل من قبل ابداً تحت هجوم، ولدينا ذخائر متطورة».

قال سكوكروفت: «انني قلق من شيء واحد. السعوديون قلقون بشأن جديتنا. القوات البرية هي أفضل رمز لالتزامنا، ولكن هذه الخطة مثقلة بالطيران».

تدخل تشيني قائلاً: «انهم غير مسرورين بعرضنا سرباً واحداً من الطائرات المقاتلة التكتيكية، ولكن ليست لديهم شكوك الآن بعد سماع ايجازنا».

«(...) قال الرئيس: «هدفنا الاول إبقاء صدام خارج المملكة العربية السعودية. وهدفنا الثاني حماية السعوديين من انتقام عندما نغلق قدرة العراق التصديرية. ستكون لدينا مشكلة إذا لم يغز صدام السعودية وتمسك بالكويت».

قال تشيني ان علينا الا نبدأ بالعملية الا إذا كنا على استعداد لاكمالها. واضاف: «يجب أن نكون مستعدين للدفاع عن المملكة العربية السعودية وإعادة العائلة الحاكمة (الكويتية). المشكلة ان الشعب الاميركي قد يكون تحمله للحرب قصير الأمد». وتابع يقول ان الحرب ستكلف «مقداراً ضخماً من المال». عبّر سكوكروفت عن شعوره بأن الشعب الأميركي سيدعم التدخل. غير أن تشيني كان متشككاً، إذ قال: «النفط يذهب معظمه الى اليابان. وسينظر الينا على اساس اننا نساعد عائلات مالكة. قد يكون تأييدهم قصير الأجل». وحض على ضرورة أن ننظر في ما سنفعله إذا لم يهاجم صدام المملكة العربية السعودية. وقال الرئيس انه (تشيني) ربما كان يقلل من قوة المعارضة العالمية، واضاف: «اناس كثيرون يسمونه هتلر».

جورج بوش

بدت رهاناتنا وخياراتنا الآن أوضح. صار لدي احساس أفضل تجاه الوضع العسكري على الأرض والمضامين الاستراتيجية للغزو بالنسبة الى الولايات المتحدة والاستقرار في الخليج. صادقت على الخطة مع انه لم يكن في وسعنا تنفيذها الا بعد أن يوافق السعوديون على قبول قواتنا.

كان من الأمور الحاسمة الأهمية ان يطلب منا الملك فهد ارسال قوات قبل أن يستطيع صدام مهاجمة المملكة العربية السعودية (...). تحدثت مع الملك فهد بعد ظهر السبت من كمب ديفيد لألح في طلب قرار بقبول قوات. تهرب من المسألة وشكرني على اهتمامنا بالشؤون السعودية، وظل يشير الى الفريق الذي كنا بصدد ارساله. تحدثنا في الموضوع أخذاً ورداً على هذه الشاكلة لبضع دقائق، وانا الح على الملك فيما كان هو يقول ضمناً ان الفريق سيبحث في المسألة.

قلت: «هذا جيد، لكني اريد ان اعرف الى أين تعتقد أن الأمور وصلت على الأرض. ما هي تصريحات العراق عن الانسحاب؟ هل الأمير (أمير الكويت) سيعود؟ هل انت قلق من (احتمال) تحرك العراق عبر حدودكم؟ اننا نقلق بشأن ذلك قلقاً شديداً».

رد الملك فهد بعناية: «أولاً، الحل الوحيد يجب أن يتضمن عودة أمير الكويت. ثانياً، لا توجد قوات عراقية قرب الحدود السعودية، ولكن لا يمكن الوثوق بصدام. هذا هو ما يجعل من المهم مجيء فريق في أقرب وقت ممكن لتنسيق الأمور لمنع حدوث ذلك».

حاولت التشديد على الخطورة التي أراها في الوضع، وعلى ضرورة الاستعجال. وقلت اننا لا نستطيع الانتظار لأي وقت أطول لردع تحرك عراقي نحو الجنوب والضغط على صدام لينسحب ويسمح بعودة الحكومة الكويتية. وأضفت: «يجب علينا الآن مباشرة القيام بالأعمال التي وصفناها بالتفصيل لبندر. لا يمكننا أن ننتظر الى أن يكون الأوان قد فات». أبلغت فهد ان الأمير طلب منا تدخلاً عسكرياً، ولكن القوات العراقية كانت في حلول ذلك الوقت قد احتلت مدينة الكويت ولم يكن هناك شيء تستطيع الولايات المتحدة عمله. قلت: «ان نشر قوات يستغرق وقتاً طويلاً. هذا ما يجعلني قلقاً بشأن المملكة العربية السعودية».

قال الملك فهد: «من المحتمل ان العراق يمكن أن يهاجم، ولكن قد لا يحدث غزو». أراد للفريق ان يعمل لكل الاحتمالات والطوارئ وعبر عن اعتقاده بأنه ما زالت لدينا بضعة أيام للتنسيق ووضع خطة محكمة ناجحة. «هذا كل ما نريده».

قلت: «سنرسل الفريق. نقطة أخرى أريد تسجيلها هنا تتعلق بكلمة شرف. ان أمن المملكة العربية السعودية حيوي - مركزي أساساً - لمصالح الولايات المتحدة، وفي الحقيقة للعالم الغربي. وأنا مصمم على الا ينجو صدام من عواقب كل هذه الأعمال الشنيعة. عندما نضع خطة، ونصل الى هناك، سنبقى الى أن يُطْلب منا أن نغادر. لك علي هذا وعد صدق مني».

يقول برنت سكوكروفت انه بعد وقت غير طويل من تحدث الرئيس بوش الى الملك فهد، جرى ترتيب أمر ذهاب وفد اميركي برئاسته الى المملكة العربية السعودية «ورأى الرئيس ان هذا جيد. وهكذا اتصلت بتشيني وطلبت منه أن يفكر في من يجب أن يضم الفريق من وزارة الدفاع. عندما اتصل ديك ليعطي الجواب قال لي انه هو نفسه يريد أن يرأس الفريق، بالنظر الى أن البعثة متعلقة أساساً بوزارة الدفاع. وافقت فوراً، كما فعل الرئيس (...)».

ويسرد الكتاب: «لم تكن المملكة العربية السعودية وحدها في ترددها. إذ كانت بلدان عربية كثيرة قلقة بشأن ما سيعمله صدام الآن. وكنا نخشى من أن بعض المعتدلين سيقبلون، بدافع الخوف، بنظام الحكم الصنيع الذي نصّبه صدام في الكويت كطريقة لتهدئة صدام. ومن سوء الحظ أن احد أكثر من اساؤوا كان العاهل الأردني الملك حسين، وهو حليف قديم للولايات المتحدة، والذي اصبح تقريباً ناطقاً باسم جاره العراق. كان علينا أن نمنع بغداد من تخويف الدول الأخرى. وكنا نعلم ايضاً أن علينا ان نكون حساسين للغاية تجاه المدركات العربية لنيتنا في الخليج. فبالنظر إلى ارتباطنا الطويل والوثيق بإسرائيل، لم يكن بإمكاننا ان نُرى كأننا نتسلط على بلد عربي (...)».

ثم يقول الكتاب: «الحصول على دعم للعقوبات شيء، لكن جعلها تنجح - وتطبيقها - سيكون شيئاً آخر. كنا نشكك فيها كوسيلة لاخراج صدام من الكويت. وكثيراً ما كانت هناك «ثغرات» عندما لم تتقيد بها بلدان، ولم يكن في مقدورنا أن نعرف ماذا سيكون تأثيرها على العراق (...)».

جورج بوش

طار جورج بوش من كمب ديفيد بعد ظهر الاحد ٥ آب (اغسطس)، وهبطت طائرة الهليكوبتر التي كان يستقلها في حديقة البيت الابيض حيث كان حشد من الصحافيين في انتظاره. شرح لهم ان «أياً من حلفائنا ليس مستعداً لقبول أقل من انسحاب عراقي تام من الكويت». سألوه «هل سنرد عسكرياً؟» قال: «فقط انتظروا». اي اجراءات ستتخذها الادارة لحماية الاميركيين في الكويت؟

قال بوش رداً على ذلك: «لن ابحث في ما نفعله لجهة تحريك قوات، أو اي شيء من هذا النوع. لكنني أنظر إلى المسألة على محمل الجد، وليس هذا فحسب، وإنما أيضاً إلى أي تهديد لأي بلدان أخرى. كما انني انظر بجدية إلى تصميمنا على دحر هذا العدوان الفظيع. وأرجوكم ان تصدقوني ان هناك بلداناً كثيرة على اتفاق تام مع ما قلته للتو، وأنا احييها، انهم اصدقاء وحلفاء أوفياء. ونحن سنعمل معهم جميعاً من أجل عمل جماعي. هذا لن يدوم، هذا العدوان على الكويت».

في ما بعد، قال باول إنه شعر بأنني قد أعلنت فعلاً الحرب على العراق في يوم الأحد ذاك (...)».

(غداً الحلقة الثالثة)

العاهل السعودي الملك فهد بن عبد العزيز.(ا ف ب)

وزير الدفاع الاميركي ديك تشيني.(ا ف ب)


الرئيس العراقي صدام حسين.(ا ب)


الرئيس التركي تورغوت اوزال.(ا ب)

”

قال تشيني: المشكلة ان الشعب الأميركي قد يكون تحمله للحرب قصير الأمد وان القتال سيكلف 'مقداراً ضخماً من المال'.

“

”

ايغلبيرغر: 'هذا أول امتحان لنظام ما بعد الحرب (الباردة)... ان لدى صدام حسين الآن مرونة أكبر لأن السوفيات منهمكون في قضايا داخلية. اذا نجح، فإن كثيرين آخرين يمكن ان يجربوا الشيء نفسه'.

“

اطلاق مشروع شبكي لنقل المعلومات بسرعة الضوء

عمالقة تقنيات المعلومات في كندا يحذرون من مخاطر "الفقر المعلوماتي" وضعف الاتصالات

□ اوتاوا – محمد خالد

■ اطلقت كندا مشروعاً مشتركاً لبناء شبكة معلومات وطنية تتيح نقل المعلومات بسرعة الضوء وتصل كلفتها الى نحو ٩٠ مليون دولار اميركي.

وفي الوقت نفسه حذرت اكبر شركات تقنيات المعلومات في كندا مما وصفته «الفقر المعلوماتي» وقالت ان الانتقال الى اقتصاد جديد مبني على المعرفة سيجعل من عدد متصفحي انترنت وخطوط نقل المعلومات احد المعايير المهمة للتمييز بين الدول النامية ونظيرتها المتقدمة.

وقال «جون مانلي» وزير الصناعة في مؤتمر صحافي عقد في اوتاوا الاسبوع الفائت لهذا الغرض ان الشبكة الجديدة التي تصنف ضمن الشبكات «الضوئية» ستدخل الخدمة فعلياً في تشرين الاول (اكتوبر) المقبل وستشارك في انشائها وتمويلها مجموعة من الشركات الكندية المتخصصة مثل «بيل كندا» و«نورثرن تيليكوم» (نورتل) و«نيوبريدج» فضلاً عن الفرع الكندي لشركة «سيسكوسيستمز» الاميركية.

واعتبر مانلي الشبكة اضافة جديدة الى سجل الانجازات الكندية في مجال تقنيات الاتصالات اذ لفت الى ان كندا حققت السبق في الاتصالات الهاتفية البعيدة المدى واستخدام الكابل البحري والارسال اللاسلكي عبر القارات وانتاج اول قمر اصطناعي مخصص للاتصالات علاوة على صناعة اول قمر اصطناعي للرصد الفضائي بواسطة الرادار.

وطبقاً للوزير ومجموعة الشركات المساهمة في المشروع ستعتمد الشبكة الكندية على الألياف الضوئية وتقنيات التحكم المتخصصة في التعامل مع المعلومات حصراً، ما يجعلها اول شبكة من نوعها من جهة انها تسقط الحاجة كلياً الى التقنيات الهاتفية وتتيح نقل المعلومات على اختلاف انواعها (نصوص وصوت وفيديو) بسرعة تعادل سرعة الضوء.

واشارت مجموعة الشركات المساهمة الى ان التقنيات الضوئية المستخدمة حالياً في نقل المعلومات تعتمد على استخدام شعاع ضوئي واحد في حين سيكون بمقدور الشبكة الجديدة استخدام ٣٢ طيفاً دفعة واحدة ما يسمح بزيادة كميات المعلومات المنقولة بمقدار ٣٢ ضعفاً، واوضحت ان هذه الزيادة لا تمثل اكثر من واحد في المئة فقط من الطاقة الكاملة للألياف الضوئية.

وقال مانلي الذي ساهمت حكومته بنحو نصف كلفة المشروع ان الشبكة ستخصص في المرحلة الأولى لخدمة الباحثين في المختبرات الحكومية والجامعات وشركات تقنيات المعلومات واشار الى ان خصائص الشبكة ستتيح تطوير خدمات وتطبيقات تتطلب سرعات عالية في نقل المعلومات الرقمية مثل اتاحة الفرصة أمام الجراحين لمتابعة العمليات الجراحية من بعد على شاشات الكمبيوتر.

وذكر «جون ماكفادن» رئيس قسم الشبكات الضوئية في شركة نورتل التي تعتبر اكبر شركات تقنيات المعلومات في كندا (مبيعات سنوية زهاء ١٥ بليون دولار) ان استخدامات الشبكة لن تنحصر في التطبيقات الطبية بل ستتعداها الى التطبيقات التجارية البحتة بما فيها المساهمة في تفعيل دور انترنت في مجال التسوق الالكتروني من طريق تطوير آليات فعالة.

واوضح «بيل ارنود» رئيس المشروع لـ «الحياة» ان هناك خطة لتوفير خدمات الشبكة الضوئية للمتصفح العادي في كندا في مرحلة لاحقة قدرها بنحو عامين لكنه أشار الى امكانية ربط هذه الشبكة بشبكات مماثلة يجري تطويرها في بلدان اخرى مثل الولايات المتحدة وعدد من الجامعات ومراكز البحث في دول الاتحاد الأوروبي ومنطقة آسيا والمحيط الهادئ.

تأكيد دور انترنت

وتمثل الشبكة مشروعاً مستقبلياً لتأكيد الدور الذي تلعبه انترنت في الحقلين المعرفي والتجاري مقارنة باستخدامها مطية من قبل ما يسمى بصناعة التعري والمراهنات لجني الأرباح الخيالية، ما دعا احدى الشركات الكندية المساهمة في المشروع الى الخروج عن المألوف وتحذير الدول النامية مما وصفته «الفقر المعلوماتي».

وقالت «كلودين سايمون» نائبة رئيس شركة نورتل في مؤتمر حضره مسؤولو الجامعات في دول الكومونولث (٥٠ دولة غالبيتها نامية) واستضافته كندا اخيراً ان «الفرق بين الدول النامية ونظيرتها المتقدمة لن يقاس من الآن فصاعداً بعدد الطرق وناطحات السحاب بل بعدد متصفحي انترنت وخطوط نقل المعلومات».

ورأت كلودين ان المشكلة تتركز في النقص الحاد الذي تعانيه الدول النامية في البنية المعلوماتية اذ تشير احصاءات صناعة الاتصالات وتقنيات المعلومات الى أن الدول الصناعية تنفرد بنحو ٨٤ في المئة من اجمالي عدد أجهزة الهاتف النقال قيد الاستخدام و٩١ في المئة من أجهزة الفاكس فيما تقدر نسبة ملكية هذه الدول لعدد الكمبيوترات المضيفة (الخوادم) بزهاء ٩٧ في المئة.

وحسب احدث احصاءات مؤسسة المناخ الأميركية يعيش نحو ٥٥ في المئة من اجمالي عدد المتصفحين في الولايات المتحدة وترتفع هذه النسبة الى ٨٠ في المئة في حال مجموعة الدول الصناعية الرئيسية السبع ثم الى ٨٨ في المئة بعد اضافة أربع دول صناعية أخرى فقط هي استراليا وهولندا والسويد وفنلندا وذلك دون حساب روسيا وعشرات الدول الأوروبية والآسيوية التي لا تصنف ضمن الدول النامية.

وقالت كلودين: «المخيف ان الهوة الى اتساع مستمر ما يعمق الخطر من احتمال عجز الجامعات عن مواكبة التقدم التكنولوجي، خصوصاً في مجال بناء الشبكات ذات السرعات العالية القادرة على الارتباط بمصادر المعلومات المنتشرة في العالم، وما يعنيه ذلك من انعكاسات بالغة الخطورة على الاقتصادات الوطنية».



وتعتقد مسؤولة نورتل أن الجامعات تلعب دوراً مهماً في تمكين بلدانها من المشاركة الفعالة في الاقتصاد الجديد المبني على المعلومات، وقالت في كلمة الى المؤتمر المذكور، «مع انتقال العالم الى الاقتصاد المعرفي فإن الدول التي لا تضع مهمة تأهيل الكوادر المناسبة في سلم أولوياتها تعرض نفسها لنوع جديد من الفقر هو الفقر المعلوماتي».

وفي الجانب الايجابي وجد المؤتمر ان الانجازات التكنولوجية ستساهم بحد ذاتها في تلبية جزء من احتياجات الدول النامية، اقله في مجال تأهيل الكوادر وذلك من طريق منح جامعات هذه الدول تقنيات تتميز بالفاعلية والمرونة وانخفاض الكلفة لكنها قادرة في الوقت نفسه على دعم أنظمة التعليم المساعدة مثل نظام التعليم عن بعد.

البلد	عدد المتصفحين (مليون)	لكل الف نسمة
الولايات المتحدة	٥٥	٢٠٣
اليابان	٨	٦٣
انكلترا	٥,٨	١٠٠
كندا	٤,٣	١٥٠
المانيا	٤	٥٠
فرنسا	١,٢	٢١
العالم	١٠٠	١٧

(المصدر: المناخ – آذار/ مارس ١٩٩٨).

الدول العربية	عدد المتصفحين	لكل ألف نسمة
الكويت	٢٩٦٠٠	٢٢,٥
الإمارات	٤٥١٥٠	١٧,٩
قطر	٨٢٨٨	١٧
عمان	١١٤٢٥	٧
الأردن	١١٨٤٠	٣,٣

(المصدر: نقلاً عن مجموعة الدباغ – تموز/ يوليو ١٩٩٧).

بعد تعبئة استمارة خاصة

شركات تصل المستخدمين بانترنت مجاناً مدى الحياة

■ اذا اصبح الوصول الى شبكة انترنت مجانياً يمكننا توفير ما لا يقل عن ١٠ جنيهات في الشهر كرسم اشتراك لدى موفر الوصول. ويبقى هذا التوفير مهماً حتى لو تابعنا تسديد سعر المكالمات الهاتفية للوصول الى الشبكة.

ظهر هذا العرض المغري منذ فترة في موقع شركة اكس. ستريم تكنولوجيز www.x-stream.co.uk **الكندية، علماً ان هناك عروضاً عدة مشابهة حول العالم إلا انها تستخدم اساليب مختلفة. فعلى سبيل المثال، يقدم بعض موفري الوصول الى انترنت في الولايات المتحدة** تخفيضات مهمة على رسوم الاشتراك للذين يعرّفونهم على زبائن جدد، وبعد تعريفهم على عشرة زبائن يصبح الاشتراك مجانياً.. مدى الحياة. اما في كندا وبريطانيا واسبانيا، فقد اختار بعض الموفرين التعاون مع عدد من المصارف يرغب في تطوير خدماته على الشبكة. ويمكن للذي يتعامل مع احد هذه المصارف التمتع بوصول مجاني الى انترنت. واما في المانيا، فتقدم شركة جيرماني نت الوصول المجاني الى اكثر من ٣٠٠٠٠٠ مشترك. و«القمن» هنا هو ظهور شاشات اعلانية كلما اتصل المشترك بموقع جديد.

شكل هذا النجاح عبرة لشركة اكس. ستريم تكنولوجيز التي حسنت الاسلوب وبدأت اعتماده في بريطانيا منذ أشهر قليلة وجمعت حسب زعمها اكثر من ٢٨٠٠٠ مشترك. ولم تعد هناك شاشات اعلانية مزعجة وحل مكانها شريط اعلانات دائم يحتل سدس شاشة الكومبيوتر ويختار الاعلانات حسب ذوق المستخدم بالاعتماد على استمارة يكون هذا الاخير قد ملأها عند تسجيله لدى اكس. ستريم.

وتتمحور الاسئلة في الاستمارة حول المهنة والدخل والاهتمامات (القراءة، الموسيقى، الكومبيوتر، الخ) مما يتيح للشركة تأمين فعالية اكبر للمعلنين. اما المعلنون، فيتاكدون هكذا ان المستخدم يشاهد اعلاناتهم لأنها تظهر على شاشته مهما فعل ومهما كانت مواقع نسيج العنكبوت التي يزورها.

ومن المفترض ان لا يؤثر شريط الاعلانات في رؤية صفحات النسيج ولا على فترات تحميلها. الا انه اتضح، بعد التجربة، ان الافضل استخدام شاشة كبيرة لأن سدسها سيذهب ضحية الاعلانات مما قد يدفع مستخدمي الاجهزة المحمولة الى التردد قبل اعتماد الوصول المجاني.

اما الذين يستهويهم هذا النظام فما عليهم الا تحميل البرنامج الخاص به من موقع اكس. ستريم تكنولوجيز (لا يستغرق اكثر من بضع دقائق اذ ان حجمه لا يتعدى ٤٨٠ كيلوبايت). وبعد تثبيت البرنامج يقوم بالاتصال باقرب جهاز خدمة لموقع المشترك. ومن المفترض ان تعادل سرعة الاتصال تلك التي يؤمنها اي موفر وصول لأن نظام اكس. ستريم يعتمد على شراكة مع العديد من موفري الوصول. وتعتقد الشركة ان الدخل الناتج عن الاعلانات يسمح لها بتسديد رسوم الاشتراك الى موفري الوصول.

وعندما يتم الاتصال، يفتح برنامج اكس. ستريم نافذة في اعلى الشاشة تتلقى سيل الاعلانات بشكل متواصل وتظل المساحة الباقية من الشاشة متوافرة للمستخدم ليفتح فيها برنامج التصفح.

ويمكن استخدام أي برنامج تصفح مع برنامج اكس. ستريم الا ان هذا الاخير يفرض وجود مستكشف انترنت من مايكروسوفت في الجهاز ليتمكن من العمل حتى لو تعامل المستخدم مع برنامج تصفح آخر.

ولا تقدم شركة اكس. ستريم اي وظائف بريد الكتروني مثل موفر وصول عادي، الا انها توجه المشترك الجديد الى موقع ياهو حيث يمكنه تسجيل عنوان بريد الكتروني مجاني. على انها لا تفرض هذا الموقع، ويمكن للمستخدم الاشتراك في بريد مجاني لدى شركات اخرى مثل هوت ميل او غيرها.

تساؤل

ولكن كل هذه المشاركات بين اكس. ستريم وجهات اخرى تدفع الى التساؤل حول امكان قيام الشركة بالمتاجرة بالمعلومات الشخصية التي استقتها من المشتركين. الا ان اكس. ستريم تؤكد انها لن تبيع معلومات زبائنها ولن تستكملها بمعلومات اخرى مستقاة من مصادر مختلفة ولن تحتفظ الا بالمعلومات التي قدمها لها المشتركون بكامل ارادتهم.

ويتبادر هذا السؤال الى الذهن بشكل طبيعي لأن كلنا يعرف قيمة هذه المعلومات وشغف المسوقين من كل حدب وصوب بها. والحال، فهناك شركة اميركية تقدم خدمة انترنت مجانية هي ملتي فيجن، إلا انها تشترط، مقابل مجانية الاشتراك وخفض سعر الاتصالات الهاتفية، ملء استمارة على ان تقوم هي باستكمال المعلومات فيها «بالتجسس» على عادات تصفح المشترك. ولدى اشتراكه، يسمح المستخدم الجديد للشركة ببيع معلوماته الى اطراف ثالثة مما يعرضه الى مدفعية المعلنين دون توقف.

على اي حال، يبدو ان الوصول الى انترنت المدعوم بالاعلانات سيصبح ظاهرة منتشرة جداً. وبعد نجاحها في بريطانيا تبحث شركة اكس. ستريم عن موفري وصول في كل دول العالم لنشر نظامها. اما الآن، فإذا قمنا بملء استمارة الشركة، واوضحنا اننا من احد البلدان التي لا تتوافر فيها بعد هذه الخدمة (مثل البلاد العربية) ترد الشركة بانها حفظت المعلومات وستنبه المشترك المحتمل حال توافر الخدمة في بلده، ويبدو ان ذلك سيحدث في المستقبل القريب.

يبقى سؤال مهم حول هذا النظام وهو الى اي مدى يكون المستخدم مستعداً لتحمل موجات الاعلانات المتعاقبة على شاشته مقابل مجانية وصوله الى الشبكة؟

لا شك ان هناك العديد من المستخدمين الذين يقبلون بذلك لأن توفير رسم الاشتراك اهم لديهم مما يظهر على شاشاتهم. الا انني اعرف مستخدمين آخرين (انا مثلاً) لن يقبلوا الخضوع لغسل الدماغ الاعلاني هذا حتى لو كلفهم ذلك دفع رسم اشتراك مصيره الى الانخفاض في المستقبل على أي حال.

تبقى كلمة عزاء صغيرة لمصممي مواقع العنكبوت اذا انتشر هذا النظام. فجميع المصممين يعرفون صعوبة ادارة المساحة المتاحة على الشاشة لترتيب صفحاتهم، ولا شك ان خبر بتر هذه الشاشة من سدسها لن يفرحهم ابداً.

جورج قندلفت

Your Very Own Internet Company!
No Equipment Needed.
Here's How It Works
Become a Registered Agent for InternetNow!
Agent Package
Get your 10 friends to signup with InternetNow!
Now Your Service Is Free.
Accelerated Program
are you ready to DO NOW?

نظام انترنت مجاني رائج في الولايات المتحدة حيث يمكن الحصول عليه مدى الحياة اذا تم تقديم عشرة زبائن جدد.

الاستمارة التي يجب ملؤها قبل الاشتراك في انترنت المجانية.

Welcome to Yahoo! Mail

يحتل برنامج اكس. ستريم سدس الشاشة في الاعلى وتأتي كل البرامج الاخرى تحته. كما يوجه للمشترك الجديد الى احد انظمة البريد المجاني.

مواقع انترنت انترنت انترنت
Sites.....http://www
INTERNET

Health

'Healthy.Net' Home Page
http://www.healthy.net/
Bird's Encyclopedia of Aromatherapy
http://www.imm.org.pl/bird/ollframe.htm
Cancer Sites
http://www.salick.com/resource/site87.html
Centers for Disease Control and Prevention Home Page
http://www.cdc.gov/
Consumer Health
http://www.falk.med.pitt.edu/subjects/consumer.html
Food and Drug Administration Home Page
http://www.fda.gov/
Great Ormand Street Hospital for Children, UK
http://www.ich.ucl.ac.uk/
Health Guide Online
http://www.healthguide.com/
Health World Online
http://www.healthy.net/
HealthSeek
http://www.healthseek.com/
Migraine Information Center, JAMA
http://www.ama-assn.org/migraine/
National Cancer Institute
http://wwwicic.nci.nih.gov/
National Center for Health Statistics, USA
http://www.cdc.gov/nchswww/nchshome.htm
Oncolink
http://oncolink.upenn.edu/disease/t-cell/
The American Hospital Directory
http://www.ahd.com/
Web Sites Offering Cancer Information
http://cancernet.nci.nih.gov/global/glo_pt.htm

Hotels

Hotel World
http://www.hotelworld.com/
"All Hotels on the Web- Middle East"
http://all-hotels.com/mideast/
Beirut Commodore Hotel
http://www.commodore.com.lb/
Best Western Hotels
http://www.bestwestern.com
Courtyard - a subsidiary of the Marriott International
http://www.marriott.com/courtyard/
Crowne Plaza Hotels and Resorts
http://www.crowneplaza.com/
Fairfield Inn - a subsidiary of the Marriott International
http://www.marriott.com/fairfieldinn/
Hilton Net
http://www.hilton.com/
Holiday Inn
http://www.Holiday-Inn.com/
Marriott International
http://www.marriott.com/index.shtml
Movenpick Hotels & Resorts
http://www.moevenpick.ch/
Radisson Hotels Worldwide
http://www.radisson.com/
Residence Inn - a subsidiary of the Marriott International
http://www.marriott.com/residenceinn/
Savoy Group
http://www.savoy-group.co.uk/
Sofitel Hotels
http://www.sofitel.com/
Summerland Hotel- Beirut
http://www.summerland.com.lb

Independent Travel Operator

AITO- The Association of Independent Tour Operators
http://www.aito.co.uk/
Citalia
http://www.citalia.co.uk/
Erna Low
http://www.ernalow.co.uk/
Esprit Holidays Limited
http://www.ski-esprit.co.uk/
Exodus Travel
http://www.exodustravels.co.uk/
Explore Worldwide Ltd.
http://www.explore.co.uk/
Goodwood Travel
http://www.concorde.co.uk/
Headwater Holidays
http://www.headwater.com/
Himalayan Kingdoms Limited
http://www.himalayankingdoms.com/
Holts Tours
http://www.battletours.co.uk/
Internet Travel Services
http://www.itsnet.co.uk/
Journey Latin America
http://www.journeylatinamerica.co.uk/
Last Frontiers
http://www.lastfrontiers.co.uk/
Longshot Golf Holidays
http://www.longshotgolf.co.uk/
Magic of the Orient ltd
http://www.magic-of-the-orient.com/
Manos Holidays
http://www.manos.co.uk/
Naturetrek
http://www.naturetrek.co.uk/
Okavango Tours & Safaris
http://www.okavango.com/
Panorama Holiday Group Limited
http://www.phg.co.uk/
Regal Holidays
http://www.regal-diving.co.uk/
Safari Drive Limited
http://www.safaridrive.com/
Ski Beat
http://www.skibeat.co.uk/
Vintage Travel
http://www.vintagetravel.co.uk/
Wildlife Worldwide
http://www.wildlife-ww.co.uk/

Industrial Companies

Dresser Industries
http://www.industry.net/dresser

Literature

Alex: A Catalog of Electronic Texts on the Internet
http://www.lib.ncsu.edu/staff/morgan/alex/alex-index.html
Ameen F. Rihani
http://www.ameenrihani.org/
Biblomanin
http://www.bibliomania.com/
Chomsky Archive
http://www.lbbs.org/frchom.htm
Complete Online Works of Edgar Allan Poe
http://www.visi.com/~tzlon/bizarre/poe.html
Complete Poetical Works by William Wordsworth
http://www.cc.columbia.edu/acis/bartleby/wordsworth/index.html
Complete Poetical Works of Percy Bysshe Shelley
http://www.cc.columbia.edu/acis/bartleby/shelley/index.html
English Literature: Early 17th Century
http://www.alchemyweb.com/~alchemy/englit/sevenlit/
Ever The Twain Shall Meet- Mark Twain on the Web
http://www.lm.com/~joseph/mtwain.html
Fairy Tales Origins and Evolution
http://easyweb.easynet.co.uk/~cdane/fairy/
German Poet: Johann Wolfgang von Goethe
http://members.aol.com/KatharenaE/private/Pweek/Goethe/goethe.html
Homer - The Iliad
http://darkwing.uoregon.edu/~joelja/odyssey.html
Homer - The Odyssey
http://darkwing.uoregon.edu/~joelja/odyssey.html
John Keats, Selected Poems
gopher://ftp.std.com/11/obi/book/John.Keats
John Keats: A Hypermedia Guide
http://www.wfu.edu/~nowvibp4/keats.htm
Kahlil Gibran
http://impact.civil.columbia.edu/~fawaz/gibran.html
Kahlil Gibran's: The Prophet
http://www.tcp.ca/Joshua/welcomeprophet.html
Keats-Shelley Journal
http://www.luc.edu/publications/keats-shelley/ksjweb.htm
Lord Byron
http://www.geocities.com/Athens/Acropolis/8916/byron.html
Lord Byron, Selected Poetry
http://library.utoronto.ca/www/utel/rp/authors/byron.html
Mantovana: The Virgil Mailing List
http://www.wilsoninet.com/hydepark/mantovan.htm
Michigan Electronic Library of Shakespeare Resources
http://mel.lib.mi.us/humanities/literature/LIT-shakespeare.html
Milton, John - University of Richmond
http://www.urich.edu/~creamer/milton.html
Percy Bysshe Shelley, Selected Poems [Online Book Initiative]
gopher://ftp.std.com/11/obi/book/Percy.Bysshe.Shelley
Poems on the Underground
http://www.netpoems.com/home.html
Search The Collected Works of Shakespeare
http://www.gh.cs.usyd.edu.au/~matty/Shakespeare/index.html

الانتخابات واليسار والتبسيط

■ التقدم الذي تحرزه أحزاب الاشتراكية الديموقراطية تقدم مؤكد. وفوز حزب غيرهارد شرودر في المانيا بما انهى ١٦ سنة محافظة، آخر البراهين. مع هذا فالتقدم المذكور يتحول تبسيطاً حين لا يلحظ وجهات اشد تعقيداً في الحياة السياسية عموماً وفي الأحزاب والحركات الاشتراكية نفسها.

فانتخابات المانيا طغى عليها فقدان المضمون السياسي بحسب اجماع المراقبين. ولئن ركّز البعض على وجود «يمين» متأثر بتوني بلير ويتزعمه شرودر، و«يسار» متأثر بليونيل جوسبان ويتزعمه لافونتين، فالكلام على الحكومة المقبلة لا يؤكد الا مساحة الغموض الواسعة. ذاك ان الحزب الاشتراكي الديموقراطي قد يتحالف مع البيئويين الخضر، وربما ايضاً مع الشيوعيين السابقين اذا ما حصلوا على نسبة الـ٥ في المئة المطلوبة للتمثيل البرلماني، لكنه قد يتحالف، في المقابل، مع المسيحيين الديموقراطيين بعدما أزيحت عقبة هيلموت كول!

قبل المانيا شهدت السويد، في ٢٠ ايلول (سبتمبر) الجاري، انتخاباتها العامة. فاز الحزب الاشتراكي الديموقراطي مجدداً، الا انه تراجع تراجعاً كبيراً عما أحرزه في انتخابات ١٩٩٤. الحزب الشيوعي هو الذي قفز في السويد من ٦ الى ١٢ في المئة، لكن الحزب المسيحي الديموقراطي حقق تقدماً جدياً أيضاً. النتيجة الأبرز التي أثمرها تقدم هذين الحزبين الأخيرين صاغها المراقبون بالتالي: «اعادة اعتبار النقابات القديمة، واعادة اعتبار الميول الدينية والقيم التقليدية واللغة البسيطة». المدهش في هذا المجال ان السويد الاشد تقدماً، التي يريدها البعض نموذجاً يحتذيه دعاة «الطريق الثالث» بين اليسار القديم واليمين الجديد، هي التي سجلت انبعاث هذه الظواهر. بيد ان التغيرات هذه كلها لم تعدل الاصطفاف التوازن التقليدي: ٥٠ في المئة لمجموع أحزاب اليسار و٥٠ في المئة لمجموع أحزاب اليمين.

انتخابات اخرى جرت في سلوفاكيا التي يقل تقدمها عن المانيا كما يزيد تقدم السويد عن الاثنتين. التحالف الفائز، او «الحركة لأجل سلوفاكيا ديموقراطية»، جاء غريباً في تركيبته: فهو يضم طرفاً يمينياً كـ«الائتلاف السلافي الديموقراطي» الى «حزب اليسار الديموقراطي»، ويشمل «التفاهم المدني» وهو يسار الوسط الى الائتلاف الوسطي المدافع عن مصالح الاقلية الهنغارية في سلوفاكيا. وفي المقابل ضم الائتلاف الذي قاده رئيس الحكومة المتسلط ورسب في الانتخابات، كلاً من «حزب العمال» النضالي واليمين المتطرف «الحزب السلوفاكي الوطني».

تكتمل لوحة الغموض والارتباك بتسجيل الحدث الذي اتسم به افتتاح مؤتمر حزب العمال البريطاني: انتخاب اربعة يساريين من اصل ستة الى عضوية «الهيئة التنفيذية الوطنية» للحزب. بعض هؤلاء الأربعة «يتهمه» الخط الرسمي للعمال الجدد بالتروتسكية، كما سبق للقيادة ان منعته من الترشح عن الحزب للانتخابات العامة الأخيرة.

حالات متفاوتة بالطبع وقضايا متفاوتة هي الأخرى. الا ان المؤكد ان العثور على وجهة بسيطة تختصرها كلمتان او كلمات ثلاث، هو آخر ما يجوز في ما خص أوروبا واشتراكييها وسياساتها اليوم.

حازم صاغية

لبنان المهمة الصعبة

■ ليس الجدل الحالي في لبنان على تشكيل الحكومة بعد انتخابات الرئاسة من نوع الخلاف على جلد الدب. كما انه ليس عملاً استباقياً لضمان الحصة في الحكومة العتيدة، ما دام اختيار رئيس الجمهورية خارج ارادة اللاعبين المحليين.

لن هذا الجدل يعكس المأزق الذي وصل اليه تطبيق اتفاق الطائف، الذي كان الهاجس الكبير، لدى التوصل اليه، انهاء الحرب الاهلية وترتيب ادارة مرحلة السلم على قياس الذين اشتركوا في الاتفاق.

واليوم انتهت الاوضاع التي اراد الاتفاق معالجتها، وفشل من كلفهم الاتفاق في تحويل ادارة مرحلة السلم في تحويل السنوات التسع الماضية فرصة لبناء الدولة ومؤسساتها على نحو يتجاوز الاشخاص الى بناء الوطن.

لذلك، ليست صدفة ان نلاحظ اليوم تحول من كانوا اكثر المدافعين عن الاتفاق الى انتقاد هذه الصيغة، خصوصاً بعدما وجدوا ان حال المشاركة المفترضة للجميع باتت تجاذباً ثنائياً.

ما عرف بنظام «الترويكا»، وعلى رغم ما قيل انه بدعة دستورية ومعطل للمؤسسات، كان شكلاً وحيداً لجعل اتفاق الطائف قابلاً للتطبيق في تلك الظروف. لأن الهاجس كان ايجاد اجماع ما، عبر توزيع حصص الطوائف، من غير اي اهتمام بالطبيعة الدستورية لما يمكن ان ينتج عن ذلك. ولهذا السبب اندلع الجدل على صلاحيات رئيس الجمهورية ورئيسي الحكومة ومجلس الوزراء. ولهذا السبب سيستمر الجدل مع رئاسة المجلس النيابي.

ربما لذلك ظهرت المفارقة في الافكار الاصلاحية والمدنية والدستورية التي طرحها رئيس الجمهورية الحالي. وبصرف النظر عن الملابسات التي احاطت بطرحها والاهداف السياسية المباشرة وراءها عكست هذه الافكار طبيعة المأزق.

لا يبدو حتى الآن في ظل الاستعداد لانتخابات رئاسية ان ثمة اهتماماً لتفادي تكرار «الترويكا» او ربما ما هو اسوأ منها. فالجميع مستعد لتلقي «كلمة السر» من دمشق لمعرفة الرئيس الجديد، معتبرين ان المواصفات الادارية لهذا الاخير كافية لجعل الاستحقاق مدخلاً لحل.

على رغم الاعتراف بالاهمية القصوى للراي السوري في الرئيس المقبل، وبالاهمية الاستثنائية لمواصفاته الادارية، يبقى الامر الاهم وهو كيفية ممارسة هذا الرجل للحكم. فالطبيعة الدستورية الحالية تحول دون ان يكون مرجعاً، كما تحول دون ان يكون حكماً. فهو صوت في مجلس الوزراء في مواجهات مجلس نيابي يستند الى مواد دستورية ليكون ثقلاً في السلطة التنفيذية.

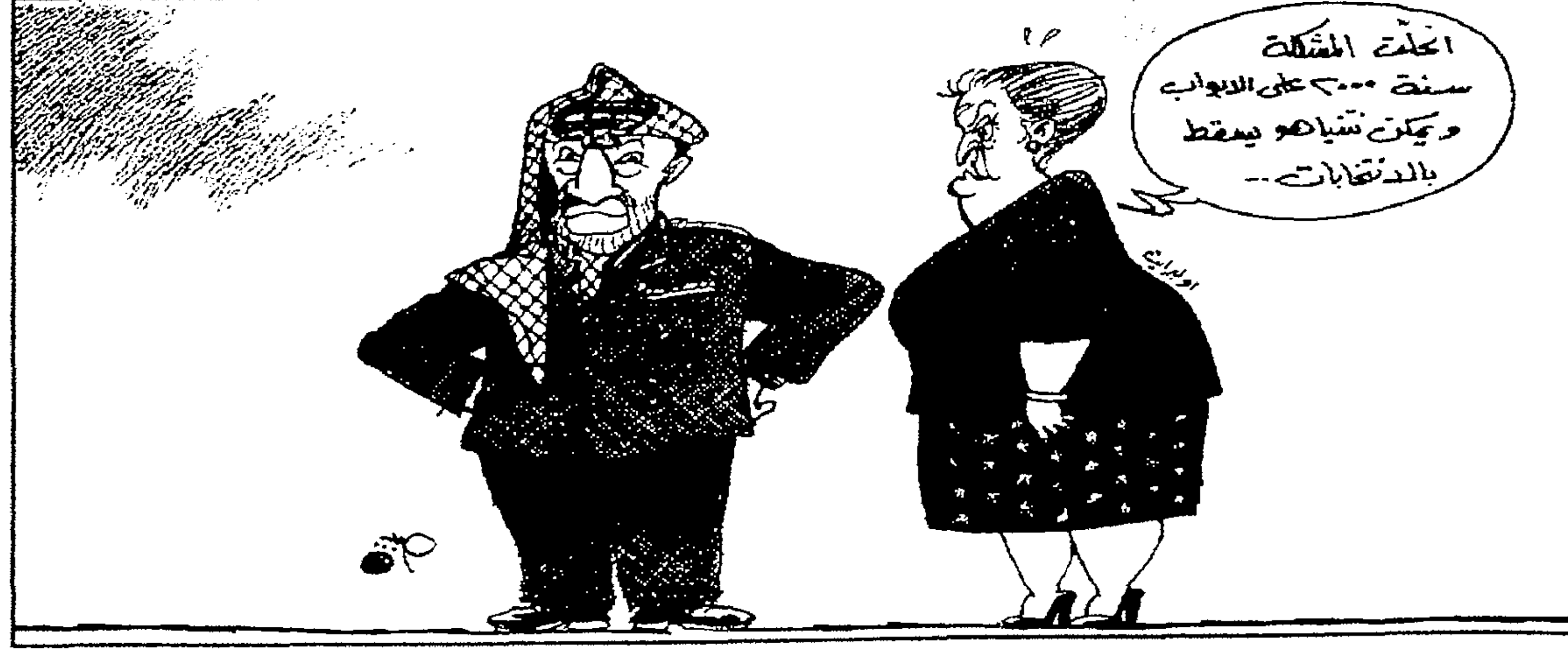
رئيس المجلس النيابي باق في منصبه لانه لا يحق لرئيس الجمهورية (او مجلس الوزراء) حلّ المجلس. ورئيس الحكومة باق بحكم الظروف. ويستمر الاشتباك بينهما.

وهنا يكمن المأزق الدستوري الذي كانت «الترويكا» حلاً ظرفياً له. وهنا تكمن المهمة الصعبة التي على العهد الجديد ان يجد طريقة لمعالجتها.

عبدالله اسكندر

AL HAYAT
الحياة
أسسها كامل مروة عام ١٩٤٦
رئيس التحرير: جورج سمعان

■ المكتب الرئيسي (لندن):
KENSINGTON CENTRE, 66 HAMMERSMITH ROAD, LONDON, W14 8YT
- التحرير: الهاتف: 0171-6029988 الفاكس: 0171-3714215 / 0171-3714225 التلكس: 925746
- الادارة العامة: الهاتف: 0171-6029988 الفاكس: 0171-6024963 التلكس: 925751
- التوزيع: الهاتف: 0171-6052124 الفاكس: 0171-6024514
■ مكتب واشنطن: AL HAYAT 1185 National Press Building, Washington DC. 20045 USA Tel: (202) 783 5544, Fax: (202) 783 5525
■ مكتب نيويورك: AL HAYAT Press Room C-321, United Nations Bldg. New York New York 10017, USA. Tel:(212) 963 7619, (202) 486 0576, Fax:(212) 755 4041.
■ مكتب موسكو: Rubleovskoe Shosse, House 26, Bldg.1, Flat 18, Moscow CIS Tel: 415 4253 Fax 415 4254
■ مكتب باريس: 162 Rue du Faubourg Saint Honore 75008 - PARIS - Tel: 42 25 9204 Fax: 42 25 9217
■ مكتب بيروت: الحمراء، شارع السادات، بناية شاتيلا، الطبقة الرابعة.
الهاتف/ الفاكس: ٥/٤/٣/٢/١-٧٤٢٢٠ (٠١)
■ مكتب الرياض: جرير بلازا - الدور الرابع - شارع العليا العام
ص.ب ٦٨٩٠٧، الرياض ١١٥٣٧، الهاتف: ٤٦١٥٦٧٥ / ٤٦١٥٤٩٦، ٤٦١٥٤٠٢، الفاكس: ٤٦١٥٣٢٥
■ مكتب جدة: شارع صاري، غرب طريق المدينة. ص.ب ٣٢٠٥٨، جدة ٢١٤٣٦، الهاتف: ٦٣٩٢٣٩٦ الفاكس: ٦٦٨٠٩٥٠.
■ مكتب الكويت: شارع فهد السالم - مركز المشاري والفترش - المزانين
مكتب رقم (٦) الهاتف: ٢٤٦٢٥٩٧ الفاكس: ٢٤٦٢٥٩٦
■ مكتب القاهرة: ١ شارع اميركا اللاتينية، «جاردن سيتي» امام السفارة البريطانية دور ٢ - شقة ٩
الهاتف: ٣٥٤٦٦٤٦، الفاكس: ٣٥٥٨٠٤٣
■ مكتب البحرين: المنامة ص.ب ٣٦٣٨
الهاتف: ٩٧٣-٦٩٧٤٧٠ ، الفاكس: ٩٧٣-٦٩٠١٢٧
- الادارة ص. ب. ١٠٦٩ شقة ٨، بيت ١١١٤، طريق ٤٣٢٥ (الجفير)، مجمع ٣٤٣، المنامة
الهاتف: ٩٧٣ - ٧٢٨٧٩٨، الفاكس: ٩٧٣ - ٧٢٨٥٩٤
■ مكتب الرباط: ملتقى زنقة مولاي رشيد وشارع شالة، اقامة شالة شقة ١٤، الدور الرابع الهاتف ٧٠١٥٨٢ الفاكس ٧٠١٥٨٢
■ مكتب صنعاء: صنعاء - شارع القيادة - بناية مركز سبأ للمفروشات رقم (١) الدور الثالث.
الهاتف: ٢٢٤٩٠٦ (الفاكس) ٢٢٢٦١٢ - ص.ب ١٩٧٢٦
■ مكتب دمشق: مزة - فيلات غربية - برج «تاله» الدور التاسع، مكتب رقم ٣و٤.
الهاتف: ٦٦١٠٠٠٠/١ ، الفاكس: ٦٦١٥٠٠٠ - ص.ب. دمشق ٣١٧٢٥
■ مكتب السودان: الخرطوم - عمارة برج النيل - الدور الرابع - شارع النصر شرق سينما كلزيوم
الهاتف: ٧٧٢٣٠٠، ٧٨٢٩٤٣، ٧٨٢٩٤٥، ٧٧١٥٢٠ (الفاكس): ٧٧٢٣٠٠ - ص.ب. ١٠٤٤٠.
- الاعلانات: تهامة للاعلان والعلاقات العامة والتسويق
المركز الرئيسي: جدة - الحمراء، شارع الاندلس، مبنى تهامة، المملكة العربية السعودية، الهاتف: ٦٤٤ ٤٤٤٤ (٣٠ خطاً) - الفاكس: ٦٥٣٠٨٦٩
تصدر عن شركة الحياة الدولية للنشر
تطبع في مطابع مؤسسة الايام للصحافة والنشر - البحرين
Published by AL HAYAT Publishing Co. Ltd. UK
Printed in the UK by NEWSFAX Int. Ltd., UK
Printed in Germany by Ter Druckerei GmbH, Germany
Published by AL HAYAT NEWSPAPER INC. USA
Printed by LINCO PRINTING INC. New York
Registered as a newspaper at the Post Office
http://www.alhayat.com



العلاقات التركية - الأميركية من عناصر سياسة "أوراسيوية" عريضة

جوار تركيا الأوروبي والآسيوي والعربي يعطيها دوراً متعاظماً

محمد نور الدين*

بعد العزلة التركية في قمة طهران الاسلامية التي انعقدت في مطلع كانون الاول (ديسمبر) الماضي، وبعدها بأيام استبعاد الاتحاد الاوروبي، في قمة لوكسمبورغ، تركيا من قائمة الدول المرشحة للانضمام الى صفوفه في السنوات العشر المقبلة، كانت التوقعات ان مثل هذه التطورات ستدفع نحو مزيد من توثيق العلاقات بين تركيا والولايات المتحدة الاميركية. ولم يخيّب رئيس الحكومة التركي مسعود يلماز التوقع. فما هي الا ايام بعد القمتين المذكورتين، حتى كان في زيارة لواشنطن، قوبل خلالها من جانب اللوبي اليهودي بحفاوة ما بعدها حفاوة، فضلاً عن جائزة «رجل الدولة» المميز التي منحت له.

ومع ذلك يمكن القول ان قمتي طهران ولوكسمبورغ، وغيرهما من احداث، كانتا من العوامل المساعدة على تعزيز التقارب التركي - الاميركي، من دون ان تكونا من العوامل الحاسمة لوضع القطار التركي - الاميركي على سكة التحالف الاستراتيجي. فبعد انتهاء نظام الثنائية القطبية في العالم، في اثر انهيار الاتحاد السوفياتي، خرجت العلاقات بين انقرة وواشنطن من كونها جزءاً من المنظومة الغربية في مواجهة عدو واحد وهدف واحد هو الاتحاد السوفياتي وكتلته الشيوعية. وتغيّرت قواعد اللعبة الدولية، وتحول اعداء الامس الى شركاء في «اتحاد اوروبي» الى مزيد من التوسع. اما بالنسبة الى الولايات المتحدة فقد فرض بقاؤها القوة العظمى الوحيدة في العالم اعادة رسم استراتيجيتها على امتداد الخارطة العالمية.

وفي اطار الاستراتيجية الاميركية تبرز تركيا كبلد - مفتاح بامكانه، بحكم موقعه الجغرافي الحيوي، وامتداداته الثقافية والتاريخية في محيطه الاقليمي، وقدراته العسكرية، ان يكون حجراً اساسياً في لعبة الشطرنج الاميركية في التقاطع الآسيوي - الاوروبي. وقد عاظم من اهمية المحيط الاقليمي لتركيا، ظهور مصادر جديدة للطاقة يتوقع لها ان تكون منافساً جدياً لدول منظمة «اوبك»، نعني النفط والغاز المكتشف بكميات كثيرة في دول حوض بحر قزوين ولا سيما في اذربيجان، والذي يجعل واشنطن اقل عرضة «للابتزاز» من جانب الدول النفطية الاخرى.

ان الاهمية الحيوية لتركيا في استراتيجية واشنطن ما بعد الحرب الباردة، لا يعني تلقائياً ان العلاقات بين الجانبين في شهر عسل دائم. فتحت يافطة «العلاقات الاستراتيجية»، تتداخل كثرة من العوامل، الايجابية والسلبية، المؤثرة في هذه المرحلة او تلك، في تحديد سياسات، قد تتقاطع او تتباين، او حتى تتصادم، حيال قضايا واحداث مختلفة، لدى كل من الطرفين.

وفي تلمس العوامل التي تدفع تركيا والولايات المتحدة نحو التقاطع في المواقف من بعض القضايا نجد اولاً، اهمية تركيا، كحليف امني وعسكري لواشنطن، قادر على القيام بأدوار مؤثرة في البلقان وآسيا الوسطى والقوقاز والشرق الاوسط في مواجهة خصوم واشنطن. ورغم انهيار الاتحاد السوفياتي ما زالت واشنطن تضع منع عودة الهيمنة الروسية في آسيا الوسطى والقوقاز هدفاً له اولوية في استراتيجيتها. وتركيا، هي القوة الاقليمية القادرة، من اكثر من ناحية، على القيام بدور اساسي في هذا المجال. فتركيا لها حدود مشتركة مع دول تصرح علناً وتعمل ضد المخططات الاميركية، مثل ايران وسورية، وهي تمثل عامل ضغط مهماً لصالح واشنطن. وكان هذا واحداً من اسباب التحالف التركي - الاسرائيلي.

وترى تركيا، بعد صدمة استبعادها من الانضمام الى الاتحاد الاوروبي، ان الولايات المتحدة، بصفتها الدولة العظمى الوحيدة في العالم، هي الوحيدة القادرة على مساعدتها في حل مشكلاتها المختلفة وفي دعم مشاريعها الاخرى. وتتحرك تركيا والولايات المتحدة بصورة مشتركة في اكثر من قضية ومشروع. فالطرفان اليوم متفقان في موضوع ضرب حزب العمال الكردستاني، والغزوات التركية العسكرية لشمال العراق نموذج على هذا التقاطع في المواقف. وواشنطن تتحرك لدى اوروبا لتخفيف حدة معارضتها لدخول تركيا الاتحاد الاوروبي. ومشروع مدّ خط انابيب باكو - جيحان الذي تسعى له تركيا يلقى الدعم الاكبر له من جانب الادارة الاميركية. ولا تختلف مواقف الجانبين من قضية كوسوفا، وقبلها في البوسنة - الهرسك. كذلك يتقاطع موقف انقرة وواشنطن من كيفية حلّ مشكلة قره باغ. وكان الدعم الاكبر لتركيا المعارضة لشراء قبرص اليونانية صواريخ اس-٣٠٠ الروسية، من جانب واشنطن.

وفي المقابل، والى جانب هذه «الحرارة» التي تشكل أرضية مهمة للصداقة والمصالح المشتركة، لا يخلو ملف العلاقات التركية - الاميركية من «برودة» قاسية احياناً حيال العديد من القضايا وفي مقدمها مسألة حقوق الانسان في تركيا.

وكان رئيس الحكومة التركي، يلماز، وعد المسؤولين الاميركيين، ولا سيما اعضاء الكونغرس، بتحسين هذا الملف. لكن شيئاً من ذلك لم يحدث. بل اعتقل، لاسباب تتعلق بالراي الصحافي راغب دوران، وقبله الكاتب اشبر ياغمور ديريلي، لينضما الى عشرات مساجين الراي. وغالباً ما يرتبط موضوع حقوق الانسان في تركيا بالمسألة الكردية. وتجهد واشنطن للفصل بين حزب العمال الكردستاني والمسألة الكردية، وتحاول اقناع تركيا بذلك. ويرى دانا باور، المسؤول في وزارة الخارجية الاميركية عن تركيا ودول اخرى، ان على تركيا ان تأخذ المسألة الكردية بأبعادها «الاقتصادية والاجتماعية والسياسية»، وان الوقت حان لتفصل انقرة بين حزب العمال الكردستاني ومسالة «الشعب الكردي» الاثنية.

لكن موقف انقرة المتشدد حيال المسالة الكردية، حقوق الانسان والديموقراطية تالياً ما زال يشكل حرجاً للادارة الاميركية، خصوصاً حيال بيع الاسلحة لتركيا. وتتذكر تركيا جيداً قرار الكونغرس الاميركي حظر بيع السلاح اليها بعد عملية غزو قبرص عام ١٩٧٤.

وحتى حين رفع الحظر لاحقاً، ربطت عمليات بيع السلاح لتركيا بشروط سياسية. وبدءاً من العام المالي المقبل (١٩٩٩) سيتوقف برنامج المساعدات الاميركي للدول الخارجية. وسيتوجب على اي مساعدات للخارج ان تمرّ في مجلسي الكونغرس حيث للوبيين الارميني واليوناني المعاديين لتركيا، نفوذ قوي، وهذا من التطورات التي تثير هواجس عدة في الدوائر التركية نظراً للتجارب المريرة في السابق مع الكونغرس.

وتخوض تركيا الآن تجربة جديدة مع الكونغرس الاميركي، تتمثل في وصول مشروع قانون بعنوان «الاضطهاد الديني»، وافق عليه البرلمان، وحان دور الكونغرس لمناقشته واتخاذ القرار الحاسم بشأنه. وما يعني تركيا في مشروع القانون انه يتضمن اشارة الى وضع بطريركية الروم الارثوذكس في اسطنبول ومدرسة الرهبان اليونانيين في هايبالي (تركيا). الى ذلك في ادراج الكونغرس الاميركي، منذ وقت طويل، مشروع قرار حول المجازر التي تعرّض لها الارمن عام ١٩١٥، والتي يسعى اللوبي الارمني الى احيائه واقراره وإن كان احتمال ذلك ضعيفاً.

وتتباين المواقف الاميركية - التركية في اكثر من مسالة دولية.

من ذلك رغبة الادارة الاميركية في الاطاحة بالرئيس العراقي صدام حسين وتشديد الحصار الاقتصادي على نظامه. وهذا لا يعكس النظرة التركية التي تتواصل بصورة دورية رسمياً مع بغداد، وتبدو اكثر المنتهكين للحظر نشاطاً. وتعارض تركيا بشدة الوضع التقسيمي في العراق الذي ساهمت واشنطن في انشائه، وهو سيحمل اخطاراً على وحدة الكيان التركي. وبالنسبة للمسالة القبرصية تشكل المواقف التركية الحادة عامل ارباك للسياسة الاميركية التي لا تريد لحليفيها تركيا واليونان ادخال إيجه وشرق المتوسط في حالة من عدم الاستقرار التي لا يستفيد منها سوى خصوم واشنطن وفي مقدمهم روسيا. ولا تهمل، في عرض التباين الاميركي - التركي، تحفظات انقرة على بعض جوانب سياسة عزل ايران في اطار الاحتواء المزدوج مع العراق.

في اطار التقاطعات والتباينات في العلاقات التركية - الاميركية، يظهر ان التحالف بين انقرة وواشنطن نحو مزيد من الصلابة والقوة. ويساعد على ذلك انسداد الخيارات الاخرى امام تركيا، وانشغال الولايات المتحدة بحسم قضية الطاقة في بحر قزوين، وبالمواجهات المستجدة مع التيارات الراديكالية الاسلامية، بعد تفجير سفارتيها في كينيا وتانزانيا، وحاجتها المستمرة للدور التركي الذي سيكون مركزياً في تنفيذ المخططات الاميركية في منطقة اوراسيا الحيوية، والتي قد يستغرق إنجازها عقوداً من القرن الواحد والعشرين.

* باحث لبناني في الشؤون التركية.

هل ثمة علاقة بين نتانياهو ومونيكا لوينسكي؟

حسين أحمد أمين *

■ سأعرض بعض الحقائق من دون تدخل بتعليق، حتى يستخلص القراء لأنفسهم ما يشاؤون من استنتاجات:

في يوم الاثنين ٢٩ كانون الاول (ديسمبر) ١٩٩٧، قدم السفير الاميركي الجديد لدى الجزائر اوراق اعتماده الى رئيس الدولة الامين زروال، وبعد عودته الى سفارته طلب من سكرتيرته الاتصال هاتفياً بالسفير الفلسطيني في الجزائر، منذر الدجاني، كي يحدد موعداً له يوم الثلثاء ٣٠ من الشهر نفسه لزيارته في مقر السفارة الفلسطينية.

وإذ ظن السفير الفلسطيني ان هذه الزيارة مجرد زيارة بروتوكولية من تلك الزيارات التي يقوم بها السفراء الجدد، بعد تقديمهم اوراق اعتمادهم، لزملائهم من سفراء الدول الاخرى، وحيث انه كان يعتزم السفر في اليوم التالي (٣٠ كانون الاول) للقاء الرئيس ياسر عرفات في غزة، فقد ذكر للسكرتيرة انه يؤسفه ان يضطر الى تأجيل استقبال السفير الاميركي الى ما بعد عودته من الخارج. وبعد عشر دقائق عادت السكرتيرة الى الاتصال به ثانية لتسأله عما إذا كان باستطاعته استقبال السفير فوراً. هنا خطر ببال السفير الفلسطيني ان الامر قد يكون مهماً وعاجلاً، علماً بان هذه هي المرة الاولى التي يزور فيها سفير اميركي مبنى السفارة الفلسطينية في الجزائر (او ربما في اي دولة اخرى) وكان ان اجابها منذر الدجاني بالايجاب. فما مضى نصف ساعة حتى كانت سيارة السفير الاميركي تلف الى فناء السفارة الفلسطينية وقد رفع على ساريتها علم الولايات المتحدة.

بعد تبادل التحية، وتعبير السفير الفلسطيني لزميله الاميركي عن تمنياته الطيبة له في منصبه الجديد، قال له السفير الاميركي:

«وصلني منذ ايام لتك على وشك السفر لملاقاة الرئيس عرفات بناء على استدعاء منه لك للتشاور، ثم علمت من سكرتيرتي انك مسافر غداً، وقد كان من حسن حظي ان حُدد لي اليوم موعد لتقديم اوراق اعتمادي، فاتيح لي في آخر لحظة ان اقابلك وابلغك قبل سفرك رسالة وصلتني من الخارجية الاميركية حتى تقوم بابلاغها بدورك للرئيس عرفات. وفحوى الرسالة هو: ان بوسع الرئيس عرفات ان يطمئن الى انه سيسمع من الرئيس بيل كلينتون اخباراً سارة جداً عند قدومه لمقابلته في واشنطن يوم ٢٢ كانون الثاني (يناير) إذ ان الرئيس (كلينتون)، وقد ضاق ذرعاً بتصرفات بنيامين نتانياهو ومواقفه الضارة بمسيرة السلام، قد عقد العزم على لن يلجأ لدى مقابلته في واشنطن في ٢٠ كانون الثاني الى وسائل ضغط من بينها انذار نهائي، حتى تقبل اسرائيل مشروعه الخاص باعادة انتشار قواتها في الضفة الغربية، وان الرئيس كلينتون يريد ابلاغ عرفات انه مطمئن هذه المرة الى ان هذا الضغط سيكون مجدياً، وبالتالي فإنه يرجو من عرفات ان يحجم خلال الفترة المقبلة السابقة على اتمام الزيارتين، عن الإقدام على اي تصرف او الادلاء باي تصريح من شأنه تعقيد الموقف».

في يوم الاربعاء ٣١ كانون الاول قام السفير الفلسطيني بابلاغ ياسر عرفات لفحوى هذه الرسالة. وفي ٢ كانون الثاني ١٩٩٨، صرح ياسر عرفات لمراسلي الصحف بانه متفائل جداً بصدد النتائج المتوقعة من اجتماعات واشنطن، وانه يعلق آمالاً كبيرة على الرئيس كلينتون في ان يضغط على اسرائيل من اجل قيامها بتنفيذ التزاماتها وفق لتفاقات اوسلو.

في يوم الاربعاء ٧ كانون الثاني قام محامو باولا جونز (المرأة التي تتهم كلينتون بالتحرش الجنسي بها عام ١٩٩١ حين كان حاكماً لولاية اركانسو) باستدعاء فتاة يهودية في الرابعة والعشرين من العمر تدعى مونيكا لوينسكي، (وهي متدربة سابقة في البيت الابيض، وإبنة طبيب يهودي بارز في بيفرلي هيلز في لوس انجليس) للإدلاء بشهادتها في شأن علاقة جنسية يقال إنها نشأت بينها وبين كلينتون اثناء عملها في البيت الابيض، في الفترة ما بين صيف ١٩٩٥ ونهاية ١٩٩٦. وفسر محامو باولا جونز هذا الاستدعاء برغبتهم في ايضاح استمرار تورط كلينتون في علاقات من هذا النوع حتى بعد انتخابه رئيساً للولايات المتحدة، ونفت مونيكا لوينسكي وجود هذه العلاقة في إفادة خطية تحت القسم.

في اليوم التالي، الخميس ٨ كانون الثاني، طلب المدعي العام المستقل كينيث ستار من القضاء الاميركي موافقته على ان يوسع تحقيقاته في قضايا اخلاقية خاصة بالرئيس كلينتون لتشمل قضية مونيكا لوينسكي، ووافق القضاء على ذلك.

في ١٠ كانون الثاني طلب المدعي العام من مكتب التحقيقات الفيدرالي (إف.بي.آي) القيام بمراقبة مونيكا لوينسكي، واشار في تبرير طلبه الى انه استمع الى جانب من تسجيلات تمت من دون علم مونيكا لمحادثات هاتفية بينها وبين موظفة سابقة في البيت الابيض تدعى ليندا تريب، وان مونيكا كانت فيها تتوسل الى ليندا ان تساعدها على اخفاء علاقتها بكلينتون.

في ١٣ كانون الثاني (الثلثاء) دبرت ليندا تريب، بترتيب مع مكتب التحقيقات الفيدرالي لقاء بينها وبين مونيكا في بار فندق «ريتس كارلتون» في واشنطن بعد ان الصقت آلة تسجيل صغيرة على ساق ليندا، في حين اختبأ بعض رجال المكتب في حجرة مجاورة للاستماع الى الحوار والتقاط صور للمراتين.

في هذا اللقاء وصفت مونيكا لزميلتها لقاءات عاطفية متعددة بينها وبين كلينتون، سواء في المكتب البيضاوي او في غرفة ملحقة به، وروت كيف ان كلينتون وصديقه فيرنون جوردان (احد مستشاري الرئيس للشؤون الخارجية) طلبا منها ان تكذب اثناء استجوابها في ٧ كانون الثاني في قضية باولا جونز، وان تنفي قيام علاقة جنسية بينها وبين الرئيس حتى لا يستغل محامو باولا اعترافها في النيل من كلينتون في تلك القضية.

وردت ليندا تريب بقولها إن محامي باولا استدعوها للادلاء بشهادتها وانها حين تقابلهم ستذكر الحقيقة كلها، وان مونيكا اخبرتها ان كان ثمة علاقة جنسية كانت بينها وبين كلينتون.

في ١٨ كانون الثاني نشرت صحيفة «واشنطن تايمز» اعلاناً لاحد التحالفات اليهودية المحافظة في نصف صفحة يتضمن رسماً كاريكاتورياً لعرفات وكلينتون يلبسان الكوفية الفلسطينية، كتب تحته «في البيت الابيض، إثنان من صنف واحد: ياسر وبيل».

في صباح يوم الاثنين ١٩ كانون الثاني اعربت مصادر فلسطينية عن تفاؤلها حيال لقاءات واشنطن، مشيرة الى ان الادارة الاميركية ابلغتها رفضها تلويح نتانياهو باعادة احتلال الاراضي الفلسطينية في حال اعلان الفلسطينيين قيام دولة خاصة بهم.

وفي اليوم نفسه سافر نتانياهو الى واشنطن مصطحباً معه اثنين من المصابين الاسرائيليين في عمليات فدائية فلسطينية من اجل التأثير في جو لقائه مع كلينتون. وبدأ نتانياهو زيارته بالاجتماع مع زعماء اليهود الاميركيين، واعضاء الكونغرس المؤيدين لاسرائيل، والاصوليين المسيحيين المتعاطفين بقوة معها، اضافة الى نيوت غينغريتش رئيس مجلس النواب (من الحزب الجمهوري). ونشرت الصحف الاميركية ان نتانياهو حضر الى الولايات المتحدة مسلحاً بدعم اليهود الاميركيين، واعداء كلينتون السياسيين في الداخل، سواء من زعماء الحزب الجمهوري في الكونغرس او اليمين الديني المحافظ.

في ٢٠ كانون الثاني التقى كلينتون نتانياهو محاولاً إقناعه بجدوى الخطة الاميركية الخاصة باعادة انتشار القوات الاسرائيلية في الضفة الغربية وإحياء عملية السلام، ورفض نتانياهو الموافقة على طلب كلينتون الإقدام على انسحاب كبير للجيش الاسرائيلي من الضفة الغربية، وقال في المؤتمر الصحافي الذي تلا الاجتماع: «لست مستعداً لتعريض اسرائيل للخطر والمخاطرة بكيان الدولة العبرية». كانت ردود نتانياهو على اسئلة الصحافيين اليهود باللغة العبرية، وكان كلينتون عقب كل اجابة يطلب منه ترجمتها له فيوافيه نتانياهو بملخصها. ورد رئيس الوزراء الاسرائيلي بالنفي على سؤال عما إذا كان يخاف من ممارسة الرئيس الاميركي ضغطاً عليه. وبعد انصراف نتانياهو اعترف مسؤول في البيت الابيض بأن المحادثات لم تسفر عن اي انجاز، وان الرئيس الاميركي قدم الى ضيفه مقترحات معينة، لكن لم يقدم اية خرائط على رغم ان المحادثات تناولت موضوع تنفيذ مزيد من اعادة الانتشار. وفي تصريحات لإحدى شبكات التلفزيون الاميركية، قال نتانياهو ان كلينتون لم يتطرق اثناء لقائهما الى قضية مونيكا لوينسكي لكنه (اي نتانياهو) نصحه بعدم الالتفات الى الشائعات، وبالتركيز على عمله.

يوم الاربعاء في ٢١ كانون الثاني وصل ياسر عرفات الى واشنطن، وهو اليوم نفسه الذي نشرت فيه صحيفة «واشنطن بوست» خبراً مؤداه ان مونيكا لوينسكي اعترفت بانها كانت على علاقة مع كلينتون على مدى عام ونصف العام، وانها ذكرت تفاصيل هذه العلاقة في مكالمات هاتفية مع ليندا تريب. وفي مقابلة إذاعية صرحت هيلاري كلينتون بانها واثقة من ان الاتهامات الموجهة الى زوجها هي من فعل خصومه السياسيين، وان ثمة جهداً منسقاً لضرب شرعيته كرئيس عن طريق مهاجمة شخصه بعد فشلهم في الانتصار سياسياً عليه، وقالت: «ان البعض يرى في زوجي تهديداً لبعض المواقف السياسية». وفي اليوم نفسه صرح هنري هايد، رئيس اللجنة القضائية في الكونغرس لشبكة «سي.إن.إن» بأن الضغط على الشهود، واعاقة عمل القضاء هما اتهامان خطيران للغاية وان عزل كلينتون من منصبه قد يكون بالفعل امراً وارداً.

يوم الخميس في ٢٢ كانون الثاني (يوم اجتماع كلينتون بعرفات) صرح كلينتون في مكتبه البيضاوي قبل بدء الاجتماع بأنه لن يستخدم الضغوط على رئيس الوزراء الاسرائيلي لإقناعه بتغيير موقفه، وان من حق اسرائيل ان تتخذ بنفسها القرارات المتعلقة بأمنها.

بعد انتهاء اللقاء بين كلينتون وعرفات صرح المفاوض الفلسطيني صائب عريقات بأن كلينتون نصح عرفات بأن يلتقي نتانياهو للتوصل معه الى كيفية انهاء الازمة، وبأن كلينتون قال له: «لا استطيع قبول ما يعرضه نتانياهو، ولكني في الوقت نفسه لا يمكنني ان احقق لك ما تريد».

وفي اليوم نفسه (وهو اليوم الذي غادر فيه نتانياهو واشنطن عائداً الى اسرائيل) صرحت مادلين اولبرايت، وزيرة الخارجية الاميركية، بأن الرئيس كلينتون افهم عرفات بأن إقدامه الجاد على محاربة الارهاب هو في مصلحة السلطة الفلسطينية، وان الموضوع الآن بات في يد الفلسطينيين والاسرائيليين يحلونه في ما بينهم، وإن كان من المحتمل ان يقوم المبعوث الاميركي دينيس روس برحلة اخرى الى منطقة الشرق الاوسط في إشارة الى ان الفضيحة الجنسية التي تطارد الرئيس الآن لن يكون لها اي تأثير على جهود الوساطة الاميركية بين الفلسطينيين والاسرائيليين.

اما الصحف الاميركية فقد علقت على الموضوع قائلة إن عملية السلام في الشرق الاوسط اتخذت الآن مقعداً خلفياً بعدما نما سيل الاتهامات ضد كلينتون في فضيحة مونيكا لوينسكي.

وعلى رغم جهود كبار المسؤولين الاميركيين من اجل اعطاء الانطباع بأن شؤون الدولة تسير بصورة طبيعية، اعترف الناطق باسم البيت الابيض مايكل ماكوري بأن الغيوم السياسية التي تهدد الرئيس ألقت بظلها الكثيف على محادثاته مع نتانياهو وعرفات.

وفي اسرائيل صرح نتانياهو يوم الجمعة في ٢٣ كانون الثاني (بعد عودته من واشنطن بيوم واحد) بأنه يعتزم الآن المضي قدماً في بناء مستعمرة هارحوما على جبل ابي غنيم في القدس الشرقية باقامة اكثر من ستة آلاف وحدة سكنية لليهود، كما نشرت الصحف الاسرائيلية ان شعبية نتانياهو زادت زيادة كبيرة بعد زيارته لواشنطن، وعدت محادثاته مع كلينتون نصراً عظيماً له.

وفي اليوم نفسه صرح عرفات في مؤتمر صحافي في واشنطن بأن الادارة الاميركية لم تتمكن من تحقيق انجازات كبيرة في شأن اقناع نتانياهو بتقديم اقتراحات حول اعادة نشر القوات الاسرائيلية في الضفة الغربية. وحين سُئل عرفات عن رأيه في وصف الصحف الاسرائيلية لمحادثات نتانياهو في واشنطن بانها كانت نصراً له، اجاب عرفات بقوله: «على من انتصر نتانياهو؟ على كلينتون؟ على الشعب الاميركي؟ ام على عملية السلام؟ إن كان انتصر على عملية السلام فقل له: مبروك!». ويوم السبت في ٢٤ كانون الثاني صرحت الناشرة الاميركية اليهودية لوسيان غولدبرغ بقولها إنها هي التي حرضت ليندا تريب على تسجيل لقاءاتها ومكالماتها الهاتفية مع مونيكا لوينسكي من اجل القضاء سياسياً على كلينتون بإثارة ما اسمته بفضيحة «مونيكا غيت».

* كاتب مصري.

انطلاقاً من كتاب جون غراي وتعقيباً عليه:

شؤون العولمة وشجونها: الولايات المتحدة والاقتصاد والسياسة و مجالات الثقافة

حازم صاغيّة *

استقطب جون غراي في كتابه الصادر قبل اشهر «الفجر الزائف: اخاديع الراسمالية الكونية»، (غرانتا، ١٩٩٨، ٢٣٤ صفحة)، اهتماماً ملحوظاً في اوساط المهتمين. فالعولمة، الآن، هي الموضة الفكرية، وغراي، بدوره، له قصة مثيرة. فهو كان ثاتشرياً متحمساً، عمّد ثاتشريته بكتاب صدر في ١٩٨٦ حمل اسم «الليبرالية»، كما بقرب من الدوائر الفكرية لليمين الجديد. لكنه عند منعطف ما على الطريق، ابصر النور. ويبدو ان مرضاً جدياً المّ بشخص وثيق الصلة به حمله على اعادة التفكير باهمية الضمان الحي.

وبحماسة المتحولين وبالطاقة الفكرية لبروفيسور السياسة في اكسفورد، ومن ثم بروفيسور الفكر الاوروبي في جامعة لندن للاقتصاد، حوّل غراي نفسه، على عكس الوجهة التي سادت السنوات القليلة الماضية، عدواً شرساً لراسمالية السوق الحرة. فكتابه قذائف على اجحافاتها وتفاوتاتها، حيث تعمل مفاعيل قوى السوق، في رايه، على تدمير نسيج المجتمع، وكذلك الميراث البيئوي والطبيعي. ومن خلال توكيدها على تحرير السوق والتنافس، لم تكن المحافظة الثاتشرية سوى عنوان لتدمير روابط العائلة والجماعة التي يزعم المحافظون الحرص عليها. وينتهي غراي الى استشراف خطير: ما من امل، ما من اقتراحات للإصلاح، فيما المستقبل معتم جداً. فما تفعله الراسمالية المعولمة هو ان «تتجزىء وتبعثر، فيما يفضي تعاظم ندرة الموارد وصراعات المصالح بين القوى العالمية العظمى الى جعل التعاون الدولي اصعب من ذي قبل. والافق الانساني إذّاك هو فوضى كونية متعمقة».

النبرة الراديكالية، بل الراديكالية القصوى، لدى غراي لا توقعه في بساطة الادانة الشعارية، على طريقة «لا للعولمة». فهو اشد تعقيداً وحذلقة، اذ يكن احتراماً عميقاً لقوة السوق الكونية، ولو انه يدين ويشجب معظم مفاعيلها. يقول: «ان الحركة التاريخية للعالم التي نسميها العولمة تتمتع بقوة دفع لا تُرد. نحن لسنا سادة التقنيات التي تسوق الاقتصاد الكوني، بل ان هذه التقنيات تشرطنا بطرق كثيرة لم نبدأ، حتى، فهمها. والمؤسسات التي تراقب مخاطرها الجانبية، او توازنها، لا تزال مفقودة». وهو ينظر بعاطفية واضحة الى الراسمالية الليبرالية في الولايات المتحدة ابان الخمسينات والستينات، الا انه يسجل صعوبة استعادتها. كذلك لا يكتم استحسانه لراسمالية السوق الاجتماعية في المانيا، غير انه لا يتوقع لها حياة مديدة. وتحظى سنغافورة بذكره في سياق ايجابي، بيد ان تطوراتها التي تلت صدور الكتاب تجعل هذا التثمين عرضة للشك.

لكنه، بالتاكيد، معاد للأميركية عداءً عالماً ثالثياً. ففرض راسمالية «دعه يمر» بزيها الاميركي على باقي العالم، اكان ذلك عبر الثاتشرية في بريطانيا او الاصلاحات التي حملها الى روسيا اساتذة هارفارد او التي نقلها صندوق النقد الى اسيا، هو في رايه، كارثة ثقافية. ذاك ان راسمالية السوق الحرة، وعلى عكس تصوير انصارها لها حلاً نهائياً ونهاية للتاريخ، لن تكون الا «منعطفاً آخر في تاريخ العبودية». فهي تخلق مجتمعات رخيصة، لئيمة، عديمة العواطف، قليلة العلم والتعليم، حيث يُترك الناس «لحياة من البعثرة» في عالم عدمي. واسوأ مما عداه انها تدمّر الفضائل التي يفترض انها خلقتها: المهارة، الافتخار المدني والقيم العائلية التي غدت الآن «قطعاً متحفية لا تنتج ارباحاً».

وغراي في كراهيته الخاصة والمميزة للولايات المتحدة، يشهر سلاح الاحصاءات. فيرى ان العدد الضخم من نزلاء السجون (حوالي مليون ونصف المليون) نتيجةً مباشرة للخوف والتفكك اللذين تسببت بهما راسمالية قاسية وحكومة حقيرة. غير انه يرى في هذا نذيراً للآخرين: صحيح ان السوق الاميركية الحرة ناهضة، وان الظافرية حلت محل الانحسارية، الا ان هذا لا يدوم. صانعو السياسة الاميركان يستخدمون سلطتهم على المنظمات العابرة للقارات لكي يبشروا بفضائل راسماليتهم ولكي ينصحوا الحكومات بتقليد نمطهم. سجل اميركا في خلق فرص العمل وانتعاش البورصة يتم تقديمه كبرهان على اكتشاف الولايات المتحدة سر «البارابيم الاقتصادي الجديد». الا ان التوسع الذي شهدته السنوات الـ١٥ الفائتة سوف يتوقف، وحين يحصل ذلك فان اصلاحات الرفاه التي ضربت شبكة الامان لملايين الاميركان سوف تفقد بريقها. وعندما يصل الركود وتبدأ البطالة بالارتفاع، ستكون الطامة الكبرى.

اما زعم التوصل الى عمالة كاملة فهو، بدوره، عرضة للسؤال. انه لا يقول شيئاً عن المساجين الذين كانوا ليكونوا، لو لم يُلقَ بهم في السجون، قوة طالبة للعمل. فاميركا تسجن، مع اخذ النسب في الحساب، اربعة اضعاف ما تسجنه بريطانيا، وستة اضعاف ما تسجنه بلدان اوروبية اخرى و١٤ ضعف ما تسجنه اليابان. هكذا اذا حسبنا المساجين، يخسر سجل العمالة الكثير. اسواق العمل الاميركية القائمة على مبدأ «استأجر وسرّح» خلقت ملايين الفرص الجديدة، لكنها فعلت ذلك بكلفة هائلة في تفكيك المواضع الاجتماعية. فالعمال الاميركان اكثر ترشيحاً بكثير من زملائهم الاوروبيين للتنقل بين مكان وآخر في بلدهم. ثمار الانتاجية الاميركية يتم اقتسامها بقدر كبير من التفاوت. التفاوتات الاقتصادية ازدادت بشكل ملحوظ في السنوات العشرين الاخيرة. طبقة صغيرة من مالكي الاسهم والحصص احرزت نجاحات ملحوظة، لكن اصحاب الدخول المتوسطة ركد اقتصادهم، وظهرت طبقة جديدة من فقراء العاملين فيما لم تتحسن ظروف من هم دون الطبقة. بنتيجة ذلك فان الولايات المتحدة تشبه اليوم بعض بلدان اميركا اللاتينية اكثر مما تشبه اي مجتمع اوروبي.

بيد ان هذا لا يعني ان المعطيات المذكورة تخلّف وعياً موازياً لها لدى الاميركان. سنوات النمو المتواصل شغلتهم عن ذلك. لكن كيف سيتصرف المستثمرون الاميركان اذا ما هبطت البورصة بنسبة الثلثين، كما حصل في اليابان اواخر الثمانينات وفي الولايات المتحدة نفسها اوائل السبعينات؟ في حالات كهذه نعلم ان البلدان التي لا تملك شبكة رفاه وامان تتجه الى الحمائية، ومعالم الحمائية يبديها موقف الكونغرس الذي رفض اعطاء كلينتون صلاحية المفاوضة في ما خص الاتفاقات التجارية السريعة والطارئة. وتالياً، كيف سيتصرف الكونغرس حيال صادرات آسيوية رخيصة في حال انهيار البورصة او الكساد؟ سوف يبدو مثيراً للسخرية، حقاً، ان تتحول الولايات المتحدة، وهي رائدة الانفتاح التجاري، الى رائدة للانغلاق والعزلة! ربما كان ينبغي لعدد من الاقتصادات الاوروبية والآسيوية ان تُدخل قدرا من المرونة على اقتصاداتها. هذا يقر به غراي. لكن الاقتراحات الاميركية حول تحرير سوق العمل واصلاح الرفاه هي وصفة عدم استقرار اجتماعي وربما سياسي. وغالبا ما يقال انه في ظل العولمة لا بديل للاسواق الحرة، الا ان تزايد التداخل بين اقتصادات العالم لا يجعل انتشار الاسواق الحرة محتما، وطبعا لا يجعله دائما مرغوبا. فتحدي العولمة يكمن في اجرائها المصالحة بين الضغوط التنافسية للاسواق العالمية وبين حاجات التناسق الاجتماعي. وفيما تغدو الاسواق اشد حساسية، يتضح ان انتاجية اميركا غير المسبوقة انما نجمت على حساب بلدان عدة.

احصائيات غراي لتبرير وجهة نظره كثيرة: وفيات الاطفال في هارلم الشرقية ليست افضل حالا منها في الاتحاد السوفياتي السابق. حوالي ثلاثة ارباع جرائم الطفولة التي تحصل في البلدان الصناعية تحصل في الولايات المتحدة. في ١٩٩٢ اكثر من ٤٠ في المئة من الذكور السود الذين تتراوح اعمارهم بين ١٨ و٣٥ سنة من سكان واشنطن العاصمة، كانوا في السجون او رهن الاعتقال او التحقيق او الاستدعاء. في اميركا يبلغ عدد المحامين ٢٥ ضعف عددهم في اليابان مع اخذ فوارق النسب. هناك ٢٨ مليون اميركي يعيشون في مناطق سكنية محمية ذاتياً. وكائناً ما كان مجال المقارنة، فإن اي طفل يولد في شنغهاي محظوظ اكثر من مثيله الذي يولد في اميركا.

لكن غراي الذي يستخدم الاحصاءات بطريقة لم تعد مقبولة كثيراً (الأشجار اذ تحجب غابات)، يغض النظر عن ارقام اخرى وآراء أخرى. يصيب الكثير من عيوب اميركا الكبيرة ويفشل في ذكر وجه لها حميد.

غالبرايث سبق له ان قال معظم هذا برصانة واقتصاد في التهم اكبر. بول كينيدي، البريطاني هو الآخر، توقّع افول «الامبراطورية الأميركية». أصوات كثيرة في «العالم الثالث» تردد، بمناسبة ولا مناسبة، نبؤاتها المقرونة بالشتائم. غراي لا يقول شيئاً عن الافتخار المدني والمساطة الديموقراطية التي تتميز بها حياة المدن الاميركية الصغرى، والتي كثيراً ما يُساء استخدامها على ما نرى مع كينيث ستار. يتجاهل الوطنية الأميركية التي يمكن انتقادها من زاوية فائضها اكثر مما من زاوية ضعفها. يتجاهل ايضاً القدرة الهائلة على تحريك الرساميل التي ادى حراكها الى جعل الرأسمالية الاميركية طليعة تقنيات المعلومات والعلوم البيولوجية والكيميائية. يتجاهل اميركا الثقافة والافكار والسينما وصناعة وقت الفراغ...

العداء لأميركا يعمي صاحبه. مرات كثيرة يلوح في الكتاب كأن التراكم السلبي الذي انجزته الشيوعية في روسيا، أو التخلف والضعف البنيوي المتوارثين في بلدان «العالم الثالث» بريئان تماماً من الحال المأسوية لتلك الدول، والتي لم تصنعها الا الراسمالية الانغلوساكسونية وعولمتها. وبالمعنى نفسه يلوح كأن الولايات المتحدة وراسماليتها مسؤولتان عن ازمة الرفاه ودولته، والقدرة على ادامتهما في اوروبا الغربية. هذا التبسيط الأحادي الذي يعفي الشعوب بثقافاتها واقتصاداتها، بتخلفها وفساد انظمتها، من اية مسؤولية، ينبغي ان يُقلق الشعوب المعفاة من المسؤولية بدل أن يُفرحها ويُريحها لأن الشر الوحيد محصور في العولمة الأميركية.

على الجبهة الاوروبية، يلاحظ بحق بعض الجوانب التدميرية للثاتشرية، لكنه لا يعترف لها باي فضل تحديثي، مستعملا الاحصائيات مرة اخرى. ينعي نفوذ «الاجماع الواشنطوني» على انماط الراسمالية الآسيوية من دون أن يتفحص كيفية اشتغال قوى السوق المعولمة في بلدان سيئة الحكم كاندونيسيا وتايلندا، ومن غير ان يسجل كيف ان هذا الاحتكاك يمكن ان يساعد على تفكيك الرقابة السلطوية واساءة استخدام الموارد والتبديد البيئوي.

وحيال الازمة المالية والسياسية التي انفجرت بعد صدور كتابه، لا يمكن الا الموافقة على جلد جون غراي للحكومات الخاضعة لـ«كازينو المضاربات بالعملة»، الا ان ما لا يمكن الموافقة عليه هو التغافل التام عن دور هذه الحكومات في ادارتها الاقتصادية غير الكفوءة واقتراضها المتعاظم وفسادها الراسخ. يعلن تفضيله لسوق المانية اجتماعية مع هجوم على الضبط الكوني، لكنه لا يفصّل اقتراحاته التي تمر مرور الكرام، مؤثراً تكرار القول بان راسمالية السوق الحرة مكتوب عليها ان تدمرها القوى التي اطلقتها.

كان يمكن القول ان جون غراي، ومن يفكرون مثله، ينبّهون بشرية كوكبنا بالمعنى الذي استفادت منه الراسمالية من الماركسية. لقد سقطت الاطاحة وبقي التحذير. لكن قياسا به يبدو كارل ماركس في «البيان الشيوعي» شديد التفاؤل. فهو، على الاقل، قال ان الاشتراكية ترث الراسمالية وتكون نظاماً اعدل بما لا يقاس. اما غراي فبالغ التشكيك بقدرة اي عمل سياسي على تخفيف الام العولمة وشركاتها المتعدية الحدود والمتهربة من الضرائب. وهو يرفض ان يلحظ اي تفصيل يبعث على شيء من التفاؤل: انه اطلاقي يرفض الانعان الى التفصيل، ويرفض التدرجية، كما يرفض الاقرار بمبدأ ليبرالي في التفكير هو قوة التقليد والسابقة والعادة. وفي ميله الى مطاردة الافكار ذهاباً بها الى مآلات صارمة وحتمية، يخالف الشكوكية المتسامحة لبطله الفكري اشعيا برلين الذي ترك الباب مفتوحاً لتدخل الحياة وطوارئها واللامتوقع فيها، ومن ثم لاحتمالات «انحراف» بعض الأمور عن مساراتها النظرية المفترضة والمنطقية. وهنا، خصوصاً، يندرج اعلانه الجازم حول الافلاس الحتمي للسوق الحرة. فقمة كيوتو للتغير المناخي، مثلا، لم تكن انتصارا، الا انها كانت نقلة الى الامام. والشرق الاوسط لم يعد هو نفسه بعد التوصل الى سلام على رغم رداءة الحال التي يعانيها السلام راهناً. واوروبا بعد وحدتها، ومن ثم عملتها المشتركة، ستنتج عناصر اخرى للتعاطي السياسي لا يجوز استبعادها سلفاً. وفي ١٩٦٠ كان معدل الدخل الفردي في كوريا الجنوبية ٢٥٠ دولارا، وهي الآن، رغم أزمتها الكبيرة، تصدّر سيارات. كذلك تحررت جنوب افريقيا التي لم تكن الراسمالية العالمية بعيدة عن المساهمة في عتقها من النظام العرقي وهكذا دواليك. وغالباً ما عملت التجارة الحرة على المساهمة في تحرير امم من الاستبداد والانظمة السلطوية. انها، اذن، نظرة سلبية الى ما هو اسود في حاضرنا، لكن يصعب القول باي اسهام جدي ينجم عنها ويخدم النقاش حول المستقبل. احيانا يبدو كتابه خطبة مسهبة وعنيفة سمعناها كثيرا من قبل.

تشاؤم غراي حيال العولمة نقطة اختلاف أخرى عن التقليد الكينزي. فقد كانت وجهة النظر المعروفة لماينرد كينز ان المشكلات الاقتصادية ستعثر على حلها بمرور الزمن، عبر ادوات رأسمالية. صحيح ان خمسين سنة انقضت على رحيل الاقتصادي البريطاني الكبير فيما لم تجد المشكلات الاقتصادية «حلولاً» لها، لكن الصحيح ايضا ان الذين يعيشون الآن على سطح الكرة الارضية اكثر من ضعف الذين كانوا يعيشون يومذاك، فيما المعدل الوسطي لمستويات المعيشة، على تفاوتاتها الرهيبة، ارفع بما لا يقاس مما كانت عليه. ثم ان ما يعتبر الآن دخلاً منخفضاً يوفر مستوى معيشة افضل بما لا يقاس مما كان مستوى منخفضاً في الثلاثينات او الخمسينات. وغني عن القول ان هذا ما لم تُحرزه الاشتراكية، بل احرزته الراسمالية تجديداً بتجديداتها التقنية المتواصلة. التفصيل والتدرج يفوتان غراي هنا ايضاً.

ما من شك في ان العولمة تطرح، في ما تطرح، مشكلة كبرى تطول اكلافها الاجتماعية الضخمة. فهي، فعلاً، وعلى ما اشار كثيرون، يبدو انها تعمل كما يعمل مبدأ الاختيار الطبيعي: تدمر الذين يفشلون في التكيفه وتكافىء، واحياناً بسخاء مبالغ فيه، اولئك الذين ينجحون. هذا ما يستبعد وجود اية اخلاقية ضمنية كامنة في عملها، اذ الداروينية حيادية اخلاقياً، وبسبب هذه الحيادية تبدو مخيفة للبشر الذين يضعفون او لا يتكيفون، وفي النهاية يفشلون.

والجانب الاخلاقي هذا، او بالأحرى الافتقار اليه، يبقى عيباً كبيراً ماثلاً في العولمة حين يُنظر اليها من وجهة نظر انسانية: انها تطرح ثمارها بنتيجة عملية تنافسية لا بنتيجة اختيار اخلاقي.

وحين ينظر غراي الى الآثار السلبية هذه، والى اوضاع سوق بعينها، لا يرى الا ما يذعره: خراب الجماعات، انهيار العائلة، التفاوت الاقتصادي، انتشار المخدرات وكون ٤٠٠ الف اميركي، غالبهم من السود، في السجون بسبب المخدرات. ومن الطبيعي ان يعترض على هذه الشرور التي تنشرها السوق تماماً كما تنشر، في المقابل، السلع المادية وفرص العمل والثراء.

السوق من سماتها، اذن، عدم الرحمة التي في الطبيعة. وكثيراً، في التاريخ، ما عملت الآثار السلبية لقوى السوق المفتوحة على تهديد استقرار الجنس البشري وسلامه، فيما كان التنافس ينتج القدرتين: على البقاء وعلى التكيّف.

هذا الجدل لا يحبه غراي الذي لا يبدو صاحب احتجاج ممزوج باقتراح، كدعم مؤسسات معينة تحد من عمل الطبيعة العمياء في الحقل الاقتصادي، او تطوير شبكات الأمان الاجتماعي بالضد من الوعي الريغاني - الثاتشري، او توطيد رقابة الدولة والبحث في الامكانات العملية المتاحة، او التي يمكن جعلها متاحة، على الصعيد هذا. كذلك لا يتناول امكانات رفع درجة مساهمة البلدان المتخلفة في العولمة ما دام انه هو نفسه يقر باستحالة تجاهلها (الدولة، شبكة الأمان، الثقافات الخاصة التي ربما كان متسامحاً حيالها، معرفة الانكليزية الخ...).

انه، في المقابل، يبدو ذا غضب عدمي يدفعه الى التعاطف مع عالم بائد، يقول هو نفسه باستحالة استرجاعه. ويبدو، بشيء من القسوة، ان غراي انما يقف مع المتضررين من التحديث والحداثة لمجرد انهم كذلك، فيما ترعبه الطبيعة المتسارعة وغير المألوفة للحياة. فهو يقرع الناقوس: «نحن نقف لا على شفير عصر من الكثرة يصنعه انصار السوق الحرة، بل على شفير عصر تراجيدي حيث تتولى قوى السوق الفوضوية والموارد الطبيعية المتضائلة دفع الدول ذات السيادة الى منافسات اكثر فاكثر خطورة». يذكّرنا بالذين ارادوا وقف الصناعة نتيجة حوادث السير على سكة الحديد! في المعنى هذا فإنه يجد آباء له في التقليد السياسي والاجتماعي البريطاني ربما كان أهمهم الناقد الراديكالي وليم كوبيت. قبل قرنين جمع كوبيت لائحة بمظالم الحياة الزراعية وارفقها بسجاليات حادة ضد التغيرات الاجتماعية التي كانت تؤشّر الى ولادة اقتصاد السوق الحرة. ففي مطالع القرن التاسع عشر وكانت حركتا تسوير الأراضي العامة والتصنيع تباشران كنس بعض طرق الحياة التقليدية، تزعّم الاعتراض الثقافي مدافعاً عن المقتلعين من الارض. لكن ما عانته انكلترا في عهد كوبيت يعانيه العالم باسره اليوم حيث يهاجر البشر كلهم من الارياف الى التجمعات المكتظة وغير الصحية، وتبدو المصانع الجديدة وحوشا تهاجم الطبيعة والبشر، فيما تنتشر عمالة الصغار ومدن الصفيح، ويتكرر المشهد الديكنزي في امكنة لا حصر لها من العالم.

الا ان ادانة هذه النتائج ومحاولة السيطرة عليها شيء والاعتقاد بان النظام الذي اوصلنا الى ما وصلنا اليه، سوف يتركنا نستنقع في الفوضى والعبودية، شيء آخر اقرب الى رؤيوية الفية، تحاذي الوقوع في التحليل التآمري لفعل السوق، وتشبه في خلاصاتها المسدودة خلاصات مالثوس السكانية المسدودة ايضاً قبل قرن ونصف القرن، والتي ثبت خطؤها بالكامل.

ان «الفجر الزائف» هو هجوم على كل وجه تقريباً من وجوه العولمة، خصوصاً تداخل رساميل السوق الراسمالية العالمية وتحرير التجارة. ولئن اعترف مؤلفه بان «السوق الحرة الكونية منتجة بطريقة باهرة»، الا ان ماخذه على النظام الاقتصادي العالمي يقود، بالتالي، الى جبهة الافكار والثقافة: فهو يفترض ان كل المجتمعات مسوقة لأن تتطابق مع النموذج الانغلو اميركي للسوق الحرة، على رغم الأذى الذي يلحقه هذا النموذج بالبلدان التي تبنّته. فالمدافعون عن النظام الكوني لـ«دعه يمر» لا يدركون ان انظمة اخرى ربما كانت افيد لشعوبهم.

ولئن أصاب غراي في ازدرائه مفكرين كفوكوياما في افتراضهم ان المجتمعات كلها سوف تتجه الى اقتصادات السوق الحرة الليبرالية والديموقراطية، الا ان محاجة غراي مدعاة لبعض الريبة هنا ايضاً. فهو يرى ان اشكالا عدة من الراسمالية ومن البنى السياسية يمكن ان تلائم ثقافات مختلفة. وهذا قد يكون صحيحاً الا ان ثمة فارقاً بين الاعتقاد بان النموذج الاقتصادي الاميركي غير قابل للزرع في العالم، والقول، كما يفعل الكاتب، بانعدام وجود معيار عقلاني واحد لتقييم شرعية الانظمة الاخرى والحكم عليها.

الواضح، في السياق هذا، ان غراي يحيل شرعية التنوير الى كاريكاتور اذ يقدمه كوصفة تفضي الى المساواة النسخية بين المجتمعات الآخذة به. والحال ان القول بان الشرعية التي تنهض في معزل عن ارادة شعبها ليست شرعية، تبقى معيارا كونيا انُسب الى التنوير أم لم يُنسب. لكن على الضد من هذه الوجهة العقلانية يبدو غراي وكأنه يقترح معايير أخرى لامتحان الشرعية. فعنده، وعلى ما نعهد في دعاة الخصوصية، لا يوجد مبدأ مجرد يمنح المشروعية لنظام سياسي، وكل ما يمكننا الرجوع اليه هو مدى ازدهار الشعب المعني في ظل هذا النظام. والشيء نفسه ينسحب على القيم. فما من نظام، يمينياً كان او يسارياً، يجوز له السعي الى قيم مرفوضة كلياً من اكثرية شعبه. الا ان القيم لكي تكون ذات معنى ونفع، ينبغي ان تفتح الباب، او تخلق الاجواء الملائمة لانفتاح الباب، امام صدوع في هذه الاكثرية ووعيها. وهذه بدايات السياسة الديموقراطية والحديثة.

ومرة أخرى فإن غراي على حق لا لبس فيه حين يحذّر من الباس العالم كله ثقافة السوق الراسمالية، الانغلو ساكسونية، من دون تمييزات وخصوصيات.

لكن من الذي قال غير فوكوياما والمنشغلين بنقده، ان المطروح على العالم بعد ربع قرن استقراره (أو عدم استقراره) على سيناريو فردوسي؟ فالأرجح، وبسبب العولمة، ان يشهد مجتمعات وانظمة اقتصادية متنافسة اكان ذلك بين مناطق اقليمية او في داخل كل منها. اليابان اليوم فيها من مطاعم الماكدونالد اكثر مما في اميركا، قياسا بعدد السكان، وهذا ما لم يحل دون انتشار ثقافتها حيث غدت فيديواتها للاطفال، مثلا، تغزو الكرة الارضية. ولا يستطيع والت ديزني ان يوقف انتشار الثقافة الاوروبية ومعاييرها، حتى ان كلينتون في المعركة التي خاضها من اجل الضمان الصحي لم يكتم تاثره بالنماذج الأوروبية. فالعولمة تنجب، في مقابل ما تحدثه من تداخل اقتصادي وسياسي، تداخلا ثقافياً يصعب الجزم بغلبة كاسحة لأحد عناصره بما يلغي العناصر الأخرى. هذا الالغاء لا يحصل الا في سيناريو خرافي.

انه سيكون عالماً اكثر تنوعاً، ومن ثم اكثر تحدياً للنموذج الغربي نفسه. وعند ذاك يزداد الغنى الذي يسمح برفض النموذج الاميركي، او على الاقل وجوهه الأشد اظلاماً التي يتحدث عنها غراي مطولاً. لكن ما السر وراء هذا الارتباط الوثيق بين الابتداء بنقد المفاعيل السيئة للعولمة والانتهاء بنقد العالمية والعقلانية؟

× كاتب ومعلّق لبناني.

حفريات معرفية لترميم كينونتنا الممزقة

موسى برهومة *

■ في ظل انخطاف ابصار الكون باسره باتجاه الثورات المعرفية، والتفجيرات المعلوماتية المتسارعة، وفي غمرة السعي العالمي الحثيث للقبض على تجليات التكنولوجيا في مختلف الحقول، وبخاصة الحقل الأخطر والأهم: حقل المعلومات والاتصالات... وفي ظل النهم التكنولوجي الإسرائيلي الذي يطمح إلى امتلاك المعلومات في البر والبحر، وتحت طبقات الأرض، وفي الأفلاك، وبين تضاعيف الفضاء... ومع ضياع الفرص التاريخية لتطوير العصر العربي عبر استحداث انظمة اقتصادية وصناعية خاصة تحل سماتنا، وتعبّر عن أسواقنا، وتقتحم العالم من أوسع أبوابه: التكنولوجية، والعلم، والمعرفة المستندة إلى العقل والخاضعة لشروطه...

في مواجهة هذه المعطيات وغيرها، يرقد الواقع العربي، مثقلاً باصفاده، ومثخناً بجراحاته النازفة التي ليس اقلها غياب الروح العلمية، وانعدام الثقة في البحث العلمي، وفي جدواه، في مقابل بدائية الحوار، وتفشي الانتهازية العلمية، وعدم احترام حدود التخصص العلمي، بالاضافة إلى قتل الروح الابتكارية لدى المبدعين، وفتح الأبواب على مصراعيها أمام انصاف المتعلمين، عديمي الموهبة، المتحجرة عقولهم، المتخلفين في ادائهم، علاوة على تضخيم البيروقراطية، وبرودة تجاوبها مع المشاكل الاجتماعية، وتقديس الاجراءات على حساب الأهداف. أضف إلى ذلك النقص الفادح في المعلومات، حيث الغياب المؤسسي لمراكز الدراسات والأبحاث الاستراتيجية التي تتنبأ بما سيجري من حولنا، وتضع الخطط الكفيلة بتفادي صدمة المستقبل، اسوة بمراكز الدراسات المرموقة في العالم. ثمة هوة سحيقة تفصل مجتمعنا العربي عن العالم المتقدم، وتتسع الهوة، وتتعمق ونحن نحث الخطى نحو نهاية القرن، منهكي القوى، مراوحين في مواقعنا التي لا تؤهلنا إلا لأن نكون مستهلكين افذاذاً لقمامة العالم ولكل ما تلفظه الآلة الغربية، ومن بعده الإسرائيلية!

فهل نبقى كالقطة في الليل، تداهمها الأنوار الساطعة، والكشافات المبهرة، فيما هي مستسلمة لخلاصها، تنتظر مصيرها بوجوم ويأس، أم نبحث عن كوة ضوء في هذا النفق الطويل المظلم؟

الاجابة عن هذا التساؤل لا تتحقق إلا من خلال المباشرة في الحفريات المعرفية التي تستجلي حقيقة العجز العربي الذي يتمرأى عبر التخلف التقني، والكساح التكنولوجي، وغياب الديموقراطية وشيوع الأمية بشقيها التعليمي والفكري... إلى غير ذلك من الاشكاليات الثقافية والفكرية والاجتماعية والسياسية والاقتصادية التي تتغلغل في البنى التكوينية للمجتمع العربي، وهو أمر لم تنفك تعالجه دراسات مستقبلية عربية تمكنت من وضع اليد على الجرح، والتقاط العناصر الجوهرية التي تتمركز حولها مقولتا التخلف والتنمية.

ظلت العقلانية العربية زمناً طويلاً تتشبث باهداب افكار كانت تتصورها مفتاح الدخول إلى فضاء العصرنة، واللحاق بركب الحضارة.. أفكار تقوم على نقل المعرفة والعلم واستيراد التكنولوجيا، وتبيئتها، كمقدمة أو مهاد للالتحام الرحمي بالغرب ومنجزاته. وقد تناست تلك الدعاوى ان البيئة التي انتجت المعرفة في الغرب، وهيأت لها ظروف الانطلاق، وتحطيم المستحيل، تختلف اختلافاً جذرياً عن مثيلتها العربية، فالمعرفة الغربية جاءت نتاجاً لتضحيات وصراعات وثورات فكرية وفلسفية ودينية وسياسية توجهت إلى العقل بالدرجة الأولى، فنزعت عنه غلاف المطلق، وحُجب الاسطورة، واليقين الفردوسي، وشرعت تعدّه لتقبل المعرفة الموضوعية التي تعلن القطيعة الابستمولوجية مع أفكار الماضي ومعاييره.

إذن، العقل كان هو المعمل الحيوي الذي انخرط العالم المتقدم في تكوينه، فانطلقت باسمه كل المشاريع، بدءاً من مشروع الحرية والعدالة والمساواة الذي مهد التربة الخصبة لاستنبات قوى التحرر التي انتصرت للإرادة والحق والقوة، وليس انتهاء بالغرفة الكونية التي دفعت الإنسان المعاصر، إلى فيافي العزلة التي سيجني ثمارها (المفخخة) في مطالع القرن المقبل. ففي ظل انعدام المماهاة بين شروط مجتمعية غربية وأخرى عربية، يبقى الرهان الأخير معقوداً بناصية التململ العربي، كما يبقى البحث قائماً عن الروافع والمحفزات الثقافية والدينية والتاريخية التي يلتئم حولها أفراد المجتمع العربي، وتشكل لهم القيم الروحية التي تنتج مفاهيم التحدي، والمنافسة، وتحقيق الذات، وانصهار الجماعة في بوتقة التشكل الذي يؤهلها للمزاحمة، وبالتالي نيل الاعتراف بها، وتاصيل هويتها الممزقة.

* كاتب اردني.

ذاكرة القرن العشرين

٢٩ أيلول (سبتمبر) ١٩٥٤

محاولة اسرائيلية جديدة لضرب علاقة مصر بالغرب

كانت كل المؤشرات تدل الى أن اسرائيل في طريقها للتحرش بمصر، في حركة اختبار لنوايا عبدالناصر وقدراته من جهة، وفي محاولة لـ «فضحه أمام الغربيين» وتقديمه على أنه لا يحترم الاتفاقات الدولية وغير جدير، بالتالي، بأن يلقى أي تعاطف لدى هؤلاء الغربيين. وكانت الأجهزة المصرية سبق لها أن سددت للأجهزة الاسرائيلية قبل شهرين ضربة قاسية حين اعتقلت اعضاء شبكة تخريب تعمل لمصلحة الموساد وتنتخب اعضاءها من بين الصهاينة المصريين. يومها لم يحاول الكثيرون الربط بين ما حدث في الاسكندرية يوم ٢٤ تموز (يوليو) ١٩٥٤ (أي في اليوم التالي للذكرى الثانية للثورة)، وبين ما حدث في مياه قناة السويس يوم ٢٩ أيلول من العام نفسه. ولنبدأ هنا من الحادث الثاني. ففي ذلك اليوم وصلت الى ميناء السويس سفينة شحن اسرائيلية صغيرة الحجم تحمل اسم «بات غاليم» وعلى متنها عشرة بحارة. كانت السفينة محملة باللحم والخشب، وغايتها الوصول الى مرفأ حيفا على البحر الأبيض المتوسط. بعد ساعات كان البحارة العشرة قد أصبحوا في السجن، أما السفينة فاحتجزتها السلطات المصرية.

من ناحية مبدئية لم يكن لدى السلطات المصرية أي اعتراض على مرور السفينة، ففي ذلك الحين كان عبور قناة السويس لا يزال خاضعاً للمعايير الدولية، وكان بامكان السفن الاسرائيلية أن تتمتع بحرية عبور القناة.

ولكن في ذلك اليوم حدث، حسب الرواية المصرية التي تأكدت لاحقاً، ان بحارة تلك السفينة اطلقوا النار على صيادين مصريين، وقيل حتى على رجال شرطة مصريين، ووصف صلاح سالم الحادث بأنه مقصود ومدبر، مشيراً الى أن اسرائيل حققت ما كانت تتطلع إليه، أي انها استفزت السلطات المصرية التي وجدت نفسها مضطرة قانونياً لاعتقال البحارة. وحين فعلت ذلك وجدت اسرائيل تسارع الى الغرب لتقول ان جمال عبدالناصر لا ينوي منح الاسرائيليين حق الملاحة في قناة السويس.

والحال ان هذه الرواية المصرية تجد ما يؤكدها إذا أخذنا الظروف نفسها بعين الاعتبار، فمصر كانت قبل ذلك بيومين، ووسط ضجيج إعلامي ملفت، طلبت من البنك الدولي للإعمار والتنمية، قرضاً يساعدها على بناء سد عال في أسوان على نهر النيل. منطقياً، لم يكن الغرب، ولا الأميركيون بصورة خاصة، يشعرون أن الثورة المصرية معادية لهم، فحتى تلك اللحظة كانت خطوات الضباط الأحرار كلها محسوبة بدقة، كانت ثورتهم تتعلق بالأوضاع الداخلية، وتنحو الى انعتاق مصر من الاستعمار الانكليزي. بل ان عبدالناصر، الذي تمكن من الاستيلاء على السلطة بشكل مكشوف هذه المرة بعد صراعه المرير مع محمد نجيب، كان لا يفوته أن يكشف عن مناوأته الاخوان المسلمين من جهة، والشيوعيين من جهة ثانية، والفريقان معاديان للغرب.

هنا، وجدت اسرائيل ان عليها أن تتدخل. وكان سبيلها الى ذلك الاستفزاز: الاستفزاز عبر شبكة التخريب التي كان وزير دفاعها بنحاس لافون كلفها شخصياً القيام بعمليات تخريبية في مصر. ولم يكن تكليف مصريين يهود وصهاينة بالعمليات من قبيل الصدفة، بل كان يستهدف بالطبع



أن توجه السلطات المصرية، إثر انكشاف العمليات، ضربة لليهود المصريين بشكل عام، تحرج عبدالناصر أمام الرأي العالمي. لكن اللعبة لم تتم كما كان مرسوماً لها، اذ بعد سلسلة عمليات لم تسفر عن ضحايا، من بينها عملية ضد المركزين الثقافيين الأميركيين في القاهرة والاسكندرية، انفجرت قنبلة كان يحملها عميل يدعى فيليب ناتوسون، قبل أن يضعها في المكان المنشود عند مدخل سينما ريالتو في الاسكندرية، فاعتقل الرجل، ومن خلال اعتقاله تم اعتقال أفراد الشبكة، وكانت السلطات المصرية من الحكمة والحذر بحيث قصرت الاعتقال على اليهود الذين ثبت انتماؤهم للشبكة. بدلاً من «فضح» مصر كانت الفضيحة من نصيب اسرائيل. من هنا كان منطقياً أن تعتبر العملية التالية: عملية السفينة «بات غاليم»، استفزازية بدورها غايتها إرباك المصريين. ولكن، هذه المرة أيضاً لم ينجح الاسرائيليون في مسعاهم، اذ ادركت السلطات المصرية غايتهم، وتعاملت مع القضية بهدوء ومن دون استفزاز وانما بحزم. ومن جديد فوتت على اسرائيل فرصة اقامة شرخ، كانت تتمناه، بين الغرب ومصر، وظلت مصر الى ذلك الحين، ثم الى عامين آخرين تعتبر حليفة للغرب اكثر مما تعتبره عدوة.

ابراهيم العريس

السنّة النبوية بين الرؤية الاستشراقية ورؤية ما بعد الحداثة

خديجة العزيزي *

■ في محاضرته عن الاستشراق وما بعد الحداثة، التي القيت في مؤسسة فولبرايت في الاردن بتاريخ ٢-٤-١٩٩٨، تحدث الباحث بول هيك من جامعة شيكاغو معرباً عن دهشته من اختلاف نتائج الدراسات التي يقوم بها الباحثون عندما تكون مادة بحثهم واحدة وتتعلق بالتراث الديني. وكان ذلك احد الاسباب التي دعته للاهتمام بالتراث الديني الاسلامي وبخاصة بعد شيوع آراء مفكري ما بعد الحداثة في الجامعات الغربية حيث لاحظ اتساع الفجوة ما بين المستشرقين الاكاديميين وبين الباحثين المسلمين في ما يتعلق بفهم التراث النبوي.

فقد ظل المستشرقون متشبثين بمبدأ التحقق التجريبي، باحثين عن احداث مطابقة لما روي عن السنوات المبكرة للدعوة الاسلامية ومحاولين رسم صورة للاسلام انطلاقاً من المنهج الوضعي، الامر الذي جعل المسلمين يعلنون عن تشككهم في نيات المستشرقين، وعن عدم رضاهم عن اسلوب تعاملهم مع التراث الديني مما حدا بهم الى اتهامهم بلعب دور في البرنامج الاستعماري الغربي.

وقد صرح هيك بانه ينطلق في معالجته لمسالة التراث النبوي الاسلامي من نظرة دينية تسوي بين الوحي وبين التاريخ كموضع للوحي، فيقول: «انه حساس لمسالة التفريق بينهما بحكم انتمائه لتنظيم ديني تابع لكنيسة الروم الكاثوليك» وقد لاحظ ان طالب الشريعة الاسلامية وطالب التاريخ في الجامعة الاردنية ينطلق من هذه النظرة في فهمه للوحي فكلاهما يعتقد ان التراث النبوي هو بحد ذاته إلهام او وحي وليس مجرد تاريخ للوحي.

ونظراً لأن منهجية اي بحث سواء اكان بحثاً تاريخياً ام دينياً ام علمياً ترتكز على اسس فلسفية معرفية، فقد تنبّه هيك للجانب الابستمولوجي في الحوار الدائر حول البحث في التراث الديني وحاول ابراز هذا الجانب من خلال محورين تركزت حولهما محاضرته.

تناول في المحور الاول الحديث عن منهجية المستشرقين وموقفهم من التراث الديني الاسلامي.

وتحدث في المحور الثاني عن رؤية المسلمين لتراثهم الديني وفكرتهم عن رواة الحديث النبوي ومدونيه، ثم اقترح اسلوباً جديداً لفهم مصادر الشريعة الاسلامية ينطلق من نظرة مفكري ما بعد الحداثة للتاريخ وللتراث معتقداً، في الوقت نفسه، انه وفقاً لنظرتهم يمكن للباحث ان يصل الى موقف يوازن بين القيم العلمية المهمة للبحث وبين الاهتمامات الدينية للناس.

موقف المستشرقين من التراث الديني الاسلامي

لاحظ هيك ان دراسات المستشرقين قد بدات تنتشر وتتركز حول البحث في التراث النبوي في الوقت الذي تأثر فيه الاكاديميون في الغرب بالفلسفة الوضعية. فقد تهيأ المستشرقون لدراسة تاريخ الاسلام كما يتهيأ العلماء لدراسة العلوم الطبيعية، متوقعين توقعاً ساذجاً ان تضاء لهم كل الحقائق عندما يوظفون المنهج العلمي في البحث، وان يصلوا لمعرفة يقينية بمنهجيتهم التي لا تختلف عن منهجية عالم البيولوجيا. فالمنهج العلمي، بنظرهم، ينطبق على الخبرات الانسانية تماماً كانطباقه على ظواهر الطبيعة.

ويعتقد هيك ان الابستمولوجيا الوضعية اثرت بشكل كبير في دراسة الاسلام وفي دراسة تاريخه، كما أثرت في دراسة تواريخ وحقول معرفية اخرى كعلم النفس. إلا أن نتيجة هذا التأثير قد اغفلت العوامل الذاتية التي تكمن في الخبرات الانسانية ولم يحسب لها اي حساب. بل ان التركيز انحصر فقط على حيادية الباحث وموضوعيته بغض النظر عن علاقة الباحث بالحقل الذي يدرسه.

وعلى رغم عدم قناعة هيك بالأطر الوضعية التي لخذ بها الباحثون، وهي اطر تقتضي أن يكون الباحث حيادياً وموضوعياً وأن يقتصر دوره على توظيف المنهج العلمي في البحث غاضاً النظر عن اي علاقة تربطه بالحقل الذي يدرسه، فقد اشاد هيك بما فعله اولئك الباحثون من اجل الثقافة التاريخية الحديثة، حين حللوا المصادر الاسلامية، واكتشفوا ما فيها من تعارض وحتى تلفيقات، ونشروها في طبعات نقدية جعلوها في متناول عدد كبير من الباحثين، الامر الذي مكّن الباحثين اجناتس جولدتسيهر الهنغاري وجوزيف شاخت الألماني من دراسة التراث النبوي وتقديم حجج تقول: ان هذا التراث يحكي كلمات وافعال وقرارات تنسب الى النبي بينما هي نتيجة عن اهتمامات المسلمين انفسهم التي ظهرت بعد قرنين من عهد الرسول، وادعى الباحثان ان التراث النبوي مدبر وانه يعكس ما يستجد ويجري في المجتمع ويعكس تطور الاهتمامات الايديولوجية، في المجتمع الاسلامي، بازاء الموضوع.

لقد تأثر الباحثان، على حد تعبير هيك، بآمال الوضعيين وابتغيا تخطيط التاريخ الاسلامي وزعما أن معظم التقارير حول النبي ليست لها صلة به على الاطلاق، ولكنها - تقريباً - نتيجة العادات المحلية والممارسات الادارية التي صارت تنسب الى النبي في مرحلة اصبحت الروابط المهمة الملموسة ما بين النبي وبين ممارسات الجماعة تبدو واضحة.

وهذا ما يشبه تماماً حال الجماعات المسيحية الاولى التي لم ترسخ موقفها الاساسي ووجهة نظرها إلا بعد انعقاد المجلس المسكوني في القرنين الرابع عشر والخامس عشر الميلاديين. فالجماعات الاسلامية لم يترسخ فهمها بوضوح في القرون الاولى للدعوة الاسلامية لكنها تلمست تدريجياً طريقها نحو رؤية منسقة حفزها الجدل والحوار الدائر بين المسلمين من اصحاب الرؤى الدينية المتنافسة، اضافة الى حاجة المسلمين في القرنين الثالث والرابع الهجريين الى ربط ممارساتهم بشكل نظامي مع السنّة النبوية، فساعدهم ذلك على تشكيل منهج حاولوا بواسطته نقل التراث النبوي بأمان.

لقد اسهمت طريقة الباحثين جولدتسيهر وشاخت، على حد تعبير هيك، في فهم المجتمع الاسلامي في سنوات الدعوة الاولى وفي فهم نظام الحكم فيه، وفهم تولد قوانينه. لكن الادعاء بان التراث النبوي يتضمن القليل فقط مما صدر عن النبي، يهدد ايمان المسلم الذي يرى شرعية الدين في تضخيم ما نقل من تراث نبوي. وقد حدثت نتيجة لهذا القول هوة ما بين دراسات المستشرقين وبين الدراسات الاسلامية، واتهم المسلمون المستشرقين بالتلاعب بالاسلام لتحقيق اغراض سياسية واقتصادية تخدم الاستعمار الغربي. وقد تزايدت شكوك المسلمين في نيات المستشرقين بعد اندماج آراء جولدتسيهر وشاخت مع وجهة نظر مفكري ما بعد الحداثة ومؤداها: ان لا شيء يمكن ان يعرف بشكل موضوعي، الامر الذي حمل عدداً من الباحثين (وانسبرو وكوك وكرون) على مراجعة التراث الاسلامي والتصريح بان المصادر الاسلامية لا تقدم إلا القليل عن احداث جرت في التاريخ الاسلامي، وان التأكد من هذه الاحداث وتوثيقها يتطلب مراجعة وثائق ومصادر غير اسلامية عاصرت تلك الاحداث.

> «ان الاختلاف بين وجهتي النظر الاسلامية والاستشراقية في ما يتعلق بالتراث النبوي، كما يرى هيك، وليس نتيجة قصد خبيث لدى المستشرقين الذين كان هدفهم اقامة الحقيقة على اساس فلسفي، وليس نتيجة نقص في معايير البحث لدى الباحثين الاسلاميين، وإنما كان الاختلاف نتيجة تعريفين مختلفين للتاريخ، وفكرتين مختلفتين عن تطور المعرفة التاريخية».

ان الاختلاف بين وجهتي النظر الاسلامية والاستشراقية في ما يتعلق بالتراث النبوي، كما يرى هيك، ليست نتيجة قصد خبيث لدى المستشرقين الذين كان هدفهم اقامة الحقيقة على اساس فلسفي، وليست نتيجة نقص في معايير البحث لدى الباحثين الاسلاميين، وإنما كان الاختلاف نتيجة تعريفين مختلفين للتاريخ، وفكرتين مختلفتين عن تطور المعرفة التاريخية. لهذا فانه على رغم وجود دراسات تعاطف اصحابها مع المسلمين الى حد كبير فان هذا كله لم يردم الهوة التي حدثت، ولم يلتق الطرفان، في نقاشهما، عند نقطة مشتركة، مما يعني ان النقاش المحتدم بينهما ليس نقاشاً سياسياً وانما هو نقاش فلسفي ابستمولوجي، نتج عن فكر سيطر عليه الاتجاه الوضعي، وان الفجوة القائمة بين محاولات المفكرين المستشرقين وبين المحاولات الفكرية الاسلامية لن يلغيها الا رؤية جديدة هي رؤية مفكري ما بعد الحداثة للتاريخ. لان الحقيقة التاريخية، وفقاً لهذه الرؤية، تكمن في علاقة الناس بماضيهم، ذلك الماضي الذي يخلق وينظم من منطلق نظرة نابعة من شؤون اجتماعية واقتصادية، لهذا لا يمكن ان يقرأ تراث يتمسك به اصحابه إلا وفقاً لهذه النظرة.

ومع ان المحاولات التي جرت انطلاقاً من هذه النظرة لفهم الكتاب المقدس (العهد القديم) والتي اعتبرت الكتاب المقدس سجلاً لاحداث تاريخية اسسها رواة متأخرون، انطلاقاً من اهتماماتهم الايديولوجية والاجتماعية، لم ترض جميع المؤمنين، إلا ان هذا الاسلوب في فهم التراث الديني، على حد تعبير هيك يبقى اكثر قبولاً من المطالبة بنقد تاريخي للوحي، ومن السؤال عن احداث تطابق ما روي في الكتاب المقدس. ذلك ان هذا النقد وهذا التساؤل يهددان الايمان ويعادلان الكفر بالله لدى جماعات من المسيحيين واليهود. لهذا يرى هيك ان دراسة التراث الديني وفق منظور ما بعد الحداثة سوف تكون اكثر عمقاً من الدراسة النقدية وبخاصة ان الفهم الابستمولوجي الذي يفترضه الباحث في دراسة التاريخ يتأثر تأثراً واضحاً بالرؤية الدينية الفعالة في الجماعة، وهذه الرؤية تبدو اكثر وضوحاً عند الجماعات الاسلامية.

لقد غفل هيك في اعتقادي، عن ملاحظة ما يخفيه الجانب الابستمولوجي من النقاش من ابعاد سياسية عند الباحث المسلم بخاصة، وذلك لأن هناك عدداً كبيراً من الصيغ والعبارات والمفاهيم التي تضمنها التراث الديني الاسلامي عبرت عن مبادئ وقواعد واحكام لها دلالات وابعاد سياسية تتعلق اما بالنظام المدني للمجتمع الاسلامي، اي السياسة الداخلية للمجتمع، واما بعلاقة المسلمين مع غيرهم من الامم، اي بالسياسة الخارجية لهذا المجتمع، حيث يعتقد عدد كبير من المسلمين ان هذه المبادئ والقواعد والاحكام تصلح لكل زمان ومكان، مما يدفع الباحثين المسلمين الى قراءة تراثهم الديني باستمرار، ليس بحثاً عن معلومة تاريخية، وانما بحثاً عن حكم يتعلق بوقائع تحدث، او مراجعة لاحكام يعتقد الباحث انها لم تعد تناسب الاحداث الآنية باحثاً عن الشروط التاريخية لصدور تلك الاحكام.

ولا شك ان البحث عن معرفة ما تجد اساسها في نصوص مقدسة (الوحي او النقل) بغرض اقامة معرفة عملية على اساس معرفة دينية يمثل موقفاً ابستمولوجياً. لكن هذا الموقف، كما هو واضح، تكمن وراءه اغراض ودوافع سياسية عند الباحث المسلم على وجه الخصوص. فالهاجس السياسي كان وما يزال قوياً لدى الباحثين الاسلاميين.

لهذا ارى ان مثل هذا الباحث الذي يسعى الى اهداف كهذه لا يناسبه قراءة التراث الديني وفق منظور ما بعد الحداثة وحده، وانما يحتاج الى قراءة عقلانية نقدية ذات رؤية موضوعية وشمولية يمكن ان تفضي الى صيغ ايجابية.

كما ارى ان اصرار هيك على التأكيد بان الاختلاف ما بين الباحثين الاسلاميين والمستشرقين الاكاديميين هو اختلاف ابستمولوجي، يوحي بأن المنهج العلمي هو السبب في اختلاف وجهات النظر، متناسياً ومغفلاً السبب الحقيقي وراء الاختلاف، وهو انه يبدو في الانحراف عن هذا المنهج، وتحيز بعض المستشرقين لسياسة دولهم الاستعمارية التي سخرتهم للحصول على معلومات تمكنها من الهيمنة على الشرق بما فيه العالم الاسلامي. بخاصة وان المستشرقين قد قدموا صورة عن الشرق غير موضوعية عززت المقولتين، الشرق الوجداني والغرب العقلاني، المشحونتين بالمواقف العنصرية والفوقية، مما ادى الى انعدام ثقة الباحثين المسلمين بالمستشرقين، واتساع الفجوة بين كلا الطرفين.

التراث النبوي من منظور ما بعد الحداثة

يقول هيك: «ان انتصار فكر ما بعد الحداثة على الوضعية اتاح لي الدخول بالعمق في اطار المراجع الاسلامية واتاح لي التفكير في الاسلام وكانني فرد مسلم. ذلك ان فكر ما بعد الحداثة وصل الى الخبرات الانسانية كقوة فاعلة لتحريرها من ضلالة الاستعلاء الثقافي. فالمعرفة لدى مفكري ما بعد الحداثة هي اطار مرجعي وليست مجرد محاولة لفهم مجموعة حقائق بطرق معقولة.

انها اكثر من مجرد التحرك بين ثقافات الآخرين وخبراتهم، وحتى اكثر من ان يسمح الفرد لنفسه ان ينظر ويختبر العالم انطلاقاً من وجهة نظر الآخرين، لانها ليست عملاً اكاديمياً فقط وانما هي خبرة معيشة. وانطلاقاً من هذه الرؤية سوف ادخل عالم الاسلام، وتاريخ الاسلام وفق تعبيراته... فقد كشف لي الاستغراق في دراسة التراث النبوي عالماً متسعاً ومدهشاً ورؤية متميزة عن الحقيقة الانسانية العامة».

من هذه المقولة ارى ان موقف هيك وتصريحه بانه يدخل عالم الاسلام كأنه فرد مسلم يجنبه استخدام حجج منطقية في عرضه وجهة نظره. وربما اعتقد بانه يمكنه ان يقنع عدداً من المسلمين بقبول اقتراحه عن طريق استثارة مشاعرهم الدينية وعواطفهم، متأثراً بالمقولة التي تتردد في الاوساط الثقافية الغربية بأن الشعوب الشرقية وبخاصة المسلمين يتحمسون كثيراً لتراثهم الديني ويغلبون الجانب الوجداني في الدفاع عنه. او ربما اراد هيك ان يحذو حذو الباحث والمستشرق الفرنسي لويس ماسينيون الذي نال رضا عدد من الباحثين العرب حتى وصفه ادوارد سعيد قائلاً: «انه راح يدرس الاسلام بانسانية لا متناهية، وحنو عميق، وتعاطف قوي مكّنه من فهم داخلي للقوى الحية التي تعطي الثقافات طابعها الخاص».

لخص هيك بايجاز محيط رؤية الباحث المسلم للتراث النبوي، كما وصف عملية جمع السنّة وتدوينها التي تمت في القرن الثالث الهجري بعد ان تناقلها المسلمون شفوياً لمدة قرنين، وقال انها في مجملها عملية شاقة تولاها رجال مسلمون مخلصون بذلوا جهوداً مضنية وهم يتنقلون من بلد الى آخر لسماع حديث روي عن الرسول او للتأكد من صحة حديث سمعوه.

وقد عرف عن هؤلاء الرجال انهم ناضجون مستقيمون اخلاقياً فطنون، لا ينسون المعرفة الثمينة التي تناقلها صحابة الرسول وتابعوهم الأوفياء من جيل الى جيل، كما سجلوا كل ما نقلوه مما صدر عن الرسول من قول او فعل او تقرير في سجلات مختلفة لكي يحفظها المسلمون في عقولهم وتظل معياراً لسلوكهم.

ويرى هيك ان هدف الباحثين تركز في ترسيخ الصلة التاريخية بين ما فعله المسلمون وما يفعلونه وبين ما كان يفعله نبيهم، لهذا اسسوا علماً مضبوطاً غير عادي في دقته وحساسيته، تضمن فيضاً من الاحكام والشروط والاختبارات النقدية من اجل قبول او فحص كفاءة ناقل للرسالة النبوية يوثق به.

وكانت الثقة بالراوي هي المعيار الذي صنف على اساسه ما نقل عن الرسول من احاديث. فصنّفت الاحاديث الى صحيحة وحسنة وضعيفة وكاذبة وفقاً لرواتها الذين كان منهم من يوثق به ويعوّل عليه، ومنهم الكاذب، ومنهم المنتحل. واسس المسلمون مكتبات ضمت كتب الحديث وكتباً اخرى تناولت الحديث عن الفترة المبكرة من الدعوة الاسلامية، وكرّست لترسيخ اصلة بين ما تمارسه الجماعة المسلمة وبين نبيها.

وكتبت مجلدات سجلت سيرة حياة الرواة العدول وذكر فيها اسماء الرواة الذين لا يعول عليهم، ولا يستحقون ان يندرجوا في سلسلة ناقلي التراث النبوي.

ان هدف هيك من تصويره لرؤية المسلمين لتراثهم النبوي، على حد قوله، هو امعان النظر في معنى هذا التراث بالنسبة للمسلم. فالتراث يمثل للمسلم صدى الرسالة النبوية. انه ضمانة للدين اكثر من كونه المحتوى الفعلي له. اي انه الرابطة التاريخية بين الجماعات الاسلامية في كل عصر وبين حدث اساسي بالنسبة لها وهو الوحي الذي انزله الله على النبي وكلفه بنقله الى العالم.

ان التراث النبوي صدى يربط الدين باصوله، وبفقدان هذا الصدى، تفقد الجماعة الاسلامية صلتها بالوحي النبوي ومكانه، وهذا يفسر انكباب المسلمين على دراسته باستمرار.

لكن المازق الذي ينبثق عند دراسة هذا التراث، كما يرى هيك، يكمن في سؤال الباحث عن الاحداث المطابقة للوحي. ولتجنب هذا المازق يقترح هيك قبول الاحداث كما رويت بقيمها الظاهرة، وإعطاء الاهمية الكبرى لتسلسل عملية النقل اكثر من اعطائها للاحداث المروية. فتقبل الوحي على انه حقيقة يفترض الاعتقاد بان الاحداث قد حدثت بالفعل وبالضبط كما رويت.

لهذا كان هدف المسلمين الاوائل يتمركز حول معنى التراث اكثر من مضمونه كما كان ابقاء الجماعات الاسلامية على صلة بالوحي، ليظل الوحي نقطة انطلاقها، هو الامر المهم بالنسبة لهم. ولهذا ايضاً عظم المسلمون وما يزالون، اولئك الباحثين الابطال الذين حافظوا بما نقلوه عن النبي على الرابطة الحيوية بين الجماعات الاسلامية وبين الوحي. وقد برزت نتيجة ذلك، وفي وقت مبكر في التاريخ الاسلامي، ثقافة تعنى بأدب السيرة وتمجد ناقلي السنّة النبوية، فبدت مكانة هؤلاء الناقلين تحاكي مكانة القديسين في التراث المسيحي.

ومن هنا يمكن تصور مشاعر المسلمين عندما يلمسون الشك وهو يتطرق الى شرعية الرسالة النبوية، اضافة الى وجود موروث نبوي بالفعل قبل مرحلة التدوين.

ان هذا الشك، في راي هيك، يعادل القول لدى المسيحيين بان الروح القدس غير موجود ويهدد ضمانة الدين نفسه. فيما يحافظ على الدين قبول السرد المنقول كحقيقة تاريخية، بغض النظر عن مضمونه، اي ان يؤخذ السرد بقيمته الظاهرة من دون اي تساؤل نقدي يهدد الدين ويزعزع الايمان.

يتصور هيك ان القول بان الحقيقة التاريخية هي تعبير عن علاقة الناس بماضيهم يمكن ان يلقى قبولاً لدى عدد من الجماعات الاسلامية، رغم اختلاف فهم المسلمين للحقيقة التاريخية الماثلة في التراث النبوي عن فهم مفكري ما بعد الحداثة للتراث وللتاريخ.

ذلك لأن المسلمين لن يسمحوا بالقول ان التراث النبوي تعبير انساني، ولن يقبلوا نقد التراث الديني، فقد يأخذ فهم التراث عندهم مساراً يختلف عن مساره عند الجماعات المسيحية التي اختارت الالتزام للجماعة الاكاديمية في فهمها لتراثها الديني.

لقد نظم المسلمون تراثهم وفقاً لأساليب دقيقة ومعقدة وذلك لتأكيد هوية خاصة بهم، واعتبروا تراثهم الديني مصدراً للمعلومات، لكنهم ظلوا عاجزين عن تجسيد الاحداث التي وصفها الرواة وتضمنتها المصادر الدينية. لهذا فان النقد الذي وجهه مفكرو ما بعد الحداثة لنظريات المعرفة التقليدية قد يفيد في موقف كهذا.

> «أسس المسلمون مكتبات ضمت كتب الحديث وكتباً اخرى تناولت الحديث عن الفترة المبكرة من الدعوة الاسلامية، وكرست لترسيخ الصلة بين ما تمارسه الجماعة المسلمة وبين نبيها. وكتبت مجلدات سجلت سيرة حياة الرواة العدول وذكر فيها اسماء الرواة الذين لا يعول عليهم، ولا يستحقون ان يندرجوا في سلسلة ناقلي التراث النبوي».

لقد شكك مفكرو ما بعد الحداثة في مقدرتنا على معرفة او تجسيد الاحداث في حالة غياب الوثائق وكذلك في حال وجودها. وذلك لشكهم في الحال الاخيرة، بمقدرة الباحث المتخيل للحدث الذي عبّرت عنه الوثيقة على رؤيته بالوضوح الذي كان يبدو به للاجيال التي عاصرته.

ان هذا النقد، في نظر هيك، يفسح المجال لطريقة مختلفة في فهم المصادر الاسلامية. فالاختلاف مطلب من مطالب ما بعد الحداثة. لان فهم الناس ليس واحداً وعلاقتهم بماضيهم ليست واحدة ما دامت العلاقة تتشكل نتيجة اهتمامات اجتماعية وايديولوجية لديهم. وهذا يعني انه بامكان كل من الباحثين المسلمين والغربيين، الاتفاق على ان التاريخ لا يحدد باعتباره سجلاً لاحداث الماضي، بل هو، تقريباً، علاقة الناس بذلك الماضي.

ووفقاً لهذه الرؤية لا ينظر الباحث الى المصادر على انها اقتطاف لمعرفة موضوعية عن حوادث حدثت في الواقع، وانما ينظر اليها كمساحة لتوضيح تطور الاهتمامات الاجتماعية المشتركة للمسلمين، ويجعل العنصر الاكثر اهمية في تعريفه الحقيقة التاريخية، فهم علاقة الناس بماضيهم. وفي هذه الحال يصبح تأكيد او انكار الاحداث التي رويت، على انها قد حدثت على هذه الطريقة تماماً امراً تافهاً لا قيمة له.

ويؤكد هيك ان هذه الرؤية لا تنكر وجود حقيقة وبالتالي لا يترتب عليها اي موقف عدمي، بل ستتيح للباحثين المسلمين والمستشرقين قراءة التاريخ في سياقات مختلفة، ويهدفون الى معرفة فهم الكاتب لماضيه، او بتعبير ادق، معرفة الماضي كما يراه الكاتب ويجسده في عمله، وبذلك يستطيعون ان يدخلوا الى عالم الكاتب ليس من اجل اكتشاف احداث تاريخية عاصرت الكاتب بل من اجل اكتشاف العالم كما يراه هو وكما عبر عنه.

ونظراً لأن لكل كاتب اسلوبه في فهم الاحداث وتجسيد رؤياه يستطيع الباحث ان يقرأ لاكثر من كاتب عاش الاحداث نفسها وشارك الكاتب في رؤياه، وبذلك تكتمل الصورة لدى الباحث ويقترب من الحقيقة. فالحقيقة ليست محاولة لتحليل الموضوع واقتطاف لاجزاء منه، بل هي طريقة لفهم الآخر كما يقدم نفسه واصغاء له.

ان هيك، كما يبدو لي، يمثل موقفاً يعتبر فيه الفلسفة نوعاً من الابستمولوجيا الاجتماعية. فالحقيقة التاريخية في نظره لا تجد تطبيقاً لها إلا في الممارسات الاجتماعية، اي ضمن سياق ايديولوجي اجتماعي معين. اي انها حقيقة بالنسبة لهذا السياق وحده، محدودة باطار ثقافة معينة، وعلى هذا الاساس تكون الحقيقة جائزة نسبية متغيرة متعددة بتعدد الثقافات.

وقد حاول هيك تجنب المازق الذي يمكن ان يؤدي اليه موقف كهذا فاقترح، وربما متأثراً الى حد ما بنظرية الفعل التواصلي عند هابرماس، قراءة اكثر من عمل لكاتب او ناقل للتراث النبوي بغية الاقتراب من الحقيقة.

لكن اقتراحه هذا، كما ارى، يبقي الامر معلقاً ولا يصل فيه الى موقف عقلاني، وذلك لان قراءة عدد من الاعمال لا يقرب من الحقيقة في ظل غياب اي معيار عقلاني يمكن للباحث على ضوئه ان يقرر اي عمل اكثر صحة او معقولية من الآخر، فتشابه الاعمال وتشابه الظروف التاريخية والاجتماعية للناقلين او الكتّاب ليس مؤشراً على صحة ما نقلوه او ما كتبوه.

ان موقف هيك نابع من تبنيه اتجاه ما بعد الحداثة الذي جاء رد فعل على الاتجاه التنويري العقلاني والرؤية العقلانية للتاريخ وللتقدم البشري. فالاتجاه الذي يتبنى هيك رؤياه للتاريخ، يرفض مفهوم التاريخ ومفهوم التطور ويدّعي ان الازمة ازمة ابستيمولوجية، ولهذا السبب يؤكد على اللغة وتحليل الخطاب ويقوم على منهجية تفكيكية تعنى فقط بتحليل المفاهيم وتصويبها.

وفي اعتقادي، ان رؤية تقوم على اساسه قد تفيد في فهم تراث لم يعد يعنينا امره بل نعتبره تاريخاً مضى ويتعين علينا ان نقيم فاصلاً بيننا وبينه. لكن تراثاً كالتراث النبوي الاسلامي، يتمسك به اصحابه ويصر عدد كبير منهم على اقامة حاضرهم على اساس قيمه ومبادئه ويطالبون بتطبيق ما ورد فيه من احكام، لا تناسبه رؤية كتلك التي يقترحها هيك.

ذلك ان الموقف الفلسفي الذي تقوم عليه تلك الرؤية يفرز، كما هو معروف، قطيعة ابستمولوجية مع التاريخ تعزل كل ما هو سياسي واجتماعي واقتصادي عن الدراسات الابستيمولوجية، ويعزز التعددية الثقافية، وهي مبدأ «انغلاق دفاعي» على تعبير شتراوس، ولا يقربنا قيد انملة من الحقيقة، بل يجعلنا نشك في موقف كل الباحثين بما فيهم هيك نفسه. وذلك لاننا وفقاً للرؤية التي يقترحها لا نستطيع ان نفهم آراءه وآراء الباحثين الغربيين بمعزل عن المؤثرات الاجتماعية والثقافية والايديولوجية في مجتمعاتهم.

لقد عاش هؤلاء الباحثون في مجتمعات تحمل صورة مشوهة عنا، وتدين بعقائد غير عقائدنا، وتمارس دولهم سياسات عنصرية مدعومة بعقدة التفوق والرغبة في الهيمنة. انه وفقاً للرؤية التي يقترحها هيك لا يمكن لباحث تأسست ثقافته وتأسس تفكيره في اجواء كهذه ان يقرأ تراثنا وأن يكتب عنه من دون ان تنعكس ثقافته وايديولوجيته على اعماله.

ان تراثاً يتمسك به اصحابه لا تناسبه رؤية تقوم على اساس موقف فلسفي يقبل بسياسة التجزئة والتشظي والفوضى الفكرية بحجة التعددية وقبول مبدأ الاختلاف، ولا يسمح بتسويغ عقلاني للمواقف السياسية والاجتماعية والاخلاقية، ويكتفي بتحليل وتصويب العبارات المكوّنة للتراث.

ان المنهجية المناسبة لقراءة التراث الديني الاسلامي، في نظري، يتعين ان تنطلق من موقف فلسفي عقلاني نقدي، شمولي الرؤية، لا يتخلى عن القيم العلمية، ويأخذ في الاعتبار الاهتمامات الاجتماعية والايديولوجية التي عاصرت تدوين التراث، ويسمح في الوقت نفسه للباحث او المفكر الحكم على الموازنة الصحيحة بين الرؤى وفق معيار عقلاني تتفق عليه معظم العقول. بهذه المنهجية على الارجح ندنو من الحقيقة.

* باحثة من الأردن.

هذه الحياة

الإعجاز القرآني

■ جميل أن يشعر المرء أن هناك من يقرأ ويتابع، ولكن الأجمل أن يجد من يهتم بموضوع أو مقال يهم الناس في الدنيا والآخرة ويتناول قضاياهم الحياتية المادية والروحية ثم يلبي النداء ويرسل الإيضاحات والمعلومات خاصة واننا في عصر المعلوماتية والعولمة والقنوات المفتوحة بين البشر.

وكنت قد كتبت مقالاً من القلب عن الإعجاز القرآني وأسلوب الدعوة تعقيباً على محاضرة أقيمت في لندن بدعوة من السفير الدكتور غازي القصيبي سفير المملكة العربية السعودية وأحدثت دوياً هائلاً. ووجهت نداء في ختام المقال لتعميم المعرفة وإشراك الإعلام في الدعوة واستخدام أساليب علمية وموضوعية وعقلانية لجذب الناس وكسب الشبان والأجيال الصاعدة الى صفوف الإيمان والاستقامة والبعد عن الانحراف لا سيما في مواضيع علمية ثابتة تتعلق بالإعجاز العلمي للقرآن.

ومضى وقت ظننت فيه أن لا حياة لمن تنادي، خصوصاً وانني غبت عن لندن فترة من الزمن ولكني عندما عدت وجدت أمامي ما يثلج صدري: رسالة رقيقة عليها شعار رابطة العالم الإسلامي من الدكتور حسن بن عبد القادر باحفظ الله أمين هيئة الإعجاز العلمي في القران والسنّة المكلف، ومجموعة كاملة من أشرطة الفيديو والكتب والمطبوعات التي تتحدث عن الإعجاز القرآني تحمل عناوين مهمة مثل: انه الحق والاستشفاء بالصلاة وعالم النحل والجبال في القرآن والسمع والبصر وعالم البحار وغيرها.

وجاء في الرسالة الكريمة:

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته وبعد:

فقد اطلعنا في زاوية الأستاذ عرفان نظام الدين بجريدة «الحياة» (عدد ١٢٧٨٥، الخميس ١٤١٨/١١/٧هـ) على مقال بعنوان: (الإعجاز القرآني وأسلوب الدعوة) تحدثتم فيه بأسلوب رائع عن محاضرة الدكتور زغلول النجار - عضو اللجنة الاستشارية العلمية للهيئة - (الإشارات الجيولوجية في القرآن الكريم) في المركز الإعلامي السعودي، بدعوة من معالي الدكتور غازي القصيبي سفير خادم الحرمين في بريطانيا.

وهيئة الإعجاز العلمي في القرآن والسنّة تتقدم اليكم بالشكر على ما سطره قلمكم في جريدة «الحياة»، ويسعدنا أن يستمر التواصل بيننا وبينكم، بل وبين كل الكتّاب والمثقفين العرب لنشر قضايا الإعجاز العلمي في القرآن والسنّة.

ويسرنا أن نرفق لسعادتكم نسخة مما هو متوفر من إصداراتنا لنفاد كثير منها والتوقف عن اعادة طبعه نظراً لظروف الهيئة المادية.

وتفضلوا بقبول وافر التحية والتقدير...

أمين هيئة الإعجاز العلمي في القرآن والسنة المكلف. د. حسن بن عبد القادر باحفظ الله.

وبدوري أشكر الأخ العزيز والرابطة وهيئة الإعجاز على هذا الاهتمام الراقي، داعياً المولى عز وجل أن يوفقنا جميعاً لما فيه خير ديننا الحنيف ونصرته، كما أمل أن تشكل هذه البادرة بداية طيبة وقدوة ومثالاً يحتذى للتعاون بين الإعلام وجميع الهيئات الرسمية والخاصة، خصوصاً في مجالات الدعوة وخدمة الإنسان والحق.

وللمناسبة لا بد أن أشيد بالمستوى الرفيع لمطبوعات وشرائط الهيئة ولا سيما ما أعلن عن مسابقة عالمية كبرى لأبحاث الإعجاز العلمي في القرآن والسنة في مجالات الحكم العلمية في مجال الأحكام الشرعية وظواهر علمية في مجال العلوم أشار اليها القرآن الكريم والسنة النبوية وسبقا بها المعارف البشرية وأبحاث معملية في مجال الطب النبوي. وترسل الأبحاث الى الهيئة في مقر رابطة العالم الإسلامي بمكة المكرمة وهي مسابقات نأمل أن تستمر إكمالاً للفائدة. وسأحاول في مناسبة أخرى تلخيص بعض الأبحاث والكتب المرسلة إليّ مساهمة في هذا العمل العظيم.

●●●

خلجة

من الغزالي:
من لم يحركه الربيع وأزهاره
والعود وأوتاره
فهو فاسد المزاج
وليس له علاج

عرفان نظام الدين

المدينة	الفجر	الشروق	الظهر	العصر	المغرب	العشاء
مكة المكرمة	٤,٥٥	٦,٠٨	١٢,١٣	١٥,٣٧	١٨,١٤	١٩,٤٤
المدينة المنورة	٤,٥٣	٦,٠٨	١٢,١٣	١٥,٣٧	١٨,١٢	١٩,٤٢
القدس المحتلة	٤,٠٨	٥,٢٨	١١,٣١	١٤,٥٦	١٧,٣٠	١٨,٤٧
ابو ظبي	٤,٥٤	٦,٠٩	١٢,١٣	١٥,٣٩	١٨,١٤	١٩,٢٥
المنامة	٤,١٠	٥,٢٦	١١,٣٠	١٤,٥٤	١٧,٣٠	١٨,٤١
الجزائر	٥,١٢	٦,٣٦	١٢,٣٩	١٦,٠٣	١٨,٣٨	١٩,٥٩
الخرطوم	٤,٢٥	٥,٣٥	١١,٤١	١٥,٠٣	١٧,٤٤	١٨,٤٩
الكويت	٤,١٩	٥,٣٨	١١,٤١	١٥,٠٧	١٧,٤١	١٨,٥٦
الرباط	٤,٥٤	٦,١٥	١٢,١٨	١٥,٤٣	١٨,١٨	١٩,٣٦
الرياض	٤,٢٦	٥,٤١	١١,٤٥	١٥,٠٩	١٧,٤٥	١٩,١٥
الدوحة	٤,٠٥	٥,٢٠	١١,٢٦	١٤,٥٠	١٧,٢٦	١٨,٣٧
القاهرة	٤,١٧	٥,٤٣	١١,٤٦	١٥,١١	١٧,٤٧	١٩,٠٦
بيروت	٤,٠٤	٥,٢٧	١١,٣٠	١٤,٥٤	١٧,٢٩	١٨,٤٧
بغداد	٤,٣٠	٥,٥٠	١١,٥٤	١٥,١٨	١٧,٥٣	١٩,١١
تونس	٤,٤٣	٦,٠٩	١٢,١١	١٥,٣٥	١٨,١٠	١٩,٣٠
جيبوتي	٤,٤٤	٥,٥٣	١٢,٠٠	١٥,١٨	١٨,٠٢	١٩,٠٧
دمشق	٤,٠١	٥,٢٤	١١,٢٦	١٤,٥٠	١٧,٢٦	١٨,٤٢
دبي	٤,٥٠	٦,٠٥	١٢,١١	١٥,٣٥	١٨,١١	١٩,٢٢
صنعاء	٤,٣٩	٥,٤٩	١١,٥٤	١٥,١٦	١٧,٥٦	١٩,٠٣
طرابلس الغرب	٤,٣٤	٥,٥٦	١١,٥٨	١٥,٢٤	١٧,٥٩	١٩,١٥
عمان	٤,٠٤	٥,٢٥	١١,٢٨	١٤,٥٢	١٧,٢٧	١٨,٤٤
مسقط	٤,٣٩	٥,٥٣	١١,٥٨	١٥,٢٢	١٧,٥٧	١٩,٠٧
مقديشو	٤,٣٤	٥,٤٣	١١,٥٠	١٤,٥٨	١٧,٥٣	١٨,٥٧
نواكشوط	٥,٣٩	٦,٥٠	١٢,٥٦	١٦,١٨	١٨,٥٧	٢٠,٠٤
انقرة	**٥,٠٩	٦,٣٩	١٢,٤١	١٦,٠٣	١٨,٣٨	٢٠,٠٣
طهران	٤,٣٧	٥,٥١	١١,٥٤	١٥,١٨	١٧,٥٢	١٩,١١
اثينا	**٥,٤٧	٧,١٥	١٣,١٦	١٦,٤٠	١٩,١٥	٢٠,٣٧
برلين	**٥,٢٠	٦,٥٩	١٢,٥٨	١٦,٠٧	١٨,٥٣	٢٠,٢٦
بروكسيل	**٥,٥٧	٧,٣٤	١٣,٣٥	١٦,٤٥	١٩,٣٠	٢١,٠٣
باريس	**٦,٠٤	٧,٤٢	١٣,٤٣	١٦,٥٦	١٩,٣٨	٢١,١١
جنيف	**٥,٤٨	٧,٢٧	١٣,٢٨	١٦,٤٤	١٩,٢٥	٢٠,٥٦
روما	**٥,٢٨	٧,٠٠	١٣,٠١	١٦,٢٢	١٩,٠٠	٢٠,٢٦
ساراييفو	**٥,٠١	٦,٣٦	١٢,٣٧	١٥,٥٦	١٨,٣٦	٢٠,٠٤
ستوكهولم	**٥,٠٣	٦,٤٢	١٢,٣٩	١٥,٣٧	١٨,٣٣	٢٠,٠٦
كوبنهاغن	**٥,٢٥	٧,٠٢	١٣,٠١	١٦,٠٦	١٨,٥٦	٢٠,٢٩
لندن	**٥,١٥	٦,٥٣	١٢,٥٢	١٦,٠٣	١٨,٤٨	٢٠,١٩
مدريد	**٦,٣٤	٨,٠٥	١٤,٠٧	١٧,٢٢	٢٠,٠٤	٢١,٣٠
نيقوسيا	**٥,١٢	٦,٣٥	١٢,٣٩	١٦,٠٢	١٨,٣٧	١٩,٥٦
واشنطن	**٥,٣٠	٦,٥٨	١٣,٠٠	١٦,٢٢	١٨,٥٩	٢٠,٢٢
اوتاوا	**٥,١٦	٦,٥٤	١٢,٥٤	١٦,١١	١٨,٥٢	٢٠,٢٣

* تقويم المركز الاسلامي في آخن ـ المانيا. ** يرجى مراعاة التوقيت الصيفي.





من مسرحية «آه يا غضنفر».

جلال خوري جذبه فن التصوير
الصورة تلتقط اللحظة المسرحية

□ بيروت - سمير كامل

■ ارتبط اسم جلال خوري بالمسرح وقلّة تدرك موهبته التصويرية. وجلال الذي يخوض هواية التصوير منذ اكثر من ٣٠ سنة بعيداً من الاحتراف والجمهور أحبّ هذه المرة ان يظهر موهبته كمصوّر، فعرض مجموعة من صوره التي التقطها في بعض المسارح. وبدت تلك الصور اشبه بلقطات فنية تجمع بين البعد التصويري والبعد الدرامي. ويقيم خوري معرضاً شبه دائم لصوره في منزله. «الحياة» التقت خلال خوري حول هواية التصوير وما انجز في هذا الحقل.

● متى بدأت «تمارس» مهنة التصوير؟

- منذ الستينات كنت اقوم بتصوير اعمال معينة اضافة الى وجوه الاطفال وبعض المناظر الطبيعية. اول تصوير لي لحدث او لقضية كان خلال حرب عام ١٩٦٧ في الاردن. كنت يومها مديراً لمجلة «الحسناء» وقد صورت تدفق اللاجئين الفلسطينيين ونشوء المخيمات. وبالمناسبة أسست لاحقاً للمجلة اول ستديو لتصوير «الموضة».

● في فترة الهواية، اذا جازت التسمية، ما هي «المواقع» او المواضيع التي صورتها بشكل دائم؟

- لقد ركزت على وجوه الاطفال، لأن التقاط صورة الطفل تتطلب سرعة خاطر. فالطفل لا ينتظر ولا يدعك تقترب منه. عليك ان تصطاد اللحظة، لدي الان آلاف الصور لابنة شقيقتي منذ كان عمرها ٦ سنوات وحتى بلوغها العشرين وفي مختلف المراحل.

● هل من سبب معيّن او «حاجة» دفعتك الى التصوير؟

- في بداية عهدي في المسرح كان المصوّرون يدخلون لتصوير حفل الافتتاح فتحدث جلبة وشيء من الفوضى ويؤثر ذلك على أداء الممثلين وعلى الجمهور في آن واحد. فقررت ان اصوّر بنفسي وأرسل الصور الى الصحف. والآن لدي ٦٠٠ صورة من مسرحية «جحا في القرى الأمامية» من كل الزوايا. بعضها للممثلين والبعض الآخر للتذكير بمواقع الاخراج في حال اردت ان اعيد تقديمها. وبصراحة، اخيراً بتّ أحرص على تصوير كل الاعمال المسرحية لانني اشاهدها جميعاً وهرباً من الاحراج في حال كانت المسرحية مملّة فانني اتلهى بالتصوير لكي يمر الوقت من دون ان اشعر بأي ازعاج.

● كم يبلغ عدد صور الاعمال المسرحية التي صوّرتها، وما هي اهمية هذه الصورة؟

- لدي ما يزيد على الألف وخمسمئة صورة من اعمال مسرحية لزملائي. وولدت لدي فكرة المعرض انطلاقاً من ان الصورة تلتقط اللحظات وأبعادها وتحملها معاني كثيرة. ثم ان الصورة تحمل معالم جمالية بحد ذاتها. وتبقى مهمة الصورة في الدهشة وفي كونها وثيقة. وفي كل الاحوال الصورة تتخطى دائماً الموضوع الاساسي.

● كيف تصوّر المسرحية وما هي المراحل التي تمرّ فيها؟

- في بعض الاعمال التي يهمني تصويرها كنت اشاهد المسرحية وأحدد الأماكن واللحظات التي يمكن ان اوفّق من خلالها في الجمع بين اللحظة المسرحية واللحظة الجمالية ثم اعود وأشاهد المسرحية مرات عدة. هذا ما حصل اخيراً مثلاً في مسرحيات «غزّير الليل» و«يا اسكندرية» و«آه يا غضنفر» وانتظر اربع ليال لألتقط صورة معينة.

● كم يبلغ سعر الصورة؟

- السعر موحّد وهو ١٥٠ دولاراً اميركياً. وعلى كل حال ان عدداً كبيراً من الصور سبق ان اهديته الى المعنيين من ممثلين ومخرجين.

● هل الجمهور الذي يشاهد الصور ينتمي فقط الى اهل الفن ام انه مختلف؟

- طبعاً شاهد الصور بعض اهل الفن لكن غالبية الزوار هم من الجمهور العريض وخصوصاً طلاب الجامعات ومحبي الصورة.

● هل تفكر بالاحتراف؟

- لا افكر بالاحتراف. لا اريد ان ابتعد عن المسرح وسوف أصدر قريباً كتاباً عن لبنان يتضمن مناظر ومواقع ومشاهد تكاد تختفي مع تطور ايقاع الحياة والبصمات التي تصيب كل شيء في لبنان.



من مسرحية «يا اسكندريه...».

جلال خوري.

نادية لطفي ممثلة من طراز خاص:
السينما انتهت والمناخ السائد لا يناسبني

□ القاهرة - فاطمة حسن

■ الفنانة الكبيرة نادية لطفي ممثلة من طراز خاص، احبت الفن فكان كل حياتها. قدمت العديد من الأعمال المهمة والمتميزة، وكان لها العديد من المواقف الانسانية والوطنية والقومية الشجاعة.

قدمت نادية لطفي نحو ١٠٠ فيلم من الاعمال السينمائية مع كبار النجوم، على رأسهم احمد مظهر وفريد شوقي ومحمود المليجي وشكري سرحان ويحيى شاهين ورشدي اباظة والعندليب الاسمر عبدالحليم حافظ وغيرهم من الكبار. وقدمت عدداً قليلاً من الأعمال الفنية للتلفزيون.

حاورتها «الحياة» وسألتها عن ابتعادها عن التلفزيون والسينما ايضاً، وعن الممثلات الجديدات وأزمة السينما.

● ما سر ابتعادك عن التلفزيون؟

- رغم موافقتي على تمثيل ادوار تلفزيونية، الا انني لست راضية عنها وأشعر انني جاملت آخرين كثيراً عند قبولي العمل في هذه المسلسلات او الافلام التلفزيونية، باستثناء عدد قليل منها. انا ممثلة سينمائية، بيتي الأول والأخير هو السينما، لذلك لا أقتنع إلا بالوقوف أمام كاميرات الشاشة الكبيرة.

● ما سر ابتعادك عن السينما في السنوات الاخيرة، هل هناك سينما هذه الايام؟

- السينما انتهت، فبعدما كان عدد الافلام الذي ينتج في السنة الواحدة ١٠٠ فيلم، اصبح المنتج حاليا لا يتعدى اصابع اليد، فالأزمة الطاحنة التي تمر بها السينما المصرية ستؤدي الى انهيارها، بالاضافة الى ان المناخ السائد لا يناسبني، وهذا لا يتعلق بقلة عدد الافلام المنتجة أو فقر الكتابة، ولكن موسوعة المبادئ السائدة تخالف طبيعتي، واللون الفني المعروض لا يناسبني، ولا اتزوقه، لأنني فنانة نواقة لا اقدم على أي عمل من اجل الظهور فقط.

● جيل للممثلات الجدد، هل ترين في احداهن نادية لطفي اخرى؟

- انا من اكثر المتحمسات لجيل الشباب في كل المجالات، اسعد واستمتع بالنماذج الناجحة من الشباب الذين اقابلهم في حياتي اليومية، ولا سيما شباب الفن، نماذج مبشرة وموهوبة لدرجة تبهرني، وأتذكر هنا تجربتي في فيلم «المومياء» مع المخرج الراحل شادي عبدالسلام، حين كانت الوجوه الشابة هي ابطال الفيلم، وأشرك في الفيلم عدد كبير منها وأصبح له شأن كبير في المجال السينمائي بعد ذلك. اما بالنسبة لمن تشبهني من الوجوه السينمائية الجديدة، فالحقيقة لا توجد من وجهة نظري نادية لطفي غيري.

● ماذا عن لجنة اصلاح السينما المصرية التي شكلها رئيس الوزراء المصري والتي تعملين فيها؟

- قبل عامين تقريباً، تم تشكيل هذه اللجنة، وكان هدفنا جميعا هو عودة صناعة السينما المصرية الى سابق عهدها، وكانت لي افكار أكدتها داخل هذه اللجنة، منها ضرورة رفع القيود الجمركية على مستلزمات صناعة السينما، سواء الافلام الخام او مواد التحميض او آلات العرض، وايضا ضرورة خفض قيمة تذكرة دخول السينما، وإلغاء ضريبة الملاهي. هناك ايضا مشروع بناء مدينة الفنانين، والتي بدأ العمل فيها فعلاً، وتقام على مساحة ١٠٠ فدان وستنشأ فيها وحدات سكنية ومراكز فنية، ودار عرض سينما ومسرح، بالاضافة الى دار للمسنين لرعاية كبار السن من الفنانين بالمستوى الذي يليق بهم وبما قدموه خلال مشوارهم الفني الطويل، وكذلك انشاء ناد رياضي وآخر اجتماعي وحدائق ومتنزهات، وهناك ايضا افكار اخرى ستطرحها اللجنة لحل مشكلة السينما والسينمائيين.

● تجربتك مع انتخابات نقابة المهن التمثيلية لماذا لم تعيديها في الانتخابات السابقة؟

- فكرة دخولي الانتخابات لمنصب نقيب الممثلين للمرة الاولى قبل اربع سنوات جاءتني بالمصادفة، ولم تكن في ذهني على الإطلاق، ولكن إحساسي الدائم وقناعتي بانني جزء من كيان واحد تمثله النقابة اشعلت في داخلي الحماسة للفكرة، وفعلاً رشحت نفسي، وبعد سقوطي في الانتخابات ونجاح النقيب عبدالغفار عودة لم اشعر بأي ضيق، لأن النقيب الذي اختاروه كان رجلا ممتازاً وشجاعاً. وفي الدورة الماضية عُرض عليّ الترشيح لمنصب النقيب امام الفنان يوسف شعبان النقيب الحالي وعبدالغفار عودة النقيب السابق، لكني رفضت لانني وجدت ان كلا من الاثنين إذا نجح سيحقق مصلحة كبيرة لأعضاء النقابة.

● وما صحة ما يقال من أنك تكتبين مذكراتك؟

- انا فعلاً أدون مذكراتي منذ فترة طويلة، وليست المذكرات الفنية فقط، ولكن اكتب كل شيء في حياتي، علاقاتي بالآخرين والحياة العامة ومشواري الفني والاجتماعي. ولم اترك حدثا الا كتبته، وذلك على مدى ٣٠ عاما كاملة، وساختار الوقت المناسب لنشرها، وهو الوقت الذي اشعر فيه ان الجمهور في داخل الوسط الفني وخارجه يريد ان يقرأ مذكرات نادية لطفي.

● «بولا أحمد شفيق» اسمك الحقيقي، ما ذكريات تغيير هذا الاسم ليصبح «نادية لطفي»؟

- كان المخرج الراحل نيازي مصطفى يصور فيلم «سلطان» بطولة رشدي اباظة وفريد شوقي وهند رستم، وبعد تصوير مشاهد قليلة من الفيلم، حصل خلاف بين البطلة والمخرج، وكان المنتج هو الفنان رمسيس نجيب الذي قرر على الفور البحث عن وجه جديد. وفي احدى الحفلات التي دعيت لها ومعي زوجي الضابط البحري عادل البشاري كان رمسيس نجيب موجوداً ووقعت عيناه عليّ واختارني لأكون بطلة فيلمه بعد موافقة زوجي، وحين جئت لمقابلة المخرج نيازي مصطفى اعترض عليّ ورفض تصوير الفيلم معي، لكن المنتج رمسيس نجيب كان مُصراً على بطولتي للفيلم، وقام فعلا بعمل الدعاية والافيشات تحمل صوري واسمي الذي اختاره من بطلة فيلمه «لا انام» الذي قامت ببطولته السيدة فاتن حمامة وكانت تجسد شخصية فتاة تدعى (نادية) لذلك اطلق عليّ اسم نادية لطفي، بدلاً من بولا.

● وما رأيك في اتجاه عدد كبير من نجوم السينما الى التلفزيون؟

- اعتقد ان ازمة السينما هي السبب الرئيسي وراء هذا الهروب، ولكن لابد للنجم الفنان ان ينتبه الى ان عدم التنويع في الادوار التلفزيونية من شأنه ان يحرق النجومية. لذلك فالفنان الذكي هو الذي يجعل من وجوده في التلفزيون إضافة الى رصيده الفني والجماهيري وليس العكس.

● هل اتجاه كبار الفنانين للعمل في الاعلانات يعتبر اتجاها لتحقيق الربح بشكل اسهل، وما رأيك في خوض تجربة الاعلانات؟

- انا ضد مشاركة الفنان في الاعلانات، ولاسيما اذا تكررت هذه التجربة فإن الفنان حتما سيحترق، ومن الافضل ان يتفرغ الممثل للإعلانات تاركاً التمثيل.

● وما احدث اخبارك الفنية؟

- لست مرتبطة بأي عمل فني، وانتهز الفرصة للاستجمام بعيداً عن الارتباط بالمواعيد والتصوير وغيرها من الاشياء المزعجة التي تقلق راحتي، ولكني انتهز الفرصة واقرأ عدداً من السيناريوهات، وادعو الله ان اجد بينها نورا يناسبني، لأعود به الى المشاهدين الذين اشتقت اليهم جداً.

الابراج

■ الحمل (٣/٢١ - ٤/١٩): فاوض الاقوياء الذين لا قدرة لك على التغلب عليهم ولا فائدة ترجى من مواجهتهم.
■ الثور (٤/٢٠ - ٥/٢٠): مجال التقدم واسع خلافا لما يصوره لك المتضررون من نجاحك.
■ الجوزاء (٥/٢١ - ٦/٢٠): لا تصرف وقتا طويلا اليوم على مشاغل لا قيمة لها بل ركز على المهم.
■ السرطان (٦/٢١ - ٧/٢٢): كل أسباب القلق ستزول من دون تأخر وسيسير كل شيء حسب ما تشتهي.
■ الأسد (٧/٢٣ - ٨/٢٢): الهفوات مقبولة ولكن لا يجوز أن تجعلها عادة وقاعدة.
■ العذراء (٨/٢٣ - ٩/٢٢): تسمية الأشياء بأسمائها والصراحة أفضل في التعامل مع الناس. اليوم ستتأكد من ذلك.
■ الميزان (٩/٢٣ - ١٠/٢٢): من شب على شيء شاب عليه... لذا لا تحاول رد من يخطئ يوميا إلى طريق الصواب بل ابتعد عنه.
■ العقرب (١٠/٢٣ - ١١/٢١): فنون الكذب رأيت منها الكثير وسترى اكثر كل يوم.
■ القوس (١١/٢٢ - ١٢/٢١): جميل ان تهرب من الواقع قليلا ولكن ليس منطقيا أن تتناساه كليا.
■ الجدي (١٢/٢٢ - ١/١٩): قد تتلقى اليوم اتصالا يحل كثيرا من المشاكل العالقة منذ مدة طويلة.
■ الدلو (١/٢٠ - ٢/١٨): لا تقم بالوكالة بعمل لا قدرة لك عليه بل اترك المسؤولية لاصحابها الأصليين.
■ الحوت (٢/١٩ - ٣/٢٠): حاولت وستحاول التغلب على مشكلة يعقدها تدخل آخرين فيها.

الكلمة الضائعة

■ طريقة الحل: اشطب الكلمات التي تعثر عليها بين الاحرف المنثورة في الشبكة، افقيا او عموديا او وتريا، يمينا او يسارا، صعودا او هبوطا. الى ان تبقى لديك في النهاية الاحرف المكونة للكلمة أو الجملة الضائعة، مع الانتباه الى ان الاحرف المنثورة لا تشترك في اكثر من كلمة واحدة.

الكلمة الضائعة من ٨ حروف: فلكي عربي له كتاب «الاوقات».

ر، رب، رقم، رمسيس، روائح، ريق، ش، شجي، شحرور، شداق، شهق، شهية، شوكة، شيماء، ق، قائمة، قترات، قجة، قشعريرة، قصب، قضايا، قطن، م، ماهرة، مبسوط، محادثة، مخترع، ملط، مليساء، منجنيق، ميلاد، ن، نائحة، ناولون، ند، نقيب، نكبة، نعيمة، نهامي، نواح، نوبة، نيزك

م	ت	ر	و	ن	ح	ش	م	خ	ت	ر	غ	ر
ن	ا	ش	ر	م	ص	ي	س	ش	د	ا	ق	و
ج	ر	و	ق	ط	ن	ء	ا	س	ي	ل	م	ا
ن	ت	ك	س	ن	ب	ق	ة	ب	و	ن	ق	ء
ي	ق	ة	و	ص	ة	ة	ا	ك	ش	ش	د	ح
ق	ل	ا	ق	م	ب	ح	ز	ء	ع	هـ	ن	هـ
ة	ح	ة	ا	ك	ح	ي	ء	ر	م	ن	ق	ب
ج	ب	ر	ن	ي	ن	ا	ي	ا	م	ة	ش	ي
ق	ش	هـ	م	ر	ا	ر	د	ي	ن	ي	ر	ق
ي	هـ	ا	ل	ي	ة	ض	م	ث	م	ن	ب	ن
ج	ي	م	ط	ق	ب	ة	ق	ا	ة	ر	ق	م
ش	ة	ي	م	ا	هـ	ن	ء	م	ي	ل	ا	د
ر	م	ب	س	و	ط	ش	ن	و	ل	و	ا	ن

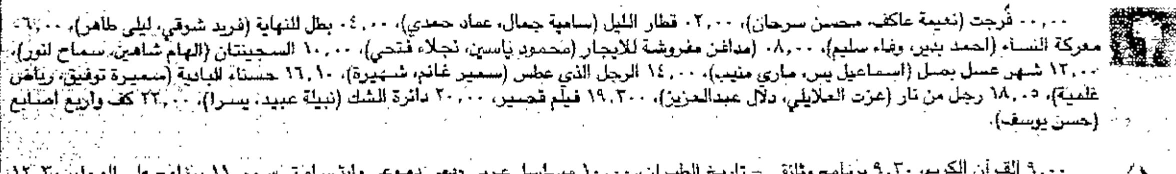
حل العدد السابق: الحلم والعصا.

الكلمات المتقاطعة

افقياً
١- حركات مضطربة - ارتقى
٢- حرف هجاء - خوف
٣- من الطي - يثمن
٤- شكل هندسي
٥- دار - للنفي
٦- ضد متثبون
٧- نادي كرة قدم لبناني
٨ - ضد الازم - جواب
٩- متشابهة - فرجات

عمودياً
١- حجاب - لقاء
٢- للنفي - متشابهان - هرب
٣- حشود - مقياس أرضي
٤- في البحر
٥- تصبح مسناً - اتناول بسرعة
٦- ناقض للعهد
٧- نار متقدة - عاب غيره بلسانه
٨ - نبات خبيث الرائحة - بسطا
٩- منخفض في الصحراء المصرية

حل العدد السابق
افقياً: ١- فوكوشيما ٢- لهونا - ر ر ٣- امن - ربوعه ٤- ثعبان ٥- الحب - بن ٦- يتوثب - جل ٧- الرابطون ٨ - ناص ٩- سنة - رخ - ر ر.
عمودياً: ١- فلاشا - امس ٢- وهم - ليل ٣- كون - حتمية ٤- ون - ثبور ٥- شارع - ثابر ٦- ب ب ب ب ب ٧- مروان - طن ٨ - ارعن - جوار ٩- النصر.



LBC
٤,٠٠ قرآن كريم، ٥,٠٠ فن الطبخ، ٥,٢٠ كيف وليش، ٦,٣٠ سينما ٩٨، ٧,٣٠ أحلى الاغاني، ٨,٣٠ نهاركم سعيد، ١١,٣٠ ما إلك إلا هيفا، ١٢,٠٠ الاخبار، ١٢,١٥ روزانا، ١٦,٠٠ مين قدك، ١٦,٣٠ البطولة العربية في كرة القدم، ١٨,٠٠ الاخبار، ١٨,٤٥ مسلسل مدبلج «النورس»، ٢٠,٠٠ متع في لبنان، ٢٠,٣٠ الليلة ليلتك، ٢١,٣٠ سهرة، ٢٣,٠٠ الميزون، ٢٤,٠٠ نهاركم سعيد.

JSC
١٢,٣٠ قرآن كريم، ١٣,٣٠ الاخبار، ١٣,٤٥ مرآة الصحافة، ١٤,٠٠ رحلات الطيران الاولى، ١٤,٣٠ الاخبار، ١٥,١٥ صور، ١٥,٣٠ الاخبار، ١٥,٤٠ تحت الشمس، ١٦,٣٠ الاخبار، ١٦,٤٠ نشرة داو جونز الاقتصادية، ١٧,١٥ مرآة الصحافة، ١٧,٣٠ الاخبار، ١٨,٠٠ الاتجاه المعاكس (مباشر)، ١٨,٣٠ الاخبار، ١٨,٣٥ الاتجاه المعاكس (تتمة)، ١٩,٣٠ الاخبار، ١٩,٤٥ نشرة داو جونز الاقتصادية، ٢٠,٠٠ اخبار الرياضة، ٢٠,٣٠ حصاد اليوم، ٢١,٣٥ اكثر من رأي (اعادة)، ٢٢,٣٠ الاخبار، ٢٢,٤٠ مراسلون، ٢٣,٣٠ الاخبار، ٢٣,٤٠ وثائقي، ٢٤,٣٠ الاخبار، ١,٠٠ اخبار الرياضة، ١,١٥ نشرة داو جونز الاقتصادية، ١,٣٠ الاخبار، ١,٤٥ صور، ٢,٠٠ السينما في اسبوع (اعادة)، ٢,٤٥ برنامج وثائقي، ٣,٠٠ اخبار الرياضة، ٣,٣٠ الاخبار، ٤,١٥ صور، ٤,٤٠ تحت الشمس، ٦,٠٠ اخبار الرياضة، ٦,٣٠ الجزيرة هذا الصباح، ٧,٣٧ الختام.

* توقيت غرينيتش

SHOWTIME

TV LAND
00.00 The Commish, 01.00 Blue Heelers, 02.00 The Benny Hill Show, 02.30 Silk Stalkings, 03.30 Viper, 04.30 The Commish, 05.30 Once a Thief, 06.30 Inside Edition, 07.00 Blue Heelers, 08.00 Star Trek/ The Next Generation, 09.00 Real TV, 09.30 Viper, 10.30 Inside Edition, 11.00 Baywatch, 12.00 Team Extreme, 13.00 Tarzan, 14.00 Macgyver, 15.00 Star Trek, 16.00 Real TV, 16.30 Brooklyn South, 17.30 Once a Thief, 18.30 Fast Track, 19.30 Silk Stalkings, 20.30 The Premier Match. 22.30 Arliss, 23.30 Team Extreme.

MOVIE CHANNEL
01.30 Braddock: Missing in Action III, 03.30 Brothers Of The Frontier, 05.00 Harold & Maude, 08.00 Paternity, 09.30 Funny Lady, 12.00 Rustlers Rhapsody, 13.30 Malice in Wonderland, 15.00 Days of Heaven, 16.30 True Colors, 18.30 Inside Hollywood, 19.00 New: Bad Moon, 20.30 Viking Sagas, 22.00 Pie in The Sky.

* توقيت غرينيتش

CANAL+ HORIZONS
٧,٠٠ برنامج كوكي الصغير الحبيب (للشباب)، ٧,١٥ سلسلة غداً في الصفحة الاولى، ٨,٠٠ برنامج اسبوع النبض للحركة (بالواضح)، ٨,٢٥ برنامج ومضى علم (بالواضح)، ٩,٢٠ وثائقي يوميات فتنق، ١٠,٢٠ فيلم فيلبز (الليجا وود وبول هوغان)، ١١,٥٠ برنامج المجلة الاخرى (بالواضح)، ١٢,٣٠ سلسلة المتمرد، ١٣,١٠ برنامج المجلة الحقيقية (بالواضح)، ١٤,٠٠ كرة القدم: يوم اوروبا/ كاس UEFA (بث مباشر للدورة الاولى اياب)، ١٢,٣٠ دالكن (روجينا اورورك ودانيال جيمينيز كاشو)، ٢٢,٥٥ برنامج تلفزة + (بالواضح)، ٥,٠٠ فيلم ملاحقة (كينو ريفز ومورغان فريمان)، ٢,٣٥ برنامج هنا فقط (بالواضح)، ٤,٠٥ نهاية البث.

* توقيت غرينيتش

ART
٨,٠٠ القرآن الكريم، ٨,٠٥ دين ودنيا، ٨,١٥ ماتن في سماء اوروبا، ٨,٤٥ برنامج من كل بستان زهرة، ٩,٣٠ برنامج عن رعاية الاطفال، ١٠,٠٠ برنامج كوميدي/ مرايا ٩٧، ١٠,٤٥ منوعات غنائية، ١١,٠٥ المسلسل العربي «جراح العمر»، ١٢,٠٠ عناوين الاخبار، ١٢,٠٥ برنامج ما رأيكم بذلك، ١٢,٢٥ رسوم متحركة، ١٣,٠٠ عناوين الاخبار، ١٣,٠٥ رسوم متحركة، ١٤,٠٠ عناوين الاخبار، ١٤ المسلسل المدبلج «اللؤلؤة السوداء»، ١٥,٠٠ نشرة الاخبار، ١٥,٢٥ مسلسل عربي «العقد الابيض»، ١٦,١٥ منوعات غنائية، ١٦,٣٠ برنامج «مساء الخير يا عرب»، ١٧,٣٠ نجوم الخدع السينمائية، ١٨,٠٠ نشرة الاخبار، ١٩,٠٠ فيلم أجنبي، ٢٠,٢٥ منوعات غنائية، ٢١,٠٠ نشرة الاخبار، ٢١,٣٥ برنامج كوميدي «اقدار»، ٢٢,٣٠ المسلسل المدبلج «قصة حب»، ٢٣,٢٥ نشرة الاخبار، ٢٣,٥٠ برنامج «مساء الخير يا عرب»، ٠,٥٠ المسلسل المدبلج (اعادة)، ١,٤٥ القرآن الكريم.

* توقيت غرينيتش

الفضائية المصرية
٧,٠٠ صباح الخير يا مصر، ١٠,٣٠ شباب دائم، ١١,١٥ المسلسل العربي، ١٢,١٥ مسلسل للاطفال، ١٢,٤٥ أول خطوة، ١,٠٠ برنامج اخباري، ١,٤٥ تيفيليه، ٢,٠٠ نشرة الأخبار، ٢,١٥ ما يطلبه المشاهدون، ٢,١٥ الفيلم العربي «يا صديقي كم تساوي»، ٥,٠٠ نشرة الأخبار، ٥,١٥ لقاء الأشقاء، ٥,٤٥ أول خطوة، ٦,١٥ المسلسل العربي، ٧,٠٠ مسابقة ايود لا، ٧,٤٥ وجوه شابة، ٨,٠٠ النشرة الاخبارية، ٨,١٥ المتنافسون، ٩,١٥ الفيلم العربي «ايامنا الحلوة»، ١١,٠٠ النشرة الاخبارية، ١١,١٥ عرب نجوم طرب، ١٢,١٥ المسلسل العربي، ١,٠٠ أحداث ٢٤ ساعة، ١,١٥ فيلم كليب، ١,٤٥ حواديت سينمائية، ٢,٣٠ الفيلم العربي «ياسمين»، ٤,٣٠ عالم الحيوان، ٥,٠٠ المسلسل الديني، ٦,٠٠ شباب دائم، ٦,١٥ اقوال الصحف، ٦,٣٠ كوميديا فضائية.

* توقيت القاهرة

Orbit
٠,٠٠ فُرجت (نعيمة عاكف، محسن سرحان)، ٢,٠٠ قطار الليل (سامية جمال، عماد حمدي)، ٤,٠٠ بطل للنهاية (فريد شوقي، ليلى طاهر)، ٦,٠٠ معركة النساء (احمد بدير، وفاء سليم)، ٨,٠٠ (مدافن مفروشة للايجار (محمود ياسين، نجلاء فتحي)، ١٠,٠٠ السجينتان (الهام شاهين، سماح انور)، ١٢,٠٠ شهر عسل بصل (اسماعيل يس، ماري منيب)، ١٤,٠٠ الرجل الذي عطس (سمير غانم، شهيرة)، ١٦,١٠ حسناء البادية (سميرة توفيق، رياض غلمية)، ١٨,٠٥ رجل من نار (عزت العلايلي، دلال عبدالعزيز)، ١٩,٣٠ فيلم قصير، ٢٠,٠٠ دائرة الشك (نبيلة عبيد، يسرا)، ٢٢,٠٠ كف واربع اصابع (حسن يوسف).

٩,٠٠ القرآن الكريم، ٩,٣٠ برنامج وثائقي - تاريخ الطيران، ١٠,٠٠ مسلسل عربي «معي دموعي وابتسامتي»، ١١,٠٠ برنامج على الهواء، ١٢,٣٠ اغنيات، ١٣,٠٠ برنامج رحلات، ١٣,٣٠ برنامج محاكمة، ١٤,٣٠ برنامج دويلاج، ١٥,٠٠ اغنيات، ١٥,٣٠ مسلسل مدبلج «الحب الضائع»، ١٦,٣٠ برنامج «صالون»، ١٧,٣٠ مسلسل عربي «النصبة»، ١٨,٣٠ برنامج على الهواء، ٢٠,٠٠ برنامج كلمة وعود، ٢١,٠٠ برنامج «مساحة حرة»، ٢٣,٠٠ برنامج «سواريه»، ٢,٠٠ مسلسل عربي، ٢,٠٠ برنامج دويلاج، ٣,٣٠ مسلسل عربي، ٤,٣٠ القرآن الكريم، ٥,٠٠ الختام.

٤,٠٠ رسوم متحركة، ٥,٠٠ عالم الصباح، ١٠,٠٠ مسلسل عربي «اسرار خاصة»، ١١,٠٠ مسلسل عربي «امر إزالة»، ١٢,٠٠ فيديو كليب، ١٢,١٥ البطولة العربية في التنس، ١٦,٠٠ برنامج رياضي، ١٦,٣٠ مسلسل عربي «سفر الاحلام»، ١٧,٣٠ تيكت علينا وفيزا عليك، ١٨,٣٠ خليك بالبيت، ٢٠,٣٠ فيلم عربي، ٢٢,٣٠ مسلسل عربي «اسرار خاصة»، ٢٣,٣٠ من الالف الى الياء.

* توقيت غرينيتش

كأس العرب السابعة

لقاءان ساخنان في نصف نهائي خليجي

□ الدوحة - محمد حمادة وعائض الحربي

■ إرتدت مسابقة كاس الخليج السابعة لكرة القدم، الدائرة في الدوحة، رداءً خليجياً، وستلعب السعودية مع الكويت، ثم قطر مع الإمارات، اليوم، في الدور نصف النهائي... وقد انتهى الدور الأول باحتلال المنتخبات المذكورة المركز الأول في مجموعات الدور الأول الأربع.

وليس في الأمر غرابة: شاركت في الدور الأول منتخبات ١٢ دولة... منتخبات لبنان وسورية والأردن والسودان حضرت الى الدوحة بخلفيات لا ترشحها للمنافسة، وفي جعبة كل منها معوقات عدة «ومهما تعددت الاسباب فإن تواضع المستوى واحد». ووحده منتخب السودان كان بمقدوره أن يشق السيطرة الخليجية، لكنه لم يكن في يومه امام الإمارات فخسر بطريقة غريبة عجيبة... ومثلت مصر والمغرب والجزائر وليبيا منتخبات اولمبية وشابة، فلم تنجح في الإمتحان، وابرزها كان المصري والمغربي... أما الثلث الثالث المشارك فتمثل بالمنتخبات الأولى للسعودية وقطر والإمارات والكويت التي ستخوض أواخر الشهر المقبل في البحرين مسابقة كاس الخليج الرابعة عشرة.

وبالتالي، فرض المنطق نفسه، ولم يكن الطقس الحار والرطوبة العالية السببين الوحيدين في التفوق الخليجي وبلوغه الدور قبل النهائي بنسبة مئة في المئة.

وهناك إجماع على أن لقاء منتخبي السعودية الكويت سيكون قمة مبكرة لانهما قدما دائماً مستويات عالية في مختلف المسابقات التي واجهت بينهما وبرزا اكثر من أي منتخب آخر في الدورة الحالية.

وبلغ السعوديون نصف النهائي بعد فوزهم على الجزائر ولبنان بثلاثة اهداف ثم اربعة مقابل واحد. وهم قدموا وجوهاً معروفة لكن بتشكيلة شابة جداً ليس فيها سوى مخضرم واحد هو يوسف الثنيان، وشغل عبيد الدوسري وابراهيم سويد خط الهجوم وليس سامي الجابر وفهد المهلل او سعيد العويران، وفرض الدوسري نفسه هدافاً للدور الأول برصيد ٥ اهداف وهو يشكل ثنائياً جيداً مع سويد، لكن خط الدفاع المواجه الجزائري ثم اللبناني لم يكن سداً عالياً، والمسألة ستختلف تماماً أمام دفاع الكويت برغم غياب اكثر من اساسي عن صفوف الأخير. وربما يكون الكويتي بدر حجي أفضل لاعب وسط في الدورة لكن غياب عبدالله وبران المصاب كان أثره واضحاً. ولا شك في أن دفاع السعودية هو الاعلى مستوى بوجود شلية والدوخي والخليوي وعبدالله سليمان وحسين عبدالغني، لذا لن يتنزه المهاجمان الكويتيان جاسم الهويدي وبشار عبدالله، افضل مهاجم في الدور الأول، خلافاً لما حصل امام مصر وسورية.

ويبقى ان التنبؤ صعب جداً بنتائج اي مباراة يكون طرفاها خليجيين. وهذه هي الحال ايضا بين الإمارات الخالية من النجوم والتي كانت في برج سعدها عندما تخطت السودان (٤-١) في لقاء عجيب وعوضت خسارتها امام المغرب، وبين قطر التي لم تقدم الشيء الكثير عندما فازت على ليبيا ثم الأردن بنتيجة واحدة (٢-١) في الدور الأول بعدما تالق منها مبارك مصطفى الخطير وعادل خميس وعبدالناصر العبيدلي.

السعودية-لبنان

وقد تأهل المنتخب السعودي الى الدور قبل النهائي بعد ان تجاوز المنتخب اللبناني باربعة اهداف مقابل هدف واحد. ومع أن الأول دخل المباراة بفرصتي التعادل والفوز إلا انه لم يركن الى الإستعراض منعاً لأي مفاجأة أمام منافس لا يقدر على مجاراته في شيء.

وادخل مدرب السعودية الألماني اوتو بفيستر بعض التعديلات على صفوفه فاراح الظهير الأيمن احمد الدوخي واتاح الفرصة لمحمد شلية الذي سار على نهج الدوخي فدافع بقوة وهاجم بجدية وصنع هدفين من الأهداف الأربعة، وأراح قلب الدفاع محمد الخليوي وأشرك أحمد خليل، كما اشرك لاعب الوسط سعد الدوسري مكان نواف التمياط ولم يغير بفيستر في طريقة اللعب فأوكل الى لاعب الوسط المدافع خميس العويران تغطية الظهيرين ونجح في مهمته، وأعطى ابراهيم ماطر الحرية في المساندة الهجومية. اما يوسف الثنيان، فلعب خلف ثنائي الهجوم عبيد الدوسري وابراهيم سويد.

ولم تطرأ على الصفوف اللبنانية تعديلات باستثناء نزول وائل نزهة اساسياً، وقد اهدر فرصة عندما شق طريقه بين مدافعين ولعب الكرة بين يدي الحارس الدعيع بعد نحو ربع ساعة.

ولم يشهد ربع ساعة الأول خطورة حقيقية، وبقي اللعب منحصراً في منطقة الوسط وإن كانت الأفضلية للمنتخب السعودي. وعرفت المباراة الإثارة بعد مرور ٢٦ دقيقة، عندما مرر الثنيان كرة عرضية من الجهة اليسرى على رأس السويد فارسلها الى الزاوية البعيدة لتجد راس عبيد الدوسري الذي افتتح التسجيل.

وكاد عبدالله سليمان يعزز النتيجة لكن كرته ارتطمت بالعارضة اللبنانية، وبذل ابراهيم ماطر جهداً سخياً في الوسط، ومن احدى انطلاقاته مرر كرة عرضية من الجهة اليسرى أيضاً فحولها الدوسري برأسه أيضاً موقعاً الهدف الثاني (٣٩). وسدد اللبناني زاهر العنداري كرتين فامسك الحارس الدعيع بواحدة وأخرج الثانية الى ركنية.

ومع بداية الشوط الثاني، اخرج بفيستر سعد الدوسري وزج بنواف التمياط وسدد اول كرة تسلمها، وراوغ حسين عبدالغني كل من قابله وسدد ضعيفة بين يدي الحارس اللبناني احمد الصقر، واجرى مدربا المنتخبين تغييرين في وقت واحد فخرج يوسف الثنيان واشترك خالد التيماوي، ونزل وارطان غازاريان مكان أحمد النعماني.

وانفرد وائل نزهة لكنه سدد بالدعيع، ونجح احمد صقر في ابعاد كرة لنواف التمياط وفي الدقيقة الـ٧٧ نجح عبيد الدوسري في تسجيل الهدف الثالث عندما تلقى كرة الظهير شلية ووضعها على يسار احمد صقر. وبعد ثلاث دقائق نجح التمياط في السير بالكرة من منتصف الملعب مراوغاً اكثر من لاعب وسدد كرة زاحفة إستقرت في الشباك اللبنانية.

وفي الدقيقة الـ٩٠، نجح زاهر العنداري في هز الشباك السعودية بتسجيله الهدف الوحيد لمنتخبه في الدورة. وكاد السويد يزيد الغلة السعودية إلا انه اخطأ المرمى. وحصل عبيد الدوسري على جائزة افضل لاعب.

واعتبر الأمير سلطان بن فهد النتيجة دليلاً على تطور المنتخب السعودي من مباراة الى اخرى، وقال بفيستر أن منتخبه «لعب بنسبة ٧٠ في المئة من مستواه». من جهته، اعرب مساعد مدرب المنتخب اللبناني جمال الخطيب عن عدم رضاه عن استعداد فريقه للبطولة».

الدوسري يرتقي فوق زميله سليمان امام متابعة اللبناني طه. (رويترز)

فوز صعب لانترميلان في الدوري الايطالي

ميلان - ا ف ب - حقق انترميلان وصيف بطل الدوري في العام الماضي وحامل الكاس فوزاً صعباً على مضيفه امبولي (١-٢) في ختام المرحلة الثالثة من الدوري الايطالي لكرة القدم اول من امس الاحد.

وسجل جوزيبي برغومي (٢٦) ونيكولا فنتولا (٣٧) هدفي انتر الذي صار رابعاً برصيد ٧ نقاط وبفارق الاهداف عن اودينيزي وروما، وماركو كارباريللي (١٣) هدف امبولي.

ولعب انترميلان من دون نجمي خط الهجوم البرازيلي رونالدو والدولي الايطالي روبرتو باجيو اللذين غابا بداعي الإصابة، فعوض المخضرم وقائد الفريق برغومي (٣٥ عاماً) والشاب فنتولا (٢٠ عاماً) هذا الغياب.

وتقدم أصحاب الارض في الدقيقة الـ١٣ عن طريق كارباريللي الذي سدد بقوة فخدع الحارس جانلوكا باليوكا.

وتبدل كل شيء في الدقيقة الـ٢٥ من اللقاء بعد طرد مدافع امبولي دانيالي بالديني لنيله انذارين، وتمكن برغومي من تعديل النتيجة بعد دقيقة واحدة بضربة راس اثر تمريرة عرضية من فرانشيسكو موريرو، ثم اضاف فنتولا هدف الفوز بتسديدة من زاوية مغلقة (٣٧).

وصعبت مهمة امبولي بعد طرد الحارس ماتيو سيريني في الدقيقة الـ٨٤ خصوصاً ان المدرب كان استنفد التبديل فاوعز الى لاعب الوسط بيير باولو بوزولي بالحلول محله، لكن النتيجة لم تتبدل.

وحقق لاتسيو تعادله الثالث على التوالي وكان هذه المرة مع مضيفه بيروجيا الذي تقدم مرتين عن طريق الشاب كريستيانو بوكي (٢٠ عاماً) في الدقيقة الرابعة، وعادل لاتسيو بواسطة البرتغالي فرناندو كوتو في الدقيقة الـ٢٠. وتقدم بيروجيا مرة ثانية عن طريق الياباني هيديتوشي ناكاتا الذي سجل هدفه الثالث منذ بداية الموسم (٦٤) قبل ان يطرد لاعب لاتسيو روبرتو مانشيني، لكن الفرحة لم تدم طويلاً اذ استطاع الاختصاصي بالضربات الثابتة اليوغوسلافي سينيسا ميهايلوفيتش ادراك التعادل من ركلة حرة (٧٢).

واكمل كل من الفريقين المباراة بعشرة افراد بعد طرد لاعب بيروجيا ريناتو اوليفي في الدقيقة الـ٧٤.

وسحق كالياري ضيفه سمبدوريا بخمسة اهداف نظيفة بقيادة المهاجم السيراليوني محمد كالون المنتقل مطلع الموسم من انترميلان والذي سجل هدفين (٦ و٧٥)، واضاف كل من روبرتو موتزي (٥٥) وغابتانو فازاري (٦٨) ودانيالي بيريتا (٧٧) هدفاً.

وفاز بياتشنزا على ضيفه فيتشنزا بهدفين نظيفين لبولونيا (٤٥) وبيونيجي (٧٨ من ركلة جزاء).

وهنا ترتيب فرق الصدارة:

١- فيورنتينا ٩

٢- اودينيزي وروما وانترميلان ٧

٥- ميلان ويوفنتوس ٦.

اسبانيا

وصعد سرقسطة الى المركز الثاني على لائحة ترتيب الدوري الاسباني بفوزه على راسينغ سانتاندر (٣-١) في ختام المرحلة الرابعة. وسجل خاميللي (٣٢) واراغون (٤٥) وبيابونا (٩٠ خطا في مرمى فريقه) اهداف سرقسطة، وتايس (٦٣) هدف راسينغ.

وبات سرقسطة (٩ نقاط) على بعد خطوة واحدة من المتصدر ريال مدريد، في حين يحتل سانتاندر المركز السادس عشر برصيد ٤ نقاط.

وسحق فياريال الصاعد الى دوري الاضواء ضيفه سلمنقة بخمسة اهداف نظيفة سجلها على التوالي الروماني كرايوفيانو (٢٠ و٥٤) وانطونيو دياز (٥٨) والفارو (٨١ و٩٠).

وفشل مايوركا في استعادة المركز الثاني اثر تعادله السلبي مع ضيفه اوفييدو، فيما فاز ديبورتيفو لا كورونا على ضيفه اسبانيول بهدف لتورو فلوريس (٨٢).

وخسر تينيريفي امام ضيفه الافيس بهدف لدومينغوس (٧٢) مقابل هدفين لكانابال (٢٨) وبيغونا (٤٥)، وصعد الفائز الى المركز الخامس.

وهنا ترتيب فرق الصدارة:

١- ريال مدريد ١٠ نقاط

٢- سرقسطة ٩

٣- مايوركا ٨

٤- اتلتيكو مدريد والافيس ولاكورونا ٧.

كرة القدم اللبنانية النجمة يحتفظ بلقب الإمام الصدر

■ بيروت - «الحياة» - احتفظ فريق النجمة بلقب الدورة الخامسة لكرة القدم ضمن مهرجان الإمام موسى الصدر اثر فوزه على التضامن صور (٢-١) على ملعب برج حمود امام الآف من مناصريه...

كثف التضامن صور مراقبته لتحركات النجمة في الشوط الاول، ورجحت كفته، وكانت للاعبيه فورة ايجابية في الدقائق الاولى من الشوط الثاني اثمرت عن هدف السبق بواسطة حسن صبرا في الدقيقة الـ٥١.

واحدث الهدف صدمة شحنت تحركات النجماويين بالفاعلية فتخلوا عن الكرات الطويلة والساقطة، واعتمدوا على التمريرات الارضية ونجحوا من خلالها في اختراق منطقة التضامن مرات عدة، واستطاعوا تسجيل هدفين عن طريق وسام عبدالله في الدقيقة الـ٧٤، والنيجيري ايمولا في الدقيقة الـ٨٨ من ركلة جزاء. واحتج التضامنيون على الركلة معتبرين ان لاعب النجمة العراقي صاحب عباس تعرض لعرقلة من الخلف على يد محمد منساري خارج المربع... وفي اطار استعداداته لمباراتي كاس السوبر اللبنانية وذهاب الدور الثاني لكاس الانديه الآسيوية مع العين الاماراتي، التقى الانصار مع الإخاء الاهلي عاليه العائد من معسكره المصري، على ملعب جمال عبدالناصر في بلدة الخيارة البقاعية، فتعادلا من دون اهداف.

بطولة تونس لكرة القدم

النجم الساحلي يحقق فوزه الأول

□ تونس - عمر غويلة



انتظر فريق النجم الرياضي الساحلي مباراته المؤجلة في اطار الجولة الخامسة من بطولة تونس لكرة القدم ليحقق أول فوز له في هذا الموسم ويسترجع ثقة انصاره، فالنجم الساحلي الذي يعد من ابرز وأعرق الأندية التونسية، عرف بداية صعبة منذ إنطلاق الموسم الحالي ما جعله على حافة ازمة خانقة.

فبعد مرور أربع جولات من البطولة لم يجن النجم منها سوى ثلاث نقاط نتيجة ثلاثة تعادلات وهزيمة، أعاد الفريق البسمة لأنصاره بفوزه في تونس العاصمة على فريق نادي الملعب التونسي (٢/صفر) سجلهما زياد الجزيري (٢٦) والبرازيلي سلفادوس سانطوس (٤٠)

وبهذا الفوز الثمين وضع النجم حداً لسلسلة نتائجه الهزيلة وصعد للمركز الرابع في مجموعته برصيد ٦ نقاط وهي المجموعة التي يتصدرها فريق الترجي التونسي بعد فوزه على احد ملاحقيه فريق اتحاد المنستير (١/٣).

والحق الترجي الرياضي منافسه هزيمته الأولى هذا الموسم محققاً بدوره انتصاره الرابع ما مكنه من تدعيم موقفه في طليعة مجموعته برصيد ١٣ نقطة. وجاءت الاهداف بواسطة النيجيري اوكوليزي (٤) والكنزاري (٣٥) والحمروني (٦٦) لصالح الترجي والانصاري (٥٧) لفائدة المنستير.

المجموعة الثانية

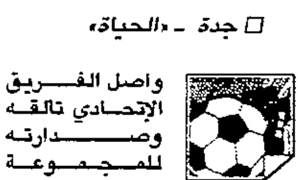
اما المباراة المؤجلة الوحيدة في المجموعة الثانية فاسفرت عن تعادل النادي الصفاقسي صاحب المركز الثاني مع فريق نادي ترجي جرجيس (٢/٢).

وسجل الكونغولي بنزا (٣١) ومفتاح (٦٣) للنادي الصفاقسي والسماعلي (١٥) والبوغانمي (٧٣) لفريق جرجيس. وجدير بالذكر ان فريق النادي الافريقي يتصدر طليعة هذه المجموعة بـ ١٥ نقطة، اذ فاز بمبارياته الخمس التي اجراها حتى الآن.

كأس الإتحاد السعودي لكرة القدم

الإتحاد يسقط الهلال ويتصدر المجموعة الحديدية

□ جدة - «الحياة»



واصل الفريق الإتحادي تالقه وصدارته للمجموعة الأولى في مسابقة كاس الإتحاد السعودي لكرة القدم بعدما تغلب على الهلال في ملعب جدة بهدفين لهدف واحد، ليبقى الهلال في ذيل الترتيب العام للمجموعة.

المباراة كانت متفاوتة المستوى، ولم يكن هناك تفوق ملحوظ لطرف على آخر، وانتهى الشوط الأول بالتعادل السلبي. وفي الثاني سجل الهلاليون عن طريق لاعب الباراغواي بياز من ركلة جزاء في الدقيقة الـ٦٣.

واستفز هذا الهدف لاعبي الإتحاد الذين تحركوا بشكل مكثف ولاحت لهم فرص كثيرة سجل من احداها خالد الشمراني هدف التعادل من لعبة جميلة في الدقيقة الـ٧١.

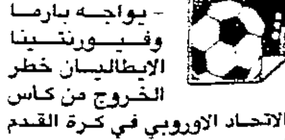
واستمر اللعب سجالاً بين الطرفين حتى الدقيقة الـ٨٩ حين لعب حمزة ادريس كرة ماكرة الى بهجا المندفع فلعبها بين المدافع وحارس المرمى في الشباك معلنة الهدف الإتحادي القاتل.

وبهذا الفوز اصبح رصيد الإتحاد ١٣ نقطة في المركز الأول بينما بقي الهلال في المركز الأخير بنقطتين فقط.

وعلى صعيد نادي الاهلي أعلن الأمير محمد العبدالله الفيصل المشرف العام على الفريق الكروي الاول أن النادي أنهى إجراءات التعاقد مع المدرب البرازيلي كابرال الذي أشارت «الحياة» أمس الى نية الأهلاويين التعاقد معه، وسبق له تدريب المنتخب السعودي للشباب.

وسيصل المدرب الاهلاوي الجديد الى جدة نهاية الأسبوع الحالي لتسلم مهمة الإشراف على الفريق خلفاً للمدرب المطرود زاناتا.

بارما وفيورنتينا في خطر ضمن كأس الاتحاد الاوروبي



نيقوسيا - ا ف ب - يواجه بارما وفيورنتينا الايطاليان خطر الخروج من كاس الاتحاد الاوروبي في كرة القدم في اياب الدور الأول اليوم.

ويتوجب على بارما الفوز على فنربغشه التركي بفارق هدفين بعد خسارته ذهاباً (صفر-١) في اسطنبول. وسيساعد الفوز الثمين الذي حققه بارما على يوفنتوس (١-صفر) في المرحلة الثالثة من بطولة ايطاليا السبت الماضي لاعبيه على خوض المباراة بمعنويات عالية، بيد ان المهاجم انريكو كييزا قد يغيب بداعي الاصابة، اما دينو باجيو وفابيو كانافارو فيغيبان بداعي الوقف بعد طردهما ذهاباً. ومن المتوقع ان يحل مكان كييزا مهاجم منتخب كولومبيا المشاكس فاوستينو اسبريا.

اما فيورنتينا متصدر الدوري المحلي بعد فوزه الكبير على ميلان (٣-١)، فقد تغلب على هايدوك سبليت الكرواتي (٢-١) فقط في فلورنسا، وخسارته بهدف نظيف اياباً في سبليت تعني نهاية مشواره في هذه المسابقة.

ويأمل مدربه المحنك جوفاني تراباتوني من ثنائي خط الهجوم الارجنتيني باتيستوتا والبرازيلي ادموندو الكثير، علماً بان الاول يتصدر ترتيب الهدافين في ايطاليا بـ ٥ اهداف، اما الثاني فسجل الهدفين في مباراة الذهاب بعد ان كان فريقه متخلفاً بهدف.

اللعنات تلاحق الجوهري قبل مواجهة مقدونيا

□ القاهرة - علاء موسى

يخوض منتخب مصر لكرة القدم مباراته الودية الثالثة الليلة ضد منتخب مقدونيا في سكوبي، وهي المباراة الاولى لمصر في هذه المدينة والمباراة الاولى ايضاً بين البلدين.

ويتعرض محمود الجوهري المدير الفني لمنتخب مصر لاكبر قدر من السخط حالياً في مصر لرفضه المشاركة بالمنتخب الاول بطل افريقيا في كاس العرب في الدوحة، ما عرض المنتخب الاولمبي للشباب دون ٢٣ عاماً لهزيمة ثقيلة امام الكويت (٤/١) وهبطت شعبية الجوهري في مصر الى ادنى مستوى لها خلال ٨ اعوام.

ويزيد من متاعب الجوهري في مباراة اليوم غياب خمسة من نجومه المحترفين، ولم ينضم للفريق سوى احمد حسن ومدحت عبد الهادي من كوغالي سبور التركي. ويعتمد الجوهري على تشكيلة من اللاعبين المحليين بقيادة حسام حسن هداف الفريق ومعه عصام الحضري وياسر ريان ومحمد يوسف ومحمد عمارة وعلاء ابراهيم من الاهلي ومحمد صبري وطارق مصطفى واسامة نبيه وبشير التابعي من الزمالك وعبد الظاهر السقا من المنصورة.

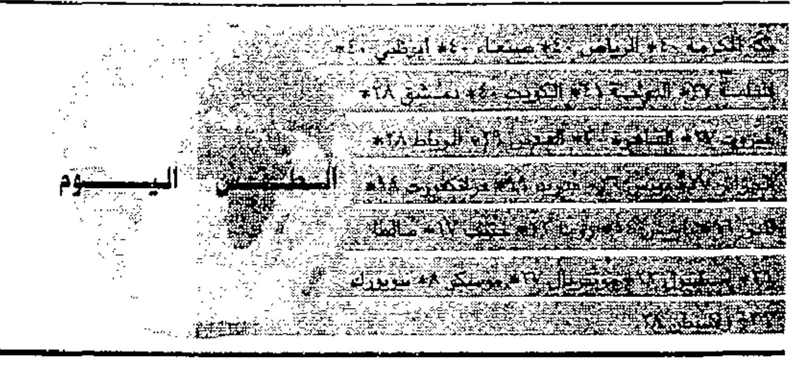
ومنتخب مقدونيا يحتل المركز الـ٧١ في تصنيف فيفا في ايلول (سبتمبر) الجاري، ولديه عدد كبير من المحترفين في اوروبا ابرزهم اوكسانيكولوف حارس مرمى انتراخت فرانكفورت الالماني وغوشي سليبوسكي لاعب وسط شيفلد ونزداي الانكليزي.

AL HAYAT

الحياة

الثلثاء ٢٩ ايلول (سبتمبر) ١٩٩٨ الموافق ٨ جمادى الثانية ١٤١٩هـ/ العدد ١٢٩٩٢

AL HAYAT TUESDAY 29 SEPTEMBER, 1998 ISSUE NO 12992



نقطة حوار

■ اول الكلام:

● «المحبة – وحدها – هي القادرة على: طمس الفوارق العرقية، واذابة الخلافات القومية، وتجاوز الخلافات الذهنية... الى تأكيد وحدة الانسانية: مسعى وهدفاً»!!

●●●

● من ركائز «التأسيس» التي قام فوقها هذا الكيان الكبير المملكة العربية السعودية... انطلق ولي العهد الأمير عبدالله بن عبدالعزيز الى اوروبا واميركا الآن، داعياً الى حوار موضوعي و... وعادل لقضايا العرب والمسلمين يرتفع به المنطق الى مستوى: تحديد الرؤية، واثبات فعل الحق لعدالة قضايا الشعوب، وبالذات: قضية الشعب العربي وهموم المسلمين ـ من اجل اقرار السلام فوق الارض.

ان «الأمة» العربية: حاولت فوق اراضيها تشييد مضامين الحضارة والعلم، بجانب اصرارها على حريتها وشرف الحياة الكريمة للانسان.. فلم تسرق الأمة العربية أرض شعب آخر، ولم تشرد الشيوخ والاطفال والنساء في العراء، ولم تسلب ثروات ارض لا تملكها، كما فعلت اسرائيل بدعم من القوى العالمية.. ان «القضية» – بايجاز مفيد – هي: قضية الحق كما وصفها الأمير عبدالله بن عبدالعزيز وهو يحدث المسؤولين الاميركيين قائلاً:

– «ان انمساج الكرم بالنبل، يرتفع بالعلاقات البشرية من مستوى المصلحة الى ذروة الصداقة، ولا يُسمح للمصلحة ان تفسر الحق، بل يُترك للحق وحده ان يحدد المصلحة وان يخلق حتى القوة، كما قال رئيسكم العظيم: إبراهام لنكولن»!!

●●●

● وعلى الارض العربية – كما تعرف الولايات المتحدة الاميركية جيداً – مارست الصهيونية وما زالت: كل وسائل اغتيال الحق والانحطاط بمضامين الحضارة والحرية منذ عام ١٩٤٨، وزاد غلواؤها اليوم مع تعسّف وعناد رئيس وزراء الكيان الصهيوني الاكثر تشدداً بالباطل ونسفاً لمساعي السلام، وانتصاراً للعنصرية.. بينما تمسكت المملكة العربية السعودية بدور الحكمة في الحوار السياسي، ودور الاقناع والمؤازرة في توحيد الصفوف كلما انذرت بتصدعها، ودور البذل الذي يدعم الكفاح.. لذلك، فإن القضية العربية برؤية «القيادة» في المملكة: ترتكز في حلولها على (عقل) قبل الانسياق وراء الأوهام والانفعال.. والزعماء العرب: كثيراً ما اتجهوا الى الولايات المتحدة للحوار معها في نقطتين:

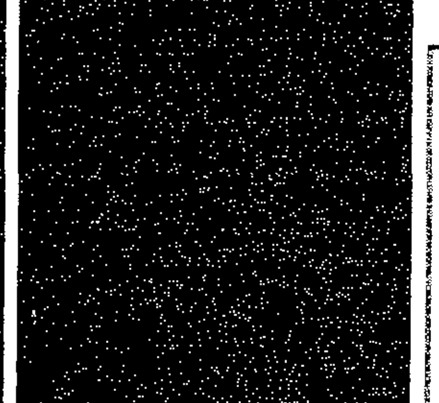
● الاولى: ان عمق الصداقة العربية – الاميركية: ترسخ منذ قادة اميركا العظام والحكماء.. وكانت صداقة تقوم على: احترام الدين، وتقدير وحدة الارض، وتأصيل الحرية والديموقراطية اللتين نادى بهما جورج واشنطن.. فهي الولايات (المتحدة) التي انجبت: لنكولن. وواشنطن، وتوم بين صاحب الكلمة الشهيرة: «ان العالم الانساني هو قريتي».. فكيف تنسى الولايات المتحدة هذا التاريخ لها الذي مهرته بتمثال الحرية، بينما العرب يعرفون ذلك التاريخ الذي صار قديماً: اعجاباً، ويطالبون اميركا بأن تقف مع حقوقهم المشروعة؟!

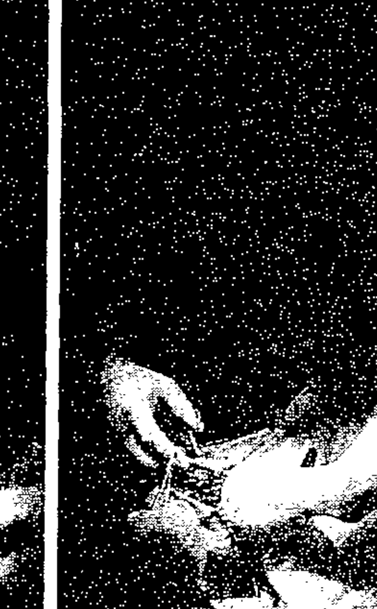
● الاخرى: أن ترابط المصالح المشتركة بين العرب واميركا، هو ترابط حضاري اكثر منه مادياً بحتاً، فكلاهما يعطي للآخر: مصلحة، وكل مصلحة مكملة للأخرى.. وعندما اضطرت المملكة لاصدار قرار منع النفط، لم يكن الهدف: تدمير حضارة اميركا الحديثة واوروبا آنذاك، وان محاولة تركيع الوطن العربي بتسليط الكيان الصهيوني عليه: فاشلة.. وهذا هو العقل في كل الروابط بيننا!

●●●

● لذلك... فإن زيارة ولي العهد الأمير عبدالله بن عبدالعزيز لأميركا... تأتي لتحقيق اهداف وقّتها المسؤول السعودي في تصاعد (سلبيات) عمّت وشملت: الامن، واهتزاز الاقتصاد، وعربدة الاطماع بأشكالها المتعددة، وشملت ايضاً: سباق التسلح النووي، والتوترات على كثير من الحدود، و(ظاهرة) العقوبات التي يقال انها تستهدف الحكومات التي ترتكب الاخطاء، بينما تنعكس اضرارها على الشعوب.. ثم لا يطبق هذا الحصار الذي يعاني منه العراق وليبيا على اسرائيل التي ترمي بقرارات مجلس الامن عرض الحائط وتعتدي وتغتال وتنسف السلام!!

عبدالله الجفري













الصور الأولى للذراع الجديدة

□ لندن – عبدالله عبود

■ منحت أول عملية زرع ذراع حية في يد قطعها منشار، الأمل لملايين الناس الذين فقدوا رجلاً او ذراعاً او يداً في حادث او في حرب او اصيبوا بتشوه بعد الولادة.

الاثنين الماضي حقق فريق من الجراحين العالميين عملية جراحية رائدة لرجل اعمال استرالي بزرع ذراع جديدة له سيستخدمها خلال اشهر، بصورة طبيعية. الرجل يدعى كلينت هالام (٤٨ عاماً) من نيوزيلندا ويعيش في غربي استراليا، بتر ذراعه اليمنى منشار دائري في ١٩٨٩.

عملية الزرع استغرقت ١٤ ساعة في مستشفى هيريو في ليون، فرنسا على ايدي فريق طبي اختصاصي من ثلاث دول اعاد زرع عظم وشرايين وأوردة وأعصاب وأوتار وعضلات في ذراع هالام الاسترالي.

المتبرع بالذراع فرنسي يعاني من موت دماغي اثر حادث سير في اوائل الشهر الجاري.

اما فريق الجراحة فقاده البروفسور جان ميشال دو برنارد رئيس قسم جراحة زرع الاعضاء في مستشفى هيريو الفرنسي وادوارد اوين مدير مركز الجراحة المجهرية في سيدني وجراح لبناني هو البروفسور ندي حكيم من مستشفى سانت ماري في لندن وخبير بارع في زرع اعضاء متعددة قال: «ان السيد هالام يمكنه تحريك ذراعه قريباً لكن اصابعه قد تحتاج الى ٩ اشهر للعمل، حتى تتمكن الاعصاب من ان تنضم وتتوحد ثانية».

الجميع ينتظر ليرى هل سيستقبل هالام ذراعه الجديدة بيسر وسرور وكيف سيكون «كوكتيل» الادوية التي يتناولها على صحته؟ (الصور من ريكس)



كلينت هالام بذراعه الجديدة.

● أقام السيد محيي الدين خوجا السفير السعودي في المغرب الاسبوع الماضي حفلة استقبال بمناسبة اليوم الوطني للمملكة العربية السعودية في حضور اعضاء السلك الديبلوماسي المعتمد في المغرب، ووزراء في الحكومة المغربية وشخصيات سياسية وثقافية واجتماعية.

● غادر القاهرة أمس السيد محمود العربي رئيس اتحاد الغرف التجارية المصرية، نائب رئيس الغرفة الاسلامية عن افريقيا متوجهاً الى كراتشي لحضور اجتماعات اللجنة الاقتصادية في الغرفة التي تستمر ثلاثة ايام.

● نالت الباحثة هايدي محمد شوقي ابو اليزيد في كلية الطب البيطري في جامعة القاهرة درجة الدكتوراه عن اطروحتها في «تحضير لقاح ضد الفطريات الجلدية في الحيوانات».

● يفتتح مساء اليوم معرض الفنان خالد حافظ وعنوانه «مرثيات ذاكرة صدئة» الذي يقام في غاليري القاهرة برلين الفني ويستمر حتى ١٦ تشرين الاول (اكتوبر) المقبل.

● يفتتح اليوم وزير التعليم العالي للبحث العلمي الدكتور مفيد شهاب «مؤتمر الوراثة» السادس والعشرين، وذلك في كلية الزراعة جامعة الاسكندرية بالاشتراك مع الجمعية المصرية لعلوم الوراثة في حضور الدكتور عصام سالم رئيس الجامعة.

● يستضيف المركز الثقافي الاسلامي في ايرلندا بين ٩ و١١ تشرين الأول (اكتوبر) ١٩٩٨، المجلس الأوروبي للافتاء الذي يتولى النظر في القضايا الفقهية التي تهم الجاليات المسلمة في أوروبا. ويرأس المجلس فضيلة الدكتور يوسف القرضاوي. وفي المناسبة تعقد ندوات ومؤتمرات في مقر المركز في دبلن.

● أجرى السفير الكويتي السابق ابراهيم البحوه عملية جراحية في مستشفى القوات البحرية الأميركية في واشنطن وعاد الى لندن لاستكمال العلاج.

● صدر العدد الأول من مجلة «مرآة الفن» التي تصدرها ادارة الإعلام في وزارة الداخلية في المملكة العربية السعودية. وضم العدد بطباعته الجذابة، ١٦٣ موضوعاً في الأمن العربي عبر ملف اعلامي يرصد ويوثق أبرز ما تنشره الصحافة العربية اليومية من أخبار ودراسات باشراف الدكتور سعود بن صالح المصيبيح ونايف بن ثنيان آل سعود مدير إدارة الصحافة.

● نظّمت دارة الملك عبدالعزيز أول من أمس محاضرة للشيخ محمد بن ناصر العبودي بعنوان «جغرافية الأماكن التاريخية في المملكة العربية السعودية»، في قاعة المحاضرات بمكتبة الملك فهد الوطنية في الرياض.

● احتفل الدكتور حسان الفاخوري وعقيلته السيدة صباح بعقد قران كريمتهما شيرين على الدكتور تامر فرحات في فندق مريديان الهرم، في حضور السفير اللبناني في القاهرة هشام دمشقية والمستشار السياحي فيصل فتفت وقنصل لبنان العام هزاع الشريف وجمع من أهل العروسين.

● أعلنت مجموعة «كابيتال ترست»، ومركزها الرئيسي في لندن، ان السيد فوزي الياس فرح انضم الى الادارة التنفيذية للشركة بصفته الممثل الرئيسي لأعمال المجموعة والشركات التابعة لها في الشرق الأوسط. وسيباشر فرح عمله لدى مكتب تمثيل الشركة في مقرها الجديد في بيروت اعتباراً من ١٩٩٨/١٠/١ على أن تكون مهامه الجديدة ادارة استثمارات المجموعة في المنطقة، بما في ذلك استثمارات صندوق «مينافست» الذي أطلقته المجموعة أخيراً.

عيون وآذان

قال مسؤول شاب في الوفد الذي رافق الرئيس رفيق الحريري الى نيويورك للسيد أبو زيد عمر دوردة، مندوب ليبيا لدى الأمم المتحدة، وهو رئيس وزراء سابق: معقول المقلب الذي عملته ليبيا للبنانيين؟ وسأله السيد دوردة: أي مقلب؟ وقال الشاب: أخذتم الامام موسى الصدر وتركتم نبيه بري. ووعد المندوب بأنه إذا زار رئيس مجلس النواب ليبيا فسيحاولون معالجة الوضع.

المقلب في نيويورك هو بنيامين نتانياهو بشؤمه ولؤمه، مع اجراءات أمن تجعل المشي أسرع من التاكسي، خصوصاً عندما يكون الموضوع حماية رئيس وزراء اسرائيل، فلم أره والشوارع مغلقة له ودراجات الشرطة وسياراتها، مع سيارات الاسعاف، أكثر من البشر، إلا وقلت في نفسي: الجنازة حامية...

الرئيس الحريري دفع ثمن وجود نتانياهو في نيويورك أكثر من غيره، فهو كان ذاهباً الى عشاء مساء السبت مع السيدة زوجته في مطعم سبريانو المشهور، عندما وجد ان بيبي وسارة سيتناولان العشاء هناك، فعاد الى الفندق. وكان يفترض ان يذهب رئيس الوزراء اللبناني والسيدة زوجته الى مسرح «نيو امستردام» بعد العشاء لحضور مسرحية «الأسد الملك» من انتاج ديزني، ووجد ان نتانياهو وزوجته سيحضران المسرحية، فلزم الفندق مرة أخرى. وكان يفترض ان يغادر الرئيس الحريري الفندق الى المطار ظهر الأحد متوجهاً الى باريس في طريق عودته الى لبنان، إلا أنه وجد أن نتانياهو سيأتي في الوقت نفسه الى الفندق لمقابلة وزيرة الخارجية الأميركية السيدة مادلين اولبرايت، فبكّر مغادراً الفندق مع السيدة نازك، ونجا من رؤيته.

ونقول «اللي يخاف من العفريت يطلع له». وقد طلع لنا نتانياهو في الفندق والمطعم والطريق وصالة المندوبين في الأمم المتحدة. ثم جاء أبو عمار، وفوجئنا بالطرق اليه يقطعها نتانياهو في نيويورك، كما يقطعها في فلسطين، لأن الرجلين تنقلا بين فندقي «يو. إن. بلازا» و«والدورف تاورز»، فكان الأمن من نوع يمارس في الأفلام فقط.

أمس الاثنين خفّ تلوث الجو في مانهاتن، بعد أن غادرها الوفد الإعلامي الكبير المرافق لرئيس وزراء لبنان، فالزملاء كلهم يدخنون. وفي حين أنني اعتدت على محمد شقير وسيجارة لا تفارق يده، فقد وجدت نفسي أحياناً أجلس الى طاولة بين أربع سجاير أو خمس، حتى خفت على نفسي من الحريق، أو من جرس الانذار من الدخان، وهو يطلق نوافير الماء، وتتبلل مادياً بعد أن بللنا نتانياهو معنوياً.

هذا لم يحدث، ولكن لم يغادر الزملاء والزميلات نيويورك حتى كنت أسعل سعالاً جميلاً لطول التمرين عليه.

بقيت في نيويورك أعيد حساب الأرباح والخسائر، وأحمد الله على أنني لست شريك أبو عمار في تجارة.

اسرائيل لا تكسب، وانما نحن الذين نخسر، أو ان خسارتنا هي ما تربح اسرائيل.

وابدأ من ديربان، ومؤتمر عدم الانحياز الأخير في جنوب أفريقيا، فقد اجتمع الوزراء العرب ليبحثوا من دون محضر، بصراحة كاملة، في أوضاع الأمة، وسبل اصلاح أمورها، وقرروا ان يكون ذلك الاجتماع فاتحة لاجتماعات مماثلة في المستقبل. إلا أنهم اتفقوا على الأهداف، واختلفوا بسرعة على التفاصيل، فكان اجتماع ديربان الأول من نوعه والأخير.

في نيويورك جلست في الأمم المتحدة مع الوزيرين الخطيرين عمرو موسى وفاروق الشرع بعد القاء نتانياهو خطابه اللئيم في الجمعية العامة. وهما قالا: نبدأ من جديد. وقالا نبدأ معاً. وكان واضحاً لي انهما متفقان تماماً على الأهداف. إلا انني وجدت بسرعة ان طريقيهما اختلفا عندما دار الحديث حول سبل تحقيق هذه الأهداف. وباختصار فالسيد الشرع يقول: المطلوب عمل «لا عمل» مع نتانياهو، بمعنى ان نوقف كل الاتصالات المنفردة الجارية، لنعمل يداً واحدة. والسيد موسى يقول ان العرب حققوا انجازات فعلية، والمطلوب ان نكمل معاً ونبني على ما تحقق.

وأعرف انني قد أظلم وزيراً أو الآخر باختصاري في سطرين حديث ساعتين، إلا أنه يبقى صحيحاً ان العرب متفقون على الأهداف، مختلفون على «تكتيك» تحقيقها.

وهكذا يسرح نتانياهو ويمرح، وهو يواجه العرب فرادى، بدل أن يواجهوه مجتمعين.

رئيس وزراء اسرائيل لم يمنعني من الاستمتاع بجو دورة الجمعية العامة للأمم المتحدة، فالأصدقاء كثيرون. وبالاضافة الى الوزراء كان هناك السفير سمير مبارك والسفير عبدالله الاشطل، والصديق القديم (صداقة لا عمراً) الدكتور نزار مدني، وممثلا فلسطين في نيويورك وواشنطن ناصر القدوة وحسن عبدالرحمن، والسفير نزار حمدون (معرفتي به تسبق احتلال الكويت وأقدر صعوبة عمله واحترمه. إلا أنني اعترف بأنني لم أسر برؤية السيد طارق عزيز). واستطيع ان أمضي الى ما لا نهاية، ولكن اكتفي باسمين آخرين هما غابي وهالة الطويل، شقيقا السيدة سهى عرفات الصغيران (وأكاد اسمعها تقول انها ليست أكبر منهما كثيراً)، ففي حين ان رؤية الوزراء والسفراء متوقعة، فقد فوجئت بوجود غابي وهالة معنا في الفندق مع اخوان فلسطينيين آخرين.

في المساء كنت مع غابي وهالة وأصدقاء من الوفد الفلسطيني في مقهى الفندق عندما جلس الى جانبنا مساعد وزيرة الخارجية الأميركية للشرق الأوسط مارتن انديك ومعه صديق له. وتبادلا وتبادلنا حديثاً هامساً، كل فريق على طاولته. وإذا كانت الثقة معدومة مع الأميركيين فكيف مع الاسرائيليين.

وأترك القراء مع شرطي نيويوركي أسود أوقفني وأنا في طريقي الى الرئيس عرفات، وسألني: هل أنت من الوفد الفلسطيني؟ وقلت له: نعم. ومال علي هامساً وقال: Don't give up، بمعنى: لا تتخلوا عن المطالبة. ثم رأى في عنقي بطاقة الدخول وعليها اسم لبنان، وعاد يسألني: أنت من الوفد الفلسطيني أو اللبناني؟ وقلت له: صدقني، كله واحد. إلا أنني لم أصدق نفسي.

جهاد الخازن

ممنوع تجول الاطفال في بريطانيا وويلز

■ لندن – ا ف ب – اعلنت وزيرة الداخلية البريطانية أمس انه سيبدأ غداً تطبيق قانون يسمح بفرض حظر للتجول على الاطفال دون العاشرة في مناطق انكلترا وويلز التي ترى السلطات ان ثمة حاجة لاعتماد تدبير من هذا النوع فيها.

ونصت مجموعة جديدة من القوانين لمكافحة الجنوح لدى الاطفال والشباب تم تبنيها في تموز (يوليو) الماضي في البرلمان البريطاني على اعتماد حظر للتجول بعد الحصول على موافقة من وزارة الداخلية بين الساعتين ٢١.٠٠ و٦.٠٠. وخلال هذه الفترة يحظر على الاطفال الخروج من منازلهم الا اذا كانوا برفقة والديهم.

وسبق لاسكتلندا التي تعتمد نظاماً قضائياً مختلفاً عن القانون في انكلترا ان طبقت نظام حظر التجول على المراهقين الذين تقل اعمارهم عن ١٦ عاماً في منطقة اختبار ما لبثت ان سجلت فيها تراجعا بنسبة الثلث لعدد الجنح.

غير ان وزارة الداخلية البريطانية أوضحت ان حظر التجول الذي سيطبق في انكلترا وويلز لن يشمل سوى الاطفال الذين تقل اعمارهم عن عشر سنوات. واضافة الى حظر التجول تشمل مجموعة التدابير الجديدة التي اعدتها الحكومة تنظيم ندوات «اعادة تأهيل» لتوعية اهالي الجانحين وارغام المراهقين على الاعتذار من ضحاياهم او السماح للمحاكم بكشف اسماء الجانحين الذين يكررون فعلتهم.

ومن المقرر ان يعلن رئيس الوزراء طوني بيلر اليوم امام مؤتمر حزب العمال المنعقد في بلاكبول انشاء ٢٥ منطقة «لا تسامح» في الاحياء الاكثر تأثراً بالجنوح حيث لن يلقى المراهقون اي تساهل من قبل الشرطة او العدالة.

وخلال السنوات العشرين الماضية سجل الجنوح تراجعاً طفيفاً في بريطانيا الا انه يبقى في شكل عام مرتفعا جدا. واستنادا الى احصاءات وزارة الداخلية فان ثمانية مراهقين من اصل ١٠٠ من الذين تراوح اعمارهم بين ١٤ و١٧ عاما ادينوا بارتكاب جنحة او جريمة في العام ١٩٩٥. وكان هذا العدد يصل الى عشرة لكل مئة في العام ١٩٨١.

وتعج السجون بالجانحين الشباب لدرجة دفعت بالحكومة اخيرا الى فتح اول سجن للاطفال في البلاد للجانحين الذين تراوح اعمارهم بين ١٢ و١٤ عاما.



□ جودي كيد في زيّ من تصميم البريطاني تريستان ويبر في اسبوع لندن للموضة أمس. (رويترز)

"اتركونا نحلم" في مهرجان النيل الدولي

□ القاهرة – محمد دياب

■ حصدت مصر خمس جوائز من بين إحدى عشرة جائزة في مهرجان النيل الدولي لأغنية الطفل، الذي اختتم مساء اول من امس في حفلة اقيمت في مركز القاهرة الدولي للمؤتمرات في حضور السيدة سوزان مبارك راعية المهرجان.

والأغنيات الفائزة هي «دوري مي» غناء مونيكا جورج و«أحبك يا مصر» غناء سامي محمد و«نقطة دم» غناء مهند علاء الدين و«كان يا ما كان» غناء محمد فؤاد و«الاتصال» غناء شيماء الشايب، ابنة المطربة فاطمة عيد.

اما باقي الجوائز فنالتها كل من رومانيا عن أغنية «كل الأطفال» غناء فلاو فيجوروا، وألبانيا عن أغنية «اتركونا نحلم» غناء إلينا، والسعودية عن اغنية «بحبك يا ماما» غناء محمد عبد العظيم، وايرلندا عن أغنية «شجرة الصداقة» غناء كلوي اجلوي، وأندونيسيا عن اغنية «ماما» غناء باباتي بوب، واليمن عن اغنية «طفل الغد» غناء عبد المنعم السمعي.

شارك في المهرجان ١٧ دولة بـ ٢٣ أغنية شارك بها أطفال من عمر خمسة الى ١٢ عاماً.

وقبل انعقاد حفلة الختام التقى وزير التربية والتعليم المصري حسين كامل بهاء الدين الأطفال المشاركين في المهرجان.

صورة المرأة في وسائل الاعلام

■ ستراسبورغ – ا ف ب – علم من مجلس اوروبا ان ندوة فكرية مخصصة لمسألة استغلال صورة المرأة في وسائل الاعلام بدأت اعمالها امس في ستراسبورغ (شرق فرنسا) مقر هذه المنظمة التي تضم ٤٠ بلدا اوروبيا.

ومن بين الموضوعات المطروحة للنقاش في هذه الندوة التي يشارك فيها صحافيون وممثلون عن المنظمات غير الحكومية موضوع الاتجار بالبشر لغايات الاستغلال الجنسي وتوعية العاملين في مجال الاعلام.

وجاء في بيان صادر عن مجلس اوروبا ان «شبكات فعلية منظمة لاستغلال اشخاص (لا سيما نساء) محرومين من حقوقهم ويعيشون في ظروف قريبة من العبودية».

واضاف البيان ان هذه الشبكات «تلجأ اكثر فاكثر الى وسائل الاعلام التقليدية والى التكنولوجيات الجديدة ما يجعل من الضروري اعداد استراتيجيات بالتعاون مع المحترفين في مجال الاعلام».

وقال احد المشاركين ان «وسائل الاعلام لديها ميل طبيعي الى ابعاد النساء حين تريد طرح اسئلة على خبراء والى اظهارهن في مظهر الابتذال لا سيما لدى التطرق الى موضوعات تتعلق بالبغاء».

http://www.alhayat.com

السعودية ٢ ريال – الكويت ٣٠٠ فلس – الامارات ٣ دراهم – عمان ٣٠٠ بيزا – قطر ٣ ريالات – البحرين ٣٠٠ فلس – اليمن ٥٠ ريالا – لبنان ١٠٠٠ ليرة – سورية ١٨ ليرة – الاردن ٣٠٠ فلس – مصر ١٠٠ قرش – تونس ٨٠٠ مليم – المغرب ٣ دراهم – السودان ٢٠ جنيهاً

Austria 25 SCH - Belgium 90 BF - Cyprus 1CY£ - Denmark 14 D - France 10 FFR - Germany 4.00 DM - Greece 400 DR - Italy 3000 Lira - Ivory Coast 980 CFA - Malta 50C - Netherlands 4.5 DG - Romania US$1.80 - Spain 250 Pesetas - Switzerland 3 SFR - Toronto/Montreal CAD 2.50 - Turkey 400000 TL - United Kingdom £1.20 - U.S.A (New York-New Jersey) US$1.50 (Other States) US$2.25